في الشرق الأوسط | سورية تعيد افتتاح مكتبها التجاري في ...

جدل بين الأفريقي التونسي وتوغو حول إصابة لاعب كرة بالإيدز

تونس: «الشرق الأوسط»

تفاعلت قضية مهاجم توغو الدولي كوسي الذي استغنى النادي الافريقي التونسي عن خدماته بعد يومين فقط من التعاقد معه على اساس اصابته بمرض الايدز.

وهدد اتحاد توغو لكرة القدم بتقديم شكوى الى الاتحاد الدولي «الفيفا» ضد الافريقي في حال ثبوت سلامة اللاعب الذي توجه الى فرنسا لاجراء فحوصات طبية على عينات من دمه.

وكان الافريقي التونسي فسخ تعاقده مع كوسي بعد ان اثبتت ثلاثة تحاليل اختبارية اصابة اللاعب بفيروس الايدز.

ورفض مسؤولو نادي الافريقي اعطاء أي توضيحات عن المسالة، وكرروا قولهم ان قرار فسخ التعاقد نهائي، والتحليلات التي اجريت على اللاعب جاءت ايجابية في ثلاث مناسبات وليس هناك مجال للتشكيك في ذلك.

وانعكست قضية اللاعب كوسي على بقية الأندية التونسية التي تضم محترفين افارقة، والزمتهم باجراء تحاليل طبية لمرة ثانية للتأكد من سلامتهم. (تفاصيل ص رياضة)



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم 1 ISSN(1319-0814)

الجمعة 13 جمادى الأولى 1419هـ 4 سبتمبر (أيلول) 1998م

السنة الحادية والعشرون، العدد 7220

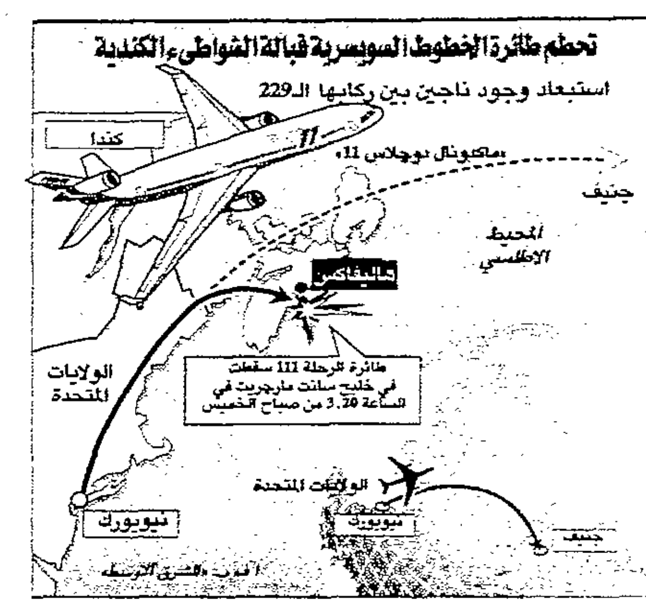
London - Friday - 4 September 1998

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7220

229 شخصا قتلوا في كارثة الرحلة 111 قبالة الشواطئ الكندية

أمير سعودي بين ضحايا الطائرة السويسرية المنكوبة



الصدمة على وجوه ذوي ضحايا الطائرة المنكوبة في جنيف أمس (رويترز)

واشنطن: من محمد صادق

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما تتواصل عمليات البحث عن ركاب وطاقم طائرة للخطوط السويسرية التي سقطت مساء اول من امس قبالة الشواطئ الكندية، اكدت غرفة العمليات في مطار زيوريخ لـ«الشرق الأوسط» ان مواطنا سعوديا هو الامير بندر بن سعود بن سعد بن عبد الرحمن البالغ من العمر 42 عاما كان بين ركاب الطائرة وافراد طاقمها البالغ عددهم 229 الذين يخشى انهم قضوا جميعا في الحادث وبينهم عدد كبير من الاميركيين ونحو 10 من موظفي الامم المتحدة.

وقال الامير متعب بن سعود بن سعد بن عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» ان شقيقه كان في طريقه الى جنيف للاطمئنان على صحة والده الذي يعالج من وعكة استدعت دخوله المستشفى. واضاف الامير متعب الموجود في جنيف «ان شقيقهما نواف توجه الى كندا لمتابعة اعمال الانقاذ، والمساعدة في التعرف على شقيقه الذي يقيم في الولايات المتحدة بصفة شبه دائمة منذ ثماني سنوات، حيث يملك اعمالا تجارية هناك».

من ناحية ثانية رفض مصدر في الخطوط السويسرية اتصلت به «الشرق الأوسط» تأكيد او نفي ما اذا كان هناك عرب آخرون بين المسافرين على متن الطائرة «مكدونال دوجلاس 11 - الرحلة 111» من مطار كنيدي في نيويورك الى مطار كوانتران في جنيف.

وكان رئيس «سويس اير» فيليب بروجيسير اعلن في وقت سابق ان 136 اميركيا و41 سويسريا و30 فرنسيا كانوا بين ركاب الطائرة. من جهتها افادت الامم المتحدة في جنيف في بيان ان «بين الضحايا عددا من موظفي الامم المتحدة». وحسب مصدر طلب عدم كشف هويته فان ما مجموعه ستة الى عشرة من موظفي المنظمة هم بين الضحايا. واوضحت الناطقة باسم برنامج الامم المتحدة لمكافحة الايدز ليزا جاكوبس ان جوناثان مان المدير السابق للبرنامج وزوجته ماري لو كليمان مان الاخصائية في اللقاح ضد فيروس الايدز هما بين ضحايا الطائرة.

وفي وقت لاحق اعلن ان باقي الضحايا هم ستة بريطانيين وايطالي وثلاثة المان ويونانيان واسباني ويوغوسلافي وافغاني وايراني وروسي ومواطن من سانت كيتس ونيفيس في جزر الكاريبي. وقال المتحدث باسم مطار جنيف فيليب روا ان 53 راكبا قضوا كانوا سينتقلون الى وجهات اخرى من مطار جنيف. اذ كان من المقرر ان يتوجه 25 راكبا الى باريس، 17 الى اثينا، اربعة الى نيس واثنان الى مرسيليا في فرنسا، واثنان الى لندن واثنان الى زوريخ وراكب واحد الى روما. واعلنت «سويس اير» ان طائرة خاصة ستنقل اسر الضحايا صباح اليوم الى هاليفاكس في كندا.

واعلن البيت الابيض الاميركي امس انه لا يوجد مؤشر على ان عملا ارهابيا كان وراء الحادث. وقال بي جي كراولي، المتحدث باسم البيت الابيض «انه ليس لدينا مؤشر على عمل ارهابي». واضاف ان سفينة تابعة لحرس السواحل الاميركي كانت على بعد 175 ميلا من موقع سقوطها. واكدت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو ايضا ان لا وجود لدليل على عمل ارهابي، مشيرة الى ان سقوطها «كان حادثا». من جهته قال جورج شوربريت المدير المالي للشركة السويسرية «ليس هناك ما يشير الى هجوم ارهابي». لكنه اضاف ان الطائرة «كانت في حالة ممتازة وجميع الصيانات والفحوصات التي اجريت عليها كانت طبقا لمعاييرنا».

واختفت الطائرة بعد ساعة من اقلاعها من مطار كنيدي في نيويورك - متأخرة بساعة عن موعدها - عن شاشات الرادار في محطة مونكتون في مقاطعة نيو برونشفيك. وكان ربان الطائرة اعلن قبل تحطمها ان الدخان يملأ مقصورة القيادة وانه افرغ خزانات الوقود الاحتياطي في محاولة للهبوط اضطراريا بمطار هاليفاكس لكن الطائرة تحطمت في خليج سانت مارجريت على بعد سبعة اميال بحرية من بيجيز كوف وهي قرية سياحية تبعد 50 كلم الى الجنوب من هاليفاكس. (تفاصيل ص 4)

(رأي «الشرق الأوسط»)

فريه اعتبر ملاحقة أموال بن لادن مشكلة

«إف. بي. آي»: 25 منظمة إرهابية ناشطة في الولايات المتحدة

واشنطن: من محمد صادق

كشف لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي (اف. بي. آي) انه «يوجد في الولايات المتحدة ما بين 20 - 25 منظمة ارهابية كبيرة، والكثير من المجموعات الفرعية والكثير من الأفراد المشتبه فيهم في نشاطات ارهابية».

وقال فريه في شهادة له امس أمام اللجنة العدلية في مجلس الشيوخ الأميركي عن السياسة الأميركية لمحاربة الارهاب: ان التحقيقات المكثفة بشأن العديد من الافراد في الولايات المتحدة، الذين يشتبه فيهم في نشاط ارهابي، أو الذين هم عملاء لقوى أو منظمات ارهابية، أكدت لنا ذلك، وان هذا يعد عنصراً حيوياً في محاربتنا للارهاب. وأكد فريه «ان هؤلاء باعداد كبيرة ومهمة».

وكشف فريه في رد على اسئلة رئيس اللجنة السناتور ادرين هاتش انه: «تم تحديد اناس واشخاص في الولايات، او اشخاص قدموا الى الولايات المتحدة يدعمهم أسامة بن لادن».

وقال فريه في رده على سؤال عما اذا كان بن لادن انشأ وينشئ خلايا ارهابية في اميركا وغيرها من بلدان العالم، «ان بن لادن ينشط عبر اتباعه وفي اتجاهات عدة في العديد من دول العالم».

واعترف فريه بان المنظمات والمجموعات الارهابية والأفراد المشتبه فيهم في نشاط ارهابي في اميركا يشكلون مشكلة حقيقية، وان هذه المشكلة توجد بكل جدية واهتمام في الحرب ضد الارهاب والارهابيين.

وقال ان تحديد اموال بن لادن ومصادرتها او حجزها من «اكبر المشاكل التي نواجهها لان تلك الأموال لا توضع بأسمائهم الحقيقية ولا يحتفظون بها في مكان واحد لأي فترة من الوقت». ودعا رئيس اللجنة واعضاؤها الى اعتماد استراتيجية اميركية فعالة وحاسمة في الحرب الطويلة ضد الارهاب.

وتوقع فريه ان «يزيد بن لادن من اعماله الارهابية ضد اهداف اميركية وضد الأميركيين رداً على قصف الصواريخ الأميركية لمعسكراته في افغانستان الشهر الماضي». (تفاصيل ص 4)

الأمن الروسي تلقى تهديدا باغتيال كلينتون

موسكو: من سامي عماره

كشفت مصادر الادارة العامة للداخلية في موسكو عن تلقيها تهديداً باغتيال الرئيس الاميركي بيل كلينتون قبيل سفره من موسكو. وقالت وكالة انباء «ايتارتاس» نقلا عن مصادر الداخلية ان اجهزة الامن تلقت اتصالا هاتفيا من مجهول يقول بتدبير من اسماهم «الاصلاحيين» لمحاولة اغتيال الرئيس الاميركي صباح امس.

واكدت مصادر الداخلية الروسية ان الاجهزة المسؤولة اتخذت ما يلزم من اجراءات امنية احتياطية لكنها لم تستطع العثور على صاحب البلاغ. اما جهاز الحراسة الفيدرالي المسؤول عن تأمين امن كبار قيادات الدولة والحكومة وضيوفهما فقد رفض التعليق على هذه الانباء. وكانت العاصمة الروسية قد شهدت تشديد الاجراءات الامنية قبيل وصول الرئيس الاميركي بما في ذلك ترحيل الكثير من العناصر غير المرغوب فيها الى حين الانتهاء من المؤتمر البرلماني الدولي الذي يبدأ اعماله في موسكو يوم الاثنين المقبل وحتى 12 سبتمبر (ايلول) الحالي.

رفض كويتي لعرض أميركي بالتحقيق مع الآسيويين الثلاثة

الكويت: من طلال الشمري

أكدت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» امس ان السفارة الأميركية في الكويت طلبت من الحكومة الكويتية «نصوص التحقيقات التي أجريت مع ثلاثة آسيويين أوقفوا امس الأول بعد اكتشاف رسالة على متن طائرة قادمة من دبي، وهبطت في مطار الكويت، وتضمنت تهديداً بتفجير السفارة الأميركية في الفلبين». وقالت المصادر ان الأميركيين «اقترحوا ايفاد بعض المحققين للمشاركة في التحقيقات وأكدت المصادر ان «الكويت ردت بأنه لا حاجة لذلك».

وفي هذا السياق كشفت المصادر عن تأويلات اميركية يتم تداولها على نطاق ضيق داخل سفارة واشنطن في الكويت، ومفادها ان «رسالة التهديد التي عثر عليها على متن الطائرة كانت بمثابة رسالة تحذير من بعض القوى الاسلامية، تبرهن فيها عن وجودها وفاعليتها على المسرح السياسي الكويتي».

غير ان مصادر «الشرق الأوسط» أكدت امس ان الآسيويين الثلاثة مسيحيون وينتمون لدولة تقع في شبه القارة الهندية. (التفاصيل ص 4)

الدوما سيحاول عزل يلتسين وليبيد يفكر برئاسة الحكومة

وزير الدفاع الروسي يحذر من «قتال في الشوارع»

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

حذر وزير الدفاع الروسي ايجور سرجييف امس من ان تشهد روسيا «تكرارا لأحداث اغسطس (آب) 1993» عندما تحول اختبار القوة بين الرئيس بوريس يلتسين والبرلمان الى قتال في الشوارع. ونقلت «انترفاكس» عن الوزير قوله اثناء حضوره مناورات عسكرية: «فليقنا الله تكرار 1993».

واشار المارشال سرجييف الى ان «الأجواء السائدة في القوات المسلحة ليست اجواء فرحة» وان العسكريين «على غرار بقية السكان «قلقون بسبب الازمة السياسية والاقتصادية في البلاد». وكان الجنرال الكسندر ليبيد، الذي يطمح الى خلافة يلتسين والذي أعلن امس استعداده لقبول منصب رئيس الوزراء اذا عرض عليه، قد حذر اول من امس من ان الجيش «يمكن ان يبدي عدائية في حال تفاقم الازمة».

من جهة أخرى قال جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس النواب الروسي «الدوما» امس ان المجلس «ربما يكون مستعدا للمضي قدما في اجراءات لعزل الرئيس بوريس يلتسين الاسبوع المقبل» واضاف ان لجنة بالمجلس «تعد منذ 3 اشهر قرارات الاتهام المبررة للعزل وربما تتوصل الى اتفاق بشأن تهمتين اوائل الاسبوع المقبل» وان المجلس بكامل هيئته يمكن ان يناقش المسألة خلال الاسبوع».

واتى تصريح سيليزنيوف رغم اعلانه ان كبير مستشاري يلتسين ابلغه ان الرئيس «مستعد لتغيير القوانين والتخلي عن جزء من سلطاته للحكومة». (تفاصيل ص دوليات)

قالت لـ «الشرق الأوسط» لست نادمة على محاولة اغتيال لحد

دور فرنسي وتكهنات عن صفقة وراء إطلاق سهى بشارة

بيروت: من ثائر عباس وتمام حمدان

اثمرت الاتصالات اللبنانية والضغوط الدولية والتحرك الفرنسي عن اطلاق سراح المقاومة اللبنانية سهى بشارة المعتقلة منذ 10 سنوات اثر محاولتها اغتيال قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1988.

وقد احيطت عملية اطلاق بشارة بسرية مطلقة رغم ان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري كان قد أبلغ بها منذ الثلاثاء الماضي وكان امس من اول مستقبليها بعدما نقلتها سيارة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر الى باحة السراي الكبير مقر الحكومة اللبنانية.

وبدت بشارة بلباسها الرياضي بصحة جيدة وتحدثت بصوت فرح متوتر عن ضرورة فك قيود جميع المعتقلين رافضة الكلام عن نفسها «لأن عذابات اللبنانيين في قانا وغيرها اكبر من بضع صعقات كهرباء في غرف التعذيب». وقالت بشارة لـ«الشرق الأوسط»: «انا غير نادمة على اطلاق النار على لحد لأني لم اعتبره لبنانياً وما زلت اعتبره اسرائيلياً».

واكدت انها باقية في لبنان نافية بذلك ما تردد عن وجود «صفقة» قضت بإبعادها الى فرنسا، لكنها اشارت الى انها حازت تأشيرة دخول فرنسية، لافتة الى ان انتقالها الى فرنسا ليس له علاقة بذلك.

وكان الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج الذي تنتمي اليه بشارة تحدث في مؤتمر صحافي عقده قبيل وصول بشارة عن هذه الصفقة، وقال: «نعم هناك حديث عن مثل هذه الترتيبات سنسعى ان لا تتم وسنبحث هذا الامر مع الرئيس الحريري».

اما رئيس الحكومة فقال: «الموضوع كان يبحث منذ فترة، والرئيس الفرنسي والفرنسيون لعبوا دوراً مهماً بهذا الموضوع». واضاف «كل عمليات التبادل واطلاق الاسرى فيها تعقيدات ومشاكل ومن اجل ذلك نحن نحرص على ان تتم بسرية تامة». وسئل عن «الصفقة» فقال: «ليس هناك من صفقات، بالنسبة لهذا الموضوع سهى بشارة مواطنة لبنانية لها حق السكن في لبنان مثلها مثل اي مواطنة وإذا ارادت الذهاب إلى فرنسا، فهم يرحبون بها ويعطونها إقامة، إذا أرادت ذلك. وليس هناك من شرطه. (تفاصيل ص 5)



سهى بشارة لدى وصولها إلى بيروت أمس بعد إطلاق سراحها (ا ف ب)

انتقد لـ «الشرق الأوسط» محاولة ربط القصف بالإسلام

المهدي: نعم هناك اختلافات في المعارضة حول الغارة

لندن: من عثمان ميرغني

وصف الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض الغارة الأميركية على السودان بأنها اكبر هدية للحكومة السودانية. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «ان النظام السوداني عشية الغارة كان يواجه اخفاقات تحيط به وتعزز الحصارات الأخرى حوله».

واضاف المهدي «ان الغارة مكنت النظام من صرف النظر مؤقتاً عن حصاراته والتركيز الاعلامي والسياسي والدبلوماسي على الغارة وهو موضوع يجد فيه النظام بعض الحق، ويجد سنداً دولياً واقليمياً وعربياً واسلامياً بصورة ما».

وأكد المهدي وجود اختلاف في الرأي وسط المعارضة السودانية حول الغارة الأميركية على مصنع الشفاء ولكنه اضاف ان الاختلاف «ليس على رعاية نظام الخرطوم للارهاب، بل حول «حق اميركا في التصرف المنفرد وحول صحة الاتهامات الخاصة بمصنع الشفاء».

ونفى المهدي بشدة اي ربط بين الغارة الأميركية والمعارضة السودانية، او ان تكون المعارضة قدمت أي معلومات لواشنطن حول مصنع الشفاء.

كما انتقد المهدي محاولة الحكومة السودانية الربط بين الغارة والاسلام. وقال «ان القصف الأميركي كان ضد هجمات معينة على اميركا ومع انني اقول بخطئه، فانني ارفض ربطه بالاسلام والمسلمين كما يحاول النظام وحلفاؤه ان يفعلوا». (نص الحديث ص 4)

قرية باكستانية صغيرة تشكل أكبر سوق سوداء للسلاح

دارا (باكستان): من جاك كيلي *

تعرف قرية «دارا» الباكستانية على الحدود الافغانية قرب ممر خيبر، احيانا بانها «اشرس اصغر مدن آسيا». فهي اكبر سوق سوداء للسلاح في العالم ويباع فيها كل شيء. ولا يسأل تجارها عن اصل المشتري او فصله، ويكتفون بقبض الدولارات. وتعج الدكاكين العائلية المصطفة على جانبي الطريق الوحيد في القرية التي يسكنها نحو 5 آلاف شخص برشاشات كلاشينكوف الروسية وام 16 الأميركية وبريتا الايطالية وعوزي الاسرائيلية اضافة الى المدافع والقنابل اليدوية. وهناك ايضا مسدسات صغيرة يمكن اخفاؤها في عصا، وصواريخ ستينجر الاميركية المضادة للطائرات.

ويمزح اشرف مسعود (31 عاما) وهو يفترش سجادة صوف افغانية محاطا برشاشات روسية واميركية قائلا «الشيء الوحيد الذي ينقصنا هو صواريخ باتريوت». وتبيع القرية 18 الف قطعة سلاح سنويا لزبائن يأتون من كل مكان، من روسيا والبوسنة والشرق الأوسط وايرلندا الشمالية. وتباع القنبلة اليدوية بـ3 دولارات والرشاش الروسي الاصلي بـ320 دولارا والنسخة المقلدة محليا بـ50 دولارا. (تفاصيل ص4)

* (خدمة «يو. اس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مصادر حكومية وصفت حالة شوفنمان بالخطورة

وزير الداخلية الفرنسي في غيبوبة بعد توقف قلبه أثناء جراحة

باريس: من قصي صالح الدرويش

وضع وزير الداخلية الفرنسي جان بيير شوفنمان في حالة غيبوبة اصطناعية للسماح لقلبه ان يستعيد اكثر ما يمكن من طاقته، بعدما توقف عن الخفقان اثناء تخدير لاجراء عملية جراحية لانتزاع المرارة. وقد تمكن الأطباء من اعادة القلب الى حالة الخفقان آثر عمليات تدليك استمرت قرابة الساعة، وجاء توقف القلب كرد فعل سلبي لجسم وزير الداخلية على المادة المخدرة التي حقن بها، مع العلم ان عملية المرارة كانت مقررة منذ فترة، وهي عملية لا تثير أي قلق بحد ذاتها.

ووصفت مصادر رئاسة الحكومة حالة شوفنمان (59 سنة) بانها خطيرة ومثيرة للقلق، ويزيد من درجة القلق انه تعرض لأزمتين قلبيتين من قبل، كما يخشى ان يكون الدماغ قد اصيب اثناء الدقائق التي توقف فيها القلب. وقد سيطر الوجوم على اعضاء الحكومة اثناء اجتماعهم الاسبوعي برئاسة ليونيل جوسبان الذي اقترح على الرئيس شيراك تعيين سكرتير الدولة لمقاطعات وراء البحار وزيرا للداخلية بالوكالة.

تجدر الاشارة الى ان شوفنمان يعتبر احد الأعمدة الأساسية لحكومة جوسبان، على الرغم من انه استقل عن الحزب الاشتراكي ليؤسس حزبا باسم «حركة المواطنين» قوامها الجناح اليساري للحزب الاشتراكي والذي يتزعمه منذ ان شارك في تأسيس الحزب الاشتراكي مع فرنسوا ميتران في بداية السبعينات.

وتنبع اهمية شوفنمان بالدرجة الأولى من شخصيته القوية والاحترام الذي يحظى به لدى الرأي العام والطبقة السياسية حتى خارج حدود اليسار. وقد سبق له ان شغل عدة حقائب وزارية من بينها: الصناعة والتربية والتعليم والدفاع التي استقال منها في بداية حرب الخليج احتجاجا على عدم وجود موقف فرنسي خاص ومستقل عن الموقف الأميركي.

ومنذ تعيينه وزيرا للداخلية غير القوانين الخاصة بالهجرة والجنسية مما سمح لأكثر من سبعين الف اجنبي مقيمين في فرنسا من دون أوراق ان يعدلوا اوضاعهم وان يحصلوا على اقامة شرعية. واهتم شوفنمان كسابقيه من وزراء الداخلية باوضاع الجاليات الاسلامية تحت ضغط الخوف من انتشار الأصولية والتطرف. وحاول ان يجد محاورين مقبولين باسمها.

عرس استثنائي في هضبة الجولان

عبرت أمس مجموعة عرائس سوريات خط الاحتلال الإسرائيلي إلى قريتين في الجولان السوري المحتل في موكب حزين إلى ازواجهن في عرس ساهم في ترتيبه الصليب الأحمر الدولي وضباط الامم المتحدة. (اولى 2)

نفي وجود محادثات تجارية سعودية - عراقية

أبلغ عبد الرحمن الجريسي رئيس غرفة تجارة الرياض «الشرق الأوسط» بعدم حدوث أية اتصالات أو مفاوضات رسمية بين شركات ورجال أعمال سعوديين مع نظرائهم العراقيين من خلال قنوات الغرف التجارية السعودية. ولم يستبعد الجريسي حدوث اتصالات فردية. (اقتصاد)

تشديد القيود على سفر المثقفين في العراق

اكد قادمون من العراق أن ضوابط أكثر تشدداً وضعت على سفر المثقفين إلى الخارج بعدما رفض كثير ممن غادروا العودة. واكد آخرون أن أجهزة أمنية خاصة شكلت مؤخراً لتقييم مواقف المثقفين ممن ينوون السفر. وترافق ذلك مع تنظيم لجان مشتركة من موظفي وزارة الثقافة والإعلام والمخابرات لمداهمة الأمكنة التي تبيع كتباً لكتاب وشعراء غادروا العراق منذ فترة طويلة. (ثقافة)

Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18SKr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250.000TL

العراق اعتبره «حدثا مهما» في العلاقات بين البلدين

سورية تعيد افتتاح مكتبها التجاري في بغداد بعد انقضاء 18 عاما على اقفاله

بغداد - اف ب: اعادت سورية امس فتح المكتب التجاري السوري في بغداد بعد 18 عاما على اقفاله وذلك من اجل تكثيف المبادلات التجارية مع العراق التي بلغت 150 مليون دولار منذ بداية هذا العام.

واكد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان اعادة فتح المركز تشكل «خطوة بارزة على طريق تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين وحدثا مهما في مسيرة العلاقة بين البلدين التي ابتدأت بفتح الحدود وفتح التجارة بينهما».

واضاف الوزير العراقي ان «المركز التجاري العراقي في دمشق سيعاد افتتاحه قريبا» مشيرا الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين يقارب 150 مليون دولار منذ بداية العام الجاري.

من جهته اعرب خالد رعد المدير العام للمناطق الحرة في سورية عن «الامل في ان تسهم اعادة فتح المركز التجاري السوري في بغداد في تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين»، كما اعرب عن «الامل في ان تعقب هذه الخطوة خطوات لاحقة طبقا لما يحصل من تقدم في العلاقات وسبل من اجل رفع المعاناة عن شعبنا في العراق».

ويحتل المركز التجاري السوري ركنا اساسيا في معرض بغداد الدولي غرب العاصمة العراقية وتطل احدى واجهاته على شارع المنصور.

وقد بدا العراق وسورية عام 1997 تطبيع العلاقات بينهما والتي قطعت عام 1980 لكنهما لم يعيدا حتى الان العلاقات الدبلوماسية بينهما. ومنذ بضعة اشهر بدأت البضائع السورية باغراق الاسواق العراقية كما ان تلفزيون الشباب الذي يشرف عليه عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي يبث اعلانات كل مساء للترويج للمنتجات السورية التي تتنوع بين الصابون والمواد الغذائية.

وعلم من الوفد السوري الذي حضر حفل اعادة فتح المركز التجاري ان من المنتظر وصول وفد من وزارة الخارجية السورية في منتصف سبتمبر (ايلول) الجاري الى بغداد لتفقد مبنى السفارة السورية المقفلة منذ قطع العلاقات بين البلدين عام 1980.

وقد وقع العراق وسورية في 20 اغسطس (آب) الماضي في اطار التقارب بينهما اتفاقا لاعادة تأهيل خط الانابيب العراقي الذي يربط بين حقول النفط في شمال العراق وميناء بانياس السوري على البحر المتوسط على الرغم من معارضة واشنطن لهذا المشروع.

واعتبرت واشنطن ان اعادة فتح هذا الخط «ليس مسموحا بها في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة والذي يجيز للعراق تصدير كميات محدودة من نفطه كما اكدت ان فتح الخط يشكل «انتهاكا للحظر» المفروض على بغداد منذ عام 1990.

واكد وكيل وزارة النفط العراقي طه حمود موسى في تصريح لصحيفة «الزوراء» الاسبوعية امس «ان تصدير النفط عبر الاراضي السورية هو قرار صدر بالاتفاق مع سورية وليس لاميركا الحق في معارضة هذا القرار».

واضاف «ان هذه التصريحات (الاميركية) لا ترتكز على اي سند قانوني طبقا لبنود مذكرة التفاهم». واوضح «ان الاتفاق الذي وقع (اي النفط مقابل الغذاء) لم ينص على منع العراق من تصدير نفطه عبر المنافذ المغلقة سابقا». وقال موسى ان العراق «سيلتزم بابلاغ الامم المتحدة عند بداية الضخ في هذا الانبوب».

واعتبر المسؤول العراقي ان الولايات المتحدة تعارض هذا المشروع «لاغراض سياسية سيئة وهي محاولة من الجانب الاميركي لاحباط اي تحسن للعلاقات بين البلدين الشقيقين العراق وسورية».

وكانت سورية قد اقفلت خط الانابيب هذا الذي تبلغ طاقته 1,4 مليون برميل يوميا بعد خلاف مع العراق نتيجة موقف دمشق المساند لطهران اثناء الحرب العراقية الايرانية بين عامي 1980 و1988.

عراقي يمر امام مدخل المركز التجاري السوري الذي اعيد افتتاحه امس (أ ف ب)

«الفضيلة» التركي يتبنى استراتيجية تهدئة مع الجيش ونوابه يبحثون تأسيس حزب جديد اذا صدر قرار باغلاقه

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تتحدث الاوساط السياسية في اسطنبول عن احتمالات انشاء حزب سياسي جديد بديل لحزب «الفضيلة» الذي اسس كبديل لحزب «الرفاه» المنحل. وتؤكد بعض المصادر السياسية ان الحزب اتخذ قرارا بالفعل في ضوء القضية التي يحركها المدير العام وورال صاواش ضد الحزب حول تصرف زعيم «الرفاه» السابق في امواله واحتمالات توجيه اتهامات بالاستيلاء على اموال الدولة قد يؤدي الى اغلاق الحزب.

ويأتي ذلك رغم اتجاه قيادة حزب «الفضيلة» الى التهدئة مع القوات المسلحة وانتقاد زعيم حزب «الرفاه» السابق نجم الدين اربكان، والتراجع عن مواقف سابقة بما فيها عدم التمسك بغطاء الرأس للمرأة.

ويقضي حاليا 145 نائبا من نواب الحزب عطلة مع زوجاتهم في غابات قزيلجه حمام التي تعد مصيف العاصمة انقرة مع زعيمهم رجائي قوطان لوضع الخطط الجديدة لتهيئة كوادر الحزب للفوز في الانتخابات النيابية المبكرة، ويؤلف هؤلاء النواب حوالي 28 بالمائة من مجموع برلماني المجلس الوطني التركي الكبير.

وقال قوطان في خطاب بمناسبة يوم السلام العالمي في الاول من سبتمبر (ايلول) الحالي «ان علينا جميعا ان ندفن اسلحتنا ونبدأ فجرا جديدا في بلادنا التي تمثل التسامح والمودة والوطنية والاخاء». وقال «نقول من هنا باننا ضد كل التكتلات والاستقطابات، ففي الوقت الذي نقف فيه، ضد فكر استغلال الدين في السياسة، فاننا نعارض ايضا فكرة استغلال العلمانيين ايديولوجيتهم ضد الآخرين لاننا دعاة التصالح الاجتماعي وتخفيف التوتر السياسي من اجل مصلحة الجميع».

وفسر المراقبون اقوال قوطان في اطار الحضور الكثيف لاعضاء حزبه في احتفال يوم النصر الذي جرى في ضريح مصطفى كمال اتاتورك في الثلاثين من اغسطس (اب) الماضي، يوم تسلم الجنرال حسين قيوريق اوغلو رئاسة اركان الجيش بعد احالة الجنرال اسماعيل حقي قاراداتي على المعاش بانها تراجع ملحوظ عن الافكار التي كان يدعو اليها اربكان.

وتؤكد الانباء الصحافية التي تسربت عن اجتماع قزيلجه حمام بان المجتمعين حملوا بشدة على اراء اربكان واخطائه السياسية وتصرفاته، خاصة وان قوطان اكد ان «حزبه لا يعادي القوات المسلحة، بل ان ثمة قوى غير وطنية تحاول سحب الجيش الى ميدان السياسة للاساءة اليه».

ومن هنا يعتقد المراقبون بان تمسك حزب «الفضيلة» بالديمقراطية ودعوته الى ضرورة قبول تركيا في الاتحاد الاوروبي ودفاعه عن حقوق الانسان والحريات العامة ودعوته للاعتراف بالهوية القومية للاكراد، هي في الحقيقة محاولة من الحزب لسلخ جلده القديم والظهور بمظهر الحزب الديمقراطي الاسلامي على غرار الحزب المسيحي الديموقراطي الالماني وهو الأمر الذي ابده قوطان نفسه. وتستهدف الاستراتيجية الجديدة للحزب في الدرجة الاولى ازالة الانطباع بان حزب «الفضيلة» هو امتداد لحزب «الرفاه» من جهة والى اجراء تغييرات جوهرية في آداب السلوك لاعضائه، من القاء التحية الى الملابس والهندام ومصافحة النساء، وعدم التمسك بقضية غطاء الرأس للمرأة المسلمة، بل تركها للنساء انفسهن، من جهة أخرى.

غير ان اثارة رئيس الادعاء العام الجمهوري قضية تصرف زعماء حزب الرفاه في اموال الحزب قبل اغلاقه بفترة وجيزة لحرمان خزينة الدولة من حوالي 3,6 مليون دولار ووصفه لاركان واعضاء الهيئة الادارية للحزب بعصابة الاحتيال، قد يؤدي الى تقديمهم لمحكمة امن الدولة بتهمة الاستيلاء على اموال الدولة وبالتالي الحكم عليهم، وبينهم قوطان نفسه الذي كان نائبا لرئيس حزب الرفاه، تمهيدا لاغلاق حزب الفضيلة قبل الانتخابات النيابية المبكرة التي ستجري في 18 ابريل (نيسان) المقبل.

ولذلك تدور احاديث في الوسط السياسي في اسطنبول حول ان اجتماع قزيلجه حمام سيبحث ايضا موضوع اقامة حزب سياسي بديل لحزب الفضيلة في حالة اغلاق، بل الاوساط السياسية المقربة من الحزب تؤكد بان الحزب قد اتخذ قرارا حول هذا الموضوع واختار 33 عضوا من اعضائه غير المشهورين في الاوساط السياسية لتأليف الحزب المذكور الذي قد يعلن عنه لدى افتتاح الدورة البرلمانية القادمة في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويذكر ان حسام الدين جيندوروك زعيم حزب تركيا الديمقراطي لا يزال يطالب بعدم اجراء الانتخابات النيابية مع الانتخابات المحلية ويدعو الى نزع الصبغة العسكرية عن دستور عام 1982.

وحاول رئيس الوزراء مسعود يلماز في مؤتمر صحافي عقده مع رئيس اتحاد البنوك بحضور رئيس اتحاد رجال الاعمال الاتراك تطمين بورصة اسطنبول بعدم وجود أزمة مالية من جهة، والتأكيد على مكافحة حكومته المافيا من جهة اخرى وتهكم المعارضة على اقوال وتصريحات وزير ماليته، بعدم وجود ركود اقتصادي او اضطراب في سوق المال في بورصة اسطنبول واكد بنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري المساند لحكومة يلماز من خارجها والمعارض لاجراءاتها بان تركيا تعيش أزمة اقتصادية حقيقية اليوم وبأن يلماز الذي تحدث احد وزرائه مع زعيم المافيا علاء الدين جاقيجي لمدة ساعة ونصف، يرأس حكومة غير جادة في مكافحة المافيا المنتشرة كالسرطان في جسم الدولة.

كما ان تصريحات يلماز في المؤتمر الصحافي المالي لم تطمئن البورصة، لانهم وجدوا في تدابير الحكومة المالية امورا غير مجدية، اضافة الى ان رئيس سوق البورصة قد طالب بتأجيل الانتخابات النيابية الى عام 2000 لتحقيق الاستقرار في البلاد ولجذب رؤوس الأموال الأجنبية اليها.

وصدر في وقت لاحق امس البيان الختامي لاجتماعات قزيلجه حمام. واكد رئيس الحزب رجائي قوطان في البيان بان حزبه لا يعترف باية قوة خارج نطاق ارادة الشعب، كما ان حزبه سيسعى الى وضع مؤسستي «الاذاعة والتلفزيون TRT» والتعليم العالي في اطارهما القانوني بعد ان خرجتا على التطبيق الديمقراطي لنظامهما الداخلي، كما ان حزبه سيعيد افتتاح المرحلة المتوسطة من مدارس الائمة والخطباء اذا ما طالب ابناء الشعب ذلك.

ويرى المراقبون السياسيون ان هذا البيان بمثابة اول تحد للجبهة العلمانية التي تمثلها المؤسستان ومغازلة صريحة للناخب ذي الاتجاه الاسلامي بدعوة حزب الفضيلة الى اعادة افتتاح مدارس الائمة والخطباء التي كانت سببا في صدور قرارات فبراير (شباط) من العام الماضي عن مجلس الامن القومي، والتي ادت الى تقديم اربكان لاستقالة حكومته، فكانت الانهيارات السياسية في حزب الطريق القويم باستقالة 21 نائبا منه في محاولة لضرب زعيمة الحزب تانسو تشيللر من جهة وسحب الاكثرية البرلمانية من تحالف تشيللر - اربكان من جهة اخرى توطئة لقيام حكومة مسعود يلماز لتنفيذ قرارات مجلس الامن القومي.

مساعد سابق لأوجلان يتهم سورية بتدبير القتال بين تركيا و«الكردستاني»

ديار بكر (تركيا) - رويترز
لندن: «الشرق الأوسط»

في اطار التصعيد السياسي التركي ضد سورية، بثت انقرة امس تصريحات منسوبة لمساعد سابق لعبد الله اوجلان زعيم حزب «العمال الكردستاني» يتهم فيها سورية بانها «العقل المدبر للقتال الدائر منذ 14 عاما من اجل الحصول على الحكم الذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا».

ويزعم سمدين شقيق في هذه التصريحات «ان قرار القتال او وقف اطلاق النار يصدر باوامر سورية». وحسب رويترز فان سمدين شقيق يحاكم الآن في ديار بكر بتهمة ممارسة انشطة انفصالية ويواجه عقوبة الاعدام حال ادانته. واعتقلت القوات التركية شقيق في شمال العراق في ابريل (نيسان) بعد خلاف مع اوجلان.

ونفى شقيق انه اصدر امرا بشن هجوم كبير في اقليم بنجول عام 1993 وهو الهجوم الذي تلقي تركيا اللوم على شقيق فيه وتفيد مصادر كردية بمسؤوليته عنه. وقال للمحكمة التي عقدت في ظل اجراءات امن مشددة «سمعت عن الواقعة بعد اسبوع فقد كنت آنذاك في المناطق الريفية باقليم ديار بكر.. ولم اصدر اي امر معين بشأنها». وقتل في الهجوم المذكور 33 جنديا عند حاجز طريق وكان الهجوم بمثابة نهاية لـ«هدنة» كانت قد اعلنها في وقت سابق حزب العمال الكردستاني من جانب واحد.

ودافع شقيق عن نفسه بعد انسحاب محاميه الثلاثة اول من امس شاكين من ان المتهم ليست لديه استراتيجية مترابطة داخل قاعة المحكمة. وما زال القضاء التركي يطبق عقوبة الاعدام لكنه لم يصدر احكاما باعدام منذ اوائل الثمانينات. وتأجلت المحكمة الى جلسة 14 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

عدلت لهجتها حيال مجلس الأمن دون أن تكشف أوراقها

بغداد تأمل برفض اقتراح تعليق مراجعة العقوبات الدولية

بغداد - الامم المتحدة - وكالات الانباء: اعرب امس وزير التجارة العراقي، محمد مهدي صالح، عن «امله» بان يرفض مجلس الامن التابع للامم المتحدة اقتراحا اميركيا - بريطانيا بتعليق مراجعته الدورية للعقوبات المفروضة على بغداد وهدد باتخاذ اجراءات جديدة اذا حدث هذا.

وقال وزير التجارة للصحافيين في العاصمة العراقية «نامل الا يتخذ مجلس الامن اي اجراء» في اشارة الى بيان اصدرته الحكومة العراقية اول من امس «اوضح العراق رايه وموقفه تجاه اي اجراء يمكن اتخاذه بهذا الصدد». وعندما سئل عن الاجراء العراقي قال صالح «ستسمعونه في التلفزيون».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد قال اول من امس ان العراق سيتخذ اجراء جديدا وغير محدد اذا تبنى مجلس الامن الاقتراح الاميركي - البريطاني. ورغم ان عزيز ايضا لم يحدد ماهية هذا الاجراء فقد قال انه سيتخذ «على ضوء قرار القيادة في الخامس من اغسطس (اب) وقرار المجلس الوطني».

ومن المتوقع ان تكون الولايات المتحدة وبريطانيا قد قدمتا امس الى مجلس الامن اقتراح مشروع قرار بتعليق المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق والتي تجري مراجعتها كل شهرين.

ويعد مشروع القرار هذا في حال اقراره اول رد من مجلس الامن على قرار بغداد في الخامس من اغسطس الماضي تعليق تعاونها مع مفتشي الامم المتحدة المكلفين نزع الاسلحة العراقية المحظورة. ويعني تعليق مراجعة العقوبات انها ستبقى مفروضة طالما لم تتراجع بغداد عن قرارها وتستأنف تعاونها مع مفتشي الامم المتحدة.

ومن جهة ثانية قالت الامم المتحدة ان عائدات برنامج النفط مقابل الغذاء مع العراق جاءت «اقل بكثير» مما كان متوقعا لاسباب ترجع في معظمها الى انخفاض أسعار النفط التي تمول جوانبه الانسانية.

وذكر تقرير اعده الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان من ضمن العواقب المترتبة على هذا النقص في الايرادات والذي يقدر بنحو 1,3 مليار دولار تاخر زيادة الامدادات الغذائية الى ما يعادل 2300 سعر حراري يوميا للفرد من 2000 سعر حاليا وذلك حتى اكتوبر (تشرين الاول) على الاقل.

ويقدم التقرير مسحا لاول 90 يوما من المرحلة الحالية من البرنامج الذي بدأ في 20 مايو (أيار) ويسمح للعراق ببيع كميات من النفط لشراء غذاء ودواء وسلع أخرى لتخفيف اثر العقوبات عن شعبه.

وبعد عدة تقارير عن تدهور حالات طبية تعاني نقصا في الغذاء رفع مجلس الامن الدولي في وقت سابق من العام الحالي كمية النفط المسموح للعراق ببيعها لما قيمته 5,25 مليار دولار كل ستة أشهر بدلا من ملياري دولار.

لكن العراق قال على الفور انه لن يتمكن من بلوغ هذا الهدف نظرا لانخفاض أسعار النفط التي تقل الآن عن عشرة دولارات للبرميل ولنقص قطع الغيار اللازمة لتطوير صناعته النفطية. وبدلا من القيمة التي سمحت له بها الامم المتحدة هدف العراق في البداية الى تصدير ما قيمته نحو اربعة مليارات دولار من النفط.

ومع هذا قال التقرير ان اجمالي العائدات المتوقعة الآن للفترة الحالية من البرنامج والتي تنتهي في الخامس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) يبلغ 2,86 مليار دولار.

وقال التقرير انه مع الاستقطاعات اللازمة لتغطية رسوم استخدام خط الانابيب ودفع تعويضات ضحايا حرب الخليج وتكاليف الامم المتحدة فلن يتبقى سوى 1,79 مليار دولار لشراء الغذاء والدواء والامدادات الاخرى مقارنة مع 3,1 مليار دولار كان يتوقعها البرنامج.

واضاف «هذا المبلغ اقل بكثير من الاموال المطلوبة لتنفيذ الخطة تنفيذا كاملا».

وشهد تنفيذ البرنامج تاخيرا في كل مراحله تقريبا بسبب اجراءاته المعقدة التي تستلزم حصول الامم المتحدة على عائدات النفط اولا ثم دفع مستحقات موردي الاغذية للعراق وذلك بعد موافقة مجلس الامن.

سناتور جمهوري يدعو إلى قصف العراق اذا لم يتخل عن أسلحته

لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس تستمع لشهادة ريتر

واشنطن - رويترز: عقدت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي امس جلسة استماع لشهادة سكوت ريتر الذي استقال من عمله كمفتش اسلحة للامم المتحدة الاسبوع الماضي احتجاجا على السياسة الاميركية.

وقال السناتور ديك لوجار الجمهوري عن انديانا الذي يرأس اللجنة بالنيابة عن رئيسها جيسي هيلمز الذي يتعافى من جراحة في الركبة ان شهادة ريتر قد تكون مهمة في تقييم السياسة الاميركية.

وقال لوجار انه اذا لم يتخل العراق عن كل اسلحته للدمار الشامل فيجب على الولايات المتحدة ان تقصف هذا البلد.

واتهم ريتر العراق الاسبوع الماضي باخفاء قدرات تتعلق بالاسلحة في دول اخرى وقال انه استقال من منصبه في مسعى لجعل القوى العالمية تتخذ موقفا اكثر صرامة من بغداد.

واضاف ريتر انه «من الواضح بشكل قاطع ان العراق يخزن ويطور ويخفي قدرات تتعلق بالاسلحة في دول اجنبية»، وامتنع عن ذكر اسماء تلك الدول او الاسلحة المعنية.

وقال ريتر «انه يامل ان ترسل استقالته الاشارة المناسبة الى اولئك الذين في موقع السلطة خاصة في الولايات المتحدة ولندن وايضا في مناطق اخرى من العالم بان عليهم ان يغيروا مسلكهم».

واضاف انه «لا يوجد الآن اي نشاط ذي مغزى للتفتيش عن الاسلحة في العراق لكن هناك وهم الحد من التسلح ووهم نزع السلاح. واذا واصلنا السير في هذا الطريق فان العراق سيحقق هدفه الاستراتيجي في الاحتفاظ بمواد محظورة».

وهونت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اول من امس من انتقادات وجهها ريتر الى سياسة واشنطن بشأن العراق قائلة ان المفتش لم يفهم السياسة الاميركية.

وفي مقابلة تلفزيونية لم تنف اولبرايت اتهامات ريتر انها ومسؤولين اميركيين آخرين تدخلوا في عملية التفتيش التي تجريها اللجنة الخاصة للامم المتحدة في العراق. غير ان اولبرايت قالت انه «ليست لديه فكرة ما هي خطتنا الشاملة، واننا اول مناصر للجنة الخاصة للامم المتحدة واننا امرنا وحثثنا حقا على عدد من التفتيشات اكثر من اي احد آخر».

وقال لوجار ان تصريحاته اثارت شكوكا حول فعالية وتوقيت عمليات التفتيش للجنة الخاصة للامم المتحدة وان شهادته قد تكون مهمة في تقييم سياستنا الحالية نحو العراق واحتمالات نجاحها.

واضاف «نريد تنفيذ وعود نصر عاصفة الصحراء بالتخلص من كل المخزونات والمواد التي تساعد على انتاج الاسلحة. ويجب ان نتحلى بالمثابرة، اذا لم يتم التخلي عن ذلك فيجب ان نقصف المكان وان نحاول تدميره».

وقالت اللجنة ان رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ استورم ثورموند الجمهوري عن ساوث كاليفورنيا سيشارك في رئاسة جلسة لجنة العلاقات الخارجية.

وتقول لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب انها ايضا تعتزم دعوة ريتر للشهادة في الاسبوعين القادمين لكنها لم تحدد تاريخا لذلك.

موجز

مبارك يطمئن على الشيخ زايد

● تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اتصالا هاتفيا مساء اول من امس من الرئيس المصري حسني مبارك. وذكرت وكالة انباء الامارات ان الرئيس مبارك اطمأن خلال الاتصال على صحة الشيخ زايد في اعقاب الفحوصات الطبية التي اجريت له مؤخرا وكانت نتائجها ايجابية. ويقوم الشيخ زايد حاليا بزيارة خاصة الى لندن تستغرق عدة ايام.

مسعى أميركي لمصالحة بارزاني وطالباني

● اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان مسؤولين اميركيين كبارا سيعقدون لقاءات مع زعيمي الفصيلين الكرديين العراقيين المتخاصمين في محاولة لاجراء مصالحة في ما بينهما. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فإن مسعود بارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني سيلتقي مسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية من 9 الى 11 سبتمبر (ايلول) الجاري. اما خصمه جلال طالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني فسيجري من ناحيته محادثات مع المسؤولين في الادارة الاميركية يومي 14 و16 من الشهر الجاري. يذكر ان الفصيلين الكرديين يتنازعان السيطرة على السلطة والعائدات في كردستان العراق ويعود آخر وقف لاطلاق النار بينهما الى نوفمبر (تشرين الثاني) 1997.

ابنة منتظري تطالب باطلاق زوجها المعتقل

طالبت امس اشراف منتظري ابنة حسين منتظري الذي تصفه الحكومة الايرانية بانه احد علماء الدين «المنشقين»، بالافراج عن زوجها الذي اعتقل منذ ثلاثة شهور بسبب موالاته لوالدها على حد قولها. وحسب وكالة الانباء الايرانية فإن منتظري كان قد اعتقل «لتحريضه المستمر على الفتن واثارة القلاقل». ونفت السيدة منتظري اي نشاط سياسي لزوجها منذ زواجهما لاكثر من 6 سنوات.

اجتماعات عسكرية بين أميركا والبحرين

● التقى فريدريك سميث نائب مساعد وزير الدفاع الاميركي لشؤون الامن الدولي امس الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة وكيل وزارة الدفاع البحريني وذلك بمناسبة بدء اجتماعات لجنة التعاون العسكري بين البلدين في واشنطن وقالت وكالة انباء الخليج ان الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى اشاد في كلمة القاها في بداية الاجتماع بالعلاقات التي تربط دولة البحرين بالولايات المتحدة وبالنتائج الايجابية لاجتماعات هذه اللجنة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005 U.S.A

في أعقاب مكالمتي كلينتون مع عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي

تل أبيب تنتظر وصول روس لتسوية ما تبقى من خلافات ونتنياهو يعزو جمود المفاوضات لخلافات فلسطينية داخلية

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلن ناطق اسرائيلي رسمي امس انه في اعقاب المحادثتين الهاتفيتين اللتين اجراهما الرئيس الاميركي بيل كلينتون، مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، تنتظر اسرائيل قدوم المنسق الاميركي لعملية السلام، دنيس روس، الى المنطقة خلال ايام قليلة وربما غدا.

واضاف الناطق ان الهوة في مواقف الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني تقلصت الى حد كبير وانه لم تعد هناك سوى بعض الامور الصغيرة والهامشية التي يمكن للتدخل الاميركي تسويتها.

وكان الرئيس كلينتون قد اتصل بعرفات ونتنياهو الليلة قبل الماضية قبل ان يغادر موسكو التي انهى امس زيارته لها، وحثهما على ابداء الاستعداد المبدئي لتعجيل المفاوضات وانهائها بشكل ايجابي. ووعد من طرفه ان يبدأ العمل على مساعدتهما في ذلك فور وصوله الى واشنطن.

وقال رئيس الحكومة الاسرائيلية عن هذه المحادثة: «لقد كانت جيدة ورائعة. تحدثنا فيها عن الكثير من الامور التي تهم البلدين وعن عملية السلام. وفهمت منه انه سوف يبذل جهوده لاقناع عرفات بان مسألة تنفيذ التزاماته الامنية لاسرائيل مسألة حياة او موت بالنسبة لعملية السلام لا تنازل عنها».

وذكرت مصادر مقربة من نتنياهو انه افهم كلينتون بان الجمود في عملية السلام حاليا ناجم عن الموقف الفلسطيني «فنحن من جهتنا وافقنا على الانسحاب بنسبة 13.1 في المائة وسلمنا هذه الموافقة خطيا الى عرفات. وفي البداية تلقينا ردود فعل ايجابية مشجعة. ثم فجأة تراجع عرفات. وقد فهمنا فيما بعد ان هذا التراجع نابع من خلافات داخلية في القيادة الفلسطينية».

يذكر ان نتنياهو قال، فقط قبل يومين، ان سبب تقلب عرفات ناجم عن ضغوط من قوى اليسار الاسرائيلية التي تشجعه على رفض اي تنازل عن المبادرة الاميركية. وقبل بضعة اسابيع قال نتنياهو ان سبب تصلب عرفات مبعثه ضغوط القيادة المصرية.

وحسب المصادر نفسها فان نتنياهو فوجئ بمكالمة كلينتون من موسكو، لكنه استدرك حالا وتجاوز عنصر المفاجأة في الموضوع، وراح يستغل ضائقة الرئيس الاميركي. «فهو يعرف ان كلينتون يحتاج الى حدث عالمي مبهرج حتى يكافح آثار فضيحة مونيكا جيت التي تلاحقه اينما ذهب، فدعاه الى التدخل في الموضوع لدى عرفات. وابدى الاستعداد لاجراء لقاء ثلاثي في البيت الابيض، واستجاب كلينتون على الفور. وقال انه سيبحث التفاصيل خلال فترة قصيرة، وانه سيكرس للموضوع جهدا شخصيا فور وصوله الى البيت الابيض».

ولكنه لم ينتظر الوصول الى واشنطن. وفي الحال، اتصل كلينتون بعرفات الذي كان موجودا في حينه في جنوب افريقيا، حيث يشارك في قمة دول عدم الانحياز، وابلغه انه قرر التدخل شخصيا. فرحب عرفات بذلك. فسأله كلينتون اذا كان مستعدا لاجراء اللقاء مع نتنياهو. فوافق عرفات بقوله: «لم تكن لدي اية مشكلة في لقاء رئيس الحكومة الاسرائيلية، سوى في رغبتي واصراري على ان نخرج من اللقاء بنتيجة جدية تحدث اختراقا في الجمود الذي سببه في عملية السلام». وكانت محادثة كلينتون مع عرفات استغرقت ربع ساعة، اي نصف وقت المحادثة بين كلينتون ونتنياهو. وبعد المكالمتين عقد كلينتون جلسة مشاورات سريعة، اسفرت عن طرح عدة افكار لمتابعة القضية، كما قالت مصادر اعلامية اميركية مقربة من وزارة الخارجية الاميركية. وقال ناطق اسرائيلي امس انه لا يستبعد ان تحضر الى اسرائيل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لانجاز اتفاق اسرائيلي - فلسطيني.

واضاف: «في سلسلة الاجتماعات التي عقدت بين مستشار نتنياهو، اسحق مولخو، وبين رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء)، تم جسر معظم الثغرات بينهما. لكن ما انجز معه يثير حفيظة المفاوض الفلسطيني الآخر الدكتور صائب عريقات. وفقط اولبرايت قادرة على حسم الموضوع معه».

ونفى عريقات هذه الادعاءات، امس، وقال في حديث اذاعي، انه لا يوجد مسؤول فلسطيني واحد يقبل بأقل من المبادرة الاميركية، وكل ما يقال عدا ذلك هو «افتراءات اسرائيلية تستهدف دق الاسافين بيننا وصرف انظار العالم عن جوهر القضية، وهو ان حكومة اسرائيل هي الوحيدة التي تضع العراقيل في وجه المسيرة».

وجدير بالذكر ان نتنياهو يعيش ازمة حكم خانقة تهدد بسقوط حكومته وباجراء انتخابات جديدة قبل سنة واكثر عن موعدها المقرر في مايو (ايار) 2000. ففي هذه الفترة بالذات، بدأت النقابات اضرابا عاما بشل الاقتصاد في كل مؤسسات القطاع العام (الدوائر الحكومية والمستشفيات وصناديق المرضى والمحاكم والمجالس البلدية والقروية وشركتا الكهرباء والماء والبريد والهواتف والموانئ البحرية والجوية ما عدا مطار اللد). وما زالت المدارس مغلقة رغم مرور 4 ايام على بدء السنة الدراسية، وذلك بسبب اضراب المعلمين. والبطالة تتفاقم وآخر رقم لها 220 الف عامل (9.5 في المائة من قوة العمل). وهذا كله فضلا عن الجمود في عملية السلام، الذي يهدد بانفجار دموي.

واصبح واضحا ان «مستقبل حكومة نتنياهو على كف عفريت»، وازداد عدد النواب الذين يؤيدون سقوطها. وحسب حاييم رامون، النائب عن حزب العمل، فإن 62 - 64 نائبا وعدوه بالتصويت الى جانب اسقاط الحكومة حالما يطرح الموضوع للبحث.



سيدات فلسطينيات يتظاهرن امس امام مقر الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان في القدس، احتجاجا على عدم الافراج عن اقاربهن من السجون الاسرائيلية (أ.ف.ب)

على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب

لجنة القدس تبحث في القاهرة أواسط سبتمبر ملف المواجهة مع إسرائيل بشأن المدينة المقدسة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنة القدس اجتماعا على مستوى وزراء خارجية الدول اعضاء اللجنة في القاهرة في منتصف سبتمبر (ايلول) الحالي، وذلك على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية.

وستركز اللجنة البحث في هذا الاجتماع على التطورات الجديدة في ملف المواجهة العربية والاسلامية مع اسرائيل حول مستقبل مدينة القدس المحتلة ومحاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي استحداث أوضاع احادية الجانب تكرس تهويد المدينة وحسم وضعها وتحديد مستقبلها قبل بدء مفاوضات الحل النهائي.

ومن المقرر ان تناقش اللجنة تقريرا فلسطينيا حول الاوضاع المستجدة في المدينة المحتلة ومخطط الاستيطان الاستعماري اليهودي فيها اضافة الى استقطاع مساحات جديدة من الحيازة الجغرافية لها. وتبحث اللجنة ايضا في الخطوات الخاصة بالتنسيق مع منظمة المؤتمر الاسلامي للدفاع عن المدينة، والحيلولة دون اقدام اسرائيل على اتخاذ خطوات من شأنها وضع عراقيل جديدة امام مفاوضات المرحلة النهائية.

وتناقش اللجنة كذلك الاوضاع المتعلقة بمواقف الدول الاوروبية من الضغوط الاسرائيلية الجديدة لنقل مقارها الدبلوماسية من تل أبيب الى القدس.

ومن المقرر أن تعد اللجنة مشروع قرار خاصا عن القدس يصدر عن مجلس الجامعة العربية في دورته الجديدة، يتركز حول تحذير المجتمع الدولي من انفلات المواقف الاسرائيلية وممارساتها العدوانية ضد القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة، ومن مخاطر تردي الاوضاع في اطار مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

ومن جانبه اكد الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري ان ممارسات اسرائيل في القدس بصفة خاصة والاراضي الفلسطينية والعربية بصفة عامة افقدتها مصداقيتها تماما امام المجتمع الدولي. وقال «انني احذر وبشدة من صمت الولايات المتحدة على تلك التصرفات التي تهدد عملية السلام في مجملها». وشدد القول «ان الدول العربية التي اختارت السلام كخيار استراتيجي لقادرة ايضا على الدفاع عن حقوقها، وان اسرائيل تلعب بالنار وسياسات بنيامين نتنياهو المتطرفة ستكون وبالا على اسرائيل».

وقال الدكتور محمد سعيد الدقاق رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى المصري «ان حكومة اسرائيل العاجزة عن مواجهة مسؤولياتها في عملية السلام، في حاجة لمن يدفعها الى الامام فقد كشفت التجارب والاحداث زيف ادعاءات اسرائيل وبطلانها في حقوق مزعومة تتحدث عنها في مدينة القدس أو أي من الاراضي العربية المحتلة. ومن هنا اقول ان الصبر العربي قد قارب على النفاد وانه من الصعب على اسرائيل نفسها قبل غيرها ان تتصور انه يمكن الجمع بين السلام والارض المحتلة».

موجز

إسرائيل تملك القنبلة الذرية منذ 1967

● دخلت اسرائيل نادي القوى النووية عام 1967، كما يقول كتاب بعنوان «اسرائيل والقنبلة» سيصدر في الولايات المتحدة وتحدثت عنه امس صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية. وقالت الصحيفة ان صاحب الكتاب افنير كوهين الباحث في معهد للسلام يؤكد ان اسرائيل امتلكت السلاح النووي مباشرة بعد حرب يونيو (حزيران) 1967. ويرتكز المؤلف في استنتاجاته على دراسة آلاف الوثائق الاسرائيلية والاميركية وكذلك الى مقابلات مع اكثر من مئة شخص يشاركون في هذا البرنامج الذي اطلق في الخمسينات بمساعدة فرنسا. ويقول كوهين ان رئيسة الوزراء الاسرائيلية في تلك الآونة جولدا مئير عمدت بالاتفاق مع الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون الى ابقاء الغموض حول البرنامج النووي للدولة العبرية.

فلسطينيون يندّدون بعرقلة إسرائيل للدراسة

● تمنع اسرائيل مئات من طلبة غزة من السفر الى الجامعات في الضفة الغربية. ووصف عماد الفالوجي وزير الاتصالات الفلسطيني هذا العمل بأنه غير انساني على الاطلاق. وانضم الى العديد من المحتجين الفلسطينيين في اجتماع حاشد لدعوة اسرائيل الى الالتزام بحق الفلسطينيين في متابعة دراستهم. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤولين اسرائيليين ان التصاريح محدودة لاسباب امنية. وصرح متحدث اسرائيلي «نحن نعلم ان الطلبة يريدون الدراسة لكن يجب ان نتأكد من انهم لن يعرضونا للخطر». وقال المتحدث ان اسرائيل منحت 100 تصريح لطلبة من غزة للسفر الى الضفة الغربية في العام الماضي لكن 40 فقط منهم قبلوها. واعربت وزارة التعليم العالي الفلسطيني عن قلقها البالغ بشأن عدم قدرة الطلبة الفلسطينيين في غزة على حضور الدراسة في جامعات الضفة الغربية.

رئيس أوزبكستان يجري محادثات في إسرائيل

● قال مسؤول في سفارة اسرائيل في طشقند امس ان رئيس أوزبكستان اسلام كريموف سيزور اسرائيل نهاية الاسبوع المقبل، لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تستهدف تعزيز العلاقات التجارية. وقال فلاديمير لوباتشينكو المتحدث باسم السفارة ان من المنتظر أن يوقع كريموف على عدة اتفاقات ثنائية منها اتفاقات بشأن الضرائب والتجارة والتعاون في مجالات الصحة العامة والزراعة. ومن المقرر أن تبدأ الزيارة وفق وكالة رويترز في 14 سبتمبر (أيلول) الحالي. واتفق على هذه الزيارة الرسمية في مايو (ايار) الماضي اثناء توقف نتنياهو في طشقند وهو في طريق عودته من الصين. وزار وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي نتان شيرانسكي طشقند في يوليو (تموز) الماضي لتعزيز العلاقات التجارية.

حالة من الإحباط تسود بعد خمس سنوات على المصافحة التاريخية في البيت الأبيض

القدس المحتلة - أ.ف.ب: بعد خمس سنوات من المصافحة التاريخية بين رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تراجع الأمل الكبير الذي اطلقته تلك المصافحة ليفسح المجال امام الاحباط. ففي 13 سبتمبر (ايلول) 1993 وفي البيت الابيض الاميركي وقع رابين وعرفات الاتفاق الذي اطلق عملية السلام والحكم الذاتي الفلسطيني.

واليوم تعيش عملية السلام حالة احتضار، اذ ان اغتيال رابين على يد متطرف يهودي يميني في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 ووقوع عمليات انتحارية عدة أسفرت عن عودة اليمين الاسرائيلي الى الحكم بقيادة بنيامين نتنياهو عام 1996.

وقال المحلل الفلسطيني داوود كتاب لوكالة الصحافة الفرنسية «ان شيئا اساسيا تغير بعد اغتيال رابين وانتصار نتنياهو الانتخابي. ذلك ان اتفاقات اوسلو التي تنص على مرحلة حكم ذاتي انتقالية مدتها خمس سنوات تنتهي في 4 مايو (ايار) المقبل كانت تهدف الى اعداد الاسرائيليين لقيام دولة فلسطينية والى وضع اسس هذه الدولة».

واضاف «ان نصف هذا البرنامج اختفى. وكما يقول مثل فلسطيني لا يمكن ليد واحدة ان تصفق».

وطبقا لآليات معقدة وضعت في اوسلو جلت القوات الاسرائيلية عن 60 في المائة من قطاع غزة وكذلك من المدن الكبرى في الضفة الغربية ومن خمس مدينة الخليل. كما نقلت السلطات المدنية في حوالي 400 قرية في الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية التي اعلنت في اعقاب اتفاقات اوسلو.

لكن بعد خمس سنوات على هذه الاتفاقات لم يحصل الفلسطينيون على الاستقلال كما لم يحصل الاسرائيليون على الامن. وبات عرفات يتحدث عن اعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد في 4 مايو (ايار) المقبل ويلوح بـ«موجة عنف» في الشرق الاوسط اذا استمر الاستيطان الاستعماري اليهودي في الاراضي الفلسطينية والاستفزازات التي يقوم بها اليمين الاسرائيلي.

ومن الجانب الاسرائيلي ادت العمليات الانتحارية التي قامت بها عناصر من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومنظمة الجهاد الاسلامي الى نسيان اغصان الزيتون التي قدمتها عناصر من «شبيبة» الانتفاضة الى الجنود الاسرائيليين.

واستنادا الى استطلاع رأي نشرته صحيفة «هارتس» الاسرائيلية هذا الاسبوع لا يزال 42 في المائة من الاسرائيليين يؤيدون «سلام الشجعان»، فيما يعارضه 30 في المائة منهم. اما الباقون فانهم لا يعرفون ماذا يريدون. لكن هناك 35 في المائة فقط من الاسرائيليين مقابل 40 في المائة قبل خمس سنوات لا يزالون متمسكين بحل «الشرق الاوسط الجديد» الذي ابتدعه رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس.

ويتردد نتنياهو الذي ورث اتفاقات اوسلو، منذ ثمانية اشهر في اصدار امر بالانسحاب العسكري من الضفة الغربية على الرغم من الجهود الاميركية في هذا الصدد. على العكس من ذلك يريد نتنياهو تعزيز وجود الـ160 الف مستعمر الذين يعيشون في 144 مستعمرة ويريد من عرفات ان يقوم بقمع المتشددين الفلسطينيين وان يلغي بشكل رسمي النصوص التي تدعو الى تدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني.

ويعني ذلك ان من المشكوك فيه التوصل الى اتفاق حول المسائل الشائكة مثل مصير القدس والمستعمرات اليهودية واللاجئين الفلسطينيين وتقاسم المياه وخط الحدود.

وبالنسبة لبيريس فان اتفاقات اوسلو هي امر لا يمكن الرجوع عنه. وقد استفادت اسرائيل من الاعتراف الفلسطيني بها وهو مفتاح الصراع العربي - الاسرائيلي لتوقع في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 معاهدة سلام مع الاردن بعد 16 عاما على معاهدة السلام مع مصر كما حصلت على رفع المقاطعة العربية لها، وخرجت من العزلة الدولية، بل انها توصلت الى اقامة علاقات دبلوماسية مع دول عربية.

لكن هذه المكتسبات بدأت تتفتت كقصر من ورق. فالمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا اصبح من الماضي والمفاوضات المتعددة الاطراف من اجل تعاون حول المشكلات الاقليمية الكبرى تعثرت. وبدلا من ان يصبح الشرق الاوسط منطقة سلام فانه يدخل منطقة اضطرابات وعواصف. وللمرة الاولى خلال عشر سنوات سترتفع موازنة الدفاع الاسرائيلية بشكل واضح عام 1999.

الإنجازات التي تحققت منذ اتفاق أوسلو والقضايا التي لا تزال عالقة وتعيق المفاوضات

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اتاح اعلان المبادئ حول الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع في البيت الابيض في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993 بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، تحقيق تقدم تاريخي على طريق تقرير المصير للفلسطينيين لكن هناك العديد من الاتفاقات التي بقيت حبرا على ورق.

وفي ما يلي سرد للانجازات التي تمت على مدى السنوات الخمس والقضايا التي لا تزال معلقة.

الانجازات

- تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود «بسلام وأمن»، وفي المقابل تعترف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية كـ«ممثل للشعب الفلسطيني».
- تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية التي تولت خلال الـ27 شهرا التالية السيطرة الكاملة على نسبة 60 في المائة من قطاع غزة وكذلك على سبع مدن في الضفة الغربية.

واصبح 80 في المئة من مدينة الخليل تحت سيطرة السلطة الفلسطينية في يناير (كانون الثاني) 1997.

- السلطة الفلسطينية تولت ايضا الشؤون المدنية في نسبة اضافية من 24 في المائة من الضفة الغربية حيث يبقى الجيش الاسرائيلي مكلفا بالشؤون الأمنية.
- 100 في المئة من سكان قطاع غزة و90 في المائة من سكان الضفة الغربية باستثناء القدس الشرقية يعيشون حاليا تحت حكم السلطة الفلسطينية.
- في يناير (كانون الثاني) 1996 انتخب فلسطينيو الضفة الغربية وقطاع غزة 88 ممثلا لهم في المجلس التشريعي الفلسطيني واختاروا ياسر عرفات لقيادة السلطة الفلسطينية.
- افرجت اسرائيل عن حوالى 2000 معتقل فلسطيني بمن فيهم جميع السجينات.

القضايا العالقة

- لا تزال اسرائيل ترفض تحقيق ثلاثة انسحابات عسكرية اضافية من المناطق الريفية في الضفة الغربية كان من شأنها ان تحصر وجود قواتها العسكرية في «مناطق عسكرية خاصة»، في المستعمرات اليهودية وكذلك في القدس الشرقية.
- لا تزال اسرائيل ترفض اعطاء ضوء اخضر لفتح «ممر امن» بين قطاع غزة والضفة الغربية عبر الاراضي الاسرائيلية.
- ترفض اسرائيل السماح للفلسطينيين بافتتاح مطار وميناء لهم في قطاع غزة.
- لا تزال اسرائيل تحتجز حوالى ثلاثة الاف سجين فلسطيني، عدد كبير منهم كان يجب ان يفرج عنهم بموجب الاتفاقات.
- لم تبدأ بعد المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة والتي يجب ان تتناول مسائل دقيقة مثل الحدود ومستقبل المستوطنات اليهودية والقدس واللاجئين الفلسطينيين.
- تتهم اسرائيل السلطة الفلسطينية بانها لم تحترم التزامها بنزع سلاح الجماعات المتشددة المعارضة لاتفاقات السلام والتي تهدد امن الدولة العبرية.
- ترفض السلطة الفلسطينية تسليم اسرائيل فلسطينيين متهمين بقتل اسرائيليين.
- تقول اسرائيل ان الفلسطينيين لم يلغوا بشكل رسمي بنود الميثاق الوطني التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل. ويؤكد الفلسطينيون انهم أعلنوا ان المجلس الوطني الفلسطيني اعلن ان هذه البنود تجاوزها الزمن واصبحت باطلة في مايو (أيار) 1996.
- يعتبر الفلسطينيون ان السياسة الاسرائيلية في تطوير المستعمرات في الاراضي المحتلة وبينها القدس الشرقية تشكل انتهاكا لروحية الاتفاقات لانها تستبق مفاوضات الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

ورقة أمنية فلسطينية - أميركية قيد الإعداد واجتماع مخابراتي بين الطرفين بعد غد

عمان: من صالح قلاب

يجري حالياً اعداد ورقة امنية فلسطينية - اميركية تكون اساسا لضبط الوضع الامني في المنطقة التي تشكل ما نسبته 13 في المائة من مساحة الضفة الغربية وهي المنطقة التي من المفترض ان يعيد الجيش الاسرائيلي انتشاره فيها وفق المبادرة الاميركية لحل مأزق المسار الفلسطيني.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هذا الاقتراح تضمنته رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كان سلمها اليه قبل نحو عشرة ايام موفد اميركي خاص بصورة سرية.

وحسب المصادر الفلسطينية فان كلينتون اكد في هذه الرسالة لعرفات ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن مبادرتها لحل ازمة المسار الفلسطيني. وان كل ما ترجوه ان يحافظ الفلسطينيون على صبرهم وان لا يتصرفوا تحت ضغط التطورات اليومية الى حين ايجاد وسيلة للخروج من هذا المأزق.

ووفقا للمصادر ذاتها فان الرئيس عرفات سلم المبعوث الاميركي وهو احد اعضاء الكونجرس الاميركي بالمقابل رسالة الى كلينتون اكد له فيها ان الفلسطينيين يعتبرون السلام خيارا استراتيجيا وانهم سيستمرون بالتمسك به لكنهم يخشون من ان تفلت الامور من ايديهم نتيجة السياسة التصعيدية التي يتبعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. والمتوقع ان يعقد لقاء امني فلسطيني - اميركي وعلى مستويات عليا في رام الله بعد غد لبلورة الورقة الامنية الفلسطينية - الاميركية التي وعد كلينتون في رسالته الى عرفات بان الادارة الاميركية ستلتزم بها وانها ستبذل كل الجهود الممكنة لحمل الاسرائيليين على الموافقة عليها.

وكان كلينتون قد هاتف اول من امس كلا من عرفات ونتنياهو ووعدهما بانه سيبادر الى تحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني فور عودته الى بلاده من جولته الحالية.

تجدر الاشارة الى ان المسألة الامنية في منطقة الـ13 في المائة التي من المفترض ان يعيد الجيش الاسرائيلي انتشاره فيها هي الحجة التي تتمسك بها الحكومة الاسرائيلية لتبرير عدم استجابتها لهذه المبادرة.

في ملاحق سرية لوثيقة رسمية

إسرائيل تقر بالأساليب الاستفزازية للمستعمرين وتحدد أساليب التعامل مع غلاة المتطرفين منهم

القدس المحتلة - أ.ف.ب: تظهر ملاحق سرية لوثيقة رسمية اسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية اوكلت الى الشرطة الحفاظ على النظام في حال اقدم متطرفون من المستعمرين على القيام باعمال مخلة بالامن في الضفة الغربية. كما توضح الملاحق هذه، اساليب الاستفزاز التي يستخدمها غلاة المستعمرين وتحدد مناطق التماس والاحتكاك بينهم وبين البلدات والقرى العربية.

ونسبت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس الى المستشار القانوني لحكومة بنيامين نتنياهو الياكيم روبنشتاين انه اصدر تعليمات تقضي بوجوب قيام الشرطة بحفظ الامن في صفوف المستعمرين الذين يثيرون المشاكل في الضفة الغربية وقطاع غزة بينما يتولى الجيش الامن في المحيط الفلسطيني.

وتبرز الوثيقة المواقع الاساسية التي تثير الاحتكاكات بين المستعمرين اليهود والفلسطينيين في حين يبدو ان اتفاقا مع السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات على الانسحاب من الضفة الغربية بات وشيكا.

وتنص الوثيقة على وجوب الانتباه بشكل خاص الى المستعمرات المحاذية للبلدات العربية والى المناطق العربية المعزولة التي عانت في السابق من انتقام واستفزازات المتطرفين اليهود. وتدعو الوثيقة ايضا الى مراقبة الاماكن المقدسة والاراضي الاميرية التي يطالب بها المستعمرون والمنشآت التي قد يدعى الجيش الى اخلائها.

وتوضح الوثيقة اساليب واستفزازات المتطرفين اليهود وابرزها العنف واطلاق النار واستخدام السلاح الابيض والتهديدات والتظاهرات ورشق الحجارة واعمال التخريب وعرقلة السير والحرائق المتعمدة. لكن المستعمرين وغطاءهم السياسي المتمثل بالحزب الوطني الديني (تسعة نواب من اصل 120 في الكنيست) اعترضوا على تعليمات روبنشتاين. وقال وزير النقل شاؤول يعالوم من الحزب الوطني الديني ان «لا فائدة من التعليمات التي تلوث سمعة المستوطنين بشكل جماعي».

وبناء على معلومات لجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت»، تهيئ السلطات الاسرائيلية مطلع الاسبوع الجاري لمواجهة محاولات اعتداء محتملة للمتطرفين اليهود ضد المسجد الاقصى بشكل خاص.

وعززت الحماية الامنية حول رئيس الوزراء ورئيس الدولة عيزر فايتسمان ووزير الدفاع اسحق مردخاي خشية تعرضهم لمحاولات اعتداء. وكان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين قد اغتيل على يد متطرف يهودي في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. وارتكب المستعمر باروخ جولدشتاين من مستعمرة قرية اربع القريبة من مدينة الخليل مجزرة في الحرم الابراهيمي في المدينة في 25 فبراير (شباط) 1994 اسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 29 فلسطينيا.

تحرك فلسطيني لشرح أبعاد المرحلة الحالية والأخطار المحدقة

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت السلطة الوطنية الفلسطينية تحركات سياسية لشرح ابعاد المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية والاخطار المحدقة بمدينة القدس جراء مخططات الاحتلال القسري الصهيوني في المدينة وكذلك الحصول على مزيد من الدعم للموقف الفلسطيني خلال المرحلة المقبلة في مواجهة تعنت حكومة بنيامين نتنياهو، وترسل السلطة وفودا الى عدد من الدول العربية والاسلامية.

وفي هذا الاطار اجتمع وفد فلسطيني برئاسة محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية في السلطة الوطنية الفلسطينية برئيس الحكومة الاردنية الدكتور فايز الطراونة في عمان ظهر امس، واكد الطراونة للوفد الفلسطيني ثوابت الموقف الاردني تجاه الاشقاء الفلسطينيين في نيل حقوقهم الوطنية المشروعة واقامة دولتهم على ترابهم الوطني.

وشدد على اهمية التشاور والتنسيق المسبق في كل ما يتعلق بالشؤون والعلاقات الاردنية - الفلسطينية.

واكد الوفد الفلسطيني الذي ضم الى جانب النشاشيبي مسؤول ملف القدس في السلطة فيصل الحسيني، وياسر عمرو عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية وسفير فلسطين في عمان عمر الخطيب، اهمية توسيع آفاق التعاون في مختلف المجالات من خلال اللجنة الفلسطينية الاردنية العليا المشتركة.

واعرب الوفد عن امله في تكثيف اللقاءات والزيارات بين الجانبين لتدعيم العلاقات في مختلف المجالات، لا سيما في هذه المرحلة التي تتطلب المزيد من التنسيق، كما اتفق الجانبان على استمرارية بذل المزيد من الجهود المشتركة والسعي المشترك على المستويات العربية والاقليمية والدولية لاخراج مسيرة السلام من المأزق الحرج الذي تمر به.

قال لـ«الشرق الأوسط» إن القصف الأميركي خاطئ ولكنه ليس ضد الإسلام

المهدي: الغارة الأميركية هدية للحكم السوداني وهناك اختلاف في الرأي بين المعارضة

لندن: من عثمان ميرغني

اكد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض وجود اختلاف في مواقف المعارضة السودانية بشأن الغارة الاميركية على مصنع الشفاء في الخرطوم. وقال لـ«الشرق الأوسط» في حديث هاتفي: «ان الاختلاف ليس حول رعاية نظام الخرطوم للارهاب، فالجميع يرون ذلك» ولكن الاختلاف «هو حول حق اميركا في التصرف المنفرد وحول صحة الاتهامات الخاصة بمصنع الشفاء».

ورفض المهدي ما اعلنته الخرطوم من ان الغارة تعتبر هجمة على السودان لتوجهه الاسلامي وقال «ان هذا النظام لا يستطيع التحدث باسم المسلمين، بل ان النظام هو واجهة لحزب اقلية في السودان، وله حلفاء يمثلون اقليات في غير السودان».

وفي ما يلي نص الحديث:

● هل انتقل الجدل حول الغارة الاميركية الى صفوف المعارضة؟ وهل هناك تباين في وجهات النظر؟

- الغارة كانت مفاجئة لنا. حزب الامة عقد ثلاثة اجتماعات وبعدها اصدر بيانا في 21 اغسطس (آب) الماضي ربط فيه بين النظام السوداني والنشاط الارهابي العالمي، وطالب بعقد مؤتمر دولي لتنظيم الموقف ضد الارهاب اقليميا ودوليا. وطالب بلجنة تحقيق دولية للتحري في امر مصنع الشفاء، ومواقع اخرى تثار حولها شبهات داخل السودان.

التجمع الوطني الديمقراطي عقد اجتماعا في 23 اغسطس في القاهرة واصدر بيانا مشابها لبيان حزب الامة. وفي 22 اغسطس عقد الاستاذ غازي سليمان بصفته النقابية وبصفته محامي مصنع الشفاء مؤتمرا صحافيا ادان فيه الغارة وبرأ مصنع الشفاء. وفي الايام من 23 - 25 اغسطس سئلت عن رأيي في الفضائيات العربية حول موضوع قصف المصنع فقلت انه خطأ. اولا لان اميركا مهما كانت صحة معلوماتها عن المصنع لا يمكن ان تكون الخصم والحكم. فلا بد ان يكون الاجراء في نطاق الشرعية الدولية. ثانيا لان المعلومات عن المصنع متضاربة ويمكن ان يكون هدفا مدنيا بحتا. ثالثا لان توقيت الغارة جاء في وقت كان فيه تحرك المعارضة يحاصر النظام.

هذه الغارة مكنت النظام من تغيير الاجندة من مواجهة بين الشعب والنظام الى مواجهة بين النظام واميركا والى وضع يكون فيه موقف النظام اقوى.

كذلك صدر من الاخ امين عام التجمع الوطني بيان يدعم المعلومات عن انتاج مصنع الشفاء لمكونات قد تستخدم في اسلحة كيماوية. وصرح الدكتور منصور خالد في صحيفة اماراتية في 29 اغسطس بما يؤيد الغارة الاميركية على انها دفاع مشروع عن النفس. وفي يوم 9/1 صدر بيان عن اللجنة التنفيذية للحزب الاتحادي الديمقراطي يدين الغارة الاميركية ويؤكد ان مصنع الشفاء مصنع دواء فحسب.

للرد على سؤالك اقول: نعم حول الغارة الاميركية على مصنع الشفاء ظهر اختلاف في موقف المعارضة. ولكن الاختلاف ليس حول رعاية نظام الخرطوم للارهاب، فالجميع يرون ذلك. ولا حول ضرورة عمل جاد لاحتواء الارهاب، فالجميع يرون ذلك.

الاختلاف هو حول حق اميركا في التصرف المنفرد وحول صحة الاتهامات الخاصة بمصنع الشفاء. هذا خلاف حول قضايا فرعية وهو خلاف دائر داخل اميركا نفسها وواضح في منابر الرأي العام الاميركي والاوروبي والدولي. بالنسبة لنا سوف نعقد اجتماعات حزبية وتجمعية لتوحيد الرؤية حول هذا الموضوع المفاجئ لنا جميعا.

● الحكومة السودانية اعتبرت الغارة هجوما على السودان لتوجهه الاسلامي. بينما وصفتها دوائر اخرى بانها هجمة على الاسلام. هل تراها من هذا المنظور؟

- هنالك موجة اتهام للولايات المتحدة في العالم العربي والاسلامي تتهمها بتبني مواقف ضد الاسلام وضد العرب وهي موجة غذتها عوامل معينة مثل التشدد مع الدول العربية والاسلامية، ومحاباة اسرائيل. لكن النظام السوداني يحاول استغلال هذه الموجة مع ان هذا النظام لا يستطيع في الواقع التحدث باسم المسلمين. ان النظام هو واجهة لحزب له اقلية في السودان، وله حلفاء يمثلون اقليات في غير السودان.

الغارة الاميركية محاولة لاثبات حزم اميركي ضد الارهاب الذي يشكل ظاهرة مصادرها عديدة بالنسبة لاميركا، فهي تواجه ارهابا اميركيا يمينيا على نحو ما حدث في اوكلاهوما. والغرب ككل يواجه حملات ارهاب لا علاقة لها بالاسلام مثل ما هو الحال في ايرلندا، كما ان الارهاب الحالي يستهدف كثيرا من المسلمين، فنحن السودانيين مثلا نواجه ارهاب الدولة. فبالامس مثلا كان ابني واقرباؤه في وداع احد اقربائهم في مطار الخرطوم عندما تعرضوا لضرب عشوائي من سلطات الامن السوداني الذي يمارس البطش العشوائي، وهذا العدوان على غالبية الشعب السوداني ويصل به الامر الى حد القتل احيانا، كما حدث لطالب جامعي سوداني الشهر الماضي.

المسلمون هم من اكثر ضحايا الارهاب الرسمي والاهلي الموجود في العالم الاسلامي الآن. اميركا تتعرض للارهاب وكان آخر حلقاته تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

وجاء في التحقيقات المبدئية ما يربط بين التفجيرين وبين اسامة بن لادن، وهناك ربط بين بن لادن وبعض الانشطة في السودان وافغانستان.

هذه في نظري هي العوامل وراء القصف الاميركي. انه ليس ضد الاسلام والمسلمين، بل ضد هجمات معينة على اميركا. ومع انني اقول بخطئه كما ذكرت، فانني ارفض ربطه بالاسلام والمسلمين، كما يحاول النظام وحلفاؤه.

● اتهمت المعارضة بانها نقلت معلومات مغلوطة الى الادارة الاميركية حول مصنع الشفاء، فما قولكم؟

- الادارة الاميركية تنفق اموالا طائلة على اجهزة استخباراتها، (سي. آي. ايه) و«اف. بي. آي» لجمع معلوماتها، وتعتمد على مصادرها وتقييمها الخاص للامور.

المعارضة السودانية تتعامل مع الولايات المتحدة في اطار تأييد اميركا لحقوق الانسان والحريات الاساسية. ونذكر ان الولايات المتحدة ابدت بعض الترحيب بنظام الخرطوم في بداية عهده بينما كنا نعارضه منذ يومه الاول، ثم ادركت اميركا خطأها واكتشفت حقيقة هذا النظام وان لديه اجندة ديكتاتورية ثيوقراطية يريد فرضها على السودان وجيرانه بالتآمر والقوة. وهكذا ادركت اميركا صحة موقف المعارضة ومن جانبنا رحبنا بهذا التحول الصحي في موقف اميركا. ومع ذلك فان اميركا تحتفظ بمسافة من المعارضة ولا تدعمها مثل ما تدعم المعارضة العراقية او الايرانية وغيرهما. ولا يدخل في التعامل بيننا تبادل معلومات سرية، بل ربما اختلفت وجهات النظر مثلما كان عندما اختلفت اميركا مع رأينا في توسيع مبادرة «ايقاد»، كما انتقدنا توقيت اعلان اميركا العقوبات على النظام السوداني في اليوم الذي انهارت فيه محادثات السلام بين النظام والحركة الشعبية في مايو (ايار) 1998، مما اعطى النظام فرصة اسناد الانهيار للتدخل الاميركي لا لحقيقة تباين موقف الطرفين.

ان المعارضة لم تعط اميركا اية معلومات عن المصنع، بدليل موقف المعارضة نفسه الذي اوضحناه من هذا الموضوع. وربما اعطاها افراد من السودانيين معلومات قومتها في اجندتها واخذت بها. لكن النظام السوداني يسارع دائما بجعل الاحداث المضادة له ذات وجه يجمع بين المعارضة والجهات الاجنبية، في محاولة لاستمالة المشاعر الوطنية داخل السودان، واستمالة المشاعر العربية والاسلامية خارج السودان. لذلك عندما حدثت عملية «تهتدون» (خروجي من السودان)، وهي عملية سودانية مئة بالمائة، زعموا انها من تخطيط وتنفيذ اميركا. وهكذا يفعلون.

● ربطت بعض الجهات بين الغارة ومؤتمر قيادة المعارضة الاخير في القاهرة، بل ان الحكومة السودانية اتهمت مصر بالتورط في الغارة وبأن الطائرات انطلقت من اراضيها، او على الاقل استخدمت مجالها الجوي. هل علمتم مسبقا بالغارة؟ او هل تدخل هذه الغارة في اطار عمل مشترك ضد الحكم السوداني؟

- لا صلة لاجتماع المعارضة في القاهرة بالغارة الاميركية. وادعاء النظام ان القصف الاميركي كان بالطائرات القادمة من الشمال دليل على جهل النظام وعلى ان اجواءه مكشوفة. ولا يعلم الحكام لماذا ضربوا ومن اي جهة اصيبوا. فلقد خرجت مصر على استضافة اجتماع المعارضة لرفع درجة اهتمامها بالشأن السوداني ولتؤكد حرصها على وحدة واستقرار السودان. وواضح لنا في لقاءاتنا مع المسؤولين المصريين انه في نية مصر بحث امكانية قيامها بعمل يحقق حلا سلميا للنزاعات السودانية. ولكن عدم عقلانية النظام جعلته يتصرف بانفعال محموم علما بان مصر تصرفت معه دائما بانضباط حتى في تورطه في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك.

ما زلت اعتقد ان اتجاه مصر هو البحث عن وسائل سلمية لتحقيق وحدة السودان واستقراره. ولو كان النظام يدرك هذه الحقائق لادرك انه لا يوجد تطابق بين الموقف المصري والموقف الاميركي، لا حول القضية السودانية، ولا حول قضية التعامل مع الارهاب. بل يوجد في مصر نقد شديد لاستضافة اميركا في السابق للشيخ عمر عبد الرحمن، ولطريقة التعامل مع الكثير من الشخصيات المصرية. وهناك ايضا خلاف حول موضوع الاقباط.

اؤكد انه لا صلة بين اجتماع المعارضة والغارة الاميركية، الا في ناحية سلبية. الغارة سرقت الاضواء من اجتماع المعارضة لبعض الوقت ولا يمكن لحكومة مسؤولة كالحكومة المصرية ان تسمح لنفسها بالتورط في مثل الغارة المذكورة اذا لم يكن هناك تطابق تام في الموقف مثلما حدث ابان حرب الخليج، ثم يوجد الآن اختلاف بين الطرفين حول كيفية التعامل مع العراق، ومع بنيامين نتنياهو. ان استخدام الصواريخ في الغارة نابع اصلا من رفض تعريض الطيارين للخطر وتجنب مشاكل الحصول على اذونات مرور في اجواء الدول.

● بحساب الربح والخسارة في السياسة، هل ترى ان الغارة حققت شيئا؟ وهل ربحت المعارضة السودانية أم خسرت من شظايا هذه العملية؟

- الغارة كانت هدية لنظام السودان المتهاوي. كنت اقول ان النظام السوداني عشية الغارة كان يواجه 7 لطمات، هي:

1 - انهيار السلام في الداخل واندلاع القتال بين فصائله.

2 - مولد الدستور ميتا.

3 - اعلان القاهرة كمحطة جديدة لصعود المعارضة.

4 - مظاهرات الخرطوم ومدني وعطبرة نتيجة اغتيال الطالب محمد عبد السلام وانهيار خدمات الكهرباء والمياه.

5 - انهيار محادثات الايقاد في اديس ابابا.

6 - اتهام النظام بالضلوع في تفجيري نيروبي ودار السلام.

7 - اندلاع الخلافات العلنية بين اركان النظام.

هذه الاخفاقات كانت تحيط بالنظام وتعزز الحصارات الاخرى. لكن الغارة مكنت النظام من صرف النظر مؤقتا عن حصاراته والتركيز الاعلامي والسياسي والدبلوماسي على الغارة، وهو موضوع يجد النظام فيه بعض الحق، ويجد سندا دوليا واقليميا وعربيا واسلاميا بصورة ما.

النظام يتعامل مع الغارة باعتبارها هدية جاءته، فهو لا يهتم بأمن الوطن ولا بأمن المواطن. المهم عنده امن النظام. وفي ما يتعلق بأمن النظام فيمكن له ان يحقق بعض المنافع من توقيت وكيفية حدوث هذه الغارة.

● هل تعتقد بنظرية صمويل هنتنجتون عن «صدام الحضارات»؟ وهل ترى ان بعض الحركات الاصولية وضعت الاسلام في مواجهة مع الغرب؟

- هنتنجتون يفترض اصرار الحضارة الغربية على التفوق والهيمنة ويتوقع ان يقاوم الآخرون ذلك، وهذا توقع صحيح اذا صح الافتراض. يساعد على توسع الصدام وجود تيارات في الحضارة الاسلامية منكفئة تريد ربط الحاضر بالماضي بصورة عقيمة، وتتعامل مع الانجازات الانسانية الاخرى بصورة منكفئة.

ان بين دعاة الهيمنة الغربية ودعاة الانكفاء الاسلامي تحالفا موضوعيا وحلفا غير مقدس وغير مكتوب. كلاهما يبرر الآخر ويوسع قاعدة تأييده على نحو ما فصلت في كتابي «تحديات التسعينات» الصادر عام 1991. بهذه الصورة نحن امام سيناريو عهد ظلامي جديد ولكن هناك غربيين مستنيرين يدركون من الحقائق الآتية:

اولا: ان حضارة الغرب نفسها هي نتيجة تراكم حضارات للآخرين دور كبير فيها.

ثانيا: ان الحضارات الاخرى عندها حق استصحاب الانجازات الانسانية في الحضارة الغربية دون تبعية.

ثالثا: ان هناك مصلحة للانسانية كلها في حوار بين الاديان وبين الحضارات للاتفاق على ما يمنح الانسانية عهدا مستنيرا قائما على السلام والتعاون والاحترام المتبادل. ولحسن الحظ ان في العالم غير الغربي، الاسلامي وغير الاسلامي، تيارات مستنيرة ايضا تتعامل مع انتمائها الحضاري والديني والثقافي بصورة واعية ومستنيرة. ان بين هؤلاء وبين التيارات المستنيرة في الغرب في رأيي تحالف استنارة يمكن ان ينقذ الانسانية من العهد الظلامي الذي يندفع نحوه الآخرون.

اليمن ينشئ وحدة مكافحة إرهاب

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر يمنية امس انه سيجري قريبا استحداث ادارة امنية خاصة بمكافحة الارهاب تتبع وزارة الداخلية لرصد ومواجهة العناصر ذات الصلة بالارهاب.

وقالت صحيفة «الثوري» المعارضة امس ان الولايات المتحدة ستقدم دعما خاصا لهذه الادارة في الامور الفنية والمالية.

ويذكر ان هناك تعاونا امنيا جاريا بين اليمن والولايات المتحدة في ميدان تدريب الضباط اليمنيين حيث عقدت اربع دورات لهذا الغرض كان آخرها الدورة الرابعة التي انتهت في يونيو (حزيران) الماضي.

وشنت السلطات اليمنية اخيرا حملة واسعة ضد العرب والاجانب الذين يقيمون بصورة غير مشروعة. كما سعت السلطات اليمنية للحصول على معلومات وتفاصيل حول اسماء يمنيين او اشخاص آخرين استخدموا جوازات سفر يمنية مزورة ووردت اسماؤهم في قضايا ارهابية خصوصا في تفجيري سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا.

وكان السور الخاص بمبنى الامن السياسي في زنجبار بمحافظة ابين في جنوب اليمن قد تضرر اول من امس بسبب عبوة ناسفة انفجرت فيه، واصيب شخصان.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية انه جرى اعتقال 5 اشخاص يشتبه في علاقتهم بالحادث.

من جهة اخرى تسلم نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي امس رسالة للرئيس علي عبد الله صالح من الرئيس السوداني عمر حسن البشير. وقالت المصادر الرسمية ان هذه الرسالة تتعلق بالغارة الاميركية على مصنع الشفاء في السودان.

واكد هادي موقف اليمن الثابت والمبدئي الرافض للعدوان تحت اي مبرر مشيرا الى ان الاعمال الارهابية التي ترتكب هنا او هناك هي اعمال تدينها الجمهورية اليمنية. كما اعلنت ادانتها لتفجيرات السفارتين الاميركيتين في كل من كينيا وتنزانيا.

واكد ان بلاده تدين ايضا اعمال الارهاب المضاد باعتباره لا ينسجم ولا يمثل معالجات طبيعية تقضي على الاعمال الارهابية اينما وكيفما كانت.

136 أميركيا و41 سويسريا و30 فرنسيا بين الضحايا قبالة السواحل الكندية

استبعاد فرضية الإرهاب سببا لتحطم طائرة الركاب السويسرية

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

استبعد مسؤولون بارزون في شركة الخطوط الجوية السويسرية «سويس اير» ان يكون اعتداء ارهابي وراء تحطم طائرتها من طراز «مكدونال دوجلاس 11» مساء اول من امس في رحلة بين نيويورك وجنيف ومقتل جميع من كانوا على متنها، بينما كانت تحاول الوصول الى مطار كندي والهبوط فيه اضطراريا. من ناحية ثانية اشارت معلومات اولية الى ان غالبية الضحايا اميركيون في حين اعلنت الامم المتحدة ان نحو 10 من موظفيها كانوا على متن الطائرة اضافة الى خبير عالمي اميركي في الايدز.

واعلن رئيس شركة الخطوط الجوية السويسرية فيليب بروجيسير ان 136 اميركيا و41 سويسريا و30 فرنسيا هم بين قتلى الطائرة. من جهتها اوضحت الناطقة باسم برنامج الامم المتحدة لمكافحة الايدز ليزا جاكوبس ان جوناثان مان المدير السابق للبرنامج وزوجته ماري لو كليمان مان الاخصائية في اللقاح ضد فيروس الايدز هما بين ضحايا الطائرة. وصرف مان من منظمة الصحة العالمية في 1990 بعد خلاف مع رئيسها في حينه هيروشي ناكاجيما. وكان من المقرر ان يشارك الزوجان مان في اجتماع تنظمه الامم المتحدة في جنيف.

وافاد بيان للامم المتحدة في جنيف، من جهة اخرى، ان «بين الضحايا ايضا عددا من موظفي الامم المتحدة» لكن مصدرا في المنظمة اكد انه ليس بينهم موظفون رفيعو المستوى. وحسب مصدر طلب عدم كشف هويته فان ما مجموعه ستة الى عشرة موظفين هم بين ضحايا الكارثة. وسينكس علم الامم المتحدة اليوم في مقرها الاوروبي في جنيف.

واعلن البيت الابيض الاميركي انه لا يوجد مؤشر على ان عملا ارهابيا ما وراء سقوط الطائرة.

وقال ي جي كراولي، المتحدث باسم البيت الابيض، في تعليق على الحادث انه «ليس لدينا مؤشر على عمل ارهابي سبب سقوط الطائرة السويسرية». وقال «ان سفينة تابعة لحرس السواحل الاميركي كانت على بعد 175 ميلا من الطائرة وان السفينة ستظل هناك لتقديم المساعدة اذا دعت الحاجة». واكدت وزيرة العدل جانيت رينو في مؤتمر صحافي «ان كل المعلومات الاولية تشير الى ان سقوط الطائرة كان حادثا»، واكد مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف بي اي» ايضا ان لا دليل على عمل ارهابي في الحادث. واعلن مسؤولون في الادارة ان 10 محققين اميركيين اوفدوا لمساعدة نظرائهم الكنديين في التحقيقات. واضافوا انه تم ابلاغ الرئيس بيل كلينتون بالكارثة اثناء مغادرته موسكو في طريقه الى ايرلندا.

واعتبر رئيس مجلس ادارة شركة «سويس اير» هانس جوتز الحادث «اسوأ ما يمكن ان يحصل لشركة طيران»، وحذر من اطلاق استنتاجات مبكرة حول اسباب الحادث وخصوصا فرضية محاولة اعتداء. وقال ان الشركة لا تفكر في الوقت الراهن في وقف رحلات طائرات «مكدونال دوجلاس». من جهته اكد جورج شورديريت المدير المالي للشركة السويسرية من مطار كوانتران بجنيف التي كانت الطائرة في طريقها اليه انه «ليس هناك ما يشير الى هجوم ارهابي»، لكنه اضاف انه كان للطائرة سجل امان جيد، مشيرا الى انها بدأت رحلاتها منذ اغسطس (آب) 1991 واجريت لها اخر عملية صيانة في اغسطس وسبتمبر (ايلول) عام 1997. واكد ان الطائرة «كانت في حالة ممتازة وجميع الصيانات والفحوصات التي اجريت عليها كانت طبقا لمعاييرنا».

وقالت وسائل الاعلام السويسرية امس ان لاعب التنس السويسري مارك روسيه حجز مقعدا على رحلة الطائرة لكنه غير خططه في اللحظة الاخيرة لتقلع الطائرة بدونه. وخرج روسيه من الدور الاول لبطولة اميركا المفتوحة للتنس الاثنين الماضي وكان مفترضا ان يعود الى جنيف على تلك الرحلة. وقال التلفزيون السويسري ان اللاعب الغى لاسباب غير معروفة الحجز على الطائرة.

وتحطمت الطائرة في البحر جنوب مدينة هاليفاكس في مقاطعة نوفا سكوتشيا الكندية. وقال مسؤول فرق الاغاثة في هاليفاكس مايك كونسيدين ان الطائرة التي اقلعت من مطار كنيدي في نيويورك الساعة 20,30 بالتوقيت المحلي (00,30 الخميس بتوقيت جرينتش) متأخرة بساعة عن موعدها الاصلي، اختفت عن شاشات الرادار في محطة مونكتون في مقاطعة نيو برونشفيك بعد ساعة من اقلاعها وكان ربان الطائرة قد اعلن قبل تحطمها ان الدخان يملأ مقصورة القيادة وانه افرغ احتياط خزانات الوقود في محاولة اضطرارية للهبوط لكنه لم يصل الى مطار هاليفاكس وتحطمت الطائرة في خليج سانت مارجريت على بعد سبعة اميال بحرية من بيجيز كوف وهي قرية سياحية تبعد 50 كلم الى الجنوب من هاليفاكس.

وبدأت المروحيات وفرق الانقاذ والسفن وقرابة 300 شخص التفتيش عن الطائرة بعد تحديد موقع الحادث. وكانت فرق الانقاذ قد اعلنت انها عثرت على بعض الناجين من دون ان تحدد عددهم قبل ان تتراجع عما ذكرته سابقا، مشيرة الى عدم تأكدها مما اذا كان الاشخاص الذين عثر عليهم من الاحياء او الاموات. وفي السادسة صباحا بتوقيت جرينتش قالت فرق الانقاذ انها عثرت على اربع جثث. وعزا صحافي كندي تباين المعلومات الى اعتقاد صيادين كنديين بانهم التقطوا ركابا احياء قبل ان يتأكدوا من انها كانت جثثا فقط.

والغى مستشفى هاليفاكس حالة الطوارئ بعد ان كان قد اعلنها فور وقوع الحادث. وقال احد المسؤولين ان المستشفى لم يستقبل ايا من الناجين.

وافاد سكان من المنطقة ان مطرا خفيفا كان يهطل حين حصول الحادث. وقالت امرأة من سكان قرية بلانقورد ان البحر كان هادئا وحرارة المحيط لم تتجاوز عشر درجات مئوية. واضافت انها سمعت صوت تحطم الطائرة كصاعقة حصلت بجوار منزلها. وقال احد الشهود ان حطام الطائرة واشلاء الركاب قد تكون انتشرت في المنطقة.

الأمير سلطان بدأ زيارته للقصيم

القصيم - واس: وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر امس الى منطقة القصيم في مستهل زيارة تفقدية لها تستغرق عدة ايام. وكان في استقبال الامير سلطان لدى وصوله الى مطار القصيم الاقليمي الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز امير منطقة القصيم، والامير محمد بن فيصل بن بندر بن عبد العزيز، والامير بندر بن فيصل بن بندر بن عبد العزيز، ووكيل امارة منطقة القصيم عبد العزيز بن حمد السويلم، ووكيل الامارة المساعد علي بن سليمان السويلم، ورئيس محاكم منطقة القصيم الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العجلان، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وادلى الامير سلطان فور وصوله بتصريح قال فيه «اولا قبل كل شيء انا احد المواطنين في هذا البلد المضياف والشيء الثاني القصيم له مكانته الخاصة لدى كل مواطن سعودي لأن القصيم هو منبع الرجال. ولو نظرنا الى قواتنا المسلحة والاهم من ذلك طلبة العلم وكذلك دوائر الدولة نجد ان القصيم اخذ المكانة الاولى وهذا يدل على النبل وعلى محبة وخدمة الوطن والمواطن والتمسك بالعقيدة الاسلامية». واضاف «وكذلك ننظر الى ان الملك عبد العزيز يرحمه الله كان يعتبر القصيم، ولا نزال نعتبر هذا نحن ابناؤه من بعده، انها الثانية بعد الرياض وكان يقيم هنا اياما طويلة تقريبا كل سنتين او ثلاث سنوات وهذا يدل على ان للقصيم مكانة خاصة».

واردف قائلا «ونحن نعتقد ان القصيم فيه الرجال وفيه من الخيرات في الارض والرجال على الارض وهو في كفاءة المواطن المخلص لدينه ثم لوطنه ثم لمليكه».

وكان الامير سلطان قد اختتم زيارة لمنطقة حائل استمرت عدة ايام افتتح خلالها ووضع حجر الاساس لعدد من المشروعات.

(تفاصيل اخرى ص اقتصاد)

الأمير سلطان لدى وصوله الى مطار بريدة امس (واس)

في شهادة لمدير «مكتب التحقيق الفيدرالي»

25 منظمة إرهابية تعمل داخل الولايات المتحدة وواشنطن تتوقع تصعيدا في «حرب» بن لادن عليها

واشنطن: من محمد صادق

كشف لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) «ان هناك ما بين 20 و25 منظمة ارهابية كبيرة داخل الولايات المتحدة بالاضافة الى العديد من المجموعات الصغيرة الاخرى تنشط داخل الولايات المتحدة». وقال فريه في شهادته امس امام اللجنة العدلية في مجلس الشيوخ الاميركي حول محاربة الارهاب ردا على سؤال من رئيس اللجنة السناتور اورين هاتش: «ان التحقيقات المكثفة التي نجريها بينت ايضا ان هناك الكثير في الولايات المتحدة ممن يشتبه بضلوعهم في نشاطات ارهابية، او بانهم عملاء لقوى ومنظمات خارجية ارهابية ومتورطة في اعمال ارهابية، وان هذه الحقيقة مهمة جدا، وتأخذها بعين الاعتبار وتعطيها اهمية كبرى في حربنا ضد الارهاب».

وردا على سؤال عما اذا كان لاسامه بن لادن مجموعات او جماعات في الولايات المتحدة قال فريه: «لقد تمكنا من تحديد اشخاص تابعين لبن لادن في الولايات المتحدة، وآخرين قدموا الى الولايات المتحدة مدعومين من بن لادن وعلى علاقة معه ومع منظمته الارهابية».

وردا على سؤال عما اذا كان بن لادن يؤسس خلايا ارهابية تابعة له في اميركا قال فريه: «انه ينشط عبر اتباعه وفي اتجاهات عدة، وان نشاطه يشمل عشرات البلدان الاخرى».

واعترف فريه: ان الجماعات والمنظمات الارهابية داخل اميركا تشكل مشكلة حقيقية وتوقع ان يقوم بن لادن ومنظمته الارهابية واتباعه باعمال ارهابية في المستقبل ردا على ضرب الولايات المتحدة لمعسكرات تابعة له في افغانستان. وقال: وان هذا امر متوقع وربما يزداد نشاطه الارهابي ضد اهداف اميركية وضد الاميركيين، فله اتباع كثيرون في العديد من دول العالم، بينهم حلفاؤه الاقوياء في المنظمات الارهابية في مصر. وقال: ان لمنظمة بن لادن الارهابية مصادر تمويل «عظمى». واكد ان بن لادن سيصعد الحرب التي اعلنها على الولايات المتحدة، وبعد الفتوى التي اصدرها في مايو (ايار) من هذا العام بجواز قتل الاميركيين مدنيين كانوا ام غير مدنيين.

واكد فريه في ردوده على اسئلة بعض اعضاء اللجنة: ان التعاون قوي بين الولايات المتحدة و السعودية في التحقيقات بشأن تفجير الخبر، وهو تعاون في اطار احترام سيادة كل من البلدين، وقال ان اجتماعا سيعقد في وقت لاحق من هذا الشهر بين مسؤولين من البلدين في اطار التحقيقات الجارية.

واكد فريه في شهادته المطولة التي سرد فيها الاعمال الارهابية التي وقعت في الآونة الاخيرة وآخرها تفجير السفارتين الاميركيتين في تنزانيا وكينيا، اكد ان الولايات ستستمر في حربها ضد الارهاب والارهابيين حتى الحاق الهزيمة بالارهابيين، وان بلاده لن تدخر جهدا او وسيلة في محاربة الارهاب وجلب الارهابيين للعدالة. كما اشار في شهادته الى العديد من الوسائل والامكانيات التي يجري حشدها لمحاربة الارهاب في الداخل والخارج.

ومن جهته قال رئيس اللجنة السناتور هاتش انه يدعم وبقوة قرار الرئيس كلينتون بقصف اهداف ارهابية في افغانستان والسودان. وقال: انه يجب على الارهابيين في اي مكان من العالم ان لا يفلتوا من العقاب وان الدول التي تدعم الارهاب لن تفلت من العقاب ايضا. ودعا الى سن قوانين جديدة لتعزيز القوانين الحالية المتعلقة بمحاربة الارهاب. وشارك فريه في شهادته، جيمس ويلزي مدير الاستخبارات الاميركية السابق وجين كيركباتريك التي كانت سفيرة لاميركا من الامم المتحدة اثناء رئاسة الرئيس السابق رونالد ريجان.

الأمير نايف يرأس اجتماعا للأكاديمية الأمنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية غدا في الرياض اجتماعا لمناقشة الانجازات العلمية واقرار الموازنة العامة والمصادقة على الحساب الختامي للعام 1997.

ويرأس الاجتماع وزير الداخلية السعودي رئيس مجلس ادارة الاكاديمية الامير نايف بن عبد العزيز بحضور الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد بن محمد السالم ورئيس الاكاديمية الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي والفريق يوسف بدر الخرافي وكيل وزارة الداخلية الكويتية واللواء الدكتور سر الختم عثمان ادريس عميد كلية القانون في جامعة النيلين بالسودان والعميد الدكتور محمد ابراهيم الاصيبعي مدير مركز البحوث والدراسات الامنية في اكاديمية الشرطة بالجماهيرية الليبية والدكتور ساعد العرابي الحارثي مستشار الامير نايف.

ويتضمن جدول اعمال اجتماع المجلس مناقشة جملة من الموضوعات من اهمها التقرير المقدم من رئيس الاكاديمية حول الانجازات العلمية واقرار البرنامج العلمي لعام 1999 والموازنة العامة والمصادقة على الحساب الختامي للعام 1997 اضافة الى بعض الاعمال الادارية والمالية المتعلقة بالاكاديمية.

الإرهابيون أكثر الزبائن سخاء... والحشيش والهيروين يقدمان لـ«تعميق التجربة»

قرية «دارا» الباكستانية أكبر سوق سوداء للسلاح بالعالم

دارا (باكستان): من جاك كيلي *

في البدء دوت رصاصة مسدس عيار 45، وبعد ذلك صوت قنبلة مدفع، ثم زخات من رصاص الرشاشات الاميركية (ايه كي 47) والرشاشات الاسرائيلية (عوزي)، مصحوبة بازيز رصاص المدافع الرشاشة المضادة للطائرات. وفجأة بدا الشارع الرئيسي مثل ختام احتفالات يوم الرابع من يوليو (تموز)، عيد الاستقلال الاميركي. لكن رغم ذلك لم يتحرك أحد قط لكي يحتمي بساتر او يختبا في بيت. ولم يتحرك أحد لتقديم النجدة، بل ان الكلاب نفسها لم يتحرك لها جفن، ناهيك بغيرها.

وصرح تاجر السلاح غلام سيدوه (45 عاما) باعلى صوته «هذا أمر طبيعي هنا» بينما كانت مجموعة من رجال الاعمال الروس تختبر هذه الاسلحة باطلاقها في الهواء. «انها نسخة دارا من فيلم موزاك».

ودارا هي قرية صغيرة بشارع واحد، تطلق على نفسها اسم «اشرس صغرى مدن آسيا» وهي اكبر سوق سوداء للسلاح في العالم. وتبيع ما معدله 50 رشاشة ومدفعا في اليوم، أي اكثر من 18 الف قطعة في السنة لزبائن جلهم من الخارجين على القانون من شتى ارجاء المعمورة بدءا بايرلندا الشمالية وانتهاء بالبوسنة مرورا بالشرق الأوسط والكثير من السلاح الذي يستخدمه أسامة بن لادن لتدريب انصاره في افغانستان المجاورة يشترى من هذه السوق، حسب قول تجار السلاح.

ويقول حاجي حسن (65 عاما) وهو اكبر تجار السلاح عمرا ان «الكل يأتي الينا لشراء السلاح، من الارهابي المتكتم الى التاجر الشرعي. ونحن بدورنا لا نسأل عن أصل الشخص وفصله، بل نكتفي بأن نقبض بالدولار». وتقع هذه البلدة بجوار الحدود مع افغانستان ويعمل غالبية سكانها البالغ تعدادهم 15 الف نسمة في صنع او بيع عشرات الانواع والاصناف من قطع السلاح، من قلم الحبر الذي يطلق رصاصة واحدة (سعره 6 دولارات) الى المدفع الرشاش المضاد للطائرات، الذي يعمل بالرادار، والقادر على اسقاط طائرات نفاثة.

وتكثر الدكاكين العائلية المصطفة على جانبي الطريق الوحيد الذي يخترق القرية التي تعج برشاشات كلاشينكوف الروسية، وام 16 الاميركية، ورشاشات «بريتا» الايطالية، و«عوزي» الاسرائيلية، اضافة الى المدافع والقنابل اليدوية، ناهيك عن مسدسات صغيرة يمكن اخفاؤها بسهولة في عصا، او مسدسات يمكن تفكيكها واخفاؤها في داخل محرك سيارة. وهناك ايضا عدد من صواريخ «ستينجر» الاميركية الصنع مما قدمته الولايات المتحدة للمجاهدين الافغان خلال حربهم مع السوفيات بين 1979 - 1989.

وتعرض المحلات للبيع مدافع اصلية واخرى مقلدة محليا، ويباع الرشاش ايه كي 47 المأخوذ من الجيش السوفياتي بـ320 دولارا، لكن النسخة المقلدة محليا تباع بـ50 دولارا فما فوق. اما القنابل اليدوية فسعر الواحدة منها 3 دولارات.

ويسمح التجار للزبائن باطلاق مخزون من 30 اطلاقة لقاء 10 دولارات. ولتعميق التجربة، يقدم التجار للزبائن الحشيش والهيروين المجلوب من افغانستان.

وقال أشرف مسعود (31) مازحا وهو يفترش سجادة صوفية افغانية محاطا برشاشات ايه كي 47 وام 16 المصطفة على الارض والجدران «انها السوق الكبرى السوداء للسلاح. سوبر ماركت للتبضع مرة واحدة، والشيء الوحيد الذي ينقصنا هو صواريخ باتريوت».

ويأتي الزبائن الى دارا على مدار 24 ساعة في اليوم، ويصل البعض في سيارات مرسيدس مدرعة ضد الرصاص، مع حماية مسلحة، حاملين حقائب ملأى بالدولارات والروبيات الباكستانية. وغالبا ما يشترون حمولات من البنادق والرشاشات لتشحن الى وسطاء في قبرص، حسب قول التجار. وهناك آخرون، اغلبهم من ابناء المنطقة، يفدون على ظهور الحمير او العربات التي تجرها الحمير، او يأتون احيانا في سيارة أجرة ليشتروا بندقية او مسدسا شخصيا. ويحث التجار زبائنهم على اختبار السلاح باطلاق بعض الرصاص وسط الشارع. ويحاول الحدادون وعمالهم تجربة احدث منتجاتهم، مما يجعل جو القرية حافلا بسيل لا ينقطع من اطلاق الرصاص. ويتندر ابناء القرية والمنطقة عن ذلك قائلين انه «قصف الرعود في دارا» ويتجاهل رجال البوليس سوق السلاح القديم الواقع في قلب المنطقة القبلية المحاذية للحدود الشمالية الغربية. فهذه المناطق خاضعة لسلطات زعماء القبائل. والمعروف عن هذه المنطقة القاحلة التي تضم ممر خيبر الشهير، انها مرتع المهربين واللصوص والغزاة واللاجئين منذ قرون. وتبحث الحكومة المركزية والادارات المحلية في باكستان سبل ضبط تجارة السلاح في دارا، وتحويلها الى جزء شرعي من الاقتصاد القومي. وهذا يقلق الكثير من تجار دارا فهم يخشون ان الدافع وراء ذلك هو منع بيع السلاح للارهابيين (يسمونهم مناضلين) او للبلدان المتحاربة.

ويقول حاجي محمود (63 عاما) ان فرض الحكومة لسيطرتها على بيع السلاح سيدفع كل «المناضلين» الى «الامتناع عن المجيء الى دارا، وهذا مزعج حقا لانهم افضل الزبائن واكثرهم سخاء».

* «خدمة يو. اس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الكويت تكثف الأمن حول السفارة الأميركية

الكويت: من طلال الشمري

اكدت مصادر امنية كويتية لـ«الشرق الأوسط» أمس أنها اتخذت احتياطات أمنية مشددة لحماية السفارة الأميركية والسفارات الغربية الموجودة على اراضيها، منذ الاعتداءين اللذين وقعا على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام. وقالت المصادر إن سلطات الامن الكويتية كثفت الإجراءات الأمنية في الفترة الأخيرة على السفارات الغربية كافة وبشكل خاص السفارة الأميركية.

وكان متحدث باسم السفارة الاميركية في الكويت أعلن أن السفارة تلقت معلومات تفيد بأنها يمكن ان تتعرض لهجوم بالمتفجرات، شبيه بالاعتداءين اللذين تعرضت لهما السفارتان الأميركيتان في نيروبي ودار السلام.

واشار المتحدث باسم السفارة لوكالة الصحافة الفرنسية إلى انه تم الحصول على معلومات التهديد من مصادر «ذات مصداقية» وأن السفارة تأخذ هذه «التهديدات» على محمل الجد. ورفض المتحدث توضيح الجهة التي جاءت منها هذه التهديدات، لكنه اشار إلى أن الإجراءات الأمنية الضرورية اتخذت لمواجهة أي احتمال.

أبوظبي: تسيير رحلة جوية للعراق هدفها نقل المساعدات الإنسانية فقط

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اوضح مصدر في جمعية الهلال الاحمر الاماراتية التي يرأسها الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن طلب الامارات تسيير رحلة طيران اسبوعية لنقل المساعدات الاماراتية الانسانية للعراق لا يستهدف التحايل على حظر الطيران المفروض على العراق في اطار العقوبات الدولية المطبقة عليه منذ غزوه للكويت عام 1990.

وقال المصدر ان الطلب هو محاولة لتسهيل اجراءات الحصول على اذن من الامم المتحدة، خاصة ان حجم المساعدات الانسانية الاماراتية للعراق في ازدياد مستمر. وتجدر الاشارة الى ان الامم المتحدة كانت قد وافقت في الشهور القليلة الماضية على تسيير عدة رحلات جوية مباشرة من الامارات للعراق لنقل معونات غذائية وطبية للشعب العراقي كما انها وافقت على فتح خط ملاحي بحري بين البلدين لانتقال الركاب وينتظر ان يباشر عمله قريبا.

وقال مصدر اماراتي مطلع ان الامم المتحدة لا تتحفظ على ارسال مساعدات انسانية عن طريق الجو الى العراق لكنها لا تريد خلق سابقة عن طريق التصريح بخط جوي منتظم، الامر الذي يعني تحايلا على الحظر الجوي المفروض على بغداد وفتح المجال امام دول اخرى بطلب تسيير رحلات منتظمة تحت ذريعة تقديم مساعدات انسانية. واشار المصدر الى ان رفض الامم المتحدة تسيير خط جوي منتظم لنقل المساعدات الاماراتية لن يؤثر على برامج هذه المساعدات حيث ستستمر الجهات المعنية بتقديم الطلبات اللازمة للحصول على اذن بارسال الطائرات والمساعدات على اساس كل رحلة على حدة.

وجدير بالذكر ان دولة الامارات كانت قد قدمت للعراق مساعدات انسانية زادت عن 22 مليون درهم خلال السنوات الـ3 الماضية.

وتزامن تقديم هذه المساعدات مع دعوات اماراتية رسمية لرفع الحظر المفروض على العراق بسبب ما يسببه من آثار على حياة الشعب العراقي.

موجز

13 قتيلا بينهم 5 جنود في أعمال عنف بالجزائر

● قتل 13 شخصا بينهم 5 جنود يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين في اعمال عنف في الجزائر، حسبما اكدت مصادر متطابقة امس. وقد قتل خمسة جنود صباح الاربعاء في كمين نصبته مجموعة مسلحة قرب مدينة تيغزرت الصغيرة الساحلية بمنطقة القبائل شرقا. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فقد قتل أيضاً حارس خزان مياه بانفجار قنبلة دمرت الخزان في بلدة سيدي علي شريف قرب سيغ بغرب البلاد. وعثر الاربعاء في بلدة بورومي قرب البليدة (50 كلم جنوب العاصمة) على جثتي شخصين قتلا ذبحا. وقتلت قوات الامن خمسة مسلحين، ثلاثة منهم في البليدة والاثنان الاخران في منطقة القبائل.

وفد برلماني أردني يزور موسكو

● يتوجه رئيس مجلس النواب الأردني المهندس سعد هايل السرور الأحد المقبل إلى موسكو في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان أن وفداً برلمانياً يرافق السرور لحضور اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي هناك والذي تتصدر جدول أعماله التطورات السياسية في العالم وبخاصة عملية السلام والقضايا الاقتصادية وحقوق الإنسان وشؤون البيئة ونزع السلاح. وسيعقد البرلمانيون العرب اجتماعاً تنسيقياً قبل انعقاد المؤتمر الدولي.

قبل 11 يوماً على موعد محاكمتها لمحاولتها اغتيال أنطوان لحد

إطلاق سهى بشارة بعد 10 سنوات من الاعتقال والحريري ينفي وجود «صفقة» ويشكر فرنسا

بيروت: «الشرق الاوسط»

في خطوة غير متوقعة فوجئت بها العاصمة اللبنانية، اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها المقاومة اللبنانية سهى بشارة المعتقلة منذ 10 سنوات لمحاولتها اغتيال قائد ميليشيا «الجنوبي» انطوان لحد وذلك قبل 11 يوماً على الموعد المقرر لبدء محاكمتها. وقد سرت في بيروت امس احاديث عن «صفقة ما» وراء اطلاق سراح سهى الذي كان لفرنسا دور كبير فيه. ومما تردد ان المقابل هو مغادرة سهى بشارة الى فرنسا او منح لحد الجنسية الفرنسية.

واذاعت محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان «الجنوبي» ان لحد اصدر بياناً جاء فيه ان الافراج عن سهى بشارة جاء «لاسباب انسانية محضة بعد ان امضت عقوبتها في السجن وبعدما تبين ان الفترة التي امضتها في معتقل الخيام كافية للجريمة التي ارتكبتها».

تمت عملية الافراج التي احيطت بسرية تامة عبر معبر باتر - جزين الذي عبرته السيارة التابعة للصليب الاحمر الدولي التي تقل بشارة عند الحادية عشر والثلث من قبل ظهر امس متوجهة مباشرة الى بيروت.

وكانت ميليشيا «الجنوبي» قد سلمت صباحاً وفد الهيئة الدولية للصليب الاحمر بشارة في سجن الخيام وواكبت قوة من الميليشيا سيارة الصليب الاحمر الى معبر باتر - جزين.

ومما زاد في السرية المحيطة بعملية الافراج ان المعنيين بالعملية ابلغوا الاعلاميين ورفاق سهى بشارة ان العملية سوف تتم عبر معبر كفرتبنيت القريب من النبطية فاحتشد هؤلاء وعدد من المواطنين هناك وبقوا في المنطقة الى ان سمعوا عبر وسائل الاعلام ان سهى اصبحت في بيروت فعاد الجميع من حيث اتى.

وسهى بشارة كانت مقاتلة متدربة في صفوف جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي ينخرط فيها عدد من المنظمات الوطنية واليسارية وكان الحزب الشيوعي اللبناني التي تنتمي اليه بشارة يشكل العمود الفقري لعمل الجبهة.

وقد نفذت بشارة وهي من مواليد عام 1967 من بلدة دير ميماس في الجنوب اللبناني المحتل محاولة لاغتيال انطوان لحد في منزله ببلدة مرجعيون في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1988 عندما اطلقت عليه النار من مسدسها الحربي فاصابته بسبع رصاصات في الراس والوجه والصدر وانحاء متفرقة من جسمه واصيب اصابات خطرة ابقته لأشهر عدة داخل مستشفيات اسرائيل للمعالجة علماً ان سهى بشارة كانت قد تمكنت من دخول منزل لحد كمربية ومدربة لأطفاله.

ومنذ ذلك التاريخ ظلت معتقلة في سجن الخيام وكانت كل عمليات وصفقات الافراج والتبادل التي جرت في اوقات سابقة مع الاسرائيليين، تستبعد اسم سهى بشارة لرفض اسرائيل وميليشيا «الجنوبي» الافراج عنها.

ومن المعبر الى بيروت تسارعت الحركة في «السراي الكبير» - مقر الحكومة عند اذاعة خبر الافراج عن سهى، حيث بدأ الصحافيون وممثلو وسائل الاعلام والمصورون يتوافدون لمواكبة استقبالها من جانب المقاومة التي كانت في طريقها من الجنوب الى بيروت. وعلم ان خبر الافراج عن سهى بشارة ابلغ الى رئيس الحكومة رفيق الحريري يوم الثلاثاء الماضي عبر القائم بالأعمال الفرنسي حيث اتخذت الاجراءات اللازمة مع الصليب الاحمر الدولي لتأمين نقلها الى بيروت. وفور وصولها الى باحة السراي الكبير كان والدها بانتظارها. وعندما خرجت من سيارة الصليب الاحمر الدولي رفعت شارة النصر وحيت الصحافيين والمصورين ثم عانقت والدها بحرارة. وكان سبق سهى الى السراي والدتها واهلها وامين عام الحزب الشيوعي فاروق بحروج واعضاء المكتب السياسي للحزب وجورج حاوي والوزير اسعد حردان والنائبة بهية الحريري ونقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم ورئيس لجنة المتابعة لدعم المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية محمد صفا.

وفور صعود سهى الى الصالون العلوي حيث كان الجميع في انتظارها عانقت والدتها وبعد ذلك الحاضرين فرداً فرداً وسط تهنئة الجميع بالافراج عنها.

ثم استقبل الرئيس الحريري سهى بشارة مع الحاضرين وهنأها بالإفراج عنها وتوجه اليها قائلاً «اهنئك بالسلامة، لقد رفعت رأس لبنان عالياً».

ثم توجه بالتهنئة الى والدي سهى والى الحاضرين جميعاً وقال: «لن تكتمل الفرحة قبل اطلاق جميع المعتقلين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية وتحرير اراضينا المحتلة».

ثم توجه الرئيس الحريري الى القائم بالاعمال الفرنسي فرنسوا سينوه الذي كان موجوداً خلال الاستقبال وشكره على جهوده وجهود بلاده، كما شكر ايضاً رئيس البعثة الدولية للصليب الاحمر الدولي هنري فورنييه ومساعدته السيدة هنترمان على جهودهما.

ولدى مغادرته السراي سئل الرئيس الحريري عن تفاصيل إطلاق سهى بشارة فقال: «الموضوع كان يبحث منذ فترة، والرئيس الفرنسي والفرنسيون لعبوا دوراً مهماً بهذا الموضوع». واضاف «كل عمليات التبادل واطلاق الاسرى فيها تعقيدات ومشاكل ومن اجل ذلك نحن نحرص على ان تتم بسرية تامة».

وسئل: حكي عن صفقة لإطلاق سهى بشارة، فأجاب: ليس هناك من صفقات، بالنسبة لهذا الموضوع سهى بشارة مواطنة لبنانية لها حق السكن في لبنان مثلها مثل اي مواطنة وإذا ارادت الذهاب إلى فرنسا، هم يرحبون بها ويعطونها إقامة، إذا ارادت ذلك. وليس هناك من شرط.

وسئل: هل من اتصالات لإطلاق اسرى آخرين؟ فأجاب: «نحن نبذل كل جهد لإطلاق جميع اللبنانيين إن كانوا في السجون داخل الأراضي المحتلة أو في الخارج. ولن نتوقف عن هذا الموضوع. وسنبذل جهوداً دائمة في هذا الاطار، وهذا يعتبر من أولويات عمل الحكومة».

وعن الاسباب التي دفعت إسرائيل إلى اطلاقها قال: «هذا الموضوع فيه اتصالات كثيرة وهناك الصداقات مع الدول الصديقة التي تلعب دوراً».

وعقدت سهى بشارة مؤتمراً صحافياً في السراي الحكومي قالت فيه: «تحياتنا نوجهها الى كل الشعب اللبناني الذي منذ 10 سنوات كنا بينه وانطلقنا منه والان نحن عدنا له لنعود وننطلق من جديد، سنعود الى معتقل الخيام لفك قيود هذا المعتقل، وهذه القيود لا تفك الا بالحلول الجذرية التي هي مع تحرير الارض».

واضافت: «بصراحة انا اتيت ولكني لا ازال هناك مع الام فاطمة والاخوات انتصار وسميرة والشباب والاخوة والرفاق والمعتقلين ونتمنى قريبا ان تتكلل جهود المقاومة والشعب اللبناني كله سياسيا وعسكريا بالتحرير، نشكر جميع الذين يقومون بدورهم نحو تحقيق هذا الهدف السامي سواء سياسياً او عسكرياً، المقاومة شعلة نحملها وسنبقى نحملها لانها الطريق الوحيد (...) لقد تركت لبنان وعندما عدت وجدته متغيرا قليلا، كلنا ثقة بالشعب اللبناني انه سيستمر. اما تحيتنا الكبيرة تبقى للشهداء، شهداء المقاومة الوطنية اللبنانية الاسلامية المسيحية اطلقوا عليها التسمية التي تشاؤون المهم انها لبنانية، فالشهيد هو المنارة التي بيدنا وسنبقى نحملها ونهتدي بها».

وسئلت هل ستغادرين الى فرنسا ام ستبقين في لبنان فاجابت: «حاليا عندنا واجب اعتقد ان لبنان لم يتحرر بعد».

وسئلت: متى علمت بعملية الافراج فاجابت: «اليوم صباحاً خرجت من غرفتي طبيعيا الى غرفة اخرى وفجأة فتح الباب علينا وابلغوني بالافراج».

وسئلت: هل لديك معلومات حول شروط وضعت للافراج عنك، وذهابك الى فرنسا فاجابت: «لقد تمت دعوتنا وسمح لنا بالدخول الى فرنسا، ففرنسا قدمت الكثير خصوصا وقد علمت من والدتي انها توجهت الى هناك ولكن انتقالي الى فرنسا ليس له اي علاقة حاليا وليس ذلك شرطا، وغير صحيح ما يقال عن ذلك فلا احد يفرض علينا ان ننتقل من دولتنا، وانا باقية في لبنان وتحديدا في بيروت في مار الياس، وسأبقى دائما في عمل المقاومة فنحن لم نوقف المقاومة».

وسئلت: هل لديك معلومات عن حصول العميل لحد للجنسية الفرنسية مقابل الافراج عنك فاجابت «ليس لدي اي معلومات».

وقيل لها أن لحد اعلن ان اطلاق سراحك لاسباب انسانية فاجابت «قال لحد انه لشعور انساني وقد سمعت ذلك من اذاعته مباشرة، واني دفعت الثمن كفاية عن الجريمة التي ارتكبتها، فانا متأكدة ان ما قمت به ليس جريمة، ذلك حق علينا وانا لا اعتبر لحد لبنانيا حتى اعتبر ما قمت به جريمة اعتبرته يهوديا ولا ازال».

وسئلت هل تعرضت للتعذيب في المعتقل فاجابت «لم اعان من اية مشاكل صحية، واعتقد ان العذاب الذي يتعذبه الشباب نحن نخجل ان نتحدث عنه، العذاب الذي عاناه الشعب اللبناني في قانا يجعلنا نخجل ان نتحدث عن بعض صدمات كهرباء».

رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يتحدث الى سهى بشارة في مقر رئاسة الحكومة امس (رويترز)

موجز

الاتحاد العمالي يطالب بإقرار سلسلة الرواتب

● طالب رئيس الاتحاد العمالي العام اللبناني الياس ابو رزق بـ «اقرار سلسلة الرتب والرواتب وتصحيح الأجور للقطاع الخاص» وحذر من «خطورة استخدام اليد العاملة الاجنبية». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان ابو رزق زار امس المطران الياس عودة في مقر المطرانية في الاشرفية على رأس وفد من الاتحاد، والتقى الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رشيد الصلح. ودعا ابو رزق الحكومة الى «اتخاذ اجراءات سريعة لوقف اعطاء اجازات مسبقة او غير مسبقة لأي عامل اجنبي وعدم التمديد لأي اجازة وفرض غرامات مالية على كل صاحب عمل يستخدم اجنبياً بشكل غير قانوني».

الحريري يزور مصر رسميا الأربعاء المقبل

● يبدأ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في التاسع من الشهر الجاري زيارة رسمية الى مصر على رأس وفد وزاري. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الحريري سيترأس الجانب اللبناني في اجتماعات اللجنة العليا اللبنانية المصرية المشتركة في دورتها الثالثة فيما يترأس رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري الجانب المصري. وكانت الدورة الاولى للجنة قد عقدت في القاهرة خلال زيارة الحريري لمصر منتصف شهر مارس (آذار) 1996. اما الدورة الثانية فانعقدت في بيروت وخلال زيارة الجنزوري الى بيروت في الاسبوع الاول من شهر اغسطس (آب) في عام 1997.

شكوى إسرائيلية جديدة لمجموعة المراقبة الدولية

● تسلمت المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) امس شكوى اسرائيلية على خلفية تعرض مواقعها داخل المنطقة الحدودية المحتلة لقصف مدفعي مصدره مناطق آهلة بالسكان قرب بلدة ياطر. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب عن مصادر امنية لبنانية ان لبنان بصدد تقديم شكوى الى اللجنة على خلفية قصف اسرائيلي لبلدتي مشغرة وعين التينة في البقاع الغربي، الامر الذي ادى الى اصابة مواطنة لبنانية بجروح اضافة الى تضرر بعض المنازل والممتلكات.

قنبلة على محل تجاري في صيدا

● القى مجهول امس، قنبلة صوتية امام احد المحال التجارية في الشارع الرئيسي لمدينة صيدا وفر على دراجة نارية وتوارى عن الانظار. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في الجنوب ان عناصر من قوى الامن اللبنانية حضرت الى المكان وضربت طوقاً امنياً وباشرت تحقيقاتها لمعرفة دوافع القاء القنبلة التي لم تتسبب بوقوع اية اضرار، مع العلم ان مركزاً تابعاً للحزب الشيوعي اللبناني يبعد عشرة امتار عن مكان القاء القنبلة، لكن المصادر الامنية استبعدت ان يكون المركز هو المستهدف.

الحص يهنئ الحريري بالسراي الكبير

● هنأ الرئيس السابق للحكومة اللبنانية سليم الحص الرئيس الحالي للحكومة رفيق الحريري بالانتقال الى السراي الكبير. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الحص قوله أمس «سبق وشغلت هذا المكان أو القسم غير المدمر منه لفترة من الزمن قبل 20 عاماً ولكننا اضطررنا لمغادرته تحت وطأة القصف والنيران»، وأضاف الحص: «اطلعت من الرئيس الحريري على أعمال الترميم المنفذة ولا شك انه عمل فني جميل».

توقيف مواطن قاوم القوى الأمنية

● أمر مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي خالد حمود بتوقيف المدعو زهير حمادة الذي لم يمتثل أمس لأوامر أحد الحواجز الأمنية على طريق ضهر البيدر وفر هارباً وطاردته العناصر الأمنية وتمكنت من القبض عليه وتوقيفه عند مفرق بلدة بوارج في البقاع بعدما حاول مقاومة اعتقاله شاهراً مسدساً. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن مصادر التحقيق «ان السيارة التي كان يقودها حمادة، من طراز مرسيدس 230، مسروقة». وأمر حمود ايداع الموقوف المحكمة العسكرية بعدما وجدت بحقه منكرات عدة في جرائم سرقة وتزوير واحتيال وانتحال هوية مزورة.

سهى بشارة عادت ولم تزل هناك

بيروت: «الشرق الاوسط»

خرجت من زنزانتها التي لازمتها عشر سنوات في معتقل الخيام ... وفجأة فتح الباب وابلغوها بقرار الافراج عنها «لأسباب انسانية»، ولأنها امضت عقوبتها على «جريمتها» التي ارتكبتها وهي محاولة اغتيال قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال. بعد عشر سنوات في العزلة والاسر عادت المقاومة اللبنانية سهى بشارة لكنها «ما زالت هناك بين رفيقاتها الاسيرات فاطمة وانتصار وسميرة».

ولدت سهى بشارة يوم «هدنة بور سعيد» في 17 يونيو (حزيران) 1967 وعاشت في كنف عائلة مسيحية فقيرة مؤلفة من ستة افراد الاب والام وعدنان وعمر وحنان وسهى.

تفوقت سهى خلال دراستها المتوسطة والثانوية وبرزت كرياضية وانتقلت الى كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية على طريق مطار بيروت الدولي حيث تعرضت لحادثة غيرت مجرى حياتها عندما رمى عليها مجهولون مادة اسيدية حارقة على باب الكلية، لم تصبها «المقذوفة» التي قيل انها استهدفتها لمسيحيتها فانتقلت الى كلية العلوم ثم الى الجنوب المحتل مع ابن عمتها واقامت في قريتها المحتلة دير ميماس في العام 1988 «بحثاً عن فرصة عمل» كما قالت لأقربائها واهلها.

وهناك تعرفت في منزل احد اقربائها الى زوجة قائد ميليشيا «الجنوبي» انطوان لحد وقدمت نفسها على انها رياضية ومدرسة خصوصية، فلم تجد زوجة لحد «افضل منها» لإدارة ناد رياضي تملكه.

وعلى مدى ثمانية اشهر توطدت علاقتها بمنزل لحد وراحت تتردد اليه بشكل دوري لتعليم اولاده حتى صارت تدخله دون تفتيش.

وفي السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1988 حملت سهى مسدساً صغيراً من عيار 7,5 مليمتر واطلقت النار سبع مرات على لحد على مرأى من زوجته واولاده المشدوهين فاصابته في كتفه وصدره ويده دون ان تقتله رغم انها سببت له جراحاً خطرة جداً لم يشف منها تماماً الا بعد اشهر.

ويقول بعض المقربين منها انها كانت تستطيع ان تضع عبوة ناسفة داخل المنزل، لكنها «اختارت طوعاً ان تطلق النار عليه لعدم الحاق الضرر باولاده». اعتقلت سهى واعلنت انها تنتمي الى الحزب الشيوعي اللبناني و«جبهة المقاومة الوطنية» فوضعت في السجن الانفرادي وعاشت عزلة قاسية لم تنته الا في العام 1995 عندما قابلت والدتها لأول مرة في اطار الزيارات التي نظمتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى معتقل الخيام.

وفي «السجن - المعتقل» تعلمت سهى بشارة «الصبر» واهتمت بالأشغال اليدوية وصنعت عقوداً وسبحات من الخرز والخشب.

بعد غيابه عن الواجهة السياسية

الحزب الشيوعي اللبناني عاد مع سهى بشارة

بيروت: «الشرق الاوسط»

مع عودة سهى بشارة الى الحرية، عاد الحزب الشيوعي الى الواجهة وبرز في الصورة مجدداً الامين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي «ابو انيس» المرشح للعودة الى الامانة العامة للحزب في المؤتمر العام المقبل. وبدا حاوي فرحاً جداً وهو واقف على يسار سهى متدخلاً في حديثها «المرتجف» من اثر الفرحة وسنوات العزلة، ينظمه ويشذبه. وان فاتها «الاحتفال الكبير» الذي كان يحضر له على المعبر، كان احتفال آخر امام منزلها وامام مقر الحزب على وقع هتافات «سهى بشارة شيوعية، شرقت شمس الحرية»،وحاول فواز والد سهى رفع العلم الشيوعي داخل السراي الحكومي بعد ان استقبل ابنته، لكن احد ضباط الحرس الحكومي منعه.

وكان سبق وصول سهى بشارة الى السراي الكبير بساعة وصول والدتها ووالدها وعمها والوزير اسعد حردان والامين العام للحزب الشيوعي فاروق بحروج والامين العام السابق جورج حاوي واعضاء المكتب السياسي ونقيب الصحافة محمد البعلبكي. وقبل وصول سهى بشارة الى السراي الكبير عقد الامين العام للحزب الشيوعي فاروق بحروج مؤتمراً صحافياً استهله بالقول: «أود ان اعبر عن فرحة الوطنيين اللبنانيين فرحة رفاق سهى بشارة في جبهة المقاومة الوطنية وفرحة كل من تعز عليهم الحرية والسيادة والاستقلال كبيرة جداً ولن تكتمل هذه الفرحة الا بعد الافراج عن سائر الاسرى والمعتقلين في سجون العدو وعملائه».

واضاف: «اريد ان اتوجه بالشكر الى دولة رئيس مجلس الوزراء وسائر الجهات الدولية وخصوصاً فرنسا والرئيس الفرنسي وسائر المؤسسات والمنظمات الدولية والانسانية على الدور الكبير الذي لعبته هذه الجهات بالضغط من اجل الافراج عن الاسيرة البطلة سهى بشارة، وأريد ان اقول ان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي تابعت مؤخراً اعمال مقاومة العدو وعملائه بعد توقف قسري طيلة الفترة الماضية ستستمر في نضالها واعمالها من اجل انجاز الانسحاب الاسرائيلي من ارضنا».

المحررة العائدة سهى بشارة لـ «الشرق الأوسط»

لست نادمة على قيامي بواجبي الوطني وقضبان السجن تحد التحرك لا العزيمة

بيروت: من تمام حمدان

لحظة اللقاء كانت مؤثرة، الجميع فوجىء بخبر الافراج وتداعى للحضور سريعاً الى منزل الاسيرة المحررة سهى بشارة، اختلطت الدموع بالزغاريد والاناشيد الحماسية. شارع مار الياس حيث منزل سهى ازدان بالأعلام اللبنانية واعلام الحزب الشيوعي، وصور الاسيرة المحررة واطلقت الاغاني الثورية، ويافطات الترحيب والتأييد لسهى بشارة التي بدت اكثر حماسة ووزعت ابتساماتها يميناً وشمالاً، كانت تنظر الى الذين تزاحموا للسلام عليها نظرة تأمل للتعرف على هذا الشخص او ذاك بعد ان ترك الزمن بعض البصمات على هذه الوجوه.

«الشرق الاوسط» زارت منزل الاسيرة العائدة وكان لها مع سهى بشارة هذا الحوار:

● هل من خطة وضعتها لمتابعة مسيرة الجهاد؟

- الانسان لا يستطيع ان يخطط قبل ان يعرف الامكانيات، وفي البدء سأمتني النفس بلقاء الاصدقاء والاهل والاقارب ولن اتاخر عن اي واجب وطني استطيع ان اقدمه.

● هل لستطاع السجن ان يحد من عزيمتك؟

- لم توجد القضبان لتحد من عزائم الشعب اللبناني، ويمكن أن تحد قليلاً من تحركه لكن لا تستطيع أن تحد من طموحاته.

● العملية التي نفذتها حولتك من فتاة عادية الى رمز وطني والآن كيف يعيش هذا التحول؟

- يبقى الاسم شيئاً عادياً انما الرمز هو العمل الذي نفذناه، ولا يهم من نفذه، وانا لا ازال سهى الانسانة، التي تشعر بالمسؤولية وعليها ان تؤدي واجبها تجاه شعبها وارضها.

● هل سيتغير شيء ما في علاقتك مع الناس؟

- لا ازال كما كنت انسانة عادية، ولكن الانسان يتطور، وتتوسع افكاره يعني ابنة العشرين سنة ليست كابنة الثلاثين.

● كيف وجدت رفاقك الذين تركتهم منذ عشر سنوات؟

- فوجئت بعدد لا باس به شب ونضج وسررت كثيراً بلقائهم، فالإنسان لا بد ان يتطور ويتغير والسنوات تترك بصماتها على وجه الانسان.

● هل تأسفين على هذه السنوات التي أمضيتها في السجن؟

- كلا ابداً فالإنسان لا يستطيع ان يأسف على واجب كان يقتضي ان يؤديه.

● هل صحيح ان هناك شروطاً لإطلاق سراحك، منها مغادرة لبنان؟

- غير صحيح، ولا اعتقد ان هناك احدا يفكر ان يجازف بمثل هذه المجازفة ولم يكن هناك اي شروط صحيح ان فرنسا ساهمت وساعدت وهي مستعدة ان ترحب بنا ساعة تشاء واعطتنا «الكارت بلونش» للسماح بدخول فرنسا كمقاومة واتمنى ان يكون هذا الامر من ضمن السياسة الفرنسية.

● هل توافقين اذا طلب منك القيام بعملية جديدة؟

- نحن عندما نسير في طريق المقاومة لا يطلب منا ونحن نعرف الواجب الوطني ونقوم به، ونطلب من الجميع مؤازرتنا وتشجيعنا لهكذا عمليات لأن المقاومة يجب ان ترافق الشعب اللبناني، وكوني لبنانية فستبقى المقاومة ترافقني ونحن نكلف انفسنا، ولا ننتظر من يكلفنا واتمنى ان نكون بالمستوى المطلوب منا ولا يستطيع الانسان الوصول الى الكمال بقدر ما يحاول ولا يهم لمن يقوم واجبه امام وطنه ان يحمل البندقية فباستطاعته ان يخدم كلا من موقعه واتمنى على الجميع خصوصاً الشعوب التي ترزح تحت نير الاحتلال ان ينالوا الحرية بكل معنى الكلمة.

● هل ستتابعين دراستك؟

- كلا لا استطيع ان اكمل دراستي لأنني كنت اتخصص في مجال الهندسة، والمفروض ان اغير من منحى دراستي، ويمكن ان ادرس العلوم السياسية.

● كيف كانت يومياتك في السجن؟

- لم اشعر لحظة في الفراغ، كنا نمارس عملنا النضالي، ونحيي المناسبات الوطنية، وكنا نخطط كيف سنعكس هذه المناسبات ولو بوردة صغيرة كنا نصنعها، وكانت هناك اوقات للتحقيق، واوقات للتعرض لأشعة الشمس واوقات للطعام.

● كيف حصلت محاولة اغتيال العميل انطوان لحد؟

- لم يكن هناك مجال ان اقول له شيئاً او يقول لي شيئا فالعملية حصلت بلحظة كان عليّ تنفيذ هذه العملية.

● هناك معلومات تقول ان لحد أعطي تأشيرة دخول ولجوءاً سياسيا مع جماعته الى فرنسا، فهل يكون هذا احد الشروط للإفراج عنك؟

- لا يستطيع المرء ان يعرف ماذا يخطط خلف الكواليس، ولكن في حال صح هذا الامر او لم يصح فأكيد ان لحد يفتش عن مصلحته.

● ماذا كان شعورك عندما علمت ان لحد لم يمت من تلك العملية؟

- هذا الامر لم يعن لي شيئاً لأن هدف العملية لم يكن اجراء احصاء في عدد القتلى او الجرحى، انما الهدف هو تحرير الارض والضغط نحو هذا الهدف.

● من شاهدت من رفاقك في الاسر آخر مرة؟

- صديقتي واختي التي كانت معي في نفس الزنزانة وهي فاطمة عبد الهادي، واتمنى ان يفرج عنها قريباً لأنها أم تركت ابناءها وشوقها كبير للقائهم.

بحث وزيادة في الانتخابات الرئاسية اللبنانية

البطريرك صفير يطلع على «خطورة» التصعيد الأمني في منطقة جزين

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر الوكيل البطريركي للطائفة المارونية اللبنانية المعتمد لدى الفاتيكان المطران اميل عيد من «خطورة ما يجري» في منطقة جزين المحتلة، وسط «تعتيم اعلامي»، وتساءل «لمصلحة من ما حصل من تصعيد امني طاول مواقع مدنية مأهولة بالسكان مما اثار موجة نزوح وتهجير؟».

وقال المطران عيد بعد اجتماعه مع البطريرك الماروني نصر الله صفير، امس، انه نقل اليه «صورة الظروف الصعبة والقاسية» التي يعيشها الاهالي في جزين وهي ظروف يعرفها البطريرك تمام المعرفة ويتابع تطوراتها، ويوظف كل اتصالاته على كل المستويات لمعالجتها. واضاف «المؤسف هو ما حصل مؤخراً من تصعيد امني طاول مواقع مدنية مأهولة بالسكان، مما اثار موجة نزوح وتهجير، وسط التساؤلات المرة لمصلحة من هذا التصعيد الذي يحدث تهجيراً؟ ومن يقود هذا التصعيد؟ وأي موقف يتطلب ذلك؟ لذلك نناشد جميع اللبنانيين مسؤولين ورأياً عاماً وسلطة اعلامية وعي خطورة ما يجري على مستقبل لبنان، والتصدي له كل من موقعه الوطني الموحد الذي يحصن المنطقة، ويوقف التهجير والفرز السكاني وافراغ الارض من اصحابها؟».

واشار المطران عيد الى انه بحث ايضاً مع البطريرك صفير في انجاز البناء المخصص للمدرسة المارونية في روميه وقال ان هذا المشروع هو حالياً من اكبر مشاريع الطائفة المارونية في لبنان والعالم، وبناء هذه المدرسة قرار يضاف الى مآثر البطريركية المارونية وانجازاتها.

وشملت لقاءات البطريرك صفير النائب كميل زيادة الذي قال ان المباحثات تدور دائماً حول قضايا الساعة، وبالطبع حول الانتخاب الرئاسي، وقضايا الدفاع عن الحريات العامة، وتعزيز النظام الديمقراطي والبرلماني، ولمناسبة الاستحقاق الرئاسي، علينا ايجاد كل الطرق لتعزيز المسار الديمقراطي والدفاع عن الحريات والبرلمان اللبناني.

وحول ما جاء في بيان مجلس المطارنة الموارنة عن تلكؤ المرشحين للرئاسة في اعلان ترشيحهم قال زيادة: ان الترشيح غير مفروض، وغير مطلوب بالمعنى القانوني للكلمة، والترشيح في النظام البرلماني يختلف عنه في النظام الشعبي، وهو يأتي عقب مشاورة الكتل النيابية، عندها تتوضح الصورة رويداً رويداً. ومن المستحسن ان يحصل الترشيح، وأن تكون هناك برامج ورؤيا عند الرئيس الجديد، ولكن هذا الشيء غير مفروض قانونياً.

وحول ما جاء في البيان لجهة كلمة السر وحول من سينتخب قال: لقد حددت من سانتخب واعلن عنه في الوقت المناسب. ونفى النائب زيادة ان يكون مرشحاً للانتخابات الرئاسية المقبلة.

أوروبا تبحث رسم سياسة جديدة تجاه ليبيا ولم تعد تعارض عضويتها في منتدى برشلونة

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اكد يانيز سيكالياريو مقرر البرلمان الأوروبي لملف الشراكة الأوروبية المتوسطية في مؤتمر صحافي طارئ عقده في بروكسل ان الاتحاد الأوروبي دخل منذ الآن مرحلة اعادة صياغة ومراجعة سياسة تعاونه مع ليبيا في اطار الشراكة حول المتوسط.

واعلن المسؤول البرلماني الأوروبي ان دول الاتحاد الأوروبي لم تعد تعارض عضوية ليبيا في منتدى برشلونة وانه يتم الآن الاعداد لدعوتها للمشاركة في الاجتماع الوزاري الأوروبي المتوسطي المقبل الذي سيعقد في شتوتجارت (المانيا) في شهر ابريل (نيسان) 1999. كما اوصى يانيز سيكالياريو بان تبادر الدول الأوروبية قبل هذا التاريخ بفتح الأبواب لمشاركة ليبيا في آليات التعاون غير السياسية مثل الطاقة والسياحة والثقافة.

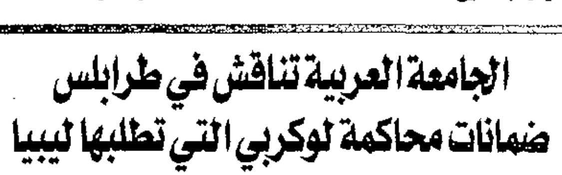
وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجانب الليبي قد حمل النائب يانيز سيكالياريو العائد لتوه من ليبيا رسالة الى الأوروبيين مفادها ان ليبيا توافق على قبول آلية برشلونة وتحديدا شقها السياسي لعام 1995 الذي رفضته في السابق واعتبرته استعمارا سياسيا. واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اليونان وايطاليا قامتا بدور هام في حمل الدول الأوروبية على مراجعة سياستها تجاه ليبيا خاصة بعد ان اعلنت كل من فرنسا واسبانيا عن رفع تحفظهما عن دعوة ليبيا الى منتدى برشلونة.

واعلن سيكالياريو التابع للمجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي من جهة اخرى عن مساندته لقرار مجلس الأمن الدولي الاخير المتعلق بتعليق الحظر المفروض على ليبيا منذ عام 1992 فور تسليم طرابلس المشتبه بهما الى العدالة في لاهاي. كما شدد على ضرورة توفير جميع الشروط اللازمة لضمان محاكمة عادلة لليبيين المشتبه بهما على ارض دولة محايدة موضحا ان العرض الأميركي البريطاني الأخير هو بالاساس عرض ليبي وان على لندن وواشنطن ان تقبل بالاتفاق مباشرة مع طرابلس على آلية تعطي الضمانات لتسليم المشتبه بهما الى المحاكمة في لاهاي وان على الأمين العام للأمم المتحدة ان يكون الكفيل لاطار التسليم.

وفي نفس الاتجاه اكد حامد الحضيري سفير ليبيا لدى الاتحاد الاوروبي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه من الضروري التوصل الى اتفاق اطاري بين بريطانيا والولايات المتحدة مع ليبيا على التسليم والتفاوض مباشرة مع طرابلس في ذلك الشأن. كما شكك في حسن نوايا الطرفين البريطاني والاميركي في التوصل الى تسوية قانونية عاجلة وعادلة لقضية لوكربي قائلا: «لو كانوا صادقين في عرضهم فلماذا لم يقبلوا به من البداية.. نحن نشك ونتخوف من نواياهم».

وتحدث الحضيري عن تنفيذ تسليم المشتبه بهما الى لاهاي وقال: «ان الكلمة الأخيرة ترجع الى فريق الدفاع عن المشتبه بهما والدولة الليبية لا تستطيع الا المساعدة فقط على قبول المطلوبين بتسليم نفسيهما». كما اشار الى ان فريق الدفاع قد هدد الدولة الليبية برفع قضية ضدها اذا ما هي سلمت المشتبه بهما الى المحاكمة في لاهاي بدون توفير اتفاق اطاري للتسليم وكذلك الحصول على ضمانات لسلامة الشخصين عند خروجهما عن سلطتها.

وكان ابراهيم الغويل رئيس فريق الدفاع عن الليبيين المشتبه بهما قد طالب اخيرا بتنفيذ العقوبة في ليبيا في حالة ادانة موكليه الى جانب توفير ضمانات عديدة خلال المحاكمة من بينها منع الاتصال بالمتهمين لمنع تسرب عناصر من المخابرات الغربية اليهما وتجنيدهما.



الجامعة العربية تناقش في طرابلس ضمانات محاكمة لوكربي التي تطلبها ليبيا

القاهرة - أ. ف. ب: بدأ اعضاء وفد جامعة الدول العربية الى ليبيا امس اجتماعات مع المسؤولين الليبيين لمناقشة «الضمانات» التي تطالب بها طرابلس لمحاكمة الليبيين المشتبه في تورطهما في قضية لوكربي.

وقال رضوان بن خضرة الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون القانونية قبل توجه الوفد ليلة الاربعاء الخميس الى ليبيا عن طريق تونس انه «سيتم بحث هذه الضمانات خلال لقائنا مع المسؤولين في ليبيا وهيئات الدفاع عن المشتبه فيهما».

من جهته، اكد الامين العام المساعد للجامعة العربية احمد بن حلي ان «الوفد سينقل عدة افكار تمت صياغتها تتعلق بضرورة الاتفاق على بعض الترتيبات والضمانات لمثول المشتبه فيهما امام المحكمة في هولندا»، دون ان يوضح مزيدا من التفاصيل.

واضاف ابن حلي ان الوفد سيتناول سبل التوصل الى موقف عربي مساند للموقف الليبي خصوصا مع اقتراب اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة يومي 16 و17 من الشهر الحالي.

جندي ايراني يشارك امس في اليوم الاخير من المناورات التي اجرتها القوات الايرانية على الحدود الافغانية (رويترز)

أميركا تستعد لتهديدات عسكرية محتملة مستقبلا من روسيا والصين وإيران وشبكات الإرهاب

لندن: «الشرق الأوسط»

نصحت دراسة مستقبلية قدمت الى رئاسة الاركان المشتركة الاميركية ان توجه الولايات المتحدة جهدها العسكري خلال الـ20 عاما المقبلة لمواجهة تهديدات من دول في «حالة انتقال» مثل الصين وروسيا، او من «انظمة مناوئة» مثل ايران وكوريا الشمالية. وتضع الدراسة التي جاءت في تقرير بعنوان «التقييم الاستراتيجي في عام 1998، القوة من أجل السلام»، افضل السيناريوهات واسوأها بالنسبة الى تهديدات تمثل تحديات لمهمات عسكرية وانسانية اميركية.

وقالت مجلة «جينز ديفنس» البريطانية المتخصصة في الشؤون العسكرية والاستراتيجية ان هذه الدراسات اعدت لرئيس هيئة الاركان الاميركية الجنرال هنري شلتون بواسطة معهد الدراسات القومية والاستراتيجية.

ويدرس التقرير احتمالات انهيار دول مثل افغانستان والبوسنة، والتهديد الذي يمثله الارهاب غير المرتبط بدول. ويؤكد التقرير ان التخطيط المستقبلي يجب ان يركز على تهديدات متباينة ستواجهها القوات الاميركية في ظروف سيئة او في غابات كثيفة او مناطق وعرة او مدن مزدحمة.

ويشير التقرير الى ان هذه التهديدات لن تكون لها حدود واضحة او خطوط قتال تفصل بين القوات والمدنيين. ويخلص التقرير الى انه حتى الولايات المتحدة بميزانية دفاع تبلغ 250 مليار دولار لا تستطيع ان تعد نفسها لاسوأ السيناريوهات في كل محور.

ويحدد التقرير تهديدات محتملة من صين عدائية قوية، او ايران عدوانية نووية، او روسيا يائسة مصدرة للمواد النووية او شبكة دولية من الارهابيين والمجرمين.

وتؤكد هذه الدراسات ان الولايات المتحدة يجب ان تعتمد على حلفائها في حلف الاطلسي (ناتو) وفي اسرائيل واليابان من اجل تخفيف الاعباء عليها. وقالت ان الهدف في عام 2018 هو ان تكون الولايات المتحدة قادرة على تشكيل قوة من كل الوحدات خلال يوم «وكلما استطاعت الولايات المتحدة توظيف حلفائها قلت الاعمال التي يجب ان تتولاها بنفسها وتقل الاخطار».

زروال يبدأ زيارة رسمية لناميبيا تستغرق 3 أيام

ديربان - الوكالات: بدأ الرئيس الجزائري الامين زروال امس زيارة لناميبيا تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من نظيره الناميبي سام نجوما. وكالة الانباء الجزائرية، التي ذكرت ان هذه الزيارة تكتسي طابعا تاريخيا لانها الاولى من نوعها التي يقوم بها رئيس جزائري لهذا البلد، اوضحت ان الرئيس زروال سيجري محادثات تتركز على سبل ايجاد افاق جديدة لعلاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين.

واشارت الوكالة الى أن وفدي البلدين سيجريان كذلك مناقشات حول امكانيات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وتحديد مواعيد اجتماع اللجنة المشتركة التي انشئت في عام 1995.

وكان زروال استقبل امس في ديربان في جنوب افريقيا - حيث حضر مؤتمر قمة حركة الانحياز - عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري. ونسبت وكالة الانباء الجزائرية الى خدام قوله انه تم خلال اللقاء مناقشة اعمال قمة عدم الانحياز والوضع العربي وكيفية العمل للنهوض بهذا الوضع ومجابهة المخاطر الكثيرة المحدقة بالوطن العربي. وقال ان الجزائر وسورية «تنطلقان من رؤية واحدة لمشاكلنا العربية على اساس الثقة القائمة بين البلدين والتي لها جذور في اعماق الشعبين السوري والجزائري». من جهة اخرى استقبل الرئيس الجزائري امس ايضا رئيس مجلس النواب الاردني زيد الرفاعي الذي مثل الاردن في القمة.

منظمة جزائرية في فرنسا تندد بالمحاكمة «الاستعراضية» لمجموعة «شلبي»

لندن: «الشرق الأوسط»

نددت منظمة اصولية جزائرية في فرنسا بما وصفته بـ«العدالة الاستعراضية» للقضاء الفرنسي في اشارة الى محاكمة 138 شخصا - مما يسمى «مجموعة شلبي» - بتهمة الانتماء وتقديم الدعم اللوجستي للجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر التي بدأت الثلاثاء الماضي في قاعة للالعاب الرياضية في احدى ضواحي باريس.

وقالت «جمعية الاخوة الجزائرية» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان الظروف التي يحاكم فيها المتهمون «غير مقبولة وغير مشروعة» اضافة الى ان جلهم سجنوا احتياطيا دون أي مبرر».

واضاف البيان ان «من حق القضاء الفرنسي ان يقوم بعمله لكننا نطالبه بالانصاف والنزاهة» مذكرا السلطات القضائية الفرنسية «بان لا تنسى ان بعض الاعتداءات التي وقعت في فرنسا والتي شجبناها، حيث الصقت التهم بالمعارضة الاسلامية الجزائرية، كانت من تدبير اجهزة مخابرات الجزائر» على حد تعبير البيان واختتمت الجمعية بيانها بمطالبة السلطات القضائية الفرنسية بـ«الغاء المحاكمة التعسفية واقامة محاكمة عادلة لهؤلاء الاشخاص في قصر للعدالة جدير بهذا الاسم».

يذكر ان منظمات لحقوق الانسان في فرنسا انتقدوا محاكمة المجموعة التي يتزعمها محمد شلبي التي قاطع جلستها الثانية اول من امس محامو الدفاع وتغيب عنها ايضا 107 من المتهمين غير المسجونين احتجاجا على «طابعها الاستعراضي».

استنادا إلى تقارير عن شهادته للمحققين

كلينتون اعترف بالسعي لإعادة لوينسكي إلى عملها السابق في البيت الأبيض

واشنطن: من مورين سليم

اعترف الرئيس بيل كلينتون انه سعى لاعادة مونيكا لوينسكي، بطلة فضيحة «مونيكا جيت»، الى عملها في البيت الابيض، كما اعترف انه حاول مساعدتها في ايجاد عمل لها في القطاع الخاص، بعد ان قررت ترك وظيفتها في وزارة الدفاع التي انتقلت اليها من البيت الابيض حيث كانت تعمل كموظفة متدربة اولا، ثم موظفة باجر في ما بعد.

وذكرت تقارير صحافية نشرت في واشنطن امس نقلا عن مصادر مطلعة على الشهادة التي ادلى بها الرئيس كلينتون في السابع عشر من الشهر الماضي في القضية ان الرئيس الاميركي ابلغ المحققين الذين استجوبوه انه شعر «بالقلق» من نقل مونيكا من عملها في البيت الابيض الى وزارة الدفاع. وانه حاول مرتين مساعدتها على ايجاد عمل ملائم، كما انه بحث مع مساعدته مارشا سكوت في يوليو (تموز) 1997 امكانية اعادتها للعمل في البيت الأبيض الذي نقلت منه خلافا لرغبتها في شهر ابريل (نيسان) 1996، وقال انه بحث مع سكوت ايضا قلقه من الحالة كلها.

وفي سعيه لمساعدة لوينسكي على ايجاد عمل في القطاع الخاص بحث كلينتون مع عدد من مساعديه كتابة توصية لها تشيد بعملها في البيت الابيض، مما يساعدها على نيل الوظيفة التي تبحث عنها.

وقالت التقارير نقلا عن المصادر المطلعة على القضية ان لوينسكي بحثت مع كلينتون مرات عدة امكانية عودتها للعمل في البيت الابيض، وانه وعدها بالمساعدة، لكن امنيتها في العودة الى البيت الأبيض لم تتحقق. وذكرت المصادر ان سكوت مساعدة الرئيس اعترفت في شهادتها امام هيئة المحلفين انها بحثت مع لوينسكي هذا الموضوع وان لوينسكي طلبت منها وبالحاح مساعدتها على العودة للعمل في البيت الابيض. وقالت سكوت ان اجتماعها مع لوينسكي وبحثها الموضوع مرتين في صيف العام الماضي كان بناء على طلب من بيتي كوري السكرتيرة الخاصة للرئيس الاميركي.

وتقول المصادر المطلعة على مجريات القضية ان محاولات كلينتون لاعادة لوينسكي للعمل في البيت الأبيض كان هدفه ضمان صمتها وابقاء علاقته معها سرية وان كلينتون كان يشعر بالقلق من ان تفشي لوينسكي بسر تلك العلاقة. وهذا ما حصل بالفعل عندما تحدثت لوينسكي عن تلك العلاقة مع صديقتها ليندا تريب التي سجلت خفية مكالماتها الهاتفية مع لوينسكي، وسلمتها للمدعي المستقل كينيث ستار، لتتكشف الفضيحة التي قد يحدد التقرير الذي سيقدمه ستار الى الكونجرس هذا الشهر مصير كلينتون. وفضيحة «مونيكا جيت» ليست الفضيحة الوحيدة التي تلاحق كلينتون وتهدد رئاسته، فهناك بوادر قضية جديدة قد تواجهه قريبا إذ تدرس وزارة العدل الاميركية موضوع تعيين مدع مستقل للتحقيق في ما اذا كان كلينتون قد خرق شخصيا قوانين انفاق اموال الحملة الانتخابية، خلال حملته الانتخابية عام 1996 التي فاز فيها بالرئاسة مرة ثانية. ولتجنب هذه القضية عقد ديفيد كيندال محامي كلينتون الخاص اجتماعا أول من امس مع كبار المسؤولين في وزارة العدل لاقناعهم بعدم القيام بالمزيد من التحقيقات. وانه اذا كان لا بد من تعيين مدع مستقل والمضي في التحقيقات فانها يجب ان توجه للمنظمة التي اشرفت على الحملة الانتخابية، وليس للرئيس نفسه.

السفيرة الأميركية أبلغت صنعاء أن جنسية العوهلي لم تحدد

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» امس ان متحدثا باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.اي) التابع لوزارة العدل للولايات المتحدة الاميركية أعرب عن أسفه للبيان الصادر عن المكتب والذي أشار فيه الى ان المدعو محمود داوود رشيد العوهلي هو من مواطني الجمهورية اليمنية. كما أعرب عن أسفه للارباك الذي تسبب به ذلك البيان. وقالت الوكالة ان سفيرة الولايات المتحدة في صنعاء باربرا بودين قد أكدت ان جنسية المذكور لم تتأكد حتى الآن.

ويذكر ان العوهلي هو واحد من مشتبهين جلبا من كينيا الى نيويورك لتوجه اليهما اتهامات بشأن التورط في الانفجارين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

تستند دبلوماسيا على وزارة الخارجية... وفكريا على الإنترنت

استراتيجية مصرية جديدة لملاحقة الجماعات المتطرفة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعتبر مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية المصرية اقرار بريطانيا قانونا جديدا لمكافحة الارهاب بهدف تضييق الخناق على العناصر الارهابية التي تتخذ من الاراضي البريطانية مقرا للتامر في الخارج انتصارا مهما للدبلوماسية المصرية في هذا الاطار.

وقال المسؤول ان من شأن هذا القانون حرمان هذه «العناصر الموتورة» من استغلال الاجواء السياسية والاعلامية المتاحة في لندن ضد حكومات وشعوب بلدانهم.

وقاد عمرو موسى وزير الخارجية المصري حملة دبلوماسية مكثفة استهدفت حث الدول الاوروبية التي تؤوي الارهابيين على تسليمهم للسلطات المصرية وحرمانهم من حق اللجوء السياسي للعواصم الاوروبية.

وقدمت القاهرة ملفات امنية مفصلة حول العناصر الناشطة والتي ينتمي غالبيتها الى الجماعات الاسلامية المحظورة خاصة تنظيم الجهاد والجماعة الاسلامية قبل انشقاقها الاخير.

وعلى الصعيد الامني الداخلي اجرت اجهزة الامن المصرية مراجعة شاملة لكل النواحي التنظيمية والادارية التي تمكنها من سرعة مواجهة النشاطات المتطرفة، وبدأت في سد الثغرات الاجتماعية والاقتصادية التي يستغلها المتطرفون لتجنيد المزيد من الشباب العاطل عن العمل في صفوف التنظيمات الاصولية المتشددة.

وجرت حركة تنقلات واسعة النطاق بين المحافظين ومديري الامن في جنوب مصر خاصة محافظات الصعيد الثلاث المنيا واسيوط وسوهاج وتم اختيار العناصر القادرة على التعامل الحاسم مع هذه التنظيمات.

ولجأت وزارة الداخلية المصرية الى تحسين تعاملاتها اليومية مع الاهالي المحليين في هذه المنطقة مما مكنها فيما بعد من الحصول على معلومات طوعية تقدم بها المواطنون انفسهم بعدما لمسوا تغييرا واضحا في معاملة السلطات لهم واحترام آدميتهم.

وتبنت الحكومة المصرية خطة طموحة يشرف عليها الرئيس حسني مبارك - ذاته - للتنمية الشاملة للصعيد المحروم من الخدمات الاساسية والبنية التحتية.

واعلنت الخارجية المصرية امس انشاء ادارة خاصة لمكافحة الارهاب بوزارة الخارجية تكون مهمتها المساعدة في «الملاحقة الدبلوماسية» للعناصر المتطرفة اضافة الى اجراء اتصالات مستمرة مع العواصم الغربية المعنية وتحذيرها من المخاطر المترتبة على ايواء المتطرفين او منحهم حق اللجوء السياسي.

ويلاحظ المراقبون تغييرا واضحا في تعامل السلطات المصرية مع قضية الاصوليين المناوئين لها في الخارج.

فعوضا عن المواجهات المسلحة بين الحين والآخر، فإن المواجهة هذه المرة تكتسب طابعا مدنيا. وعلى شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» دخلت الادارة الاعلامية الرسمية لتفنيد مزاعم الجماعات الاصولية التي تنبهت مبكرا الى اهمية الانترنت كوسيلة ناجحة وفعالة للتخاطب مع الرأي العام في الداخل والخارج.

وتخصص المواقع الرسمية للحكومة المصرية على شبكة الانترنت جانبا كبيرا من صفحاتها الالكترونية لهذا الغرض. لكن ذلك لم يمنع من تسرب نشرة «المرابطون» التي تصدرها الجماعة الاسلامية المحظورة في الدنمارك الى الداخل وتداول محتوياتها بين النخبة المثقفة ورجال الاعلام والصحافة.

وتعتقد الدبلوماسية المصرية ان دخولها خط المواجهة مع المتشددين سيعطي ثقلا اكبر وقدرات اكثر للتعامل المصري مع هذه الظاهرة التي تؤثر الى حد ما على استقرار الامن بالداخل.

وبحسب دبلوماسي مصري فإن عصر الصناديق السوداء واختطاف او تصفية الارهابيين المقيمين في الخارج قد انتهى، وبدأت مرحلة جديدة من التعامل الهادئ والفعال مع هؤلاء عبر الخطوة الاخيرة.

من جهة اخرى كشفت المصادر الدبلوماسية عن تحرك مصري مكثف سيجريه عمرو موسى وزير الخارجية المصري خلال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة من اجل الحصول على دعم وحشد موقف دولي لاقتراح مصري يهدف الى عقد مؤتمر دولي لمناقشة قضية الارهاب والبحث عن ايجاد معالجة جذرية لها من خلال تعاون كل افراد المجتمع الدولي وتحمل كل دولة التزاماتها تجاهها وكذا التأكيد من جانب مصر والتحفظ على ان تتولى دولة واحدة منفردة اتخاذ اجراءات بشأن هذه الظاهرة واهمية ان يتم وضع استراتيجية شاملة لها من خلال هذا المؤتمر.

«العفو الدولية» تتهم طالبان بمجازر في حق آلاف المدنيين

لندن - وكالات الأنباء: اعلنت منظمة العفو الدولية امس ان حركة طالبان الافغانية «قتلت عمدا آلاف المدنيين من الهزارا بعد استيلائها على مزار الشريف» في شمال البلاد في 8 اغسطس (آب) الماضي.

وقالت المنظمة في بيان نشرته في لندن، ان حركة طالبان منعت وسائل الاعلام الاجنبية والمراقبين المستقلين من زيارة المدينة التي كانت معقلا للمعارضة منذ سيطرتها عليها. واوضحت انها استقت معلوماتها من «شهادات عائلات الضحايا». واضاف البيان ان معظم الضحايا من المدنيين وبينهم نساء واطفال ومسنون كانوا يحاولون الفرار من المدينة.

واشارت المنظمة ايضا الى «اعدام 70 رجلا بشكل علني» في هرات. واوضحت انها تلقت معلومات مفادها ان الدبلوماسيين الايرانيين العشرة والصحافي الايراني الذين اعتقلوا منذ الاستيلاء على المدينة «قتلوا ودفنوا في مقبرة جماعية». ومازالت طالبان تنفي اعتقالها هؤلاء في وجه احتجاجات طهران.

واضاف البيان ان هذه المعلومات «تظهر مرة اخرى استخفاف حركة طالبان بالاتفاقات الدولية حول حقوق الانسان المتعلقة بمعاملة المدنيين خلال النزاعات المسلحة». ودعت المنظمة الحكومات الاجنبية التي تدعم طالبان ماليا او عسكريا «لإدانة هذه الفظاعات علنا وممارسة ضغط على طالبان لاطلاق سراح السجناء المعتقلين بسبب انتمائهم العرقي والسماح للمحققين الاجانب بالوصول الى المنطقة».

بغداد: «القرارات الحاسمة» ليس لها علاقة بالكويت ومشكلتنا مع واشنطن ولندن فقط

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر عراقية لـ«الشرق الأوسط» ان القرارات الحاسمة التي تنوي بغداد اتخاذها في حالة تعليق مجلس الأمن مراجعة العقوبات بناء على طلب بريطانيا والولايات المتحدة ليس لها علاقة بالكويت لا من قريب او بعيد.

وكانت المصادر الدبلوماسية العراقية ترد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول احتمال ان يتراجع العراق عن إعترافه بالحدود الجديدة بين العراق والكويت.

وأكدت هذه المصادر ان هذا لن يحدث ابداً وان مشكلة العراق هي مع الولايات المتحدة وبريطانيا. وقالت إن الاعتراف بالحدود الجديدة اكتسب كافة القرارات الشرعية التي تؤكد على أنه لا مجال مطلقاً لفتح هذا الموضوع مجدداً. من جهة أخرى قال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في تصريحات لوكالة الأنباء العراقية إن ما يمكن انتظاره من مجلس الأمن هو موعد رفع الحصار وليس اي إجراء يراد منه زيادة حدة التوتر أو التماشي مع الضغوط الأميركية التي تريد إطالة أمد الحصار بشكل لا إنساني.

وقال الصحاف إن مسألة الانتظار الى ما لا نهاية أمر لن يكون «وسنكون في وضع يتيح لنا اتخاذ قرارات مناسبة جداً لإيقاف حرب الإبادة هذه». واكد الصحاف ان زيادة التوتر وزيادة حدة الأزمة «أمر تتحمله الإدارة الأميركية والادارة البريطانية». وفي الوقت ذاته أكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الذي يرأس الوفد العراقي للمشاركة في القمة الثانية عشرة لدول حركة عدم الإنحياز في دوربان بجنوب افريقيا أن العراق لديه كامل التصور عن الوضع الحالي بين العراق واللجنة الخاصة التي تنفذ مخططاً اميركياً أصبح في النقطة التي لا يمكن السكوت عليه مطلقاً وتحت أي ظرف. وقال رمضان في تصريح للقناة الفضائية العراقية ان العراق سيواجه بصلابة المخططات الأميركية الرامية الى إطالة أمد الحصار وانه لا يمكن القبول مطلقاً وتحت أي ظرف بالمساعي التي لا تقدم حلاً نهائياً لمسألة تطبيق الفقرة 22 من القرار 687 والتي تقضي بإطلاق بيع النفط العراقي دون قيود دولية.

جناح منشق من «البعث» يهاجم علاقة الخرطوم ببغداد

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعتبر جناح منشق في حزب البعث الموالي للعراق في السودان ان علاقة حكومة العراق بحكومة السودان هي علاقة سيدفع ثمنها الجناح الآخر الذي يقوده بدر الدين مدثر الأمين العام، لأن تنظيمات المعارضة والشعب لا تخفى عليه هذه العلاقة والتي اسهمت في اطالة عمر الحكومة.

وقال ان هذه العلاقة اذا كانت مربوطة «بالموقف من أم المعارك» فان دخول العراق للكويت كان خطأ واضحاً وبالتالي فان «ام المعارك» خطأ إذ جاءت نتيجة اجتياح العراق للكويت.

وجاء في تقرير نشرته صحيفة «الوان» باعتباره من أسرار المعارضة امس ان الجناح الذي يقوده محمد علي جادين - احد قيادات القيادة القطرية - عقد اجتماعاً موسعاً لقيادات العمل السياسي للجامعات في اواخر العام الماضي، وتحدث فيه عن الخط السياسي للحزب.

ويتضح من النقاش الذي دار مع الطلاب ان الهدف كان بحث انضمام هذا الجناح للتجمع الوطني المعارض.. وقال جادين مدافعاً عن ميثاق اسمرة انه اعطى الوحدة الاولوية ولا يمنع تقرير المصير، الا بعد انقضاء فترة الاربع سنوات، وشكل طرحه لتقرير المصير افضل من طرح اتفاقية الخرطوم للسلام والتي وقعتها الحكومة عام 97 مع بعض الفصائل الجنوبية.

وقال جادين ان ما طرحه الحزب (الجناح) من خط سياسي يجد تأييداً كاملاً وترحيباً حاراً من القوى السياسية بالداخل على الاقل وان العناصر التي كانت تعرقل ذلك اتضحت لكل القوى السياسية بعمالتها للنظام وميوعة طرحها، وهناك متغيرات من شأنها تسهيل دخول الحزب للتجمع خاصة بعد ان بدأ حزب الأمة حملته على الحزب الشيوعي والذي ظهر اخيراً في مؤتمر القاهرة.

وبالتالي لا بد للحزب الشيوعي من ايجاد فصيل تقدمي ثوري يوازن به ميزان الهيمنة التقليدية على اجهزة التجمع من قبل حزب الأمة والاتحادي. عليه فان دخول الحزب للتجمع ستحسمه مدى فاعلية الحزب وتصعيده للنضال ضد الحكومة بالداخل.

وقال جادين في هذا الاجتماع الذي لم توضح الصحيفة مكان انعقاده ان جناح «ابو راس» وهو الذي يقود الحزب الموالي للعراق في غياب الأمين العام في بغداد، وان هذا الجناح سيستمر حتى لو أوقف العراق عنه الدعم لأن الحكومة السودانية ستدعمه، بل ان كل ما يفعله هذا الجناح هو تنفيذ لأوامر القيادة القومية والعراق التي لم تراع مصلحة الشعب السوداني بل انحازت لمصلحة العراق.

لذا فان الاتجاه العام لهذا الجناح يسير نحو الدخول في ا لتوالي السياسي اي تشكيل حزب وفق الدستور الجديد.

واضاف ان مشاكل الحزب في السودان سببها الأساسي هو القيادة القومية ومكتب السودان بل هناك تململ عام (صفوف البعث) في كل من اليمن ومصر وموريتانيا من سياسة القيادة القومية المنحازة للعراق بحكم وجودها فيها وان بدر الدين مدثر عضو القيادة القومية هو المسؤول الاول عن كل ما يحدث.

وكان حزب البعث في السودان يعاني منذ عام 90 انقسامات حادة، ونظراً للطابع السري لعمل الحزب منذ فترة الرئيس الأسبق جعفر نميري يصعب على المراقبين معرفة ما يدور داخله بالضبط. وهذه هي المرة الأولى التي تساهم فيها، صحيفة قريبة من الحكومة في تسليط الضوء على ما يحدث داخل الحزب وكان بسبب الصراع هو الموقف من الحكومة بعد اعدام عدد من الضباط المحسوبين على البعث والذين شاركوا في محاولة انقلابية حققت نجاحاً جزئياً.

اشتباك بين نجل المهدي والأمن بمطار الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

سحب النائب العام السوداني بلاغاً ضد صديق الصادق المهدي نجل رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي وكان صديق يودع والدته فجر أول من امس المتجهة لمؤتمر نسائي في نيروبي واصطدم برجال الأمن في المطار الذين استدعوا والدته للتحقيق.

ووفقاً لمصادر في كيان «الأنصار» فإن صديق اشتبك في عراك بالأيدي عندما وجه إليه أحد رجال الأمن ما اعتبره إساءة له، ولجأ رجال الأمن إلى فتح بلاغ باعتباره معتدياً ومعترضاً لرجل أمن أثناء تأديته لوظيفته.

وعندما حضر محامو صديق وفي مقدمتهم أبيل الير نائب الرئيس الأسبق جعفر نميري ومصطفى عبد القادر سكرتير نقابة المحامين السابق أبلغوا أن النائب العام سحب البلاغ بمقتضى سلطاته، وبذا يعد الأمر كأنه لم يكن.

وأضافت مصادر «الأنصار» أن الحكومة اكتشفت منذ فترة إمام مسجد الأنصار أن الدعاوى القضائية لا تساعدها في الوصول إلى أهدافها ضد «الأنصار» ورموز الكيان.



قلق على الحريات المدنية

هل تعجلت لندن قانون الإرهاب؟

لندن: من بيتر جوردون

أجاز مجلس العموم البريطاني ليلة أول من امس اللائحة التي تقدمت بها الحكومة لتعديل القانون الجنائي في مجال «الارهاب والتآمر» وراح يعمل طوال الليل في تدقيق تفاصيلها. وتأمل الحكومة اقرار اللائحة كقانون اليوم (في حال اعتمادها في مجلس اللوردات امس).

وتنص المواد الرئيسية في هذا التشريع الجديد على امكان ابلاغ هيئة المحلفين في محاكمة مشبوه بالارهاب إن كان المتهم قد رفض الاجابة خلال تحقيقات الشرطة معه، وان تعتبر كلمة ضابط شرطة كبير بمثابة شهادة اثبات لدى محاكمة المشتبه فيهم. هذا علاوة على امكان مصادرة ممتلكات اي شخص يدان بارتكاب فعل ارهابي. وهناك فقرة في القانون تنص على تجريد كل شخص يتآمر لارتكاب تجاوزات خارج المملكة المتحدة، من طراز التفجيرين الأخيرين للسفارات الأميركية في تنزانيا وكينيا.

وهناك تشريع مشابه لهذا يناقش الآن في البرلمان الايرلندي. وتأمل الحكومتان الفراغ من ذلك في أقصر وقت ليتوافق مع زيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى ايرلندا الشمالية التي بدأت امس.

وبينما تعرضت اللائحة الى انتقادات شديدة ووصفت بأنها «متطرفة في قسوتها»، حرص وزير الداخلية، جاك سترو، على الاشارة الى ان القوانين «جاءت مقيدة باشتراطات عديدة». وعلى حين ان شهادة ضابط شرطة كبير ستقبل كدليل على وجود نشاط عنفي مشبوه، وستكون كافية للقيام بالقبض على المشبوه وحجزه، فان مهمة اثبات الجرم تظل قائمة على عاتق الادعاء العام لتقديم قرينة داعمة. علاوة على ذلك يمكن ابلاغ المحكمة بامتناع المشبوه عن الإجابة على الأسئلة اذا كان قد توافر على فرصة التحدث الى محام.

وبالطبع يصعب تصور السبل التي سيؤثر بها هذا التشريع على النظام القضائي قبل حصول مرافعات فعلية بموجبه. لكن هناك سابقة خطيرة تتمثل في العجالة التي سيشرع بها هذا القانون نفسه.

وقد ابدى الكثير من النواب، ومعظمهم من معسكر الحكومة نفسها، احتجاجهم الشديد حين طلب اليهم اقرار اللائحة بعد اعطائهم أقل من 24 ساعة لمطالعة نصها. وحذر رئيس الوزراء السابق جون ميجر، من موقعه في مقاعد المعارضة، قائلاً ان هناك ثغرات محتملة ستبرز في هذا الأسلوب من التعاطي مع لائحة قانون برلماني. وقال في مجلس العموم أمس «ان الهدف يستحق التقدير، وأنا أساند الهدف المرجو من اللائحة بالكامل، لكن تعريف هذه الجماعات (البرلمانية) محير تماماً».

ولا شك ان اي تشريع يمس الحريات المدنية لمواطني اي بلاد يحتاج الى دراسة متأنية ودقيقة، فمن السهل جداً على الحكومة ان تسرع لطرح تشريع سيئ الصياغة وحافل بالمخاطر، لمجرد ان تتحرك في وجه احداث من طراز تفجير اوماه في ايرلندا الشمالية او تفجير السفارتين الاميركيتين في افريقيا، لكي تظهر بمظهر الحكومة الجادة، العازمة على فعل شيء ملموس.

وحكومة العمال البريطانية ما تزال حديثة العهد في قضايا ادارة شؤون البلاد. لكن ربما كان دافعها هو انها تعرف تماماً، بل تعرف افضل مما ينبغي، ان جمهور الناخبين ينظر الى التفجيرات برعب حقيقي ويريد حلولا سريعة، رغم ان هذه الحلول اشبه بالسلعة النادرة في ايرلندا الشمالية.

كلينتون يدعم السلام في آيرلندا الشمالية

بلفاست - وكالات الأنباء: اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن استعداد بلاده للقيام بأعمال تنمية واسعة في ايرلندا الشمالية اذا تمت المحافظة على عملية السلام. وقال ان واشنطن قدمت خلال الاعوام الخمسة الماضية استثمارات بلغ حجمها 100 مليون دولار وانه مستعد لدعم عمل تنموي اذا حافظ الايرلنديون على عملية السلام.

جاء ذلك في كلمة القاها كلينتون امس امام اعضاء برلمان ايرلندا الشمالية والقادة السياسيين والاقتصاديين عقب وصوله الى بلفاست في زيارة تهدف لإظهار تأييده لعملية السلام في الاقليم.

ودعا كلينتون لـالتحلي بالشجاعة من اجل الاستمرار في عملية السلام، لاسيما نزع اسلحة الفصائل التي شاركت في الحرب الاهلية» على مدى 30 عاماً قبل ان يتم التوصل الى اتفاق سلام في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال ان الشجاعة والمصالحة مطلوبتان في طريق السلام الصعب الذي ينتظر أيرلندا وان تفجير اوماه «يشكل ضربة البداية لمعارضي عملية السلام».

وكان كلينتون يشير بذلك الى بلدة اوماه التي شهدت الشهر الماضي مقتل 28 شخصا في تفجير نفذه «الجيش الجمهوري الأيرلندي الحقيقي» المنشق عن «الجيش الجمهوري الايرلندي».

من جانبه دعا توني بلير رئيس الوزراء البريطاني في كلمة مماثلة لإنهاء الطائفية في ايرلندا الشمالية. وقال: «على جميع الايرلنديين التحلي بالشجاعة والالتزام للمضي قدما في عملية السلام». وعلق ديڤيد تريمبل، الوزير الاول في ايرلندا الشمالية، في كلمة مماثلة فقال ان الناس «لا يريدون فقط سماع الكلام عن السلام وانما يريدون ان يروا السلام وآثاره بأنفسهم.» ومن المنتظر ان يغادر كلينتون بلفاست اليوم في زيارة لجمهورية ايرلندا تستغرق يومين.

الدوما يصر على رفض تشيرنوميردين اليوم

يلتسين يتنازل مجدداً وسط أنباء عن تدهور صحته

موسكو: من سامي عماره

كشفت الصحف والمجلات غير الشيوعية في روسيا تزايد نسبة الروس الرافضين لترشيح ڤيكتور تشيرنوميردين لرئاسة الوزراء ولاستمرار الرئيس بوريس يلتسين في منصبه. بل ان صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» المعروف عنها عداؤها الشديد للحزب الشيوعي نشرت تحقيقين تحت عناوين معادية للرئيس، يطالب احدها بسرعة رحيل يلتسين استنادا الى استفتاء اجرته بين قرائها. ويكشف الآخر الكثير عن اسرار مرضه وكثرة اصابته بالازمات القلبية.

واشارت الصحيفة الى غياب الرئيس يلتسين عن الانظار منذ قرابة الاسبوعين لأسباب قالت انها تعود الى اصابته بنوبة قلبية. وبهذا الصدد استعرضت «موسكوفسكي كومسوموليتس» ما اسمته بـ«تاريخ المرض». ووجهت انتقادا حادا لعائلة الرئيس وخاصة ابنته تاتيانا وقرينته نانيا. ونقلت عنهما ما توجهتا به من نقد لاذع في حق الاطباء وكأنما قصروا في علاجه، الى جانب تدخلهما في تعيين واقالة عدد من اعضاء الفريق المعالج.

واشارت الصحيفة الى ان الامر بلغ حد تعيين اندريه ڤيسينكو كنائب اول للمدير العام للمركز الطبي للكرملين رغم انه متخصص في طب الاطفال. اما مبررات التعيين فلم تتعد «حسن علاجه لاحفاد الرئيس».

وكشفت عن اقالة عدد من كبار اعضاء الفريق الطبي الذين اشرفوا على علاج الرئيس ومنهم الاكاديمي ڤوروبيوڤ والبروفسور مارتينوڤ، بل وايضا الدكتور ڤتوروشين نائب المشرف على المركز الطبي. اما المفاجأة فتمثلت في ما اشارت اليه الصحيفة من «تخلي الرئيس عن خدمات طبيبه الجراح رينات اكتشورين الذي أجرى له الجراحة القلبية في نهاية عام 1997 واغدق عليه يلتسين العطاء والاوسمة تقديرا لجهوده.

اما عن الحالة الصحية للرئيس فقالت الصحيفة ان ما تحدثت عنه اوساط المعارضة مرارا ان يلتسين لا يستطيع عمليا القيام بأعباء وظيفته اكثر من ثلاث ساعات يوميا الى جانب تحويل الكثير من مقار اقامته الى ما هو اشبه بالمستشفيات مثل «هوه بارڤيخا» و«جوركي - 9».

وتقول الشواهد ان ما نشرته الصحيفة لا بد ان يكون محور نقاش في اوساط الدوما التي تواصل جمع الادلة اللازمة لإقالة الرئيس... ربما هذه المرة بسبب تدهور حالته الصحية.

غير ان الكرملين يدرك جيدا فعالية ما يمكن استخدامه من «اسلحة» في معركته مع مجلس الدوما اضافة الى ان المساحة الدستورية الشرعية اللازمة لعمل المعارضة تبدو في اضيق الحدود. وطبعا فإن الدستور يكفل للرئيس كامل الحقوق واقل الواجبات. ولعل الازمة الحكومية الراهنة تؤكد ذلك اذ تقول آخر الانباء ان الرئيس «بارك» ترشيحات تشيرنوميردين لمناصب وزراء الخارجية والدفاع والداخلية والعدل والطوارئ وهو ما يعني رسالة واضحة المغزى للبرلمان تقول انه لن يتخلى عن ترشيحه.

على الجانب الآخر وفي خضم هذه الازمة، اعلن يوري ماسليوكوف امس عن استقالته من منصبه، وكان وزيرا للتجارة والصناعة في حكومة كيرييينكو السابقة. ورغم ان ماسليوكوف برر استقالته بأنها نتيجة خلافات مع تشيرنوميردين فإن الواقع يقول انها استجابة لمطالب الحزب الشيوعي الذي اعرب في السابق عن رفضه لانضمامه لحكومة كيرييينكو بينما يطرحه اليوم ضمن مرشحيه لرئاسة الحكومة.

وقد واصل الرئيس يلتسين محاولات اقناع الدوما لاقرار ترشيح تشيرنوميردين مثلما كشف جينادي سيليزنيوڤ رئيس المجلس الذي قال ان يلتسين اوفد اليه ڤالنتين يوماشيڤ رئيس ديوان الكرملين ليبلغه استعداده لمواصلة العمل من اجل توقيع الوثيقة السياسية التي تنظم شكل العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وكانت اللجنة الثلاثية من ممثلي الرئيس ومجلس الاتحاد والدوما قد توصلت الى صيغة مشروع الوثيقة التي تنص ضمنا على تعديل للدستور وتنازل الرئيس عن بعض صلاحياته للحكومة والبرلمان مقابل اقرار تشيرنوميردين رئيسا للحكومة وعدم طرح الثقة به حتى الانتخابات المقبلة. لكن المعارضة اليمينية اليسارية عدلت عن التوقيع على الوثيقة واكدت رفضها رسميا لتشيرنوميردين.

ومن المقرر ان يبحث مجلس الدوما مساء اليوم (بتوقيت موسكو) طلب يلتسين الذي عاود التقدم حول ترشيح تشيرنوميردين رئيسا للحكومة. ورغم ان الغالبية الشيوعية وممثلي اليسار قالوا انهم لن يقبلوا اقرار تشيرنوميردين، وهو موقف يقترب من مواقف ممثلي اليمين من كتلة «يابلوكو» فإن املاً يراود تشيرنوميردين في تغير النتيجة في تصويت اليوم.

وفي هذا الاطار يمكن تناول تراجع ڤلاديمير جيرينوڤسكي عن موقفه السابق في الجلسة السابقة وهو الامتناع عن التصويت ضد تشيرنوميردين. وفي هذا الصدد اشار جيرينوڤسكي الذي يبلغ تعداد كتلته قرابة الخمسين عضوا، الى انه لا يريد توفير الفرصة التي قد يستند اليها يلتسين لحل مجلس الدوما وهو ما يعني التصويت مع تشيرنوميردين. غير انه ينبغي تناول هذا التصريح من منظور المساومة ورغبة جيرينوڤسكي في الحصول على اي نصيب من «كعكة الحكومة». وكان جيرينوڤسكي قد اشار صراحة الى انه «سيوافق على اي مرشح يتقدم به الرئيس لتولي منصب رئيس الحكومة لانه يعارض بحدة حل مجلس الدوما».

اما جريجوري ياڤلينسكي، زعيم كتلة «يابلوكو» المعارض دائما لسياسات الحكومة الروسية ومرشح الرئيس، فقد جدد رفضه لتشيرنوميردين. وكشف عن ان الحديث مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال لقاء الاخير مع عدد من زعماء المعارضة وحكام الاقاليم تركز على القضايا المتعلقة بالاوضاع السياسية والاقتصادية في روسيا وعن العواقب المحتملة. وقال انه صارحه بأن الاوضاع «ستكون بالغة السوء اذا تطورت الاحداث بعيدا عن الاطار الدستوري».

وبينما راح تشيرنوميردين يواصل لقاءاته ومباحثاته مع اعضاء مجلس الاتحاد من حكام المقاطعات والاقاليم استعدادا لاجتماع اليوم الذي يسبق جلسة التصويت على ترشيحه في مجلس الدوما، قال سيليزنيوڤ ان التعديلات التي سيكشف عنها الرئيس يلتسين خلال يومين لتعديل نص مشروع الوثيقة السياسية «لن تؤثر على موقف النواب».

وقال ان الوثيقة «مطلوبة لانها مهمة بالنسبة لأي مرشح لمنصب رئيس الحكومة».

زائرة روسية تنقر بأصبعها على أنف تمثال للينين في معرض «الفن المخفي» الذي يضم اعمالا منع الاتحاد السوفياتي السابق عرضها لأنها لم تتواءم مع التيار الرئيسي لماكينة الدعاية السوفياتية (أ.ف.ب)

مقتل 35 من ثوار جيش كوسوفو وخطة لتلغيم حدود البوسنة وكرواتيا

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

اعلن مركز الاعلام الصربي في العاصمة الكوسوفية بريشتينا امس ان 35 ثائرا البانيا مسلحا من جيش تحرير كوسوفو قتلوا يومي الثلاثاء والاربعاء بيد القوات الصربية في محيط بريزرين في جنوب اقليم كوسوفو.

واوضح المصدر نفسه ان قوات الامن الصربية شنت عملية عسكرية في قرى عدة في المنطقة حيث قتل 15 ثائرا من جيش التحرير الثلاثاء و20 آخرون على الاقل الاربعاء، بينما اصيب 3 من رجال الشرطة بجراح.

وبذلك يرتفع الى حوالي 800 عدد الالبان الذين قتلوا منذ بدء النزاع في كوسوفو قبل ستة اشهر، تبعا لمصادر البانية. اما في صفوف القوات الحكومية فقد ارتفعت الحصيلة الرسمية للقتلى الى 66 شرطيا و22 جنديا في الجيش اليوغوسلافي.

وفي ڤيينا قال مسؤول اميركي كبير ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت طلبت امس من الاوروبيين القيام بالمزيد من اجل المساعدة الانسانية الى النازحين بسبب النزاع في كوسوفو والضغط على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيڤيتش لإيجاد حل سلمي للنزاع الدائر في الاقليم الصربي حيث الاغلبية الساحقة من الالبان.

واوضح المسؤول الذي طلب حجب هويته ويرافق اولبرايت في الزيارة التي بدأتها امس الى ڤيينا: «سنبذل ما في وسعنا لتركيز اهتمام الاوروبيين على الوضع الانساني في كوسوفو مع اقتراب موسم الشتاء». واضاف ان مسألة كوسوفو، اضافة الى الوضع في البوسنة، سيطغيان على نقاشات الوزيرة الاميركية مع المسؤولين في النمسا والاتحاد الاوروبي.

وقد وصلت اولبرايت الى ڤيينا قادمة من موسكو حيث شاركت في القمة التي عقدها الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع نظيره الروسي بوريس يلتسين. وقامت ايضا بإطلاع مضيفيها على نتائج هذه القمة. واجرت على التوالي محادثات مع نظيرها النمساوي ولفجانج شوسيل والمستشار ڤيكتور كليما والرئيس توماس كليستيل قبل القائها كلمة في مقر منظمة الامن والتعاون في اوروبا في العاصمة النمساوية.

على صعيد آخر اصدر المندوب السامي للبوسنة كارلوس ويستندروب قرارا يقضي بزرع الألغام على الحدود مع كرواتيا في 400 منفذ معظمها في منطقة الهرسك التي تجري خلالها عمليات التهريب بين البلدين.

وأكد فؤاد كاسوموڤيتش نائب رئيس الجمارك البوسنية ان عمليات التهريب تجري عبر هذه الممرات بين البلدين والتي نتيجتها خسارة مئات الملايين من الدولارات للحكومة البوسنية كما يتم عبر هذه الممرات تهريب المخدرات بين البلدين. واضاف ان المندوب السامي طلب زرع الغام ضد العربات وليس ضد الافراد لمنع الشاحنات التي تعبر هذه المنافذ.

ويرى المراقبون ان قرار ويستندروب جاء في لحظة حاسمة خلال الحملة الانتخابية للاحزاب الكرواتية المتنافسة. ففي منطقة الهرسك التي تقع فيها هذه المنافذ يسيطر حزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي الذي تدعمه زغرب الساعية لاستمرار سيطرتها على هذه المنطقة والتي ترى في قرار المندوب السامي ضربة قوية لهذا الحزب الذي يريد المندوب السامي والادارة الاميركية هزيمته في انتخابات 12 و13 من الشهر الجاري.

بيونغ يانغ تعد لإطلاق صاروخ آخر

طوكيو - سيول - وكالات الأنباء: اعلن متحدث باسم الحكومة اليابانية امس ان اليابان وضعت سفنا وطائرات في حالة استنفار تحسبا لاحتمال قوي ان تقوم كوريا الشمالية مجددا بإطلاق صاروخ ذاتي الدفع.

وقال مساعد سكرتير الحكومة مونيو سوزوكي: «لدينا معلومات من مصادر مختلفة مفادها ان بيونغ يانغ تعتزم اطلاق صاروخ ثان. كانت لدينا اصلا معلومات في منتصف اغسطس (آب) حول اطلاق الصاروخ الاول واتخذنا الاجراءات المناسبة. وقد وضعت وكالة (وزارة) الدفاع في حالة استنفار مع سفن وطائرات منذ ان تلقينا المعلومات الاولى». ورفض ان يناقش متى يحتمل ان تطلق بيونغ يانغ صاروخها الثاني هذا.

وكانت كوريا الشمالية قد جربت الاثنين الماضي صاروخا عابرا للقارات ذاتي الدفع من ثلاثة اجزاء دون اعلان مسبق. وعبر الصاروخ الاجواء اليابانية قبل ان يسقط في المحيط الهادي. واتخذت الحكومة اليابانية فورا سلسلة اجراءات انتقامية ضد كوريا الشمالية اهمها حجب المساعدات الغذائية بعد عملية الاطلاق التي نددت بها بشدة.

طالبان تفرج عن 5 إيرانيين

اسلام اباد - رويترز: قالت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ومقرها باكستان ان ميليشيا طالبان اطلقت سراح خمسة ايرانيين امس وارسلتهم الى باكستان. ونقلت الوكالة عن وكيل احمد المتحدث باسم طالبان قوله ان المفرج عنهم هم ثلاثة من سائقين ايرانيين اعتقلوا في شمال افغانستان الشهر الماضي خلال تقدم قوات طالبان شمالا والآخران اعتقلا في وقت سابق.

وقالت طالبان ان قرارها الافراج عن الإيرانيين الخمسة، ثلاثة الذين اعتقلوا مع غيرهم عندما استولت الميليشيا على مدينة مزار الشريف من المعارضة في الثامن من اغسطس (آب) «تعبير عن حسن النوايا». ونقلت الوكالة عن احمد قوله ان الميليشيا وافقت على اطلاق سراح الايرانيين الآخرين «تحت إلحاح باكستان».

وقالت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان فريقا من الدبلوماسيين الباكستانيين والايرانيين توجه الى قندهار في وقت سابق امس لاحضار الايرانيين المفرج عنهم الى اسلام اباد. ومن جهتها قالت ايران ان قرار طالبان «غير كاف».

كينشاسا تنفي سقوط مانونو وموبا بيد المتمردين

كينشاسا - ديربان - وكالات الأنباء: اعلنت اذاعة «صوت الشعب» الرسمية في جمهورية الكونغو الديمقراطية امس ان مدينتي مانونو وموبا الواقعتين في اقليم كاتانغا (جنوب شرق) لم تسقطا بين ايدي المعتدين الروانديين والاوغنديين مثلما زعموا.

وانتقل فريق من الاذاعة امس الى مانونو الواقعة على بعد 400 كيلومتر الى الشمال من لوبومباشي عاصمة اقليم كاتانغا والى موبا بالقرب من بحيرة تانغانيكا برفقة السلطات الاقليمية. وقالت الاذاعة ان مدينتي مانونو وموبا «لم تسقطا البتة بين ايدي المتمردين كما اعلن عنه المعتدون الروانديون والاوغنديون».

واعلن التلفزيون الرسمي من جهته وقوع معارك في كاليمي بين القوات المسلحة الكونغولية والمعتدين الروانديين والاوغنديين. وكان المتمردون قد اعلنوا في بداية الاسبوع انهم سيطروا على المدينة. وقال الرئيس لوران ديزيريه كابيلا عن طريق رئيس مكتبه في كينشاسا عبد الله بيروديا ان القوات المسلحة الكونغولية طوقت كاليمي.

من جهة اخرى قال دبلوماسي ان الرئيس كابيلا غادر امس ديربان، جنوب افريقيا، قبيل انعقاد قمة مصغرة بين زعماء دول افريقيا الجنوبية تهدف الى مناقشة سبل اقرار السلام في بلاده، على هامش قمة حركة عدم الانحياز التي تضم 113 دولة. وغادر كابيلا بعد ان اعرب عن امتنانه لانغولا وزمبابوي وناميبيا لارسالها قوات لمساعدته في مواجهة ما وصفه بغزو بلاده. ودعا كوفي انان امين عام الامم المتحدة لعقد هذا الاجتماع الذي كان مؤملا له ان يجمع لأول مرة سائر اطراف الصراع في زائير السابقة بما في ذلك زمبابوي وانغولا وناميبيا المتحالفين مع كابيلا ورئيسا اوغندا ورواندا اللذان يزعم كابيلا انهما يساندان متمردي التوتسي الذين يسيطرون على اجزاء كبيرة في شرق الكونغو.

لكن سفير الكونغو في جنوب افريقيا كاروبي بن كيكاي قال ان كابيلا غادر ديربان الساعة الرابعة صباحا (00.30 بتوقيت جرينتش) امس. وبعد رحيل كابيلا في ما يبدو اي فرصة لنجاح الاجتماع. وكان مقررا ان يعقد انان ونيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا مؤتمرا صحافيا في وقت لاحق امس لإطلاع الصحافيين على اي مبادرات دبلوماسية جديدة بشأن الكونغو. وطغى الصراع في الكونغو على قمة حركة عدم الانحياز التي ستتولى جنوب افريقيا رئاستها على مدى الاعوام الثلاثة المقبلة.

وغادر سام نجوما رئيس ناميبيا القمة كذلك بعد ان ادلى بكلمة امام زعماء الحركة قال فيها ان كابيلا يستحق دعما عسكريا. وأضاف: «لن تغادر قواتنا الكونغو الديمقراطية قبل ان تنتهي مهمتنا بما يرضي حكومة كينشاسا. وانا واثق ان هذه القمة ستتبنى هذا الموقف».

وفي تقرير مستقل قال روبرت موغابي رئيس زمبابوي امس ان القوات الاجنبية امنت كينشاسا عاصمة الكونغو بما يمهد الطريق امام اجراء محادثات ووضع نهاية للصراع المستمر منذ شهر هناك. وأضاف: «الآن امنا كينشاسا واصبحنا واثقين تماما انها لن تسقط ونحن في وضع يسمح لنا بعدم الاستمرار في القتال وأيضا العمل معا من اجل اقرار السلام». وفي لواندا عاصمة انغولا اجتمع رؤساء اركان جيوش انغولا والكونغو الديمقراطية وزمبابوي وناميبيا لمدة ساعة اول من امس لتحليل الوضع في الكونغو.



جنون عظمة يهدد بدمار كبير

بسام أبو شريف

بدأ نتنياهو حربه ضد الفلسطينيين منذ جاء للحكم. نعم، بداها عبر مؤسسات دولة اسرائيل الامنية والسياسية والتنفيذية والتشريعية. وكان نتنياهو قد بدأ حربه ضد الفلسطينيين قبل وصوله للحكم عبر وبواسطة كل موقع تبوأه في حياته الرسمية، وغير الرسمية.

لكن هذه الايام تشهد تنشيطا ملحوظا، وخطيرا، في حرب نتنياهو ضد الفلسطينيين، وتوسيعا غير بسيط في جبهات الحروب التي تشكل، مجتمعة، حرب نتنياهو الاشمل.

والامر يستدعي كشف الاتجاهات والاهداف التي يرتبط بها هذا التصعيد الكبير وهذه الزيادة الملحوظة في عدد المعارك التي تتكون منها تلك الحرب.

بدأت مظاهر تصعيد حرب نتنياهو ضد الفلسطينيين مع التعقيدات التي فرضتها مواقف نتنياهو، وائتلاف الحكم، من اتفاق اوسلو ومن المبادرة الاميركية لاحقا.

لكن تصعيد الحرب بدا واضحا جدا عندما سرب نتنياهو للصحافة، ثم صرح معاونوه، ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على قبول الافكار الامريكية. وسبق ان تناولت في مقال في «الشرق الأوسط» يوم الجمعة الماضي هذا الامر، وشروط نتنياهو لقبول الافكار الامريكية.

فمنذ ذلك «القبول» لاحظ الجميع ان هنالك تصعيدا وتسارعا في التوسع الاستيطاني والاستيطان واحكام القبضة الاسرائيلية على القدس، وعمليات هدم بيوت العرب فيها، ومصادرة هوياتهم لاتفه الاسباب.

وفي الوقت ذاته بدا واضحا للجميع أن الحكومة الاسرائيلية، المتناقضة الآراء حول الانسحاب من جنوب لبنان، قد اقرت خطط التصعيد العسكري ضد لبنان وعدم الالتزام بتفاهم نيسان الذي ابرم مع لبنان بعد جريمة قانا.

فعمليات القصف المدفعي والجوي لا تتوقف. والمناطق المدنية تتضرر، يوميا، خلافا لبنود تفاهم نيسان.

والعمليات الخاصة التي تقوم بها قوات الكوماندوز الاسرائيلية، شمال الشريط المحتل، تتزايد يوميا وفوق كل هذا تتصرف القوات الاسرائيلية المحمولة جوا بكل حرية في مناطق صور والنبطية وصيدا.

ومن الطبيعي ان يكون الضباط الاسرائيليون والمسؤولون عن تنفيذ قرارات نتنياهو، على علم بأن المقاومة اللبنانية لن تدع هذه الاعتداءات تمر من دون رد فعلي وفاعل.

وكالعادة، تقوم اسرائيل بتحميل حزب الله والمقاومة اللبنانية مسؤولية التصعيد. ولا ينسى قادة اسرائيل ان يحملوا باستمرار سوريا المسؤولية الكبرى عن القتال الدائر. ويتناسون ان احتلال الشريط الجنوبي وعدم تطبيق قرار مجلس الامن (425) هو سبب اشتعال المعارك.

ويبرز هذا الاسبوع قرار الحكومة الاسرائيلية بتوجيه انذار للبنان وتهديده بتدمير البنية التحتية، ان قامت المقاومة اللبنانية بقصف شمال اسرائيل مرة اخرى، بعد عمليات القصف التي شنتها ردا على اغتيال احد قادة حركة امل قرب القاسمية في جنوب لبنان.

وبما ان ما سيجري في الجنوب معروف للجميع فان النتائج معروفة ايضا. فالمقاومة اللبنانية لن تتوقف عن التصدي لقوات الاحتلال الاسرائيلية وعملائها في الشريط الحدودي.

والقصف الاسرائيلي وعمليات قوات الكوماندوز الاسرائيلية لن تتوقف وهذا سيعني ان التصعيد في جنوب لبنان وشمال اسرائيل سيستمر.

وهذا يعطي الحكومة الاسرائيلية الذريعة ويضع في يدها قرار التوقيت لشن «عملية عسكرية واسعة» اي شن الحرب.

يتم هذا التحضير لشن الحرب في ظل التصريحات التي اطلقها نتنياهو ومساعدوه عن قبول الافكار الأمريكية لمتابعة تطبيق الاتفاقيات المرتبطة بعملية السلام على المسار الفلسطيني.

خلق امر واقع جديد يعيد البحث في منطقة الشرق الاوسط الى بداياته هو هدف نتنياهو من كل هذا. فهو يرفض تماما مرجعية مؤتمر مدريد (قراري مجلس الامن 242 و338) ويقبل قرار 425 بشروطه.

ويعتقد نتنياهو ان استخدام القوة لفرض الامر الواقع هو السبيل الوحيد لجر العرب للقبول بما يقبله هو لهم.

جبهة الحرب الفلسطينية

فعلى جبهة الحرب الفلسطينية تصب كافة معارك نتنياهو في مجرى واحد هو ضم اكبر نسبة ممكنة من الضفة الغربية لاسرائيل وترك جزر عربية مقطعة الاوصال، بامكان اسرائيل عزلها ومحاصرتها تحت سلطة الفلسطينيين. وعليه فقد بدأ حرب التوسع في منطقة الخليل وارسل تعزيزات عسكرية لتحمي التوسع الاستيطاني ولتهيئ للمزيد منه ولمنع اهل الخليل بالقوة من التصدي لعمليات مصادرة الارض وبناء مستوطنات جديدة عليها.

كما بدأ حربه التصعيدية على جبهة نابلس وذلك بالتوسع الاستيطاني وضم مزيد من الاراضي العربية لاحكام القبضة على نابلس وتقطيع اوصالها.

وفي الوقت ذاته صعد نتنياهو حربه ضد الفلسطينيين في مدينة القدس حيث انه سمح للمبدء بالحفريات في باب الساهرة. ووافق لايهود اولمرت رئيس بلدية القدس على اقرار وترخيص بناء 132 وحدة سكنية في راس العامود المنطقة المقدسية العربية. وذلك بالرغم من كذب ادعاء الوكالة اليهودية بانها اشترت العقارات الموجودة في تلك المنطقة قبل عام 1948 وانها باعتها للمليونير الامريكي الليكودي موسكوفيتش. كما شنت معارك في كل من سلوان وبيت حنينا وشعفاط لهدم بيوت عربية، بحجة عدم امتلاك رخص بناء. وصادرت بيوتا اخرى تحت حجج امنية كاذبة.

وفي منطقة «الشريعة» بدات الحكومة الاسرائيلية ترتب الامور لمشروع مشترك وكانت الارض الفلسطينية عند تلك النقطة قد ضمت لاسرائيل دون اعلان.

واتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارا لا سابق له في تاريخ الدول او الشعوب وهو تحويل اطفالها الى قتلة. فقد قررت تدريب وتسليح كل طفل وطفلة في الحادية عشرة من العمر (او ما يزيد على الحادية عشرة) وسيسمح القانون لهؤلاء الاطفال ان يطلقوا النار على اي عربي او عربية يشتبهون بهم. اي ان الحكومة الاسرائيلية قررت تحويل كافة الاطفال الذين يعيشون في مستوطنات الضفة الغربية الى قتلة.

> يدفع نتنياهو الأمور نحو حافة خطرة ليفرض شروطه على الولايات المتحدة، ثم على كل المنطقة

.. وفي الجولان

بدأ نتنياهو التصعيد بالموافقة على بناء مئات الوحدات السكنية على الاراضي التي تصادرها اسرائيل تحت حجة انها ارض حكومية ولا يملكها احد!!

وفي واقع الامر فان عمليات البناء تتم لتشييد آلاف المساكن وليس المئات. وان اسعار تلك المساكن قد خفضت لتشجيع الاسرائيليين على الاستيطان في الجولان.

.. وفي لبنان

اعد نتنياهو مع مساعديه ورئيس الاركان الجديد خطة لتوجيه ضربة واسعة النطاق للبنان والمواقع السورية في لبنان وعلى الشريط الحدودي السوري المتاخم للبنان. كما ان الاركان الاسرائيلية اعدت خطة لضرب مواقع في اعماق الارض السورية وفي منطقة حمص بشكل خاص.

ومن الطبيعي الا تقف سوريا مكتوفة الايدي فضرب لبنان على نطاق واسع يلقي على عاتق سوريا مسؤولية رئيسية وحتى وان لم تضرب القوات الاسرائيلية اهدافا سورية. ويصبح عدم الرد السوري غاية في الاحراج للرئيس حافظ الاسد في ظل غياب القوات الفلسطينية التي تصدت للغزو الاسرائيلي للبنان ثلاثة شهور متتابعة.

ولا شك ان الاسرائيليين يعلمون ان مدى الاحراج للسوريين سيكون كبيرا وانهم، لذلك، سيردون. وهنا تقع الحرب.

ان نتنياهو يدفع الامور نحو هذه الحافة الخطيرة. والولايات المتحدة تعلم ذلك. وحسابات نتنياهو واضحة، فاما ان تنفجر الامور ويوجه ضربة قوية للبنان وسوريا ويكرس ضم الارض الفلسطينية ويفرض شروطه على الاطراف العربية. او تسارع الادارة الامريكية، من موقع الضعف، لوقف هذا الاحتمال الخطير فيقوم نتنياهو بفرض شروطه على البيت الابيض.

وعليه، فان حسابات العرب يجب ان تتركز على كيفية اجهاض حسابات نتنياهو هذه، وانتزاع المبادرة، حتى تسارع الادارة الامريكية للطرف العربي لبحث الامر وليس للطرف الاسرائيلي. والطريقة هي المقاومة لمنع نتنياهو من فرض امر واقع جديد وتحريك فاعل للرأي العام في الولايات المتحدة.

تركيا تخطط لبيع الماء للعرب

عبد الجبار عدوان

يفتخر الرئيس التركي، سليمان ديميريل، بان كل خطط بناء السدود اعدت في عهده كرئيس للوزراء، وان بداية العمل في غالبية السدود كان في عهده ايضاً، ويزور الرئيس عموماً السدود مع بداية العمل فيها، وقبيل الانتهاء منها ليؤكد ابوته لهذا المشروع الضخم القائم على احتجاز مياه نهري دجلة والفرات والحد من جريانهما الى سورية والعراق دون ادنى مراعاة للقانون الدولي حول الانهار وحقوق الدول التي تمر في أراضيها، وهذه بلطجة تعادل، او تفوق البلطجة الاسرائيلية على العرب.

التبرير التركي لاحتجاز مياه النهرين هو انهما ينبعان في الاراضي التركية، ولأن هذا التبرير ينافي القانون الدولي، لم تحصل تركيا على مصادر تمويل دولية رسمية لبناء السدود. ولكن رأس المال اليهودي الخاص كان له دور في التمويل وتسهيله، وهذا احد اسباب التقرب التركي لاسرائيل، وقد لوحظ في الأسابيع القليلة الماضية وجود تحذيرات عديدة في الصحافة التركية من شراء شركات يهودية لأراض في المناطق التركية المنتفعة من السدود، اي بين النهرين وعلى ضفافهما داخل تركيا، مما يذكر بالهدف الصهيوني المعلن بالسيطرة على المنطقة بين النيل والفرات. ليس من الضروري الان ان تكون السيطرة الصهيونية سيادية، ولكن يكفي الهيمنة على أهم سلعة في المنطقة وهي المياه والأراضي المروية.

الهدف التركي المعلن من مخطط السدود يقر بامكانية توطين ستة ملايين شخص في المنطقة المنتفعة من المياه المحتجزة حسب قول دوقان بليك رئيس قسم اقتصاد المياه التركي الذي قال ايضاً: ان المشاريع المائية تقدم الان ثلث حاجة البلاد من الكهرباء، إذ هناك 19 محطة توليد في الـ22 سداً المخطط لها ري مليون و700 الف هكتار من الأراضي التي كان 10 في المائة منها فقط مروياً في السابق.

هذه الاراضي تعادل مساحة دول البينولكس الثلاث، هولندا وبلجيكا ولكسمبرج، ويراد لها ان تصبح سلة الطعام لتركيا واوروبا والشرق الأوسط حسب المخطط التركي الذي يريد ايضاً بيع الماء الفائض في السدود لدول المنطقة التي تعاني كلها من قلة المياه خصوصاً بعد حرمان سورية والعراق من مياه النهرين. ويقول دوقان بليك ان 100 مليون دولار أخرى فقط ستمكن بلاده من ري مساحة 20 الف هكتار اضافية في المنطقة التي يطلق عليها اسم المشروع «جاب» في الأناضول.

سد أتاتورك هو اكبر سدود المشروع ويبلغ ارتفاعه 169 متراً، ويتسع الى 50 كيلومتراً مكعباً من المياه، وكانت في السابق تصل الى سورية والعراق. ويولد هذا السد طاقة كهربائية بقوة توليد محطتين نوويتين. الماء المستعمل في توليد الكهرباء في سد اتاتورك لا يذهب خارج حدود تركيا، إذ اقيم سد آخر على مسافة 30 كيلومتراً من الحدود مع سورية لاحتجاز هذه المياه وتوليد الطاقة مجدداً.. ويقام الان سد آخر على مسافة ثلاثة كيلومترات من سورية لاحتجاز بقية المياه واستغلالها للزراعة، بفضل هذه السدود كلها (22) وبعد توليد الطاقة منها، يمكن ضخ 328 الف متر مكعب في الثانية لأغراض الري عبر قنوات اسمنتية تخترق الأراضي.

الى جانب المياه المستخدمة للري في تركيا، اقيم خط انابيب قطرها حوالي ثمانية امتار تصل الى ميناء خاص في شمال شرق البحر المتوسط اعد لاستقبال السفن لتنقل هذه المياه الى من يشتريها في المنطقة، ومن المقرر ان يزور رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الأردن غداً لبحث بعض الأمور وفي مقدمتها بيع المياه للأردن ونقلها بالسفن الى ميناء العقبة مما سيسجل اول صفقة من نوعها، المعروف ان الأردن يعاني من ازمة مياه حادة هذا الصيف بعد وصول مياه ملوثة من اسرائيل الى عمان.

وتفكر الحكومة التركية في مد خط انابيب من تركيا عبر سورية والعراق الى دول الخليج العربي ايضاً، وبيع المياه لمن يحتاجها، على غرار بيع العرب للنفط عبر خطوط انابيب توصل للبحر المتوسط هذا المشروع قد يبدأ البحث فيه بعد تقبل سورية والعراق للسياسة التركية بفرض الأمر الواقع في ما بعد.

لقد كلف سد أتاتورك، وحده، ثلاثة بلايين دولار، وبلغت تكلفة المشروع للسدود والبنية التحتية لها حوالي 30 بليون دولار. وحتى الان تباع المياه فقط للمزارعين وملاك الأراضي باسعار رمزية مما دفعهم لزراعة القطن الذي يحتاج انتاج كل طن منه الى 10 آلاف طن من الماء، علماً بأن ثمن طن القطن هو 700 دولار.. ولو خصمنا تكلفة انتاج الطن من عمالة وسماد كيماوي وبذور وبعض الربح للمزارعين، فان سعر الماء المستخدم سيقترب من الصفر. ولهذا ترى تركيا في بيع الماء للشرب في المنطقة افضل السبل لاسترداد تكلفة المشروع وتحقيق الأرباح، خصوصاً ان العائد المالي سيذهب لخزينة الدولة مباشرة، وتأمل تركيا في بيع الطن بدولار، وسيكون لديها ما يكفي للبيع والاستعمال للانتاج الزراعي.

حسب المخطط التركي، من المفترض ان توفر هذه المشاريع ثلاثة ملايين فرصة عمل معظمها في الزراعة، لكن سكان مدن وقرى المنطقة لم يشعروا للآن باي فوائد، إذ كل ثاني ذكر عاطل عن العمل، والاناث لا يدخلن في الاحصائيات اصلاً، هناك مائة قرية ومدينتان في منطقة «جاب» غمرتها المياه ولم يعوض اصحاب البيوت. وهناك 180 الف شخص اخذت اراضيهم دون تعويض وبيعت بأسعار مرتفعة... ومعظم سكان الاناضول افقر من شراء اراض زراعية مروية للاستفادة من هذه المشاريع... وتسيطر شركات محلية واجنبية على الأراضي مما دفع بعض الصحف التركية لتشبيه ما يحصل بما حصل في فلسطين.

تتطلب زراعة القطن كميات ضخمة من الأسمدة الكيماوية، ونظراً لحجم المياه المستعملة في الري فان الأرض لا تمتص كل مياه الري، وتتجمع فوائضها المشبعة بالكيماويات في قنوات صغيرة تتسع تدريجياً كلما اقتربت من الحدود السورية لتصب على بعد امتار من الحدود داخل تركيا في مياه الفرات، وقد اثبتت الفحوصات المخبرية اليومية في دمشق ان الفرات عندما يدخل سورية يحتوي على تلوث اكثر الف مرة من النسب المتعارف عليها دولياً لحماية الأنهار من الموت. واثبتت الفحوصات ان المياه تحتوي أيضاً على مياه المجاري والمخلفات البشرية التي تحول من المدن التركية الى النهر قبيل اجتيازه للحدود. مياه الفرات منذ دخولها سورية ليست ميتة فقط، ولكنها سامة ولا تصلح حتى للحيوانات او للري وتضر المزروعات السورية مباشرة وستؤدي بسرعة الى تصحير شمال البلاد مع كل عواقب هذا التحول. ومن نافل القول ان الكمية المسممة اقل بكثير مما كان يصل سورية في السابق من مياه صالحة للشرب.

> تحتجز تركيا غالبية مياه نهري دجلة والفرات، وتلوث ما يصل الى سورية والعراق سعياً لهدفين، الأول: زيادة حاجة المنطقة للمياه وتحويلها الى سلعة استراتيجية، والثاني: بيع المياه بأسعار مرتفعة للعرب ولغيرهم

قد يكون ذلك العمل التركي متعمداً، او يراد منه زيادة حصة سورية من الماء بمنحها المجاري ونفايات المصانع وبقايا المياه الملوثة بالكيماويات من زراعة القطن، وقد يكون ذلك العمل جهلاً بأسس صلاحيات المياه... لكن الثابت ان الحكومات التركية ترفض مجرد اللقاءات مع دمشق وبغداد للتفاهم على ما يجري والتوصل لاتفاق حول الحصص وحماية المياه.

قبل اقامة السدود كانت تركيا هي البلد الوحيد في المنطقة التي تملك فائضاً مائياً.. وبعد السدود لم تعد سورية والعراق لديهما كفاية من الماء، وانضمتا الى الدول التي تعاني من العجز، بينما تحولت المياه في تركيا الى سلعة استراتيجية اقتصادياً وسياسياً... وخطورة هذه السلعة في يد تركيا نابعة من نظرة معظم حكامها السيئة الى العرب، ومن تعاون عسكرها مع اسرائيل بشكل متسارع ومتنوع.

وللتذكير، فان اسرائيل تنهب مياه نهر اليرموك من سورية، ومياه نهر الأردن، والمياه الجوفية الفلسطينية لتأمين اكبر كميات ممكنة من الماء مجاناً للمهاجرين اليهود.

وللتذكير ايضاً فان العلاقات بين العراق وسورية المتضررتين من السياسة التركية منذ زمن، هذه العلاقات مقطوعة منذ 18 عاماً وتعود الان ببطء شديد... وكلا البلدين الجارين يشتركان مع تركيا في عضوية المؤتمر الاسلامي ومنظمة الأمم المتحدة وأفرعها. كما ان سورية وتركيا عضوان في «الشراكة الأوروبية المتوسطية» التي تضم دول حوض المتوسط ومجموعة دول الاتحاد الأوروبي وتهدف الى التعاون بين الدول. ولتركيا علاقات جيدة مع عدة دول عربية صديقة لسورية... ومع كل هذا فان قضية سرقة مياه النهرين تثار في شكل ضيق جداً وكان هناك ما يوجب التستر على ما يجري منذ سنوات.

الى الشرق الأوسط — **Letters To The Editor** — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

النوبا والنوبة أصل واحد

● من ابراهيم ابو كرتكيلا - الرباط:

كتب محمود حسن قندل من جمهورية مصر العربية بعدد «الشرق الأوسط» (7167) بتاريخ الاثنين 1998/07/13 موضوعا عن اختلاف النوبا (سكان اقليم جنوب كردفان) عن النوبة (سكان شمال السودان وجنوب مصر).

لقد صادف قندل بعض الصواب في اجتهاده للتمييز بين المجموعتين، من حيث النسبة «نوباوي» و«نوبي» والموقع الجغرافي الحالي للمجموعتين. ولكنه لم يوفق في بعض اجتهاده.. خاصة المتعلق بالجانب التاريخي والعقدي.

ارجو ان أدلو بدلوي في هذا الموضوع. سأتناول الموضوع أولا من منطلق انني انتمي الى «النوبتين» او «الفراعنة السود»، وثانيا من منطلق التخصص.

للوصول الى نتيجة علمية للربط بين المجموعتين نحتاج لتداخل مجموعة من العلوم، منها «علم الانثروبولوجيا» وهو علم يبحث في اصول الأجناس، وعلم الأركيولوجيا، وهو علم يبحث في الآثار، وعلم الجينالوجيا» وهو علم يبحث في الأنساب والسلالات، وعلم اللينكوستيك» وهو علم يبحث في اللسانيات وغيرها من العلوم المساعدة للبحث في علم التاريخ.

فالحقيقة هي انه ليس كل سكان جبال النوبا في ولاية جنوب كردفان ترجع اصولهم الى المنطقة الحالية المعروفة بجبال النوبا وخاصة المناطق الواقعة شمالي منطقة كادقلي شرقا وغربا، هذا بصرف النظر عن ادعاءات مجموعة «النمانج» النوبية الذين يقولون بانهم خلقوا هنا أو نزلوا من السماء مباشرة الى مناطقهم الحالية غرب مدينة «الدلنج» حاضرة المنطقة وحجتهم في ذلك بأن هناك آثار أرجل بشرية فوق صخورهم تدل على نزولهم قبل استواء هذه الصخور.. ولا ندري فيم العجلة؟! علما بأن مثل هذه الآثار موجودة حتى في جبال الدلنج.. وغيرها من الجبال في انحاء متفرقة من العالم. فالنمانج هم اكثر المجموعات النوباوية معرفة بأصولها وهم يتكونون من سبع مجموعات وهي: «النتل، كرمتي، تندية، حجر السلطان، سلارا، كلارا، الفوس «فهم يتحدرون من منطقة «كوجيا» Kugya الواقعة غرب الأضية في غرب كردفان (دارفور الحالية) فالنمانج هم النوبا الوحيدون الذين يتسمون بأسماء ترجع لمنطقة دارفور مثل «الفاشر ودارفور».

أما بقية سكان المنطقة الواقعة شمال كادقلي وغربها وشرقها هم مجموعة يطلقون على انفسهم «الأناج» Anag وننطقها خطأ في المنطقة اجانق «وهم يتكونون من قبائل» الدلنج، الخلفان، الكدرو، طبق، كجورية، والكاركو، ومجموعات اخرى صغيرة متفرعة من نفس المجموعة فاصولهم ترجع الى المنطقة الممتدة غرب النيل من دنقلا الى جبل الميدوب في دارفور بين خطي العرض 15 درجة الى 18 درجة شمالا. ولقد صال هؤلاء وجالوا في كردفان حتى استقروا أخيرا بالمواقع المعروفة بهم اليوم في الجبال.. ولهم آثار كثيرة تدل على تحركاتهم من الشمال الى الشرق ثم أخيرا الى الجبال.

فالصور الصخرية الموجودة في منطقة النوبة هي نفسها الصور الصخرية الموجودة في منطقة جبل العفاريت وهي نفس الآثار في جبال شلاشي وكارشول وكركيلا بالقرب من جبل حرازا في شمال كردفان. ومدينة بارا هي العاصمة الثانية للنوبة بعد دنقلا.

اما الأمر الاكثر حقيقة هو ان علماء اللسانيات يصنفون لغة هذه المجموعة «الأناج» ضمن اللهجات النوبية مع ضياع بعض المفردات من هنا وهناك.. إلا ان المجموعتين يفهمان بعضهما البعض بدون أي صعوبة تذكر. وما زالت هناك آثار تدل على الود والحنين القديم، فالأناج الى عهد قريب كانوا يحتفلون بسبر الحصان «الكوج» (كنوع من الطقوس) هذا الحيوان الذي جعل جدهم الفرعون «بعنخي» ان يغزو بلاد مصر ويحتلها بكاملها عندما علم بأن المصريين يضطهدون الحصان. وما زال النوبا في جبال النوبا يزينون جدران منازلهم برسومات للنيل والنخيل.

اما العادة الاكثر سوءا التي جلبها الأناج «الفراعنة السود» الى المنطقة هي عادة «انخفاض الفرعوني» الخاصة بالنساء، هذه العادة التي فشلت معها كل الحكومات الحديثة المتعاقبة للقضاء عليها. وكذلك ما زالت بعض الاسماء تتوارث بين أحفاد النوبة في جبال النوبا فمثلا ما زالت هناك اسرة في مدينة الدلنج تحمل الاسم «سرنوب» اي سوار النهب في حين ان اهلي في الشمال قد عربوها. وما زالت بعض اسماء الناس في جبال النوبا تحمل صفات غير مفسرة في المنطقة.. فعمي عباس مثلا ما زال يسمونه بالنوبية «تي قبلي» الثور الأحمر.. وما زال آل كرتكيلا «كرتو قبلي» يتوارثون الاسم.

أما رفض اهل النوبة في الشمال لاهل النوبا في الجبال بسبب سحنتهم السوداء الداكنة، فهم معذورون لكونهم هربوا امراءهم من جحافل الغزاة الذين تعاقبوا على المنطقة.. وهم ايضا معذورون لأن قوانين التوارث الذي شرعه اجدادهم كان ظالما للأبناء دون البنات بحيث انهم جعلوا التوارث في السلطة عن طريق الصهر اي يتولى السلطة ابناء البنات. وفي ذلك يقول ابن خلدون: «دخل عرب جهينة المنطقة وحاول النوبة مدافعتهم فعجزوا، ثم صاروا الى مصانعتهم بالصهر، فافترق ملكهم وصار لبعض ابناء جهينة من أمهاتهم (لأن امهاتهم بنات ملوك النوبة) وعلى عادتهم ان يتملك الأخت وابن الأخت، فتمزق ملكهم واستولى أعراب جهينة على بلادهم وبذلك فقد النوبة ملكهم فصاروا شيعا الى ان قامت الفونج».

وجاء في الإثر: «ثلاث من سادات اهل الجنة من النوبة، لقمان وبلال والنجاشي». وفي تاريخ النوبا الحديث قد تعرض النوبا للسبي والاسترقاق من قبل الغزاة المصريين، ومن بعض بني جلدتهم. وهو اليوم عصب الجندية في السودان ولهم وجود في كينيا وهم معروفون بالنوبا في منطقة «كبري» بالقرب من نيروبي الحالية.

والعلاقة بين النوبا والنوبة ذات شجون. لقد كتب عنهم الكثير من العلماء كل في مجال اختصاصه، فمسجلة «الملاحظات والمدونات السودانية» Sudan Notes and Records حافلة بذلك وكتب عنهم الدكتور نيدل Nadel كتابا قيما في الانتربولوجيا سماه النوبا «The Nuba» وهي دراسة لعشر مجموعات من النوبا، وكذلك كتب استيفنسن Stevenson كتابا عن المجموعات التي لم يكتب عنها نيدل. وكذلك كتب عنهم ماك ميكال MacMichael في كتابه تاريخ العرب في السودان فيمكن الرجوع اليهم. فأهلا بأحفاد بعنخي وترهاقا من وادي النيل شمالا وجنوبا.

• • •

ديمقراطية أميركا هي الوجه الآخر لديكتاتوريتها

● من أحمد سرور - نيويورك:

طالعت في «الشرق الأوسط» مقالة للكاتب رضا محمد لاري بعنوان «لماذا يكره العالم اميركا؟» (2 من 2) وذلك في العدد رقم 7218 الصادر بتاريخ 2 سبتمبر (ايلول) للعام الحالي. ورغم اتفاقي مع المنحى العام لمناقشة الكاتب فاني أود تسجيل اعتراضي على فقرتين وردتا في مقالته على النحو التالي:

(1) يقول الكاتب في الفقرة السابعة من مقالته ما يلي «التناقض بين ديمقراطية اميركا في الداخل وديكتاتوريتها في الخارج يجعلنا امام ظاهرة دولية غاية في التعقيد يتعذر معها الأخذ بالحل السياسي ويفرض الصدام العسكري بكل عوائق الضعف عند الدول المتمردة لتواجه كل مظاهر القوة عند الدول القامعة».

(2) ويقول الكاتب في الفقرة التي تلي هذه الفقرة مباشرة ما يلي «الانتصار بالتمرد على اميركا يتحقق من خلال استغلال ازدواجية الشخصية بتوظيف ديمقراطيتها في الداخل ضد ديكتاتوريتها في الخارج وذلك يتطلب التدخل غير المباشر في صناعة القرار السياسي الاميركي الذي يشل حركتها في قمع الدول المختلفة التي تعارضها فوق المسرح الدولي».

(3) أود احالة الكاتب الى رسالة نشرتها لي احدى الصحف العربية وعنوان الرسالة هو «اسباب الطرش الاميركي». ففي تلك الرسالة اوضحت اسباب عدم استعداد الولايات المتحدة للاستماع الى أية نصيحة عالمية تنهي اليها بأن «الارهاب» مشكلة سياسية لا امنية وحلها بالتالي ينبغي ان يكون حلا سياسيا لا امنيا.

(4) في طليعة تلك الأسباب هو ان اميركا خلافا لما يوحي به الكاتب رضا محمد لاري في الفقرتين اللتين اعتدت تسجيلهما في النقطة الاولى والثانية من هذا الرد، اقول في طليعة تلك الأسباب هو ان اميركا ليست «ديمقراطية» في الداخل، وانما هي في الواقع ديكتاتورية كما هو حالها في الخارج.

(5) وفي رسالة اخرى منشورة لي تحت عنوان: سؤال: ديمقراطية أم ديكتاتورية، فقد اوضحت ما أعنيه بذلك. وقد قلت في هذه الرسالة ما خلاصته:

«تمثل الجالية العبرية في الولايات المتحدة نسبة تتراوح ما بين 4,3٪ من الشعوب الاميركية التي تتضوي في الاطار السيادي للدولة الاميركية. بيد أن نظرة سريعة على خلفيات المسؤولين الكبار في جميع الوزارات والوكالات الاميركية وخاصة الخارجية الاميركية تكشف للدارس انه أمام ظاهرة لا مثيل لها الى حد كبير إلا في مكان واحد هو الهيئات الحكومية في الدولة العبرية في فلسطين المحتلة! هذه الظاهرة الغريبة العجيبة هي التي اقنعت هذا الكاتب (اي اقنعتني) بأن هناك خللا رهيبا في النظام السياسي الاميركي الموصوف بالنظام الديمقراطي في اميركا (كما فعلتم تماما يا أخ رضا). فالديمقراطية هي حلم الشعب. والحكومة الديمقراطية هي حكومة كل الشعب. والقوانين والسياسات في النظام الديمقراطي يفترض ان تكون قوانين تمثل ارادة هذا الشعب وسياسات تعكس رغباته. الواقع السياسي الاميركي هو ان حكومة اميركا وقوانينها وسياساتها هي حكومة وقوانين وسياسات تمثل ارادة ورغبات الجالية العبرية لا الشعب الاميركي وكأن الـ97 او 96٪ من الشعب الاميركي هم عبريون!

(6) واضفت يا أخ رضا موضحا ما يبدو انه بديهية في مقالتكم قائلا «هذا التناقض الصارخ بين الادعاء الاميركي الديمقراطي والواقع السياسي الاميركي قد حداني الى الاستنتاج بأن النظام الديمقراطي هو نظام غير موجود في اميركا. هناك انتخابات في اميركا. وهناك تناوب سلمي للسلطة في أميركا، وهناك ضمانات سياسية وقانونية للفرد والجماعات في اميركا، كل ذلك صحيح، ولكن اذا كانت الغاية من الانتخابات والتناوب السلمي للسلطة والتعدد السياسي هي الخروج بحكم يمثل الشعب كله ويعكس ارادته (القوانين) وتطلعاته (السياسات) فإن النظام السياسي الاميركي في حقيقته نظام يمكن وصفه بأي شيء ما عدا الديمقراطية. الديمقراطية إذن بمعناها الانساني للسياسي هي الغائب الاكبر في اميركا.

(7) لم ينته الأمر عند هذا الحد يا أخ رضا بل ذهبت في هذا التحليل الى ما هو أوسع من نطاق أميركا وقلت «غياب الديمقراطية في اميركا وقيام الديكتاتورية العبرية في اميركا قد حمل هذا المراقب (اي حملني) على نقل اهتمامه الى البلدان الأخرى التي تصف أنظمتها بالانظمة الديمقراطية. وهناك (العالم الغربي) كما في اميركا يلاحظ الدارس الموضوعي نفس العيوب التي سمحت بتحويل «ديمقراطية» اميركا الى ديكتاتورية عبرية وهي عيوب فلسفية واقتصادية تجعل من الادعاء الديمقراطي الغربي اكبر كذبة سياسية عرفها العالم في القرن العشرين.

(8) وتركت يا أخ رضا مسألة تحديد تلك العيوب الفلسفية والاقتصادية التي تجعل من الادعاء الغربي (ليس فقط الاميركي) بالديمقراطية مجرد ادعاء الى مرحلة لاحقة. فما يهمني في الوقت الحاضر هو إثارة موضوع غياب الديمقراطية عن وجه الارض كلها قديما وحديثا قبل التطوع بتحديد الشروط الفلسفية والاقتصادية والسياسية لقيامها في أي مكان وأي مجتمع وأي زمان.

خاتمي ودولة الحريات

● من خالد كرم - الكويت:

«ان من حق الناس ان تشعر بالطمأنينة وهي تعبر عن رأيها بحرية حتى لو كانت معارضة للنظام».هكذا يفكر رئيس جمهورية ايران كما جاء في تحليل صحفي نشرته «الشرق الأوسط»، فهو يتصور بان لاطمأنينة ولا شعور بالحرية الا من خلال تعبير الشعب والناس بآرائهم ودفعهم الى الامام بكل ثقة، فهذه رسالة موجهة من رجل يفكر بالمنطق الى كل هؤلاء المتشددين الذين يزعمون بأن الحل هو الرجوع للخلف من خلال طرح الشعارات الدينية وكبت الحريات واحجام الاراء والتي تؤدي الى انتكاس المجتمعات واعطاء صور عكسية للدين والمجتمع بشكل عام.

رسالة خاتمي، ذلك الرجل المتفتح الذي يعي اللعبة السياسية، تقول للجميع بلا استثناء ان المجتمع المدني والقانون المدني هما الخيار الامثل لتوسيع دائرة المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال اعطاء الكل الفرصة في المشاركة بغض النظر عن التوجه الفكري الذي يحمله لان الرأي سينصب في نهاية الامر في خانة الاغلبية.الرسالة الخاتمية الواضحة المجففة لبحر التخلف والرجعية، تشعرك بذلك تتعامل مع كيان جغرافي كبير يعي التقدم الدولي في مجال السياسة الدولية، ويتعامل مع المواقف بكل حذر، وحالة افغانستان تبرهن ذلك وكذلك حالة لاميركا والتعامل معها بلغة حضارية، وتقدم ايران القائم والذي بدأ يظهر نوره لهو اكبر دليل على عائد تفكير ذلك الرئيس الديمقراطي.

• • •

المتسولون وجامعو الأموال.. أين الشبه؟

● من عبد الفتاح الحايك - الرياض:

اسعدنا تصريح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/9/1 عن انخفاض عدد المتسولين في دمشق مما يدفعنا لتقديم الشكر الجزيل لهذه الخطوة الطيبة.

واجد الفرصة مناسبة كي الفت نظر الوزير الى مشكلة اخرى تقض مضاجع شريحة عريضة من المواطنين السوريين وهي قضية جامعي الاموال.

يعلم الوزير ان معظم المودعين لدى جامعي الاموال هم من فقراء الناس او الارامل او المحتاجين او اصحاب الدخل المحدود او الذين يملكون مبالغ صغيرة لا تمكنهم من اقامة مشاريع تجارية او صناعية، فوجدوا في جامعي الاموال فرصة لاستثمار مدخراتهم خاصة ان البنوك لا تعطي عائدات مماثلة عدا عن قانون التركات الذي يهدد كل من يتعامل مع البنوك بضريبة باهظة مما دفع الناس ان يحافظوا على اموالهم أحياء وأمواتا بعيدا عن البنوك، قبل صدور القوانين مؤخرا بعدم استيفاء ضريبة تركات عن الاموال المودعة في البنوك مما سيشجع الناس على التعامل مع هذه البنوك مستقبلا.

واقدم هنا اقتراحا، ارجو ان يكون مقبولا لدى المسؤولين السوريين وذلك بان تقوم وزارة المالية بالدفع الفوري للمودعين لدى جامعي الاموال ومن ثم تهيمن الوزارة على اموال وممتلكات جامعي الاموال وتصفي حسابها معهم على طريقتها.

كذلك فإني اقترح ان يكون الدفع اولا للمودعين الصغار ذوي المبالغ الضئيلة فالاكبر فالاكبر، على أن لا يكون الدفع للجميع بنسبة مئوية ثابتة، ذلك ان ايداعات صغار المودعين تعتبر مبالغ بسيطة ويمكن دفعها كاملة مرة واحدة. ويمكن تطبيق النسب المئوية على مراحل على كبار المودعين او ممن تتجاوز ايداعاتهم مبلغا معينا تحدده وزارة المالية.

انني ارفع اقتراحي هذا للسيد الرئيس حافظ الاسد الذي عودنا على المبادرات الطيبة، خاصة ان كثيرا من المودعين هم من الفقراء والمعوزين وأصحاب الدخل المحدود الذين لا يملكون من دنياهم سوى هذه المبالغ البسيطة التي كانوا يعتاشون عليها.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at :
جدة والرياض والظهران
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير

محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير

وفائي دياب - نديم نحاس - اياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية | المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

سلامة الطيران المدني

تحطم طائرة الخطوط الجوية السويسرية قبالة ساحل اقليم نوفاسكوتيا الكندي امس يطرح مجددا التساؤلات التقليدية التي تثار في اعقاب كل كارثة طيران: الا يمكن للتطور التقني المتسارع في العقد الاخير من القرن العشرين ان يبلغ مستوى من الاتقان يضع حدا لحوادث سقوط الطائرات «لاسباب فنية».

بانتظار ان يجلو التحقيق الاسباب المباشرة لسقوط الطائرة السويسرية يتضح من تقارير مسؤولي الشركة ان الحادث لم يكن حصيلة عمل ارهابي مما يرجح مسؤولية الخلل الفني في سقوطها.

للوهلة الاولى يبدو من مسلسل كوارث الطيران في السنوات العشر الاخيرة ان التطور التقني لصناعة الطيران يقابله ازدياد مطرد في حوادث سقوط الطائرات الحديثة. واللافت على صعيد حادثة الطائرة السويسرية المنكوبة ان عمرها لا يتجاوز السبع سنوات، اي انها احدث من معظم الطائرات المستخدمة في الرحلات الداخلية في الولايات المتحدة. الا ان ظاهرة تكاثر حوادث الطيران، رغم التقدم المسجل على صعيد تقنياتها الصناعية، يعود بالدرجة الاولى الى التوسع المتسارع لشبكات النقل الجوي والاقبال المتزايد على السفر جوا.

ولكن السؤال يبقى: هل رافق هذا التوسع الافقي لعمليات النقل الجوي التجارية تشدد مواز في شروط ضمان سلامة الركاب وآليات الصيانة الفنية للطائرات؟

من المعروف ان العديد من الطائرات المستخدمة للنقل الجوي في الجمهوريات السوفياتية السابقة، وفي بعض دول جنوب شرق آسيا، طائرات اصبحت متقدمة في العمر وقطعت «مرحلة الاستخدام» الفني لها ولكنها ما تزال، لأسباب محض تجارية، تحلق في اجواء أوروبا الشرقية وآسيا رغم المخاطر التي تمثلها لأطقمها وركابها.

وقد ادى تكاثر حوادث سقوط الطائرات في الآونة الاخيرة الى خروج المنظمة الدولية للطيران المدني عن صمتها لتعرب، في فبراير (شباط) الماضي، عن «قلقها الجدي» من تجاهل شركات الطيران في هذه الدول للاجراءات المتعارف عليها لتحسين سجل السلامة.

ولكن الاخطار «الفنية» لا تقتصر على شركات الطيران في اوروبا الشرقية وبعض دول الشرق الاقصى بل تشمل ايضا شركات الدول الغربية، ففي مطلع العام الحالي نشرت سلطة الطيران المدني في المملكة المتحدة تقريرا عن سلامة الطيران التجاري شمل حوادث الطيران التي وقعت بين عامي 1990 و1996 ألقت فيه اللائمة على ما اسمته «فقدان الوعي للموقع» في التسبب بـ123 حادثة طيران اوقعت ضحايا من الركاب والملاحين، اي ما نسبته 20,9 في المائة من مجموع حوادث الطيران في تلك الفترة. وذكرت الدراسة «فشل الطيارين» في اتخاذ الاجراء المناسب، أو اي اجراء كان، كسبب رئيسي في التسبب بـ116 حادثة اخرى.

وفي الولايات المتحدة، سعى محامون لاثبات وجود خلل في واحدة من اكثر الطائرات الحديثة رواجا، كسبب مباشر لسقوط طائرة من هذا الطراز في اندونيسيا العام الماضي.

وفي المانيا اعلنت شركة «لوفتهانزا» في يوليو (تموز) الماضي، انها ستعمد الى تجهيز طائراتها بجهاز سلامة جديد يساعد على تجنب سقوط هذه الطائرات إبان اقلاعها او هبوطها في المطارات الدولية.

... باختصار، شركات الطيران الكبرى والمنظمة الدولية للطيران المدني، تعترف بأن في الامكان، وعبر تدابير صارمة ودقيقة، تحسين سجل السلامة في الاجواء. الا انه تقع على عاتق الحكومات مسؤولية ملاحقة هذه الاجراءات والسهر على تطبيقها بدقة، وقبل ذلك ايضا، التشدد في منح رخصة الطيران للملاحين كي تزيل، على الاقل، العامل البشري الذي تحدثت عنه سلطة الطيران المدني البريطانية كسبب رئيسي في حوادث الطيران الكارثية.

«الشرق الأوسط»

تغيير الموازين الفلسطينية

ترفض اوساط فلسطينية مؤثرة، الاقتناع بأن مشاكل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الشخصية هي التي تمنع ادارته من اتخاذ موقف حاسم ينقذ عملية السلام أو على الاقل السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لأن هذه الادارة بغض النظر عن قدرتها على التغيير او نيتها، لم تفكر اطلاقا في الخروج عن وضعها المتحيز لاسرائيل، وتعتبر هذه الأوساط ان الموقف الاميركي المعلن، اصبح بمثابة تقليد لا يمكن التخلص منه.

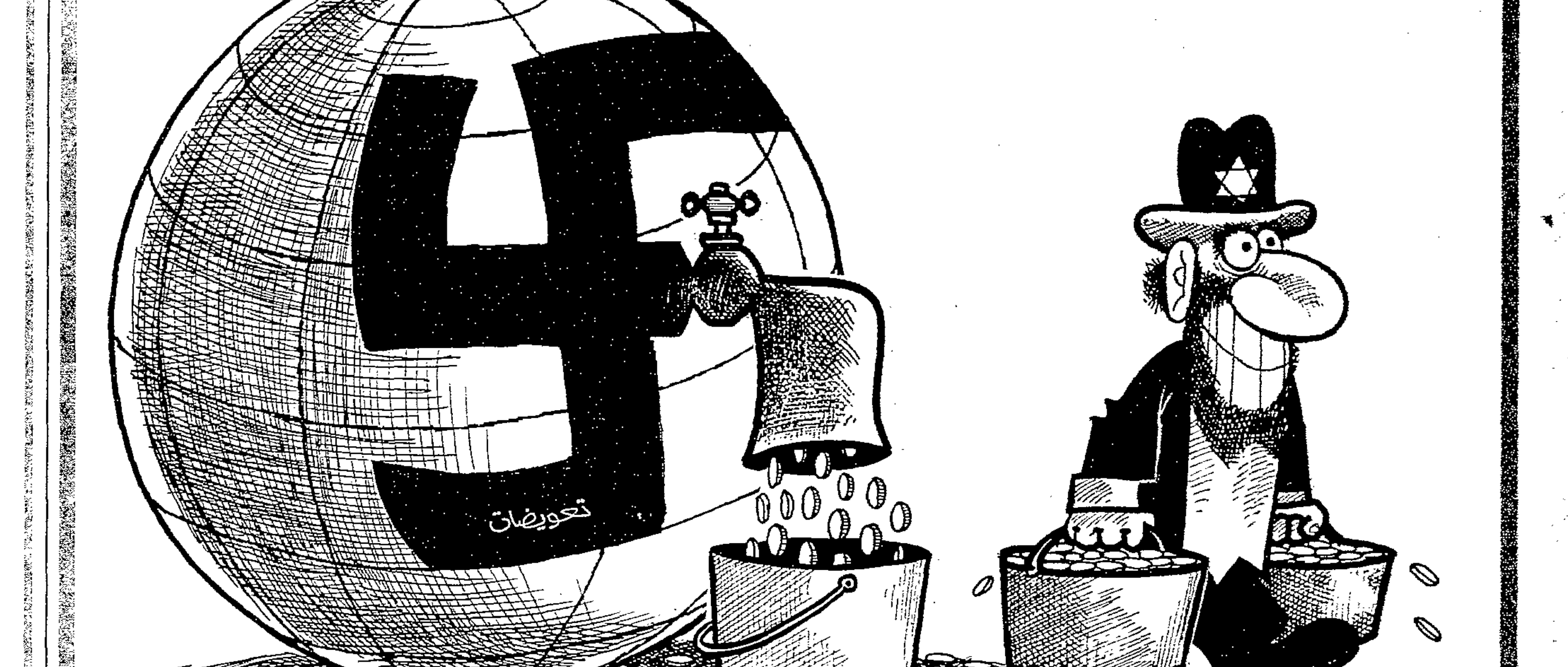
الوضع المتأزم يدفع الى التذكير بالموقف الذي اتخذه عام 1956 الرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور، حين ارغم اسرائيل على الانسحاب من قطاع غزة. بعض الفلسطينيين يعتبر ذلك الحدث بمثابة اعجوبة لا يمكن ان تتكرر، لكن البعض الآخر يرى فيه سابقة يمكن ان تتكرر ثانية، حيث ترغم اسرائيل على الانسحاب من بقية الأراضي العربية المحتلة.

لكن، وسط التجاهل الاميركي الحالي، تتجه انظار بعض كبار الفلسطينيين الى اوروبا، التي ـ اذا اتخذت موقفا موحدا ـ يمكنها ان تضغط من خلال العلاقات الاقتصادية والثقافية والامنية التي تربطها باسرائيل والتي تتمسك الأخيرة بالحفاظ عليها. من هنا، ينصح بعض السياسيين بمراقبة التطورات الأوروبية التي ستنتج اثر البدء بالتعامل بالعملة الأوروبية الموحدة، وما قد ينعكس هذا على مواقف متقاربة في السياسة الخارجية الأوروبية، وسط البحث عن مصالح اقتصادية اوروبية في منطقة الشرق الأوسط، التي تعتبر جغرافيا الساحة الخلفية لأوروبا، والتي كان لأوروبا تاريخيا دور اساسي فيها.

من المؤكد، ان معظم الفلسطينيين الذين مارسوا السياسة، يعتقد بالدور الأوروبي، خصوصا اذا أخذنا بعين الاعتبار دخول الولايات المتحدة في دوامة الانتخابات النصفية والحملات الرئاسية، مما يعني شللا على صعيد السياسة الخارجية طوال 14 شهرا مقبلا. لكن المشكلة التي تواجه السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي، تكمن في اندفاع السلطة الفلسطينية وتسليمها كل الأوراق للولايات المتحدة، وثقتها المطلقة بواشنطن، وهي كانت محقة في ذلك منذ تاريخ انعقاد مؤتمر مدريد. الآن لم تعد عملية السلام في الشرق الأوسط تحتل اولوية اهتمامات الادارة الاميركية، بعد ازمة كلينتون الشخصية والأزمة الاقتصادية الآسيوية والأزمة المالية والسياسية في روسيا وانعكاساتها على الاقتصاد العالمي، بما فيه الأوروبي، إلا ان سلطة فلسطينية جديدة بتوجه جديد، يمكن ان تدرس خطواتها انطلاقا من توجهات أخرى، اوروبية واميركية التطلع.

من خلال اتصالات مع اوساط فلسطينية في الداخل، يتبين ان الوضع الحالي في غاية الصعوبة، ويغلب التشاؤم بالنسبة الى ما سيحدث على المدين القريب والمتوسط ولكن تبقى الثقة كبيرة بالشعب الفلسطيني، الذي اذا اتيحت له الظروف بأن يستثمر ما لديه من قوة وارادة، فهو قادر على ان يغير بالطرق السلمية، الموازين الحالية. لذلك، في الوقت الذي يشير فيه ياسر عرفات الى امكانية اعلان الدولة الفلسطينية عند انتهاء المرحلة الانتقالية، إلا ان الشعب الفلسطيني يراهن على ان تنهي المرحلة الانتقالية «النظام العسكري» القائم حاليا عبر اجراء انتخابات نيابية ورئاسية قد تأتي بالديمقراطية وبتوجهات جديدة. وهذه الانتخابات لا بد منها قانونيا، مع انتهاء المرحلة الانتقالية، وحتى مع اعلان الدولة.

هدى الحسيني



الحنين إلى أيام عدم الانحياز

أحمد عباس صالح

ظفر مؤتمر دول عدم الانحياز هذه الدورة بشيء من الاهتمام، فقد حرص بعض قادة دوله على حضوره (ستون رئيسا من 113 دولة)، كما كانت رئاسة الدورة الحالية للرئيس نيلسون مانديلا علامة مميزة شجعت بعض وسائل الاعلام العالمية على الالتفات اليه، لما له من سمعة عالمية ولشخصيته الكاريزماتية. ولكن المؤتمر لم يأت الا في الهامش بالنسبة للاحداث العالمية الاخرى ذات الحدة وفي مقدمتها الازمة الروسية والزيارة الامريكية. ومن عاصر بدايته في مؤتمر باندونج منذ اكثر من اربعين سنة لا يكاد يصدق انزواءه الآن في ذيل الاخبار، وانصراف رؤساء الدول المؤسسة له عن حضوره او الاهتمام الحقيقي به. كم كان العالم مختلفا عما هو عليه الآن. كانت الحرب الباردة على اشدها، وكان الصدام النووي احتمالا واردا ومخيفا بطبيعة الحال. وعلى الرغم من التاهب العسكري من هذا المعسكر او ذاك، كان هناك دائما اشخاص او افراد قادرين على الوقوف ضد عمليات الصدام البالغة الخطورة، ولم يكن قد مضى وقت طويل على انتقال اسرار التفجير النووي الى الاتحاد السوفياتي بواسطة علماء من الولايات المتحدة ذاتها. وفي وقت قصير امتلك القطب الآخر السلاح النووي وقام نوع من التوازن لأول مرة. كيف حدث هذا؟ هل هي مجرد عملية تجسس ام هناك ايد خفية في الاوساط العلمية والسياسية تتدخل عند اللزوم لتوقف الكوارث الكبرى المتوقعة؟

ان القاء قنبلة هيروشيما وناجازاكي لم يكن قرارا اجماعيا، بل كان قرارا رئاسيا امريكيا عارضه الكثير ممن انجزوا مشروع القنبلة،لكن بعد تلك ظهرت خطورة انفراد دولة بالسلاح النووي ومن ثم بدأ تسريب اسرار هذا السلاح الى القطب الآخر. وما زالت قصة نقل اسرار القنبلة مشوبة بالكثير من الغموض. ومع انه بنقل اسرار السلاح الى الجانب الآخر امكن قيام توازن قوى، الا ان خطر المواجهة كان قائما، وجاءت المبادرة بانشاء منظمة دولية من اجل وقف عمليات الاستقطاب التي كان يقوم بها كل معسكر على حده، كخطوة بالغة الاهمية، ونجحت فعلا بأن تستقطب اعدادا هائلة من قوى الرأي العام العالمي، وان تلعب بالفعل دورا مرموقا في تخفيف حدة التوتر. وكانت مهمة عدم الانحياز غير بسيطة فهو ليس موقفا على الحياد فقط بين القوتين، بل موقف ايجابي يهدف الى تحقيق السلام وازالة التوتر، مما يقتضي احيانا الانحياز الى موقف سياسي معين يخدم هذا الهدف.

على الرغم من كل الكوارث التي نشهدها بين يوم وآخر، نجد دائما ان هناك امكانية غامضة كامنة في العمل السياسي والعلمي تظهر في الوقت المناسب لتوقف الكارثة او لتحد من آثارها المدمرة. من المؤكد ان المجتمع الدولي يتباطأ هنا او هناك، انظر مثلا الى التصفيات العرقية في البوسنة والهرسك ثم في كوسوفو وفي رواندا وفي الكونغو وكل مناطق الاشتعال على ظهر الكوكب. ثم الى العمليات الارهابية التي لا تفرق بين المدنيين والعسكريين، بين الرجال والنساء والاطفال والشيوخ، ولكن هذا جنون لا يمكن ان يستمر، ومنذ انتهاء الحرب الباردة لم تكن منظمة الامم المتحدة في حالة ضعف وشلل اكثر مما هي عليه الآن، وذلك نتيجة واضحة لنظام القطب الواحد الذي ينفرد بالقوة العسكرية الشاملة وبالقوة الاقتصادية القادرة. فمن الطبيعي ان يحاول هذا القطب «الولايات المتحدة» التمسك بهيمنته والمضي بها الى اقصى الطريق. وان يرفض اي مشاركة من اي جانب حتى ولو كان من خلال منظمة دولية. في خلال الحرب الباردة كان التدخل المباشر من الدولتين العظميين نادرا، وفيما عدا حرب فيتنام ثم حرب افغانستان، كان التدخل الامريكي او السوفياتي نادرا، ومع ذلك كان وجود كل من القطبين كثيفا في هذه الميادين، وكانت الشعوب في الواقع تحارب بالنيابة عن الخصمين او عن احدهما. وقد تكرر هذا في كل الصدامات من الكوريتين الى الفيتناميتين والى كل صراع على ظهر الارض. اما اليوم فالولايات المتحدة تتحرك بحرية اوسع، وليس عليها الا ان تظفر بتأييد عدد من الدول، مهما يكن ضئيلا لتضفي على تدخلها شيئا من الشرعية الدولية.

ان التدخل الأخير الذي قامت به امريكا في السودان وافغانستان كان اختراقا صارخا للشرعية الدولية، وتحديا للقانون الدولي والمكتسبات الضئيلة التي ظفر بها الناس من خلال المنظمة الدولية كمجلس الامن ومحاولاته للتدخل وايقاف الاشتعال في هذه المنطقة او تلك. ومع تسليم كل الناس الراغبين في السلام ببشاعة جرائم الارهاب، الا ان التدخل الامريكي بقصف البلدين بالصواريخ لم يجد تأييدا واسعا، بل دفع الناس الى التساؤل عن فائدة المنظمة الدولية والاحساس بالفراغ الخطير الناتج عن غياب المنظمة عن الفعل وتدخل الدول صاحبة الشأن بشكل مباشر فيما تظن انه من حقها.

ان الموقف الآن يشبه، مع الفارق بالطبع، الموقف اثناء احتدام الحرب الباردة والوصول الى حافات المواجهة. فالولايات المتحدة تعطي نفسها الحق في التدخل العسكري اعتمادا على اقتناعات ذاتية لم تمتحن من جهات تحقيق اخرى، واذا اثير الموضوع فانه يثار خارج المنظمة الدولية بالضغط على هذه الدولة او تلك للموافقة على الضربة العسكرية لاكساب العملية شيئا من الشرعية الدولية. ولقد ابت بعض الدول وعارض البعض الآخر مما يظهر ان هذه الطريقة في معالجة الازمات لا يمكن ان تكون قانونية او تستند الى اي نوع من الشرعية. في هذا الوقت الحرج انعقد مؤتمر دول عدم الانحياز بقيادة نيلسون مانديلا الذي يبدو انه صاحب رؤية معينة تهدف الى تحقيق السلام واعمال القانون بدلا من اسلوب العنف والقوة. ولذلك من الممكن ان تتفتق الكثير من الافكار الجديدة عن هذا المؤتمر على الرغم من التعتيم الاعلامي الذي يصاحبه، ومع انه من الصعب التفاؤل بقدرة منظمة صارت معزولة عن العمل السياسي الجاد منذ انتهاء الحرب الباردة، على ان تبادر باتخاذ موقف في شأن القضايا القلقة الكثيرة التي تعترض سلام العالم واستقراره، الا ان الظروف العالمية تسمح بمثل هذه المحاولة.

ان افضل ما يستطيعه مؤتمر عدم الانحياز الآن هو شجب الضربة العسكرية الامريكية ضد السودان وافغانستان بسبب افتقارها الى الشرعية الدولية، ولكن المؤتمر كشف عن ان لدول عدم الانحياز دورا لم يزل قائما سعيا الى السلام وفض المنازعات وايقاف مواقف الانحياز التي اصبحت بارزة في التعامل الدولي من جانب الدول الكبرى في كل المجالات تقريبا، واكثرها بروزا في الشرق الاوسط حيث يخرق الانحياز الكامل لاسرائيل كل المبادئ الانسانية التي جاهدت البشرية في تاريخها الطويل من اجل احترامها واقرارها.

حقا ان قصة منظمة دول عدم الانحياز منذ انشائها حتى الآن مليئة بالعبر، ولكن الامل في الاستفادة من هذه التجارب كبير وبالتالي خروج المنظمة من بياتها الشتوي الى الحياة الفعالة. فالذي حدث ان ضغوطا من كل نوع راحت تمارس ضد دول عدم الانحياز من جانب المعسكرين بغرض فك المنظمة والانتهاء من الموقف الحيادي المعرقل للاستقطاب الدولي الذي كانت تسعى اليه كل من الدولتين العظميين. وبالفعل لم تلبث دول عدم الانحياز ان وجدت نفسها قد تمزقت بين هذا الاتجاه او ذاك وراحت فعاليتها تضعف بالتدريج حتى كانت ان تلفظ انفاسها الأخيرة.

اليوم انتهت عمليات الاستقطاب الايديولوجية والسياسية وبالتالي اصبحت منظمة دول عدم الانحياز حرة الى حد كبير في التحرك من اجل ايجاد صوت لعالم «الجنوب» الفقير الذي تتكون منه اغلب دول المنظمة، ولذلك كان من ابرز ما جاء في الخطاب الافتتاحي للرئيس نيلسون مانديلا الدعوة الى اعادة هيكلة منظمة الامم المتحدة التي اضعفت تماما من جانب الدول الكبرى عن قصد، فبدون قيام نظام دولي ديمقراطي ينهي تميز الدول الخمس الكبرى بحق الاعتراض المعطل لأي قرار موضوعي او محايد ستظل الاحوال كما هي عليه، وتزداد المشاكل توترا وتعقيدا، وليس في الافق ما يشير الى قوة تنظيمية قادرة على الضغط من اجل الديمقراطية الدولية غير منظمة دول عدم الانحياز فهي تضم 113 دولة تشكل اغلبية ساحقة في الامم المتحدة وتملك من وسائل القوة الشيء الكثير الذي تستطيع استخدامه لانقاذ العالم من ديكتاتورية الدول الكبرى في النظام الدولي الجديد. واذا كان خطاب الرئيس مانديلا يعتبر مؤشرا على ما يخالج افكار اعضاء المنظمة فان السعي لاقامة سلام في مناطق الاشتعال من الممكن ان يكون للمنظمة دور فيه، فاغلب الصراعات تقع في البلاد الاعضاء في المنظمة، وعلى الرغم من انتهاء الاستقطاب الا ان الكثير من اسباب الصراع ودوامه هو انحياز تلك القوة الكبرى او تلك الى جانب من جوانب الصراع سواء بالتزويد بالسلاح او باستخدام المصالح الاقتصادية، والسباق النووي الهندي الباكستاني لا يمكن تجاهل دور الدول الكبرى فيه، سواء كانت الولايات المتحدة او روسيا الاتحادية فضلا عن سباقات السلاح الاخرى. حقا ان الصراع حول كشمير لا يهم الا الدولتان المتخاصمتان الا انه يصبح بسهولة احد وسائل الضغط والتقارب الى هذه المصلحة او تلك. ومهما تكن صعوبة بعض المشاكل فان المنظمة اذا اشتد عودها تستطيع ان تساهم في حلولها وقد ادرك الامين العام للامم المتحدة هذه الامكانية وكان حضوره للمؤتمر ثم سعيه لانهاء الصراع في الكونغو سلميا على هامش المؤتمر دليلا على ان هذه الامكانية ليست من قبيل الآمال فقط

لقد استطاعت القوى السياسية الكبرى تفتيت وتفريق منظمة دول عدم الانحياز بواسطة الضغوط الاقتصادية في الاساس، وما زالت اغلب دول المنظمة محملة بديون كثيرة تشل حركات التنمية وتضعف من قدرات هذه الدول على اتخاذ مواقف مستقلة في السياسة الدولية، ولذلك جاءت دعوة الرئيس مانديلا لانهاء هذا الديون بمثابة مؤشر هام على تصوره لشكل الاصلاحات التي يرجوها للمنظمة.

ان هناك الكثير من القضايا التي تستطيع منظمة دول عدم الانحياز ان تثيرها وان تجد لها حلولا في نفس الوقت. ومع ان الامور ليست سهلة بعد مضي اكثر من اربعة عقود تميزت بالكثير من الاحباطات، الا ان الظروف العالمية مواتية لبعث الحياة من جديد، ورئاسة دولة جنوب افريقيا للمنظمة خلال السنوات الثلاث القادمة من شأنها ان تثبت اقدامها وتزيدها قوة، وربما استطاع نيلسون مانديلا في القليل الذي بقي له من رئاسته للدولة من ان يصلب المنظمة وان يعيد اليها الحياة، وقد يكون هذا من اعظم انجازاته.

المواصفات الصعبة.. والرئيس الممكن

كريم بقرادوني

تعددت مواصفات رئيس الجمهورية اللبنانية الجديد المفترض انتخابه خلال تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، والمطلوب واحد وهو انتخاب رئيس جديد وليس التمديد للرئيس الحالي.

وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري اول من أطلق الوصفة الاولى، فرأى ان يكون رئيس الجمهورية المقبل ممثلا للمسيحيين ومقبولا من المسلمين وصديقا لسوريا. وهذه شروط لا تنطبق على شخص معين، بل تصلح لتكون قاعدة اختيار واسعة بين عدة شخصيات مارونية.

وتوالت بعدها التصريحات والمواقف في شأن المواصفات، وكان آخرها ثلاثة تصريحات اطلقها في مناسبات مختلفة كل من نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام، والبطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير، والسفير الاميركي الجديد في لبنان ديفيد ساترفيلد الذي لم يتسلم مهامه بعد.

قال عبد الحليم خدام لاحد زواره اللبنانيين ان الرئيس الجديد «يجب ان يتمتع بشخصية قوية، وان يكون محصنا بالنزاهة، ولديه شعور بالمسؤولية كرجل دولة». ويضيف المسؤول السوري الاكثر معرفة بالاوضاع اللبنانية منذ عام 1975 على ذمة زائره: «اما اذا استمر هذا المناخ السائد فسيكون الوضع تعيسا وصعبا».

يشتم من قراءة كلام المسؤول السوري ان التمديد للرئيس الياس الهراوي امسى امرا مستبعدا على اساس ان استمرار الحالة السائدة يعني السقوط في وضع «تعيس وصعب»، كما يشتم من المواصفات المثلى بها وكأنها تشير، اكثر ما تشير، ولو مداورة، الى قائد الجيش أميل لحود الذي يشهد له الجميع بـ«القوة» و«النزاهة» و«صفات» رجل دولة.

هل هذا يعني ان القيادة السورية حسمت امرها واختارت أميل لحود لتولي رئاسة الجمهورية ليلج معه لبنان القرن الواحد والعشرين؟ بالطبع لا. فقد اكد لي السيد عبد الحليم خدام، مباشرة منذ فترة ليست بعيدة، ان القيادة السورية غير مستعجلة في حسم هذا الموضوع، وان الرئيس السوري ابلغ المسؤولين اللبنانيين ان الحسم مؤجل حتى اكتوبر، وان القرار السوري سيتخذ إثر استشارات لبنانية واسعة.

ان توصيف المسؤول السوري يتطابق وشخصية اميل لحود، ويدل فيما يدل، بأن اسمه مطروح بقوة في ذهن القيادة السورية من دون ان يكون الموضوع محسوما بصورة نهائية، كما انه مطروح بقوة لدى الرأي العام اللبناني، فقائد الجيش يحتل في استطلاعات الرأي العام المرتبة الاولى من دون منازع، فهو يحظى على نسبة تتعدى 35 في المائة في حين ان الذي يحتل المرتبة الثانية لا يتخطى نسبة 15 في المائة. ان حظوظ اميل لحود كبيرة لكن القرار النهائي لم يحن اوانه بعد.

***

اما كلام البطريرك الماروني عن المواصفات فجاء اثر زيارة له الى بلدة القبيات في شمال لبنان، وهي اول زيارة يقوم بها بطريرك ماروني الى منطقة عكار منذ 1500 عام. شدد البطريرك على ان ثمة مهمة ملحة ملقاة على الرئيس المقبل وهي «تحقيق المصالحة الشاملة»، ولن يقدر عليها الا اذا كان «قدوة» في جميع المجالات: «عفيف اليد واللسان ويحرص شديدا على الاموال العامة، يتحلى بنبل الاخلاق والشعور بالكرامة الوطنية... يقود ولا يقاد... لا يخجل مستقبله من ماضيه، ولا ماضيه من مستقبله».

ويبدو كلام البطريرك على رصانته وهدوئه انتقادا مباشرا للوضع القائم، فقد تعمد ان يعطي مواصفات توحي مباشرة بأنها النقيض لمواصفات الحكم الحالي، لا سيما عندما يتكلم صراحة عن «عفة اليد واللسان» و«الكرامة الوطنية»، وشخصية الرجل الذي «يقود ولا يقاد».

ولا غرو ان جاء موقف البطريرك قاسيا فهو ما فتئ منذ سنوات يشهر معارضته الصريحة والجريئة تجاه الحكم واخطائه وتجاه سوريا وممارستها، وهو في هذا يعيش حالة تباعد وجفاء مزمنة، ورئيس الجمهورية الحالي الذي خسر نتيجة خلافه مع البطريرك الكثير من مصداقيته في الاوساط الدولية واللبنانية وكل شعبيته في الاوساط المسيحية.

هل هذا يعني ان لدى البطريرك اسما محددا لرئاسة الجمهورية؟ بالطبع لا. فالمواصفات التي اطلقها تنطبق على أميل لحود لكنها تنسحب ايضا على غيره. وتسمح لي معرفتي الشخصية بالبطريرك بأن أؤكد انه من سلالة الذين لا يغرقون في اللعبة السياسية ويفضلون التمسك بالمبادئ العامة، ولا يقبل ان ينحاز لماروني على حساب ماروني آخر، ولا يهوى الدخول في التسميات، فهو يعتمد الوقوف عند حدود المواصفات العامة يقينا منه بأن سوريا هي التي تملك مفاتيح اللعبة، وهذا ما لا يشجعه على خوض غمارها نظرا للعلاقات التي ما زالت تتسم بالبرودة بينه وبين دمشق على الرغم من المساعي الحميدة التي تقوم بها عدة شخصيات.

لقد اطلق البطريرك مواصفات مثالية من الصعب ان تنطبق نظريا على شخص بمفرده، وقد تنطبق جزئيا على اكثر من شخص. واتصور ان في ذهن البطريرك اكثر من مرشح واحد يفكر فيه حين يتكلم عن الاستحقاق الرئاسي.

اما اللافت في هذا السياق فهو تدخل واشنطن على خط الكلام عن مواصفات الرئيس اللبناني المقبل بلسان سفيرها الجديد ديفيد ساترفليد الذي اعلن وهو ما يزال في واشنطن بأن الولايات المتحدة الاميركية تدعم بقوة العملية الدستورية في لبنان واجراء انتخابات رئاسية هذا العام «تقود الى تقوية المؤسسات الوطنية والديمقراطية اللبنانية»، وتوصل «رجلا يريده معظم اللبنانيين ويكون وطنيا وذا مصداقية» ويحقق «المصالحة والازدهار والسلام».

واتذكر في هذا المجال ان السفير الجديد كان منذ تسع سنوات في عداد الديبلوماسيين الاميركيين الذين رافقوا مرحلة انتقال لبنان من الحرب الى السلم واطلعوا مباشرة على ظروف اتفاقية الطائف والانتخابات الرئاسية التي اوصلت رينيه معوض الى سدة الرئاسة وخلفيات اغتياله والاتيان بالياس الهراوي محله. ولا تخفي الادارة الاميركية انها عجلت في ارسال السفير الجديد لمواكبة الاستحقاق الرئاسي، وقد جرى اختياره لمعرفته الوثيقة بالملف اللبناني وبمعظم القادة والسياسيين اللبنانيين.

هل هذا يعني ان الولايات المتحدة الاميركية قررت التدخل المباشر في اختيار رئيس الجمهورية المقبل؟ بالطبع لا. فواشنطن تدرك تماما مدى حساسية دمشق تجاهها، ولا سيما فيما خص تدخلها في انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية. وتذكر الادارة الاميركية تجربتها القاسية في العام 1982 حين اوصلت بشير الجميل الى الرئاسة ومن بعده أمين الجميل الذي قاسى الامرين من المعارضة السورية طوال عهده.

ومن المرجح، حتى لا اقول من المؤكد، ان لا تدعم واشنطن ترشيح اي شخص معين، وتحض كل الاطراف على معارضة تمديد الولاية الحاضرة، وهذا ما اعلن عنه السفير الاميركي الذي كشف في اول تصريح له ان دولته تدعم بقوة «اجراء انتخابات رئاسية»، مما يعني انها تعارض بقوة التمديد للرئيس الحالي.

فيما خلا هذا الموقف المعترض على التمديد، فان المواصفات الاميركية تنطبق على مجمل المرشحين، وان كلمتي «الوطنية» و«المصداقية»، مطاطتان وتعنيان كل شيء من الناحية النظرية ولا تعنيان شيئا محددا من الناحية التطبيقية. فلا احد في لبنان يرى نفسه غير وطني، والكل يدعي المصداقية. اما المصالحة والازدهار والسلام فهي شعارات يرفعها كل المرشحين على اختلاف مشاربهم.

ولا اغالي اذا زعمت نتيجة تجربتي السياسية ان واشنطن لا تولي لبنان بحد ذاته الاهتمام والاولوية الا في حالات استثنائية ومحدودة في المكان والموضوع. فالادارات الاميركية المتعاقبة منذ ثلاثين عاما تهتم بلبنان عبر اهتمامها بالمشاكل التي تتشكل فيه ومنه كالعمل الفلسطيني المسلح، والوجود العسكري السوري، والمواجهة المباشرة بين سوريا واسرائيل، ومسالتي المخدرات والارهاب. كل هذه العناوين لا تعني جوهر الوجود اللبناني، بل تؤثر على هذا الوجود، ومعظمها يؤثر سلبا.

ولا اعجب ان احتل موضوع الانتخابات الرئاسية في لبنان حيزا محدودا في السياسة الاميركية. واظن ان واشنطن غير مستعدة لان تتحمل وزر اي مرشح كما جرى في السابق، ولا ان تدفع اي ثمن لسوريا لمشاركتها في اختيار الرئيس المقبل، وتفضل في المحصلة ان تترك هذا الامر لدمشق لتختار من تشاء وتتحمل تبعات خيارها. فالولايات المتحدة الاميركية مطمئنة كل الاطمئنان بأن اي رئيس لبناني لن يكون معاديا لها ولن يخرج عليها الا بمقدار ما تريد سوريا له ان يفعل، فبقدر ما تتحسن العلاقات بين واشنطن ودمشق يتجاوب كل رئيس لبناني بارتياح مع السياسات الاميركية، وبقدر ما تتراجع تلك العلاقة يلتزم اي رئيس لبناني بالخط السوري العام.

ويزداد الاطمئنان الاميركي في شأن الرئاسة اللبنانية بقدر ما تندفع باريس باتجاهه، وتلتقي واشنطن وباريس على معارضة التمديد، وعلى الاعتراض على بعض المرشحين الذين «يخجل» اللبنانيون، وخصوصا المسيحيين، من «ماضيهم» كما يقول البطريرك، او الذين لا يتمتعون بصفات «النزاهة» كما يطالب الجميع.

ولا يضير الولايات المتحدة الاميركية ان تعمل في هذا المجال بالواسطة عبر فرنسا على الرغم من التنافس الشديد بينهما. وتقر واشنطن بدور فرنسا الخاص في لبنان من دون الاقرار لها بدور خاص في الشرق الأوسط. وتدرك واشنطن ان اي تحرك فرنسي، لا سيما في ظل رئاسة جاك شيراك، يثير حساسية دمشق اقل مما يثير، اي تحرك اميركي، لا سيما في ظل استمرار المازق على المسارين السوري والإسرائيلي.

القرار في شأن تحديد اسم رئيس جمهورية لبنان القادم متروك لدمشق من المنظار الاميركي، والتأثير بالواسطة متاح لواشنطن عبر فرنسا، والكل متفاهم ضمنيا بأن صفحة التمديد قد طويت، ويسهل الكلام عن المواصفات بدل الكلام عن الاسماء.

واذا ما اردنا اختزال المواصفات في قالب واقعي لقلنا اننا نطالب برئيس نزيه، وهذا ضروري لكل اللبنانيين، يوحي بالقوة والاستقلالية، وهذا لازم للمسيحيين، وصديق لسوريا، وهذا ما تتوافق عليه الاطراف الداخلية والخارجية على حد سواء.

يبقى السؤال: هل هذا الشخص موجود؟ والجواب بالطبع نعم، فالتنوع اللبناني ثروة لا تنضب.

الطالب والمطلوب في العلاقات الأميركية السودانية (2 من 4)

حسابات الربح والخسارة في دفاتر الخرطوم وواشنطن

حسن ساتي *

على صعيد تقييم الضربة العسكرية بحسابات الربح والخسارة لطرفيها اميركا والسودان وللطرف الاخير باعتباره الأضعف تتشابك ايضا منظومة من الوقائع والعناصر التي لا يقنع ايها بمثل تلك القوالب الجاهزة او الاستنتاجات الديماجوجية من شاكلة حاجة كلينتون القائمة الى صرف الانظار بضربة عسكرية عن علاقته غير الشرعية بمونيكا لوينسكي، وتقديري أن الذين سارعوا للاتكاء على مثل ذلك الاستنتاج الضحل تغافلوا طبيعة النظام الاميركي ونضوجه كنظام سياسي لا يرضى لنفسه ان تقترن اهدافه العليا بالتحاليل المعملية للحامض المنوي للرئيس والوان ربطات العنق والفساتين دون ان يعني هذا الدفاع بالطبع صحة تلك الاهداف او عدم صحتها.

حسابات واشنطن.. وكابوس الذكريات

كثيرون لم يتنبهوا الى ان تفجير سفارتي اميركا بكينيا وتنزانيا يوم الجمعة 7 أغسطس (آب) الجاري قد جاء على مقربة زمنية من تفجيرات الهند وباكستان النووية والتي صاحبها هجوم اعلامي محموم على المخابرات الاميركية استصحب مناقشات حامية حول تأثير التخفيضات في موازناتها المالية على ادائها بعد سقوط الشيوعية وحول تأثير تلك السقوط على فاعليتها وجديتها.

وقد وصل ذلك الهجوم لحد الاستخفاف بالمخابرات الاميركية من خلال الاستشهاد بأن الاقمار الصناعية ارسلت بالفعل شفرات لتحركات الهند عشية اقدامها على اجراء تجاربها النووية ولكن الصور والشفرات لم تجد من يفك رموزها لانها وصلت لواشنطن مع عطلة نهاية الاسبوع ورجال المخابرات نائمون.

وفي مثل هذا المناخ جاء تفجير السفارتين ليفتح ملفا آخر حول عجز المخابرات الاميركية في الوصول الى المنظمات والأفراد التي استهدفت مصالح اميركية منذ ازمة الرهائن في ايران العام 1979 ونهاية بحادثي التفجير، وتقول حيثيات ذلك الملف ان 24 عملا ارهابيا استهدفت مصالح واشنطن منذ العام 1979 ولكن المخابرات الاميركية لم تنجح الا في القبض على ست حالات فقط وتقديمها للمحاكمة، اي ان نسبة انجازها لا تتعدى 25 في المائة، وليحمل مثل هذا الحكم المخابرات الاميركية المسؤولية في تفشي ظاهرة الارهاب وليجد رجال المخابرات انفسهم امام دفاع يقول ان الادارة الاميركية ذاتها لم تقم بفعل انتقامي طوال تلك الفترات الا على دولة واحدة هي ليبيا بدعوى تورطها في تفجير مرقص في المانيا.

ملابسات هذه الاتهامات المتبادلة هي التي أدت في نهاية المطاف الى أن تحاول المخابرات ان ترشح للادارة الاميركية معاقبة بعض الدول واختارت بحيثيات هشة السودان وافغانستان في محاولة لنفي البطء ولرفع رصيدها من تعقب الحالات الارهابية فكان رد الفعل بعد اسبوعين فقط من تفجير السفارتين.

تلك هي ملابسات اقدام واشنطن على عقاب احادي من جانبها ضحت فيه بالشرعية الدولية واستهانت فيه بمواقف الكبار بما فيهم شركاؤها في النادي النووي ولذلك لم تجد من يقف معها غير بريطانيا.

وهنا يمكن اجمال حسابات الربح والخسارة لواشنطن في الآتي:

1 - خسارة دبلوماسية على صعيد علاقاتها العربية والاسلامية باختيار دولتين مسلمتين هما السودان وافغانستان لضرباتها العسكرية من ضمن قائمة اميركية توقف الارهاب على الدول العربية والاسلامية فقط اضافة الى كوريا الشمالية (القائمة الاميركية الرسمية تضم السودان والعراق وليبيا وسوريا وايران وكوريا الشمالية). ويمكن الوقوف على مثل هذا الاستنتاج من رفض الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي كمؤسستين للفعل الاميركي.

2 - خسارة دبلوماسية افريقيا من خلال رفض دول افريقية كانت الى الأمس القريب في عداد الدول الرافضة لسياسات الحكم السوداني (آخر هذه الدول اثيوبيا) بالاضافة الى رفض منظمة الوحدة الافريقية للانتقاء مع قضية مثل الارهاب.

3 - خسارة دبلوماسية اوروبيا وآسيويا برفض حلفاء لاميركا ودول آسيوية كثيرة لضرباتها العسكرية.. (المانيا نفت اية علاقة للمصنع السوداني بانتاج الاسلحة والمواد الكيماوية، وفرنسا انتقدت انفراد واشنطن باتخاذ القرارات والغاء الشرعية الدولية).

خانة الارباح

كل ذلك لم يلغ بالطبع بعض الفوائد التي جنتها واشنطن من اقدامها على ضرب السودان وافغانستان سواء على مستوى اجندتها الخاصة او الدولية، وبين تلك الفوائد:

1 - تقديم قضية الارهاب في الاجندة الدولية للنظام العالمي الجديد بعد ان تقدمتها منذ سنوات قضايا مثل حقوق الانسان والتعددية واقتصاد السوق.

2 - لفت نظر الأسرة الدولية الى ان نجاح الارهاب في الوصول للدولة العظمى التي تقود العالم يعني تلقائيا سهولة وصوله الى الآخرين وبالتالي فلابد للمكافحة ان تستدعي هدف تفكيك البنيات الاساسية للارهاب وان ذلك الهدف يتطلب جهدا جماعيا ويعترف بطول الحرب نحو بلوغه.. (عقول اميركا الالكترونية تحتفظ بربع مليون شخص يمكن ان يمارسوا الارهاب كافراد وبـ3 آلاف منظمة و6 دول تدعم من وجهة نظرها الارهاب وترعاه..) وقد وجدت مثل هذه الرسالة اصداءها في دول كثيرة تجاهلت الضربة الاميركية واتجهت للحديث عن تدويل المعالجة من خلال انكفائها على قابلية تهديد الارهاب لجبهاتها الداخلية.

حسابات الخرطوم.. الضارة النافعة

لا يستقيم تقييم اثار الضربة العسكرية الاميركية لمصنع الشفاء بالخرطوم الا في سياق عريض يستوعب منظومة من الوقائع الداخلية والاقليمية مع الظرف الزمني الذي جاءت فيه تلك الضربة، وفي ما يلي أهم تلك الوقائع:

1 - على الصعيد الداخلي جاءت الضربة في ذروة حالة من الاحتقان السياسي الداخلي بامتداد لهب المظاهرات الطلابية في عدد من الجامعات بعد مقتل طالب جامعي واتساع خميرة التذمر الشعبي امام تدني الخدمات وفي مقدمتها قطوعات الكهرباء وانقطاع مياه الشرب عن احياء كثيرة بالعاصمة السودانية، هذا بالاضافة الى نشوب حرب نفوذ بين فصائل جنوبية في عداد الفصائل المؤيدة للحكم السوداني.

2 - على الصعيد الاقليمي جاءت الضربة بعد 72 ساعة فقط من استضافة القاهرة ولاول مرة لاجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني السوداني (وعاء يضم احزاب وفصائل المعارضة السودانية) وصدور ما عرف باعلان القاهرة.

3 - على الصعيد الاقليمي ايضا جاءت الضربة ورصيد العلاقات السودانية مع دول الجوار الافريقي يعاني من حالة واضحة من التآكل التهمت كل الجهود السابقة بسبب حادث تفجير سفارتي اميركا بكينيا وتنزانيا. وكلتا الدولتين لم تكن تسجل بحسابات العداء للنظام السوداني نفس المعدلات التي تسجلها دول مثل اوغندا واثيوبيا واريتريا.

مع مثل هذا الظرف والمناخ السياسي جاءت الغارة الاميركية على مصنع الشفاء لتتيح للنظام السوداني فرصة ذهبية لتوكيد مزاعم كثيرة ظل يحملها خطابه السياسي طوال العشرة اعوام الماضية وفي مقدمتها انه مستهدف بسبب توجهاته الاسلامية من الدول التي يسميها اهل الانقاذ في السودان دول الاستكبار، فانخرطت اجهزة الحكم السياسية والتنفيذية في ممارسة التعبئة السياسية وتوظيف صور الضحايا والدماء والمشاهد الدرامية في تأليب الشارع السياسي الداخلي ضد اميركا من جهة وضد المعارضة السودانية من جهة اخرى... ويمكن هنا رصد اكثر من فائدة جناها الحكم السوداني من تداعيات الغارة.

1 - على الصعيد الداخلي حدث امتصاص لحالة الاحتقان السياسي بالخطابة لتغليب المصالح الوطنية وشعار الوطن اولا على مكابدات الحياة اليومية، ومن خلال الحرج النفسي والمعنوي الذي يواجهه اي مواطن في اي دولة حين يجد نفسه في موقف يكون عليه فيه ان يحدد ما اذا كان يقدم قضية المخاطر الوطنية على قناعاته السياسية ام لا.

2 - على الصعيد الإقليمي امتصت الضربة الاميركية كل الآثار الايجابية التي افرزها اعلان القاهرة السياسي لاحزاب المعارضة بما في ذلك وضع دولة في حجم مصر لثقلها خلف المعارضة السودانية ولاول مرة خلال عشر سنوات هي عمر هذا النظام.

3 - على الصعيد الاقليمي ايضا، وفي محيط السودان الافريقي، وضعت الضربة الاميركية الانظمة الحاكمة في تلك الدول في موقف محرج امام الرأي العام الداخلي فيها حيث يعني تأييد الضربة اتهاما بالتبعية المكروهة في الوجدان الافريقي الذي لا تزال اجيال كثيرة فيه تحتفظ بسير آباء الاستقلال ومواقفهم ضد المستعمر، فلم يتجرأ اي من القادة على تأييد الضربة علنا فيما حاول المختلفون مع توجهات النظام السوداني ان يحملوه مسؤوليتها في محاولات للفصل بينه وبين الشعب السوداني، وهي مزاعم وان صدقت في بعض تجلياتها الا انها لا تصدق قطعا مع ظرف العدوان على وطن حين تجمع فيه المصيبة المصابين اكثر مما تفرق بينهم.

4 - على صعيد خطاب الحكم السوداني السياسي اتاحت الضربة لمفكري النظام السوداني التوسع في انتقائية واشنطن وكيلها بمكيالين في قضايا خلاقية ومعيارية كثيرة مثل الارهاب وحقوق الانسان باستدعاء صور الضحايا الابرياء الذين ماتوا في الضربة وبمضاهاة مواقف واشنطن العاجزة تجاه قضايا محورية في الاجندة العربية مثل الصراع العربي الاسرائيلي.

5 - في ذات الاتجاه مكنت الضربة لطروحات اسلامية قائمة بمناصبة اميركا العداء للاسلام والمسلمين باختيارها السودان وافغانستان الخاضعتين اصلا لتنظيمين يواليان طرح الاسلام والشريعة الاسلامية كمنهج للحياة (طالبان والجبهة القومية الاسلامية السودانية).

خانة الأضرار

على صعيد خانة الاضرار السياسية بالنسبة لنظام الحكم في السودان فتحت الضربة العسكرية شهية رموز النظام المصنفين في خانة الصقور لتجديد معركتهم ضد الحمائم الذين كسبوا جولات سياسية كثيرة سابقة آخرها مشروع الدستور السوداني الجديد واشاراته الغامضة لامكانية العودة للتعددية السياسية من خلال مصطلح التوالي السياسي الفضفاض.

والتقدير عندي هنا ان الضربة العسكرية الاميركية لابد ان تقود الى احد اتجاهين سياسيين على مستوى السياسة الخارجية لنظام الحكم السوداني في المستقبل القريب.. وهما:

1 - اتجاه الاعتدال باعتبار الضربة العسكرية تشكل ذروة في الموقف السياسي الاميركي، وباعتبار ان واشنطن اختارت طريق المواجهة برسالة واضحة، واعتمدت فلسفة القوة بكل مرجعياتها في العقل والسياسة الاميركية.

ويمكن هنا استدعاء التداعيات التي تلت استخدام القوة المكثفة ضد صرب البوسنة كآلية قادت للوصول بهم الى اتفاق دايتون وتقديم التنازلات المطلوبة. علما ان الذين يرجحون اتجاه الاعتدال في المرحلة القادمة يتخوفون من ان تؤدي التنازلات ذاتها الى انقسامات سياسية داخل النظام. وهناك بالطبع التقديرات الاخرى التي تقول ان النظام السوداني قد يلجأ للاعتزال مرحليا ضمن سياسة قائمة لشراء الوقت ودخول العام 1999 الذي قد يتأهل فيه السودان لانتاج النفط وتصديره.

2 - اتجاه التشدد باعتبار ان واشنطن وفي ضوء الرفض الدولي لخطوتها العسكرية ضد السودان لن تتجرأ على تكرار الخطوة مرة اخرى، وليصبح منطق التشدد هنا مرتبطا بفوائده التعبوية داخليا وعربيا واسلاميا وفي جميع تلك الجبهات جذور ممتدة لرفض السياسات الاميركية بقراءة مواقف واشنطن من قضايا عربية واسلامية مثل الحقوق الفلسطينية والقدس والاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية في الجولان وجنوب لبنان. وباعتبار ان الضربة العسكرية الاميركية ادت الى تسليك علاقات الخرطوم مع عواصم عربية واسلامية كثيرة وان تلك العواصم ربما ترى في تشدد الخرطوم السياسي القادم تعبيرا عن مواقف تريد تلك العواصم ان تتخذها الخرطوم اصالة عن نفسها ووكالة عنها في اطار عمليات لعب السياسة المعروفة.

صعيد المعارضة السودانية

لا جدال، ودون تكرار للاشارة السابقة، في ان هذه الضربة العسكرية للخرطوم قد وضعت ناشطي المعارضة السودانية في موقف دقيق ومحرج، لأنهم ومن خلال رفضهم للضربة العسكرية وتحميل النظام مسؤوليتها انما يختارون وسطية تبدو مقبولة ممن لا يشترك مع السودان في مواصفات الهوية والمواطنة، وغير مستساغة امام حدث لا يقنع برفض الضربة وانما بإدانتها علنا من افراد او جماعات كان وطنهم هو مسرح تلك الضربة.

وتتبقى بقية الاسئلة المحيطة بضربة واشنطن العسكرية للخرطوم.. فالى الغد.

* كاتب صحافي سوداني - مقيم في لندن

«كلنا في الهم شرق وغرب»

أميركا تعمق عداء أعدائها وتخسر صداقة ما تبقى من أصدقائها

عادل مالك

كان المشهد غريبا بعض الشيء في موسكو عندما التقى الرئيسان بيل كلنتون وبوريس يلتسين في العاصمة الروسية.

لقاء رئيس ضعيف برئيس أضعف.. وبدا العالم لفترة - ولا يزال - بلا «رؤوس» ولا مراكز قوى ونفوذ.

وما أبعد اليوم عن البارحة!

بين قمة يالطا والسلم الذي فرض بعد الحرب الكونية الثانية.

وقمة موسكو والسلم الواهي والمتداعي ما بين الحروب الصغيرة والتي يبدو بعضها وكأنه اخطر من الحرب العالمية.

هذه المرة كان شرق يلتسين بحاجة الى غرب كلنتون.

ولكن؟

لم يكن الرئيس الاميركي كلنتون بقادر على مساعدة الرئيس يلتسين روسيا...

ولا كان الرئيس الروسي يلتسين بقادر على مساعدة الرئيس كلنتون اميركيا.

وترك للزعيمين الدفاع عن نفسيهما في المؤتمر الصحافي العالمي حيث حاول بعض الصحافيين الاميركيين الانقضاض على كلنتون وابقاء صورة مونيكا لوينسكي حاضرة في البال.

ونكاد نقول ان ما يقوم به بعض الصحافيين الاميركيين من مطاردة الرئيس كلنتون بشبح الفضيحة اصبح يدخل في باب الوقاحة اكثر منه في باب الصراحة، رغم اننا نؤيد حرية الصحافة بالمطلق.

هذا ليس دفاعا عن.. الفضيحة وعن بطلها..

بل هو حرص على البقية الباقية من سمعة وهيبة الرئيس الاميركي والفترة الفاصلة بين الآن وانتهاء الولاية الثانية والأخيرة لكلنتون هذا اذا لم يتضمن تقرير كينث ستار المزيد من المفاجآت التي تحمل الكونغرس على النظر جديا في مناقشة عزل الرئيس، وهذا ما يبدو مستبعدا حتى الآن على الأقل.

ومشهد الرئيسين كلنتون ويلتسين في موسكو.. وكل منهما يذهب في اتجاه داخل القاعة الفسيحة في الكرملين يذكرنا بمصير مشاكل العالم الثالث.

فإذا كان المكلفان بانقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط هذه حالهما حيث انهما بحاجة الى من ينقذهما من المستنقعات التي اغرقا نفسيهما فيها فما هو مصير مشاكل العالم الآخرى وما يهمنا في الشرق الأوسط ثلاثة امور على الأقل: عملية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل واستطرادا السلام العربي - الاسرائيلي. ثم ازمة المواجهة مع العراق التي ما ان تخبو حتى تنشب من جديد، بالاضافة الى الموضوع الذي طغى على ما عداه في هذه الأيام وهو موضوع.. الارهاب.

في الموضوع الأول (عملية السلام) نلاحظ بأنه كان لدى الرئيس كلنتون الوقت الكافي لاجراء اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ولكن ما لم يحل باجتماعات ومداولات شاقة وطويلة هل يحل عن طريقة دبلوماسية الهاتف؟

هذا يعني بقاء الوضع على حالة: المفاوضات متوقفة بين الجانبين لكن «النشاط» يتواصل بالنسبة لنتنياهو. ففي غياب مرجعية دولية تحمي الحقوق الفلسطينية من ممارسات نتنياهو الاحادية الجانب يعمل رئيس الوزراء الاسرائيلي على متابعة مخططاته من حيث تهويد القدس عن طريق اعطاء تعبير جديد لما يجري وهو «توسيع مدينة القدس»، فضلا عن العمل الذي لم يتوقف في بناء المزيد من المستعمرات.وفي حالة انهماك «الراعيين» لعملية السلام في شؤون داخلية أخرى تمضي اسرائيل وبمعزل عن اي رادع في تطبيق الخطط المرسومة وهي تعمل على استغلال عنصر الوقت وتجييره لصالحها وتحقيق اكبر قدر ممكن من «الانجازات» قبل الرابع من شهر مايو (ايار) المقبل حيث حدد الرئيس ياسر عرفات هذا الموعد لاعلان دولة فلسطين.

اذن.. في عملية السلام لا يبدو في الأفق ما يبشر بانقاذ السلام من تعثره. حتى الادارة الاميركية نفسها لم تعد متحمسة لما سمي في حينه المبادرة الاميركية لاحياء عملية السلام، اذ لا يكفي موافقة الجانب الفلسطيني فقط على هذه المبادرة التي تحمل هويتين مزدوجتين: الهوية الاميركية.. والهوية الاسرائيلية باعتبار ان واشنطن اضطرت لادخال الكثير من التعديلات عليها ارضاء لاسرائيل حتى بدا وكأن المبادرة الاميركية هي.. اسرائيلية ايضا.

وفي القضية الأخرى: المنازلة مع العراق ما زال الوضع الزئبقي سيد الموقف وقد اضاف المفتش الاميركي سكوت ريتر المزيد من البلبلة حول تداخل دور الولايات المتحدة مع دور الأمم المتحدة واضعا علامات استفهام جديدة حول الدور الفعلي لرئيس هيئة المفتشين الدوليين عن أسلحة الدمار الشامل في العراق ريتشارد باتلر.

وعلى هذه الجبهة لا يمكن بأي حال من الأحوال الاعتبار بأن خطر نشوب مواجهة جديدة مع النظام العراقي قد انحسر، ولا يزال الاحباط الاميركي على حاله.. مقابل الاحباط العراقي ايضا.

فواشنطن ضاقت ذرعا بفشل جميع المحاولات التي جرت لتغييب الرئيس صدام حسين عن المسرح، وها هو الرئيس الاميركي السابق جورج بوش يقول في كتابه الجديد الذي أصدره مع مستشاره لشؤون الأمن القومي سكو كروفت، انه كان يتوقع في أعقاب حرب الخليج الثانية ان يؤدي الفشل العسكري الذي اصاب العراق الى هرب صدام حسين الى خارج الحدود.

أما الاحباط العراقي فيكمن في الرغبة بالتخلص من الحصار المفروض عليه بعد كل هذه السنوات. ويبدو الموقف الآن رهينة مبارزة جديدة بين العراق والولايات المتحدة. فبغداد اوقفت السماح للمفتشين الدوليين بمتابعة مهامهم، فيما ردت واشنطن - عبر مجلس الأمن - بتعليق النظر في مراجعة العقوبات المفروضة على العراق بشكل دوري كما جرت العادة.

.. والمنازلة الاميركية - العراقية إحدى المشاكل المعلقة ايضا بانتظار التنسيق بين «المزاجين» الاميركي والعراقي. والواقع هو ان ما أقدمت عليه الادارة الاميركية في الآونة الأخيرة أدى الى قيام المعادلة التالية: تعمق عداء اعدائها في الاساس بالاضافة الى فقدان صداقة المؤيدين او المتعاطفين معها لاكثر من سبب.

فقد ابدى ولي عهد الأردن الأمير حسن ملاحظة مشروعة عندما قال انه ليس باستطاعة الأردن ان يطالب بحدوث تغيير في النظام في العراق دون ان نعرف حتى الآن ما هي حقيقة الموقف الاميركي من الوضع في العراق»؟

وهذا عتب صديق على اميركا وعلى سياستها في المنطقة.

نأتي الى القضية الثالثة وهي قضية الارهاب والتي حاولت واشنطن في الأسابيع الأخيرة ان تعطي انطباعا بأنها قد جرت فعلا الحرب على الارهاب الدولي. وقد اعتبر العديد من الاطراف ان ما فعلته الولايات المتحدة بهذا الشأن (قصف افغانستان والسودان) هو ارهاب دولة مقابل ارهاب افراد.

فالهجمات الصاروخية على بعض المناطق الجبلية في افغانستان قد جعلت من أسامة بن لادن بطلا! ولو بدون قضية. كذلك فإن قصف مصنع الدواء في الخرطوم كان خطأ مزدوجا: خطأ المعلومات غير الصحيحة، وخطأ القصف بحد ذاته. لأن قصف السودان قد افاد النظام السوداني الباحث عن تأييد لفك عزلته وقد عمد نظام البشير الى توظيف القصف الاميركي لصالحه.

فماذا حققت حرب اميركا على الارهاب من نتائج؟

ان السيدة مادلين اولبرايت ينتقل دورها من فشل الى فشل، ويبدو ان من الصعب عليها الادعاء بأنها حققت نجاحا دبلوماسيا او سياسيا في اي مكان في العالم منذ توليها المنصب.

والأمر المثير في هذا الشأن هو ان اولبرايت لا تعترف بوجود اي خطأ في سياسة اميركا الخارجية لذا تتوالى الأخطاء الواحد تلو الآخر.

والولايات المتحدة كانت ولا تزال تريد القيام بدور شرطي العالم رغم نفيها لذلك، وهذا الشرطي تعرض للمهانة فقد هاجمه الارهاب ولا يعرف - رغم عظمة قدرته العسكرية - كيف يدافع عن نفسه من هجمات مماثلة وكيف يمكن له ان يثأر فعلا ممن اعتدى عليه؟

له ان يثأر فعلا ممن اعتدى عليه؟

ويبقى الخوف في ان تدفع بعض دول المنطقة ثمن أخطاء السياسة الاميركية. ومن هنا كانت النصيحة الى الولايات المتحدة بأنه ليس بامكانكم وحدكم اعلان حالة الحرب على الارهاب دون اشراك دول المنطقة المحوريين في مناقشة هذا الأمر. فليس من الانصاف ان يتعرض اصدقاء اميركا لذيول ومضاعفات وانعكاسات لا يريدونها اصلا وليس من العدل تحميلهم مسؤولية التفرد بالقرارات من قبل واشنطن.

* * *

نحن في هذه الأيام نعيش في عالم لا رأس له.
فرأس الشرقي غارق في ازمات الحكم والحياة وكأنه على حافة الافلاس ماليا وسياسيا.. ورأس الغربي الغارق في الأزمات الشخصية والسمعة غير العطرة.

كنا نقول: .. «كلنا في الهم شرق».

.. أما الآن فاصبحنا نردد: كلنا في الهم شرق وغربا!

تطلعات تركيا النووية.. انعكاس لنزعة الهيمنة على المنطقة في نفوس الجنرالات

كاظم نوري *

تعتزم تركيا الاقدام على خطوة ذات ابعاد خطيرة في المجالات العسكرية نظرا لنزعتها الرامية الى التوسع والهيمنة على حساب دول الجوار والمنطقة عموما بعد ابرامها اتفاقا عسكريا ثنائيا مع اسرائيل.. وتتمثل الخطوة الجديدة في عزم أنقرة على اقامة مفاعل نووي في خليج اكويو هو الأول من نوعه الذي تعلن عنه تركيا التي يدير شؤونها جنرالات الجيش من خلال المجلس القومي الاعلى الذي يضم قادة الوحدات العسكرية المختلفة اضافة الى رئيس الجمهورية.

وتحركات انقرة باتجاه الحصول على المفاعل النووي الذي قد تسهم شركات المانية في اقامته اخذت تنشط في الآونة الأخيرة وتبرز الى العلن تحت ذريعة الضغط الذي يمارسه الجنرالات عقب التفجيرات النووية التي اجرتها الهند وباكستان واتخاذ النشاطات الايرانية النووية التي تقول طهران انها مخصصة للاغراض السلمية ذريعة للحصول على التقنية النووية ودخول النادي النووي الذي اخذت ابوابه المشرعة تتسع لدخول الدول والمجموعات الصغرى بعد ان كان حكرا على الدول الكبرى ومن بين تلك الدول (اسرائيل) التي تخفي حتى هذه اللحظة حجم قدراتها النووية حيث تؤكد معطيات الأرقام الأخيرة ان لدى (تل أبيب) التي تعد الدولة الشرق أوسطية النووية الوحيدة ترسانة من الاسلحة كفيلة بتدمير المنطقة عشرات المرات ناهيك عما لديها من اسلحة جرثومية وبيولوجية لم يكشف النقاب عنها.

والطموحات العسكرية التركية بامتلاك اسلحة غير تقليدية لم تكن ناجمة عن رد فعل اثر بروز الهند وباكستان كقوتين نوويتين بل انها تعود الى نزعة أنقرة التوسعية وتطلعاتها القديمة التي اخذت تنضح بعد الاتفاق العسكري مع اسرائيل الذي اسدل الستار على تفاصيله واكتفى الجانبان بالتلميح الى انه مجرد تعاون عسكري ثنائي بالرغم من خطورته على دول الجوار والمنطقة نظرا لطبيعة تفكير الجانبين ونزعتهما التوسعية غير المحدودة خاصة ان هناك اهدافا تجمع (انقرة وتل أبيب) وتجعل منهما خطرا دائما على عموم دول المنطقة. وقد لا يقتصر هذا الخطر على الدول العربية المحيطة بتركيا واسرائيل بل يتعدى ذلك الى مناطق اخرى منها منطقة القوقاس التي كانت معظم دولها منضوية تحت لواء الاتحاد السوفيتي قبيل انهياره وان لتركيا - كما هو معروف - اطماعا لا تخفيها في هذه الدول تحت ذرائع شتى تأتي في مقدمتها القضايا التاريخية التي تتعكز عليها أنقرة.

ومحاولات تركيا تطوير قدراتها العسكرية غير التقليدية لم تقتصر على ذلك فقد سعت رغم وضعها الاقتصادي المتدهور وحاجة المواطن الى رغيف الخبز اكثر من حاجته الى صرف مليارات الدولارات على ترسانة الاسلحة للحصول على حاملة طائرات بهدف ضمها الى اسطولها البحري في اطار سعيها الرامي للبروز كقوة عسكرية وحيدة في المنطقة بغض النظر عن كونها العضو الناشط في حلف شمال الاطلس (ناتو) الذي يعتمد عليها الحلف في نشاطاته العسكرية بالمنطقة اكثر من اعتماده على اليونان. وقد اتضح ذلك خلال حرب الخليج الثانية وحتى اليوم حيث ترابط طائرات تابعة للولايات المتحدة وبريطانيا بصورة دائمة في قاعدة (انجرليك) تحت اسم قوة المطرقة التي تم تشكيلها بعد حرب الخليج تحت واجهة حماية الاكراد في شمال العراق في وقت يتعرض فيه الاكراد بتركيا نفسها الى الابادة، علما ان دور هذه القوة قد يتجاوز ذلك بعد ان كشفت احدى الصحف الامريكية اخيرا عن ان الولايات المتحدة ربما خبأت اسلحة غير تقليدية في القاعدة المذكورة وهو ما دفع أنقرة الى نفيه في حينه.

والمجلس العسكري الحاكم الفعلي في تركيا الذي يدير شؤون البلاد رغم وجود حكومة وبرلمان، شغوف كما يبدو بالتسلح والاسلحة حتى تلك التي تحرمها المواثيق الدولية دون ان يلتفت الى معالجة الاوضاع الداخلية والبؤر المستفحلة في المجتمع التركي باسلوب ينسجم مع منطق العصر.. فقعقعة السلاح هو الشعار الذي يلوح به جنرالات تركيا مع بدء كل ازمة او تصريح يعتقد هؤلاء الجنرالات ان له مساسا بسياساتهم في المنطقة. ولن يتردد عسكر أنقرة بتهديد دول الجوار بمنطق عفا عليه الزمن، ولم تمض فترة حين هددت تركيا سوريا على لسان كبار مسؤوليها من انها سوف تخسر دمشق ان هي كررت الحديث عن لواء الاسكندرونة الذي اقتطع من سوريا في ظروف وفترة زمنية معروفة.

وبدلا من التعامل في اطار الاحترام المتبادل وحسن الجوار مع الدول المحيطة بتركيا واحترام شعوب المنطقة، وبدلا من ان تفكر أنقرة بجدية في تطوير اوضاع المواطنين وتحسين ظروفهم المعيشية في بلد مثل تركيا التي تغرق بالديون حتى أرنبة أنفها يجري العمل على مفاتحة شركات عالمية مثل شركة سيمنس الالمانية وشركات كندية وامريكية بهدف بناء المفاعل النووي في (خليج اكويو) الذي يتوقع الخبراء ان يبدأ العمل به خلال العام المقبل وبكلفة تقديرية قد تصل الى خمسة مليارات مارك الماني.. وشركة سيمنس التي أبدت استعدادها لاقامة المفاعل ادعت على لسان المتحدث الرسمي بأن السلطات التركية سوف لن تسيء استعمال (المفاعل النووي).. وان الشركة ستحصل على ضمانات من انقرة تؤكد فيها استخدامه للاغراض السلمية.

واوردت شركة سيمنس مقارنة على ذلك حين اشارت الى ان الولايات المتحدة منحت كوريا الجنوبية مفاعلا نوويا من نفس الطراز وان سيؤل لم تستخدم هذا المفاعل للأغراض العسكرية وكان طبيعة نظامي الحكم في كل من (سيؤل وانقرة) متشابهة او ان سلطات كوريا الجنوبية التي تستعين بالولايات المتحدة خشية ابتلاعها من قبل جارتها كوريا الشمالية هي في نظر شركة سيمنس الالمانية تتشابه في توجهاتها السياسية ونزعتها العسكرية مع السلطات التركية وطموحاتها المعروفة بالتوسع ازاء جيرانها، حيث ما تزال قواتها تحتل جزءا من جزيرة قبرص منذ اجتياح الجزيرة عام 1974 وتهدد اليونان بمواجهة عسكرية وتواصل تدخلاتها العسكرية في شؤون دول الجوار لا سيما العراق وتناصب الدول الأخرى العداء والكراهية. وهي ما انفكت تكيل التهديد والوعيد ولانزال العقاب العسكري بكل من يقف بوجه تطلعاتها ومشاريعها العدوانية التي باتت أكثر وضوحا بعد الاتفاق العسكري الذي أبرمته مع اسرائيل اخيرا.

ولم تخل تصريحات كبار المسؤولين العسكريين الاتراك من تطلعات خطيرة بما في ذلك اولئك الذين احيلوا على التقاعد بعد ان امضوا سنوات في المؤسسة العسكرية من نبرة ضرورة الهيمنة العسكرية في المنطقة وامتلاك الاسلحة غير التقليدية بما في ذلك النووية.

ولعل تصريحات الجنرال التركي السابق اردوجان الأخيرة التي طالب فيها بانتهاج سياسة نووية وبروز انقرة كقوة نووية في المنطقة، واحدة من تلك التطلعات. وتخشى دول الجوار لا سيما سوريا والعراق اللتان لهما مشاكل قائمة مع تركيا تتعلق باقتسام مياه نهر الفرات الذي تصر انقرة على استغلال مياهه غير آبهة بما تنص عليه المواثيق الدولية، من التوجهات التركية بالحصول على التقنية النووية العسكرية من خلال اقامة مفاعل خليج اكويو وتطويره مثلما حدث في الهند وباكستان والارجنتين ودول أخرى ادعت في البداية انها اقامت المفاعلات النووية للاغراض السلمية الا انها سرعان ما كشفت عن تطلعاتها العسكرية حين فاجأت العالم بقدراتها النووية ذات الطابع العسكري.. كما لم تخف ايران هي الأخرى خشيتها من عزم تركيا على بناء مفاعل نووي يمكن تطويره للاغراض العسكرية خاصة ان انقرة ترتبط باتفاقات عسكرية مع تل أبيب التي تناصب طهران العداء وتعتبرها خصما لدودا لها في المنطقة مثلما هو الحال مع بعض الدول العربية التي ابدت ملاحظات ازاء اتفاقات اوسلو وما اعقبها في مدريد بين السلطة الفلسطينية واسرائيل والتي ما زالت ترفض اسلوب التطبيع الحالي مع (تل ابيب). ولم تأت عبثا التحذيرات التي اطلقتها منظمات انسانية المانية وتركية معنية بشؤون البيئة من مخاطر اقامة المفاعل التركي النووي الأول في خليج اكويو حين اكدت الاهداف العسكرية الخطيرة التي دفعت الحكومة التركية الى اقامة المفاعل مشيرة الى ان اعداد الضباط العسكريين ورجال السياسة الاتراك الذين يطالبون بتطوير السلاح النووي التركي أخذ يتزايد.. ونبهت هذه المنظمات الى ان خطورة اقامة المفاعل النووي لا تتأتى من كونه سيستخدم للأغراض العسكرية فحسب وانما من خطر الحوادث في مفاعل لم تعد السلطات الالمانية تجيز للشركات اقامة مفاعل على شاكلته في اراضيها منذ زمن بعيد، نظرا لتأثيره على البيئة البرية والبحرية والنشاط السياحي والزراعي في المنطقة التي سيقام عليها الى جانب ما سيتسبب به من تطلعات لدى دول الجوار تعتبرها مشروعة لاتخاذ خطوات مماثلة للخطوة التركية التي ستدخل دول المنطقة في دوامة من الصراع للحصول على التقنية النووية العسكرية وبشتى الطرق، حتى لو تم التحايل على الوكالة الدولية للطاقة الذرية المعنية بمتابعة نشاطات الدول في المجالات النووية.. خاصة ان هناك دولا مستعدة لبيع التقنية النووية واليورانيوم المخصب بهدف الحصول على العملة الصعبة مثلما يبيع المزارع بضاعته في سوق الخضار، ولعل بعض الدول التي انفرطت عن الاتحاد السوفيتي التي تتحكم في اسواقها المافيا بل وحتى روسيا نفسها بوضعها الاقتصادي المتردي مرشحة لتوريد مثل هذه البضاعة المدمرة متى سنحت لها الفرصة بذلك.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

محادثات دمج بين شل وتكساكو لأعمالهما في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت القناة الرابعة في بريطانيا امس ان شركة تكساكو وشركة شل تخططان لصفقة دمج عمليات التصنيع والتسويق في اوروبا.

واضافت القناة ان شركتي تكساكو وشل وقعتا مذكرة تفاهم حول دمج عملياتهما التسويقية العام الماضي. واضافت ان الشركتين ستدخلان خلال الفترة المقبلة في مفاوضات تفصيلية حول اكمال صفقة الاندماج.

رئيس غرفة تجارة الرياض لـ «الشرق الأوسط»

لا وجود لمفاوضات تجارية سعودية مع العراق

الرياض: من حاسن البنيان
لندن: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر اقتصادية سعودية مسؤولة وجود اية اتصالات رسمية عبر الغرف التجارية او مجلس الغرف السعودية مع اطراف تجارية عراقية سواء من التجار او من الهيئات التجارية الرسمية للتفاوض لابرام عقود شراء ادوية ومواد غذائية مع شركات سعودية لتوريدها للعراق. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على نبا ورد من بغداد امس نقلته وكالة الصحافة الفرنسية ونسبت فيه لوزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح تاكيده ان العراق يجري مفاوضات مع شركة سعودية لشراء مواد غذائية وادوية حيث قال للصحافيين خلال الاحتفال باعادة فتح المركز التجاري السوري في بغداد «لدينا مفاوضات تجارية مع الاخوة في المملكة العربية السعودية».

كما نفت المصادر في تصريحات امس لـ«الشرق الأوسط» قيام وفود من رجال الأعمال السعوديين بزيارة بغداد للتشاور مع نظرائهم العراقيين حيال عقود تجارية.

وأبلغ «الشرق الأوسط» عبد الرحمن علي الجريسي، رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة الرياض، عدم حدوث اية اتصالات او مفاوضات رسمية بين شركات ورجال اعمال سعوديين عبر قنوات الغرف التجارية او مجلس الغرف السعودية مع شركات وتجار عراقيين.

وقال: حسب علمي ان مثل هذه المفاوضات او حتى الزيارات لم تحصل بترتيب وبعلم الجهات الرسمية كالغرف التجارية او مجلس الغرف.

لكن الجريسي لا يستبعد حصول مثل هذه الاتصالات او الزيارات من خلال حالات فردية كان يتصرف احد رجال الأعمال او اثنان بدون تنسيق وترتيب مع الغرف التجارية او المجلس بالاتصال او التفاوض مع شركات او رجال اعمال عراقيين.

وقال: ان مثل هذا الامر وارد، وهو جائز عندما يلتقي بعض رجال اعمال سعوديين نظراء عراقيين في الأردن او سورية وبدون علم الهيئات الرسمية التجارية في المملكة.

لكنه شدد على ان الوفود التجارية الرسمية لا يمكن ان تقوم بزيارات لاي بلد كان دون ترتيب وتنظيم مسبق وبعلم مجلس الغرف التجارية.

وتجدر الاشارة الى ان السلطات العراقية كانت قد وجهت دعوات للشركات السعودية للمشاركة بمعرض بغداد الدولي لتكنولوجيا الزراعة والغذاء في شهر يونيو (حزيران) الماضي. وقد اعتذر مركز تنمية الصادرات السعودية عن المشاركة في حينه.

وعلى صعيد آخر نقلت رويترز من بغداد قول مسؤول عراقي كبير في تصريحات صحافية نشرت امس ان بلاده مستعدة لتصدير النفط وفق اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الأمم المتحدة عبر خط الأنابيب العراقي - السعودي المغلق منذ حرب الخليج 1991.

ونقلت صحيفة «الزوراء» العراقية عن طه حمود نائب وزير النفط ان العراق مستعد لضخ النفط عبر الخط الذي يربطه بالبحر الأحمر بطاقة 1,650 مليون برميل يوميا.

وقالت «الزوراء» التي يمتلكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان الخط جهز للعمل في 1989 واغلق بعد عام اثر فرض العقوبات التجارية الدولية على العراق.

وتجدر الاشارة الى ان خط الانابيب العراقي الممتد عبر الاراضي السعودية الى ينبع على البحر الأحمر يبلغ طوله نحو 1800 كيلومتر ويمتد الجزء الأعظم منه في الأراضي السعودية حيث تقوم شركة ارامكو بالاشراف على صيانة الخط.

وقد سمح للعراق في اطار اتفاق النفط مقابل الدواء والغذاء بتصدير نفطه عبر منفذين الأول عبر خط انابيب يمر عبر الأراضي التركية والثاني من خلال ميناء أم قصر على الخليج العربي.

انفستكورب تشتري شركة سويسرية مقابل 313 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مؤسسة انفستكورب، المجموعة المصرفية الاستثمارية العالمية انها سوف تمتلك شركة «لايكا جيوسيستمز» من «لانسيت انفستمنتس بي في» الهولندية في صفقة مالية تقدر قيمتها بحوالي 450 مليون فرنك سويسري (حوالي 313 مليون دولار).

وتعليقاً على ذلك قال يوهانس هوث، عضو الادارة التنفيذية في انفستكورب: «ان لايكا جيوسيستمز» هي احدى الشركات العالمية الهامة التي تتمتع بسمعة ممتازة، كما تتمتع الشركة بحصة جيدة من مبيعات السوق وان هناك متسعا لمزيد من النمو، وحققت المجموعة في العام الماضي نمواً بلغ 10٪.

من جهة أخرى قال هانز هيس، الرئيس التنفيذي المسؤول عن لايكا جيوسيستمز: «سوف نواصل النمو بالتركيز على الحلول المتكاملة المبتكرة التي تقدم لعملائنا ميزة تنافسية حقيقية. وبفضل الدعم المقدم من انفستكورب فان لايكا جيوسيستمز مؤهلة لكي تصبح في وضع اقوى في الأسواق التي تعمل فيها.

ويجدر الذكر ان الايراد السنوي الاجمالي لشركة لايكا جيوسيستمز قد بلغ 460 مليون فرنك سويسري (حوالي 318 مليون دولار).

إلزام الشركات بتغيير شهادات الأسهم القديمة

تذبذب الريال يفقد الأسهم السعودية 165 نقطة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال مركز بخيت للاستشارات المالية ان تذبذب الريال السعودي كان العامل الرئيسي المؤثر على اداء الاسهم السعودية. وقال المركز في تقريره بهذا الصدد ان سوق الاسهم السعودية شهد عدة تقلبات خلال الاسبوع الماضي، فمع بداية تعاملات الاسبوع تاثر سوق الاسهم السعودية سلبا بالتذبذبات غير المبررة التي شهدها الريال السعودي مقابل الدولار الاميركي، مما ادى الى انخفاض مؤشر السوق يوم السبت الماضي بنسبة 2,5 في المائة عن الخميس الماضي، هذا وقد أغلق مؤشر سوق الاسهم في نهاية يوم امس الخميس 165,2 نقطة بانخفاض نسبته 2,7 في المائة عن اغلاق الاسبوع الماضي.

وبذلك يكون المؤشر قد انخفض بنسبة 15,6 في المائة منذ بداية العام. وبمقارنة تذبذبات مؤشر سوق الاسهم السعودية مع تذبذبات مؤشرات الاسواق العالمية خلال الاسبوع فمثلا انخفض كل من مؤشر «داو جونز» للاسهم الاميركية بنسبة 4.7 في المائة.

اما في سوق الاسهم الناشئة فقد انخفض مؤشر «جوهانسبرغ» بجنوب افريقيا بنسبة 19,4 في المائة كما انخفض مؤشر كل من البرازيل والمكسيك بنسبة 13,9 في المائة و10,6 في المائة على التوالي، فمن ذلك نلاحظ أن اداء السوق السعودية كان هادئا نسبيا.

من جهة اخرى فقد ارتفع نفط غرب تكساس بنسبة 3,3 في المائة عن الاسبوع الماضي. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي فقد بلغت هذا الاسبوع 999 مليون ريال بارتفاع نسبته 219 في المائة. وقد استحوذت اسهم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار هذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 38,8 في المائة تلاها اسهم بنك الرياض بنسبة 16,1 في المائة ثم اسهم البنك السعودي للاستثمار بنسبة 9,3 في المائة.

وقد ارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 6 شركات، فيما تراجعت اسعار اسهم 47 شركة واستقرت اسعار اسهم 8 شركات ولم يتم تداول اسهم 11 شركة. اما بالنسبة للاسهم الممتازة فقد انخفضت اسعارها جميعا. وكان اعلى انخفاض لاسهم البنك العربي الوطني وشركة الراجحي المصرفية للاستثمار وكهرباء الشرقية والتي انخفضت بنسبة 5,1 في المائة و4,7 في المائة و4,2 في المائة على التوالي.

اما اهم الاخبار لهذا الاسبوع فكانت الزام وزارة التجارة جميع الشركات المساهمة التي قامت بتجزئة القيم الاسمية لاسهمها بتغيير شهادات الاسهم القديمة بعد عملية التجزئة. من جهة اخرى اعلنت كهرباء الوسطى عن قوائمها المالية للربع الاول 1419هـ وكانت نتائجها كالتالي: (الربع الاول 1419هـ خسائر 140 مليون ريال مقابل خسائر 48 للربع الاول 1418هـ) وقد لوحظ انخفاض في خسائر الربع الاول 1419هـ مقارنة بخسائر الربع الرابع 1418هـ بنسبة 54 في المائة.

في مزاد علني تنافست عليه ثلاث شركات

«الخليجية الدولية» تفوز بصفقة شراء الأسهم الحكومية في «الكويتية للاستثمار»

الكويت: من فادية الزعبي

كشف مزاد علني عقد امس لبيع 125 مليون سهم من الأسهم الحكومية في الشركة الكويتية للاستثمار، عن نوايا مجموعة مستثمرين (لم يكشف عن أسمائهم) السيطرة على تلك الشركة وتطويرها. واظهرت المنافسة التي شهدها المزاد متانة وقوة الشركة حينما ارتفع سعر سهمها من 240 فلسا الى 315 فلسا، وفازت بالصفقة الشركة الخليجية الدولية.

ففي بداية المزاد تنافست ثلاث شركات محلية على الفوز بالأسهم المطروحة، وهذه الشركات هي «الخليجية الدولية» و«مشاريع الكويت» و«بيان للاستثمار» وما ان ارتفع سعر السهم من 240 فلسا الى 250 فلسا حتى انسحبت «مشاريع الكويت» تاركة الشركتين المتبقيتين تخوضان المزاد في ما بينهما حتى ارتفع السهم الى 315 فلسا. وبذلك ارتفعت قيمة الصفقة من 30 مليون دينار حينما كان السعر الابتدائي 240 فلسا، الى 39,375 مليون دينار (129 مليون دولار) في نهاية المزاد. وتمثل حصة الاسهم الحكومية المباعة 25٪ من اجمالي اسهم الشركة الكويتية للاستثمار.

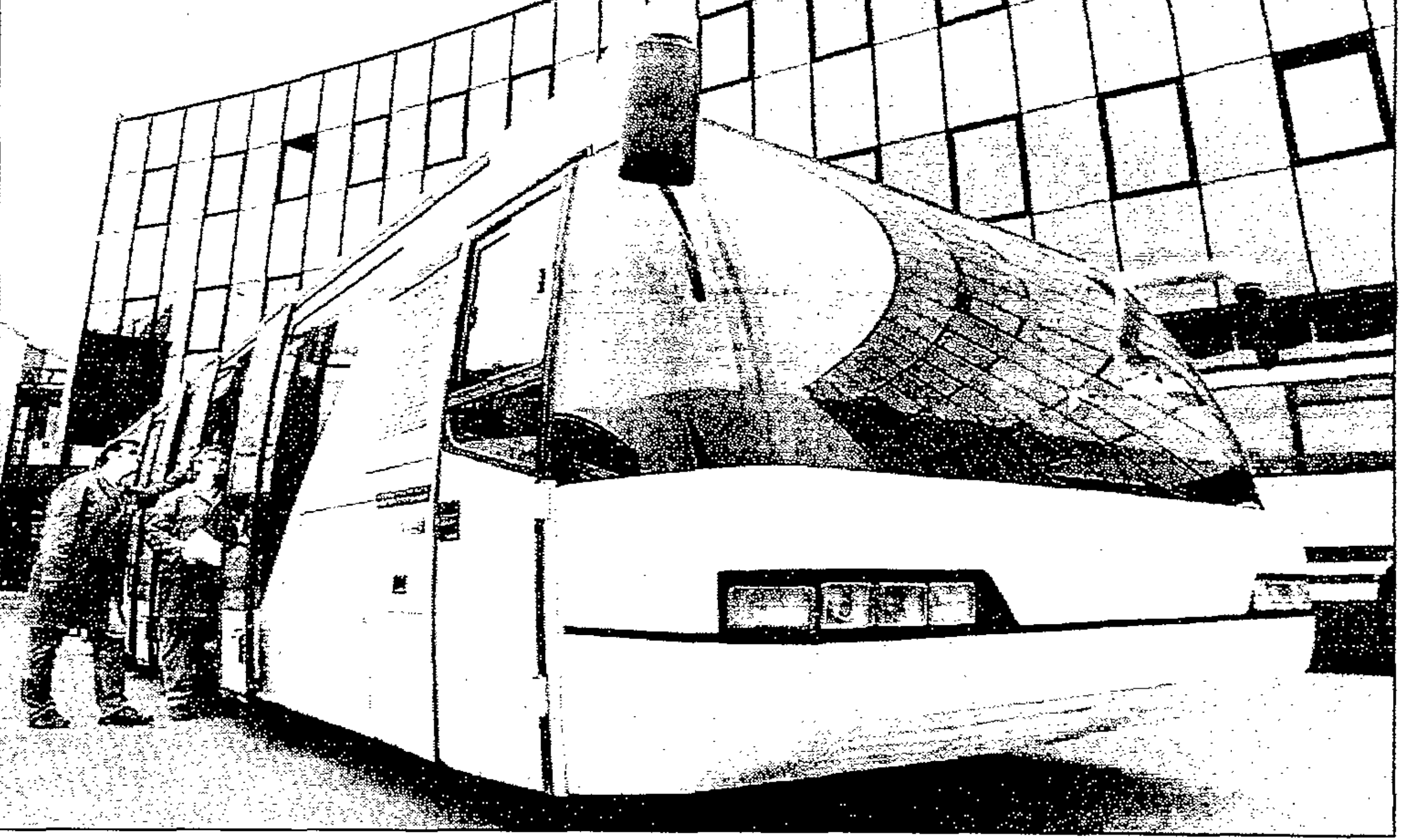
من جهته أعلن رئيس مجلس ادارة الشركة الخليجية الدولية عبد السلام العوضي للصحافيين ان الشركة قد دخلت المزاد ممثلة لمجموعة مستثمرين يهدفون للسيطرة على الشركة الكويتية للاستثمار، ويخططون لتطويرها ضمن استراتيجية جديدة.

واكد العوضي ان شركته حينما تقدمت بعرض مبدئي للهيئة العامة للاستثمار لشراء جزء من الأسهم الحكومية في «الكويتية للاستثمار» كانت على قناعة تامة بقوة تلك الشركة، وان دراسة وضعها المالي اثبتت ذلك خاصة انها اول شركة استثمارية تأسست في الكويت، واضاف ان مجموعة المستثمرين الذين مثلهم في المزاد سيلتزمون بالمحافظة على العمالة التي تضمها «الكويتية للاستثمار» خاصة انها تضم كفاءات كويتية مدربة يجب الحفاظ عليها.

واشار العوضي الى ان المستثمرين الكويتيين يثقون بالأسهم الحكومية التي تطرحها الهيئة للتخصيص. ويعرفون أن السعر الذي تحدده الهيئة للسهم المراد تخصيصه لا يمكن ان يتجاوز سعره الحقيقي.

يذكر ان الهيئة العامة للاستثمار تحرص على تخصيص الشركات القوية، وفي حالة تملكها لشركات متعثرة فانها تحرص على اعادة هيكلتها ورفع مستواها قبل ان تطرحها للتخصيص. وقد بلغت قيمة الأسهم الحكومية التي تم تخصيصها حتى يوم امس نحو اكثر من 2,721 مليار دولار. نجمت عن تخصيص اسهم حكومية في 27 شركة كويتية. وستقوم الهيئة بعد فترة بطرح حوالي 250 مليون سهم من الأسهم التي تمتلكها في الشركة الكويتية للاستثمار للاكتتاب العام وهذا أسلوب درجت عليه الهيئة منذ بداية تطبيق برنامج تخصيص الأسهم الحكومية عام 1994. حيث تطرح جزءا من الأسهم بمزاد علني، وتعقبه بطرح الجزء الآخر للاكتتاب العام. وتحتفظ لنفسها بجزء آخر في الشركات ذات الحساسية.

وحول رأيه ببرنامج التخصيص قال عبد السلام العوضي انه كشف عن وجود سيولة متوفرة في البلد، وانه انعش سوق الكويت للاوراق المالية، ووسع قاعدة المستثمرين الكويتيين.



حافلات «نيوبلان».. للمطارات السعودية

تنتظر السعودية خلال العام الحالي تسلم 26 حافلة المانية ماركة «نيوبلان» مخصصة للاستعمال في المطارات، وفي الصورة موظفون المان يعاينون احدى هذه الحافلات التي ستدخل الخدمة في المانيا. وتتميز الحافلات الجديدة باتساعها، حيث يبلغ عرض الواحدة منها 3,75 متر وطولها 14,30 متر (ا.ف.ب)

الأمير سلطان يفتتح اليوم في القصيم أحدث مركز لتطوير الصناعات الدوائية

الرياض: من بدر الخريف

يفتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم، ضمن فعاليات زيارته لمنطقة القصيم التي بدأت امس الخميس، مركز التطوير الدوائي بالمجمع الصناعي للشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية بالقصيم الذي يعد خطوة متقدمة في مسيرة الشركة الدوائية لتطوير انتاجها وطرح منتجات جديدة ومتطورة للسوق الدوائي في السعودية بعد نجاح الشركة في تصنيع وتسويق أكثر من 90 مستحضراً دوائياً في البلاد.

وقال الدكتور عبد الله عبد العزيز العبد القادر إن مركز التطوير الدوائي سيكون النواة والمحرك لاعمال الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية المستقبلية ودخولها للقرن المقبل على أسس علمية وعملية مدروسة، مشيراً الى ان مركز التطوير الدوائي يجد دعماً من قبل وزير الصناعة والكهرباء.

ورحب العبد القادر بزيارة الأمير سلطان لمصانع الشركة، وقال إن افتتاح الأمير سلطان لمركز التطوير الدوائي يعبر عن اهتمامه بالمشاريع التنموية في البلاد.

ويذكر ان الشركة السعودية للصناعات الدوائية التي تتخذ من منطقة القصيم (وسط السعودية) مقراً لها حصلت على حقوق تصنيع وبراءات اختراع لعدد من المستحضرات الدوائية لاكثر من عشر شركات عالمية مما يتيح للشركة القدرة على المنافسة والانتشار داخل السعودية وخارجها، كما عملت الشركة على توقيع اكثر من عقد للتعاون والتنسيق مع مراكز الابحاث والتطوير الدوائي.

مجلس محافظي المصارف المركزية يجتمع بالأردن الأحد المقبل

الكويت: «الشرق الأوسط»

يعقد في العاصمة الاردنية يوم الأحد المقبل (بعد غد) اجتماعات الدورة الاعتيادية الثانية والعشرين لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح سيشارك في تلك الاجتماعات على رأس وفد من البنك. واضافت ان المحافظين سيناقشون في تلك الاجتماعات عدة موضوعات منها تقرير امانة مجلس المحافظين والتقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1998، وتوصيات الاجتماع السابع للجنة الرقابية المصرفية، واثر اليورو على اقتصادات الدول العربية اضافة الى التطورات في السياسات النقدية والمالية في الدول العربية خلال العام الماضي.

ومن المقرر ان يستعرض المجلس ورقة مقدمة من محافظ البنك المركزي الأردني حول تجربة السياسة النقدية في الأردن في ظل عملية التصحيح الاقتصادي كما ستناقش الدورة عددا من الموضوعات والقضايا المقترح ادراجها ضمن الخطاب العربي الموحد للاجتماعات السنوية للصندوق والبنك الدوليين المقرر عقدهما في واشنطن خلال الفترة ما بين السادس والثامن من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

تمتلك محافظ أسهم وتستغل الفراغ التشريعي

تورط البنوك وشركات التأمين الإماراتية في حركة المضاربة على الأسهم المحلية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت سوق الاسهم الاماراتية بالتماسك من جديد، وسجلت التعاملات امس اشتداداً في الطلب بعد فترة حرجة سيطرت فيها عروض البيع على تلك التعاملات، فيما ساد جو من الترقب والحذر اوساط المتعاملين.

ومالت الاسعار في معظمها امس الى الارتفاع بعد تدهور في بداية الاسبوع حيث ارتفعت القيمة السوقية للاسهم من جديد لتصل الى 171,6 مليار درهم لكن الاسعار لم تصل الى المستويات القياسية التي كانت عليها في السابع والعشرين من الشهر الماضي حين كانت القيمة السوقية للاسهم تتجاوز 190 مليار درهم.

وقد اثارت السرعة التي استطاعت فيها السوق تجاوز الانخفاض الكبير في الاسعار تكهنات بوجود تسريبات مقصورة للتاثير على حركة السوق لصالح بعض المستثمرين.

وذكرت بعض المصادر ان بعض البنوك المحلية وشركات التامين دخلت مباشرة على خط المضاربة، بعد ان كان دورها دور الوسيط بين المستثمرين والبائعين.

واضافت تلك المصادر ان البنوك وشركات التامين استغلت عدم وجود سوق رسمية للاوراق المالية وبالتالي عدم وجود معلومات موثقة لتملأ الفراغ من خلال تسريب معلومات وتحليلات اثرت بعمق على اتجاه السوق وادت الى انخفاض الاسعار.

واشارت في هذا الصدد الى ان بعض البنوك تحتفظ بمحافظ خاصة من الاسهم المحلية، وانها من خلال انتعاش حركة البيع المفتوح استطاعت جني ارباح هائلة من خلال عمليات مضاربة محمومة قامت بها خلال الاسابيع القليلة الماضية.

ورسمت تلك المصادر سيناريو لعمليات المضاربة التي قام بها بعض البنوك حيث قامت بعد قليل من بيع جزء من محافظها من الاسهم بتسريب معلومات وتحليلات وتحذيرات من انخفاض متوقع في الاسهم، الامر الذي جعل صغار المستثمرين يهرعون تباعاً لبيع ما لديهم تجنباً لخسائر محتملة.

وذكر مستثمرون ان البنوك وشركات التامين المتورطة في عمليات المضاربة كانت تأمل بحدوث انهيار في الاسعار بحيث تتمكن بما يتوفر لديها من سيولة مالية من تكوين محافظ جديدة باسعار منخفضة، الا ان ما حدث ان المستثمرين ظلوا على حذر في عمليات البيع بحيث لم يحدث الانهيار المنتظر.

واشار بعض المستثمرين الى التسريبات المتناقضة التي اطلقها المسؤولون في شركة الوثبة للتامين من خلال الاسبوعين الماضيين باعتبارها مثلاً على التدخل في توجيه السوق، ففي بداية هذا الاسبوع ظهرت تقارير تفيد ان الشركة بصدد توزيع ارباح على المساهمين خلال هذا العام تزيد عن 200 مليون درهم بالاضافة الى نيتها رفع رأس المال على المساهمين بواقع سهمين عن كل سهم.

لكن الشركة سرعان ما نفت هذه التسريبات على لسان عادل الحوسني العضو المنتدب للشركة الذي نفى ما تردد عن نية الشركة رفع راسمالها وانها حققت ارباحاً تناهز 200 مليون درهم، وقال ان ما نشرته وسائل الاعلام بهذا الصدد عار عن الصحة تماماً.

ولم يمضي ثلاثة ايام على هذا التصريح حيث خرج رئيس مجلس ادارة الشركة احمد سيف الناصري يوم امس بتصريح جديد نفى فيه النفي واكد فيه نية الشركة توزيع ارباح على المساهمين بنهاية هذا العام.

وبغض النظر عن التناقض في التصريحات فإن اعلان عزم شركة الوثبة توزيع ارباح مثل نوعاً من التاثير على وضع سهم الشركة التي تعد من الشركات الجديدة في السوق.

وكانت شائعات قد ذكرت ان شركة الوثبة للتامين لديها محفظة كبيرة من الاسهم وان الارباح الناجمة عن عمليات المضاربة التي قامت بها هي التي تفسر اعلان الشركة النية بتوزيع ارباح بهذا الحجم.

وترددت انباء ان ارباح الشركة من هذه المحفظة تصل الى 200 مليون درهم لكن العضو المنتدب في الشركة عادل الحوسني ذكر ان حجم المحفظة 30 مليون درهم وان هذا الحجم لايتيح تحقيق ارباح بقيمة 200 مليون درهم.

ونفى الحوسني ايضاً انباء عن امتلاك الشركة مليون سهم من اسهم شركة اعمار مؤكداً ان ما تملكه الشركة من هذه الاسهم لايزيد عن 100 الف سهم تاسيس وان الهدف من شراء هذه الاسهم هو الاستثمار الطويل الاجل وليس المضاربة.

وكانت اسهم الشركة قد ارتفعت في فترة طفرة الاسعار بمعدل الضعف خلال اسبوع واحد لتصل الى 18 درهماً مقابل 9 دراهم.

واذا صح ما يتداوله المستثمرون وخاصة اصحاب المحافظ الصغيرة عن تورط بعض البنوك وشركات التامين بعمليات مضاربة كبيرة لصالحها فان حاجة الامارات لسوق للاوراق المالية لاتعود حاجة تنظيمية فقط بل ضرورة لقطع الطريق امام جهات مستفيدة من حالة الضبابية التي تحيط حركة التداول بيعاً وشراء.

وعلى صعيد التداول يوم امس تركز الطلب على اسهم الشركات الحديثة التاسيس فيما ارتفع سعر اسهم مؤسسة الاتصالات من 1750 الى 1800 درهم دون توفر عروض بيع توازي حجم الطلب، بينما ارتفع سعر السهم شركة الجرافات من 700 الى 750 درهماً دون توفر عروض بيع كافية، وارتفع سعر اسهم شركة طيران ابوظبي من 650 الى 700 درهم نتيجة توفر طلبات شراء مفاجئة على اسهم الشركة وارتفع سعر اسهم شركة الفنادق من 265 الى 280 درهماً بينما انخفض سعر اسهم شركة دبي للاستثمار من 48 درهماً في بداية الاسبوع الى 30 درهماً ثم عاود الارتفاع الى 40 درهماً في نهاية الاسبوع وتم تداول اسهم جمعية ابوظبي التعاونية بسعر 225 درهماً واستقر سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين عند مستوى 165 درهماً بينما ارتفع سعر اسهم شركة العين الاهلية للتامين الى 1440 درهماً واستقر سعر اسهم شركة الظفرة للتامين عند مستوى 820 درهماً، اما سهم شركة اعمار العقارية فقد انخفض من 125 درهماً في بداية الاسبوع الى 95 درهماً ثم عاود الارتفاع الى 108 دراهم وتوفرت عروض بيع بكميات تجارية بسعر 115 درهماً بينما انخفض سعر اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي من 90 درهماً في بداية الاسبوع الى 70 درهماً ثم عاود السهم الارتفاع الى 80 درهماً وبالمقابل تم تداول اسهم بنك الوطني بسعر الف درهم وانخفض سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري من 980 الى 940 درهماً وسعر اسهم بنك الاتحاد الوطني من 1080 الى 1050 درهماً.

واستقر سعر اسهم بنك دبي الوطني عند مستوى 1100 درهم وبنك دبي التجاري عند سعر 145 درهماً وانخفض سعر بنك دبي الاسلامي من 180 الى 175 درهماً واستقر سعر اسهم بنك المشرق عند مستوى 1550 درهماً.

ندوة في بيروت عن «فرص الاستثمار في البحرين»

دعوة لإنشاء شراكة لبنانية بحرينية بين قطاعات الأعمال والاستثمار رغم ضعف التبادل التجاري

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر ان التضامن العربي هو السبيل الى النمو والتطور، وان التعاون بين الدول العربية يمكنها من تنمية علاقاتها وتطوير الفرص المؤاتية الى التكامل العربي.

اما وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح فشدد على اهمية العمل العربي الاقتصادي المشترك لمواجهة التحديات.

كلام جابر والصالح جاء خلال افتتاح الندوة التي عقدت في غرفة التجارة والصناعة في بيروت حول «فرص الاستثمار في دولة البحرين» على هامش تنظيم معرض «صنع في البحرين» الذي افتتح في بيروت اول من امس وشاركت فيه 55 شركة ومصنعاً بحرينيا.

وفي بداية الافتتاح، القى رئيس غرفة بيروت عدنان القصار كلمة عن اهمية اللقاء كونه الاول الذي يعقد في تاريخ التعاون الاقتصادي اللبناني - البحريني. معتبرا انه يمكن ان يشكل الاطار المؤسسي المناسب لتنمية العلاقات الاقتصادية. اما رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين علي بن يوسف فخرو فقال ان البحرين ولبنان يملكان من الامكانات والقدرات والفرص ما يؤهلهما لاقامة شراكة فاعلة بين قطاعات الاعمال والاستثمار، مشددا على ان البلدين يوليان موضوع تطوير المناخ الاستثماري وتنمية المصالح بين قطاع الاعمال في ما بينهما اهمية كبيرة.

ولفت الى ان حجم التبادل التجاري بين لبنان والبحرين ما زال خجولا، اذ تبلغ قيمة الصادرات اللبنانية الى البحرين 2,5 مليون دولار فيما وارداتها هي بحدود 9 ملايين دولار.

واكد على ضرورة ان تسارع الدول العربية الى تحقيق نقلة نوعية في مسيرة العلاقات التجارية والاقتصادية اذا ارادت ان تمتلك القدرة على مواجهة التحديات التي يفرضها قيام النظام الاقتصادي العالمي الجديد والعولمة الاقتصادية.

ورأى ان تنمية العلاقات الاقتصادية الثنائية وتعزيزها تشكل المنطلق لتحقيق النقلة النوعية التي تنشدها الدول العربية في مسار علاقاتها الاقتصادية العربية، مجددا تأكيده على مسؤولية قطاع الاعمال في تحقيق هذه الاهداف والتطلعات.

وقال وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح ان هذه الندوة تسهم في زيادة معدلات التبادل التجاري بين البحرين ولبنان وفي دعم العلاقات على كافة المستويات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والصناعية والسياحية.

وعرض لفرص الاستثمار المتاحة في البحرين والذي جعل منها موقعا استثماريا جذابا، داعيا الى ضرورة الانتقال الى العمل الاقتصادي العربي المشترك اذا ارادت الامة العربية ان تحجز لنفسها مكانا في القرن الواحد والعشرين.

كما طالب بازالة المعوقات التي تحول دون انسياب السلع والخدمات والاستثمارات بين الدول العربية ولتعظيم حجم التبادل التجاري والاستثماري بما يتناسب مع امكانات الدول العربية وقدراتها الكامنة. ولفت الى ان البحرين أصدرت القرارات التنفيذية لانشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، أملا ان تمضي جميع الدول العربية قدما في تنفيذ تلك.

وعرض الوزير جابر لتطور الاقتصاد اللبناني، لافتا الى القواسم المشتركة التي تجمع بين البحرين ولبنان من صغر المساحة الى تنوع الاقتصاد الى الاعتماد على القطاع الخاص للتنمية وخلق فرص عمل الى كون البلدين مراكز مالية مميزة في منطقة الشرق الاوسط الى الانفتاح والتوجه نحو العصرنة.

واعتبر ان هذه القواسم تدعو الى تعزيز اللحمة الاقتصادية بين البلدين، داعيا الى التكاتف والتعاون والعمل على تنفيذ المقررات المتعلقة بمنطقة التجارة العربية الحرة لمواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية.

واكد ان التضامن العربي هو السبيل والحافز الى النمو والتطور والازدهار، موضحا ان هذا التعاون يمكن الدول العربية من تنمية علاقاتها وتطوير الفرص المؤدية الى التكامل الاقتصادي العربي.

وقال ان على الدول العربية ان تعمل على تنسيق جهودها وفق تصور تكاملي يؤدي الى زيادة امكاناتها الانتاجية، معتبرا ان الاوان قد آن لتحويل قرارات منطقة التجارة العربية من حبر على ورق الى افعال والتزامات عبر العمل على ازالة المعوقات وفتح الاسواق وتحرير السلع والمنتجات.

ودعا الحكومات العربية الى تعديل قوانينها وانظمتها بما يتماشى مع التطورات العالمية والاقليمية القائمة بتحضير المناخات اللازمة لتشجيع الاستثمار والتبادل التجاري بين الدول العربية، مشيرا الى الدور الذي يجب ان يقوم به القطاع الخاص في تفعيل العلاقات وترسيخها عبر تنفيذ المشاريع الانتاجية والمجدية كل حسب مزاياه وقدراته ومقوماته.

ومن ثم بدأت الجلسة الاولى، تحدث فيها اسامة العبسي من مجلس البحرين للترويج والتسويق عن فرص الاستثمار المتاحة في البحرين.

ومن جهته، رئيس مجلس ادارة مؤسسة تشجيع الاستثمارات في لبنان الدكتور يوسف شقير قدم ورقة عمل حول المناخ الاستثماري في لبنان عرض فيها للمشاريع الحكومية في مجال البنى التحتية.



لوسي كينجسفورد، اثناء عودتها الى انجلترا من مطار هاليفاكس في كندا. وقد تمكنت شركة طيران «اير كندا» من ترتيب رحلات جوية للمسافرين من كبار السن بعد ان اعلن طياروها البالغ عددهم 2100 طيار الاضراب عن العمل (ا.ب)

6 مليارات دولار تقديرات الإنفاق على قطاع الاتصالات في الشرق الأوسط خلال السنوات الثلاث المقبلة

دبي: «الشرق الاوسط»

قدر تقرير صدر في دبي حجم الانفاق المتوقع على قطاع الاتصالات في الشرق الاوسط خلال السنوات الثلاث المقبلة بحوالي 6 مليارات دولار.

وذكر التقرير الذي وزع بمناسبة اعلان مركز دبي التجاري العالمي عن تنظيم معرض جديد للاتصالات باسم معرض الشرق الاوسط للاتصالات والمقرر ان يقام في شهر مارس (اذار) المقبل بالتزامن مع معرض الشرق الاوسط لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية، ان المشروعات المنتظر طرحها في المنطقة تتضمن تطوير قطاع الاتصالات في المنطقة وتحديث البنية الاساسية لهذا القطاع.

ولاتشمل الكلفة المتوقعة لمشروعات الاتصالات القيمة المتوقعة لمعدات الاتصالات الشخصية المنتظر ان تستوردها المنطقة خلال نفس الفترة.

واشار التقرير الى ان السعودية اعلنت مؤخراً عن طرح مناقصة لتنفيذ اعمال توسعة شبكة الهواتف الارضية لزيادة سعتها بواقع 500 الف خط جديد، وقد جذب العطاء عدد من شركات كبرى مثل لوسنت وسيمنس واريكسون، كما ارست السعودية عطاءات اخرى على شركات اتصالات عالمية كبرى لزيادة سعة شبكة اتصالات اجهزة الهواتف المحمولة وتحديث انظمة التشغيل «GSM» وفق المقاييس العالمية لاجهزة الهاتف المحمولة.

وقال التقرير ان النمو الكبير والمتسارع في قطاع تكنولوجيا المعلومات الى تحقيق نمو مواز ومشابه في قطاع الاتصالات، واشار التقرير الى ان المتخصصين في هذا القطاع يرون ان المكالمات الهاتفية ستكون نمطاً بسيطاً من انماط الخدمات الاتصالية التي يمكن للمؤسسات ان تقدمها في المستقبل القريب لعملائها، واشار التقرير الى ان هذا التطور تحقق بعد شيوع استخدام اجهزة الفاكس، البريد الالكتروني، هواتف الانترنت والمؤتمرات عبر الفيديو، وبعد ان شاعت استخدامات التجارة الالكترونية وذكر التقرير ان من ضمن الاجراءات الشائعة بين الشركات توفير اليات مناسبة للعملاء ليتمكنوا من تعبئة طلبات شراء الكترونية للسلع والخدمات التي يقدمونها عبر الانترنت.

وذكر التقرير ان التطورات الاخيرة والانتشار الكبير الذي شهدته اجهزة الهاتف المحمولة اضافة للتوقعات التي تشير الى مواصلة نمو هذه الاسواق شجعت العديد من الشركات الرائدة في هذا المجال مثل «بسايون بي ال سي» «نوكيا» الفنلندية واركسون» السويدية على التفكير باقامة مشروع مشترك لتطوير برنامج كومبيوتر من شانه تحويل اجهزة الهاتف المحمولة الى اجهزة كومبيوتر متنقلة، وقد اطلق على المشروع اسم «سيمبيان» ويهدف الى جعله برنامج موحد لتشغيل وحدات الاتصال المحمولة، واشار التقرير الى انه بالنظر الى حجم كل نوكيا، اركسون وموتورولا التي تخطط للعمل سوياً في هذا المشروع فانه يمكن الاستنتاج ان هذه المؤسسات تنتج مجتمعة 70 في المائة من حجم الانتاج العالمي لاجهزة الهاتف الخليوية مما يرجح امكانية ان يصبح هذا البرنامج بعد تطويره منافساً قوياً لبرنامج «ويندوز سي اي» الذي تنتجه مايكروسوفت والذي يستخدم في العديد من اجهزة الكومبيوتر الصغيرة التي تحمل في اليد «Palmtop» ويتيح البرنامج المنوى تطبيقه لمستخدميه فرصة الاستفادة من مزايا الهواتف الخليوية الذكية.

معرض «صنع في السعودية» في جنوب أفريقيا أواخر الشهر الجاري

جدة: «الشرق الأوسط»

ترعى مجموعة دلة البركة معرض «صنع في السعودية» المزمع اقامته في جنوب افريقيا في الفترة من 24 ـ 28 ايلول (سبتمبر) الحالي، وتأتي مشاركة دلة البركة برعاية هذا المعرض الخاص بالصادرات السعودية والذي سيقام لاول مرة في جنوب افريقيا ضمن سياسة المجموعة الهادفة الى الحضور في اي نشاط «يوضح الوجه الحقيقي لمنتجات وصناعات السعودية والتي تعكس قوة ومتانة الاقتصاد السعودي، اضافة الى ابراز المستوى الممتاز الذي وصلت اليه صناعتنا السعودية».

وقال لـ«الشرق الأوسط» عبد الله صالح الرئيس التنفيذي لدلة البركة «ان مشاركتنا برعاية معرض السعودية في جنوب افريقيا تأتي من منطلق حرص المجموعة على دعم منشآتنا الوطنية المتجهة الى فتح ابواب هذا السوق الواعد لاسيما وان المنتج السعودي وصل بمواصفاته المتميزة مرحلة التنافس مع نظيره العالمي».

الجدير بالذكر ان لدلة البركة وجودا اقتصاديا في جنوب افريقيا يتمثل في بنك البركة (جنوب افريقيا) والحاصل على المركز الثالث في تصنيف البنوك بجنوب افريقيا منذ عام 1993 على قياسات نمو الاستثمار.

15.6 مليار ريال صادرات اليمن العام الماضي

صنعاء: من عادل السعيد

بلغت صادرات اليمن خلال العام الماضي 1997 نحو 15,6 مليار ريال يمني منها 5,6 مليار صادرات زراعية وسمكية، فيما بلغت قيمة الصادرات الصناعية 9,9 مليار ريال بزيادة تقدر باكثر من 150 في المائة عن العام 1996.

واوضح نعمان محمد الملصي، امين المجلس الاعلى لتنمية الصادرات انه رغم الفائض الذي حققه الميزان التجاري خلال الاعوام الثلاثة الماضية، الا ان الصادرات غير النفطية لا تشكل سوى 3,3 في المائة من اجمالي قيمة الصادرات. واضاف ان الاقتصاد اليمني قادر على زيادة حجم وقيمة الصادرات غير النفطية، غير ان الامر يتطلب انشاء وتهيئة البنى التحتية اللازمة للصناعات التصديرية، والعمل على ازالة المعوقات الجمركية، اضافة الى خفض تكلفة مدخلات الانتاج التصديري، على نحو يكفل تحقيق القدرة التنافسية للمنتجات المحلية في الاسواق الخارجية، منوها الى ان المجلس الاعلى للصادرات كحلقة وصل بين القطاعين العام والخاص يسعى بدرجة اساسية الى زيادة حجم وقيمة الصادرات اليمنية خاصة الصادرات الزراعية والسمكية ودراسة المعوقات التي تواجه قطاع التصدير والعمل على تذليلها.

واشار امين المجلس الأعلى لتنمية الصادرات في سياق حديثه الى استكمال الاجراءات الخاصة بعقد الندوة الوطنية الأولى حول تنمية الصادرات وافاقها المستقبلية والتي ستناقش واقع الصادرات اليمنية على مستوى القطاعات الزراعية والسمكية والصناعية والاستخراجية، الى جانب تناول كفاءة البنى التحتية القائمة واثرها على تنمية الصادرات.

كما ستناقش الندوة التي تتضمن 14 ورقة عمل السياسة المالية والرؤية العامة لتنمية الصادرات في ظل السياسات العامة للدولة.

يشار الى ان انتاج اليمن من المنتجات الزراعية بلغ العام الماضي 3,2 مليون طن، شملت الحبوب والخضروات والفواكه والاعلاف والبقوليات، اضافة للمحاصيل النقدية، حيث بلغت المساحات المزروعة العام الماضي 1,3 مليون هكتار، وهو ما نسبته 72 في المائة من اجمالي الأراضي الصالحة للزراعة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية التداول			أفضل عرض	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول		سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	168	169	168	168	76620	168	169	2730	54481
بنك الجزيرة	93	94	93	93	8941	93	94	59	13335
بنك الاستثمار	169	170	168	168	18980	168	169	17200	5500
البنك الهولندي	361	0	0	0	0	360	364	156	300
البنك الفرنسي	157	157	156	156	7212	156	157	384	1000
البنك البريطاني	260	260	260	260	213	255	260	500	549
البنك العربي	208	208	205	206	5922	204	207	2650	930
البنك الاميركي	362	362	360	362	2760	360	362	89	667
الراجحي	508	510	503	505	72006	503	505	394	1500
البنك المتحد	160	161	159	161	6636	158	160	10750	500
سابك	181	182	181	182	9287	181	182	328	8975
الاسمدة	143	143	141	142	9049	141	142	733	2518
المصافي	370	0	0	0	0	333	400	332	140
الخزف	100	95	91	94	1767	93	96	580	50
صافولا	234	233	229	232	756	228	233	300	834
التصنيع	59	59	59	59	200	59	60	1005	7999
الدوائية	83	84	83	83	4795	83	84	348	17434
الغاز والتصنيع	69	0	0	0	0	68	69	23	990
الجبس	210	0	0	0	0	190	200	100	96
الغذائية	83	0	0	0	0	82	83	1550	173
الكابلات	34	35	34	35	466	33	35	13080	34738
المتطورة	32	32	31	32	2500	31	33	7558	4911
صدق	41	41	41	41	2000	41	42	2175	18647
الاحساء للتنمية	51	51	51	51	200	50	51	15458	598
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	110	109	109	109	100	109	115	804	700
اللجين	87	0	0	0	0	86	90	550	.1645
فيبكو	76	77	77	77	1000	76	80	1000	1500
سيسكو	75	75	74	75	200	66	74	200	95
الاسمنت العربية	86	87	87	87	300	86	87	6132	2130
اسمنت اليمامة	300	305	303	305	5370	303	305	500	352
اسمنت السعودية	133	133	133	133	3388	133	134	1612	6623
اسمنت القصيم	145	146	145	146	5834	145	146	3321	400
اسمنت الجنوبية	135	134	134	134	100	134	135	501	1450
أسمنت ينبع	89	90	88	88	3700	89	90	1000	7211
اسمنت الشرقية	274	274	274	274	73	273	275	154	555
اسمنت تبوك	122	123	122	122	1325	122	123	3566	1934
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	69	74	630	100
العقارية	127	0	0	0	0	126	129	100	759
النقل البحري	37	37	35	35	36510	35	36	220934	39670
النقل الجماعي	103	0	0	0	0	102	103	7620	500
خدمات السيارات	33	33	33	33	3926	33	34	74	16690
مواشي مكيرش 100	31	31	30	30	5612	30	31	40588	8449
تهامة للإعلان	62	0	0	0	0	56	63	50	200
عسير	72	72	72	72	2500	71	73	5000	5500
طيبة للاستثمار	36	36	36	36	11200	36	37	2855	24770
مكة للانشاء	221	220	220	220	819	220	221	317	33
مبرد	58	58	58	58	111	58	59	4964	11432
العزيزية بندة	58	59	59	59	135	58	59	2330	5930
الباحة	56	56	56	56	190	56	57	10	1762
الصادرات	66	66	64	66	825	64	66	800	1875
التعمير	37	38	37	37	1170	37	38	6317	56901
ثمار	54	56	52	56	2482	56	70	1000	1400
كهرباء الوسطى	90	90	90	90	21614	90	91	86	4000
كهرباء الغربية	90	90	90	90	3000	89	90	7100	5520
كهرباء الشرقية	92	0	0	0	0	91	94	1000	3362
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	101	101	101	101	30	101	102	2470	3076
القصيم الزراعية	18	18	18	18	1490	18	19	1510	18727
حائل الزراعية	51	50	50	50	60	50	52	10572	14100
تبوك الزراعية	48	0	0	0	0	50	52	1000	1750
الأسماك	170	0	0	0	0	165	170	100	21
الشرقية الزراعية	18	18	18	18	800	18	19	20079	12500
الجوف الزراعية	35	35	35	35	210	34	35	27583	1940
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	70	0	500
جازان الزراعية	57	57	57	57	800	57	59	6723	15279

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

المنظمة العربية للتنمية الزراعية تنظم ندوات لبحث آثار برامج الإصلاح الاقتصادي

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد المنظمة العربية للتنمية الزراعية ندوة حول برنامج العمل لسياسات ومناهج ادارة القطاعات الزراعية في ظل برامج الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي واثرها على الزراعة العربية خلال الفترة من 6 ولغاية 8 سبتمبر (أيلول) الجاري في القاهرة.

وذكر الدكتور عبد الحميد الكايد مدير المكتب الاقليمي للمنظمة في عمان ان الندوة تهدف الى استعراض التجارب القطرية في مجال تطبيق برامج التعديلات الهيكلية الزراعية وتحديث السياسات والآليات الفاعلة لتطبيق الاصلاحات المؤسسية.

كما تهدف الى اعادة تنظيم ادارة العلاقات الزراعية ومتطلبات التنفيذ وتبادل الخبرة حول السياسات والبرامج الملائمة لتخفيف الآثار السلبية لتطبيق برامج الاصلاح بالاضافة الى تبني برنامج العمل للتعاون العربي لتدعيم كفاءة الهياكل المؤسسية والتنظيمية لادارة القطاعات الزراعية العربية.

وقال ان المنظمة ستنظم دورة تدريبية ضمن نشاطاتها خلال سبتمبر الجاري حول اعداد وتقويم المشروعات الزراعية العربية خلال الفترة من 14 ولغاية 19 الجاري في العاصمة اللبنانية.

وقال الكايد ان الدورة تهدف الى تعريف الكوادر الزراعية العربية بدور المشروعات الزراعية ومساهمتها في مسارات التنمية الزراعية العربية والطرق والاساليب المستخدمة في اعداد وتقويم المشروعات على ضوء المتغيرات الاقتصادية وتقييم بعض الحالات الدراسية لنماذج من المشروعات الزراعية الناجحة والرائدة في المنطقة العربية.

وتعقد المنظمة ندوة لدراسة وثيقة المخطط الشامل لتنمية قطاع انتاج اللحوم الحمراء والترويج لمشروعاته في الوطن العربي خلال الفترة من 22 ولغاية 24 الجاري في القاهرة.

وتهدف الندوة الى مناقشة وثيقة المخطط الشامل لتنمية قطاع انتاج اللحوم الحمراء واقرارها وتنسيق الخطط والبرامج القطرية لتنمية هذا القطاع وبلورة واستنباط مشروعات قطرية او مشتركة للنهوض بمستويات انتاج اللحوم الحمراء. كذلك تعتزم عقد حلقة تدريبية قومية في مجال اعداد التقويم البيئي للمشروعات الزراعية بالتعاون مع المفوضية الهولندية للبيئة ووزارة الزراعة واستصلاح الاراضي خلال الفترة من 26 الجاري ولغاية الاول من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في القاهرة.

الاقتصاد الروسي بين وصفات صندوق النقد ونفوذ المافيا

د. عبد الله عبد المحسن الفرج *

من الصعب فهم التطورات الاقتصادية الاخيرة في روسيا دون إلقاء نظرة ولو عابرة على مجمل التطورات الاقتصادية التي صاحبت قيام الدولة الروسية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991.

فلقد ورثت روسيا عن الامبراطورية السوفياتية اقتصادا مشوها قائما في الاساس على الانتاج الحربي وصناعة المعدات الثقيلة، وذلك على حساب الصناعة الخفيفة والسلع الاستهلاكية التي لم تشهد اي تطور ملموس طوال الـ 74 عاما التي هي عمر السلطة السوفياتية ـ وذلك نتيجة انعدام المنافسة وسيطرة الدولة شبه الكاملة على مختلف المرافق الاقتصادية تقريبا. ولهذا فعندما انهار مشروع جورباتشوف الذي كان يطمح في نقل ملكية مؤسسات الدولة الى اوسع شريحة في المجتمع واستولت المجاميع، التي اطاح ممثلوها بالبروسترويكا، على تلك المؤسسات التي آلت اليهم ملكيتها بدلا من الدولة بدأت تلوح في الافق معالم تحول الاقتصاد من احتكار الدولة الى احتكار الافراد والتجمعات المالية والصناعية التي تخلو من ممثلي الصناعة الخفيفة تقريبا.

ومع مرور الزمن احتكرت سبعة بنوك السيطرة على السوق المالية الروسية وفرضت 200 الى 300 عائلة سيطرتها المحكمة على وسائل الانتاج الرئيسية وغدت وسائل الاعلام بمختلف انواعها في قبضة حفنة من رجال المال المعروفين بعلاقاتهم الدولية الواسعة مثل فلاديمير جوسينسكي ويوري بيروزفسكي.

ان دخول الاقتصاد الروسي المرحلة الاحتكارية دفعة واحدة من دون المرور بمرحلة الانتاج البضائعي المكثف اثر بشكل كبير وترك بصماته على مجمل التطورات الاقتصادية التي شهدتها روسيا منذ تأسيسها وحتى وقتنا الراهن.

فمن المعروف ان اقتصاد الدول الصناعية التي تسيطر شركاتها الضخمة حاليا على اسواق العالم قد تطور من اقتصاد قائم على اساس الانتاج البضائعي الصغير ووفرة السلع الاستهلاكية الى اقتصاد تحكمه الشركات الكبرى. فعلى مدى ثلاثة قرون تطورت المنشآت الاقتصادية في اوروبا من ورش صغيرة الى شركات عملاقة، الامر الذي مهد الطريق امامها في نهاية القرن الماضي الى الاتحاد والاندماج للحد من المنافسة المدمرة في ما بينها مسدلا الستار بذلك على العهد الذي كانت فيه السوق تسير وفقا لقاعدة «دعه يعمل دعه يمره».

فالاحتكارات الغربية تزامنت نشأتها مع مرحلة معينة من تطور الانتاج البضائعي، وذلك على العكس من الاحتكارات الروسية التي تشكلت في ظل اقتصاد يعاني اصلا من نقص الانتاج البضائعي مما شكل عقبة امام تطور الانتاج البضائعي بصفة خاصة والاقتصاد الروسي بصفة عامة نتيجة لميل الاحتكارات نحو لجم المنافسة التي قد تهدد مصالحها وتحد من سيطرتها على الاسواق. ولهذا فليس مصادفة ان يغلب طابع الجريمة على الاقتصاد. فكثير من جرائم القتل التي نسمع عنها في روسيا هي عمليات تصفية لمنافسين محتملين وتشير المصادر الامنية الروسية الى ان ضحايا الجرائم الاقتصادية يصل سنويا الى 800 الف جريمة مع تزايد في معدلها بنسبة 12 في المائة كل عام.

من ناحية اخرى فان السياسة الاقتصادية التي اتبعتها وتتبعها الحكومة الروسية بتوجيهات من صندوق النقد الدولي تلعب دورا كبيرا في تردي الاوضاع الاقتصادية وتفاقم الاحوال المعيشية للسكان. فروسيا عشية انهيار الاتحاد السوفياتي كانت تعاني من الركود الذي تحول الى كساد اكثر ما كانت تعاني من التضخم ولذلك فانه مستغرب اتباع الحكومة الروسية للسياسات الاقتصادية المتشددة التي كانت ابرز معالمها السياسات المالية الانكماشية التي تتسم بارتفاع نسبة الضرائب على الارباح والتي تصل الى اكثر من 60 في المائة والسياسات النقدية التي اعتمدت سعر مرتفع جدا للفائدة يصل الى اكثر من 30 في المائة وذلك بهدف اعطاء زخم اكبر للسياسة المالية.

فهذه السياسات الانكماشية التي وضعها صندوق النقد الدولي لروسيا هي اكثر السياسات الاقتصادية غير المناسبة لروسيا على الاطلاق، اذ كيف يمكن لبلد كان ينعدم فيه والى وقت قريب القطاع الخاص ان يشجع نهوض رجال الاعمال بالضرائب العالية على الارباح والفوائد المرتفعة على القروض البنكية.

وهكذا وفي ظل هذه السياسات الاقتصادية غير المؤاتية كان من المستحيل نمو شريحة رجال الاعمال بصورة شرعية. ولذا بدت رشوة كبار الموظفين للحصول على التراخيص تأخذ طريقها الى الحياة الاقتصادية الروسية. وتطورت هذه الظاهرة الى ان اصبح من غير الممكن ممارسة اي نشاط اقتصادي من دون ان يكون لرجل الاعمال «غطاء» في قمة هرم السلطة يحميه من الضرائب مقابل مبلغ معين.

وكانت اولى نتائج هذا التحالف بين اجهزة السلطة واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة تجاهل السلطات الروسية واعراضها عن تقديم اي دعم او مساندة لرؤوس الاموال التي لا تملك ما يكفي لرشوة موظفي الدولة وسد نهمهم لجمع المال ولذلك وقع اصحاب رؤوس الاموال الصغيرة والمتوسطة فريسة للاستغلال من قبل عصابات المافيا التي اخذت تفرض الاتاوات عليهم مما اعاق نشاطهم الاقتصادي وحد من انتشار المنشآت المتوسطة والصغيرة وبالتالي يتأخر ظهور الشريحة المتوسطة في المجتمع اما النتيجة السلبية الثانية للعلاقة غير المشروعة بين لاجهزة السلطة والاحتكارات الروسية فقد تمثلت في عجز الحكومة عن جمع الضرائب من رؤوس الاموال الكبيرة مما كبد الدولة خسائر وصلت عام 1996 الى 10 مليارات دولار على اقل تقدير وبهذا تكون روسيا مهدت لتطور اقتصاد الظل الذي تطور خلال السنوات السبع الماضية بشكل سريع حتى وصلت حصته الى ما يزيد عن 40 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وهكذا اسقط في يد الحكومة الروسية التي باع موظفوها بابخس الاثمان العديد من المنشآت الاقتصادية الرابحة لمن كان بمقدورهم دفع رشوات اكبر. فمن ناحية فقدت الدولة ببيع تلك المؤسسات احد مصادر دخلها الرئيسية، كما ادت علاقات المحاباة التي نشأت بين اجهزة السلطة ومالكي المؤسسات المباعة الى تستر موظفي الدولة على مداخيل تلك المؤسسات وعدم تمكن الحكومة من جمع الضرائب اللازمة لنفقاتها من ناحية اخرى.

وترتب على ذلك نشوء عجز كبير في ميزانية الدولة وصل عام 1996 الى 27 في المائة من اجمالي النفقات الحكومية وذلك خلافاً لتقديرات الميزانية التي خططت لنسبة عجز مقدارها 20 في المائة من اجمالي النفقات. مما اضطر الحكومة الروسية الى التخلي عن دفع الرواتب لموظفي الدولة في اوقاتها المعتادة وظهور مشكلة الاجور المتراكمة غير المدفوعة التي وصلت حتى منتصف عام 1997 الى 50 تريليون روبل اي ما يزيد على 9 مليارات دولار، الامر الذي ادى الى اثارة القلاقل ومظاهرات الاحتجاج في المجتمع ضد الرئيس يلتسين.

وبالمناسبة فان سعي الحكومة الروسية للسيطرة على الوضع ومنع تطور الاضطرابات الى اعمال شغب قد يصعب السيطرة عليها هو احد الاسباب التي قادت الى الازمة الاخيرة عندما قامت الدولة بتغطية نفقاتها عن طريق الاستدانة من البنك المركزي الروسي وسحب 17 مليار دولار من الاحتياطات المتشكلة لديه نتيجة الاستثمارات الاجنبية في روسيا.

وفي الحقيقة فان جذور الازمة الاقتصادية الروسية الحالية هي اعمق بكثير من مجرد كونها عجزاً في الجهاز المصرفي الروسي عن تلبية طلب المودعين لديه بالعملة الصعبة، فازمة روسيا الحقيقية ناجمة بصفة رئيسية عن اتباع الحكومة الروسية لسياستين اقتصاديتين متناقضتين: السياسة الاقتصادية الاولى هي تطبيق السياسات الاقتصادية المتشددة في الوقت الذي تحتاج فيه البلاد الى نوع من التوسع الاقتصادي. والثانية هي عدم مبادرة الحكومة الروسية بلعب اي دور نشط في الاقتصاد.

ولهذا فان التطور التجاري الذي شهدته البلاد في ظل غياب الصناعة المحلية كان تطورا معتمدا على ترويج المنتجات الاجنبية وليس الوطنية. فالمنتجات الصناعية الروسية التي لم تجد التشجيع الكافي من قبل الدولة قد عجزت عن منافسة البضائع المستوردة من الخارج مما اضطر المصانع المنتجة لها الى اغلاق ابوابها وتسريح عمالها الامر الذي قاد الى ارتفاع نسبة البطالة وتردي الاحوال المعيشية للسكان، حيث تشير الاحصائيات الى ان هناك اكثر من ثلاثين مليون روسي يعيشون الآن تحت خط الفقر.

ان هجرة رؤوس الاموال خارج روسيا بعد الازمة الاخيرة سوف تزداد وسوف يتصاعد الضغط على الروبل جراء ذلك مما سيترتب عليه تدهور في اسعار اسهم الشركات الروسية وتفاقم الاوضاع الاقتصادية الامر الذي سيؤدي حتما الى احداث تغييرات سياسية في روسيا بعد ان اثبتت الازمة الاخيرة افلاس النظام الروسي القائم منذ عام 1991 وحتى الان.

ولكن رب ضارة نافعة كما يقول المثل ـ فرؤوس الاموال الخليجية التي فاتها قطار الدخول الى الاسواق الروسية في ما مضى قد تجد لنفسها الان موطئ قدم في تلك الاسواق بعد انخفاض اسعار الاسهم وذلك بعد ان تستقر الامور وتستتب الاوضاع بعض الشيء في روسيا.

* باحث اقتصادي في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض

بسبب الانغلاق والاعتماد على الطلب المحلي

مؤشرات البورصات العربية تتجاهل تدهور الأسواق الدولية في أغسطس

جدة: «الشرق الأوسط»

رب ضارة نافعة. هذا المثل ينطبق حرفياً على أسواق المال العربية التي تجاهلت حتى الآن ما يحدث من اضطراب وتدهور في الأسواق العالمية. والضار النافع في هذه الحالة هو الانغلاق الذي شكل حماية حقيقية لأسواق الأسهم العربية من مضاربات الأجانب والحركة السريعة لما يسمى بالأموال الساخنة التي ساهمت في انهيار جنوب شرق اسيا وتساهم حالياً في اضطراب دول امريكا اللاتينية.

تشير مؤشرات أسواق الاسهم العربية الى عدم تأثرها بمجريات أسواق الاسهم العالمية وخاصة الناشئة منها حيث ان بعض اسواق الاسهم العربية مثل الامارات وقطر والمغرب وتونس حققت ارتفاعاً خلال شهر اغسطس (اب). وكما نلاحظ من ارقام المؤشرات فان متوسط مؤشرات اسواق الاسهم العربية لم يتغير، في الوقت الذي انهارت فيه اسواق الاسهم الناشئة بنسبة 28٪ واسواق الاسهم في الدول الصناعية الكبرى بنسبة 10٪.

ومن الخطأ الفادح الاعتقاد بان المستثمر العربي لا يعرف بما يحدث في اسواق المال الدولية، فهو يومياً يشاهد البرامج الاقتصادية المتلفزة، كما يقرأ التحليلات الاقتصادية في الجرائد التي اعطت هذا الموضوع تغطية اعلامية كبيرة اخيراً. وقال مركز بخيت للاستشارات المالية ان عدم تأثر اسواق الاسهم العربية بانخفاضات الاسواق العالمية فيرجع الى الاسباب التالية:

أولاً: انخفاض نسبة تملك المستثمرين الاجانب للأسهم العربية مقارنة بنسبة تملك المستثمرين المحليين، مما يعني ان عمليات البيع التي من الممكن ان يقوم بها المضاربون الاجانب (مثل سوروس) محدودة جداً، فالدول الخليجية باستثناء عمان لا تسمح اساساً لغير المواطنين بتملك الأسهم فيها، اما الدول العربية الاخرى فمعظمها صغيرة الحجم والتداول وهما عاملان لا يساعدان على جذب المستثمر الأجنبي.

ثانياً: ضعف ترابط اقتصاديات الدول العربية باقتصاديات الدول الاخرى، فاقتصاديات الدول العربية تعتمد بشكل رئيسي على الطلب الداخلي اكثر من التصدير الى الخارج في ما عدا النفط في الدول الخليجية والسلع الغذائية في الشمال الافريقي. فالنفط سلعة دولية وهو بالتالي لا يتأثر بدولة مستهلكة واحدة.

وتحاول الدول الخليجية التغلب على تقلبات اسعار النفط بالاتجاه نحو التنوع في قطاعات اقتصادية اخرى غير نفطية، وخير مثال على ذلك الامارات، اما بالنسبة لدول المغرب العربي فهي تقوم بتصدير المنتجات الزراعية للمستهلكين الاوروبيين، وهي سلع غذائية بعيدة عن تقلبات الاقتصاديات العالمية، فالناس لن يأكلوا اقل اذا حدثت انهيارات في اسواق مال بعيدة عنهم.

ثالثاً: حجم الديون الخارجية في الدول العربية. فقد لاحظنا انه عندما طالب المستثمرون الدوليون بقروضهم من الدول الناشئة تأثرت العملات المحلية سلباً، وذلك كما حدث على سبيل المثال في اندونيسيا وروسيا اخيراً. فمعظم الدول العربية لا تعتمد في قروضها بشكل رئيسي على اسواق رأس المال العالمية، بل تعتمد على التمويل المحلي عبر سندات الخزينة المصدرة داخلياً.

اوصى تقرير مركز بخيت الدول العربية بضرورة عدم فتح الباب على مصراعيه للمستثمرين الاجانب، بل ان تحاول جذب الاستثمارات الاجنبية ولكن بضوابط تحدد من دخول المضاربين الى الاسواق. والعمل على تقوية الشفافية والمصداقية في الانظمة المالية وتشجيع عودة الاموال العربية المهاجرة المستثمرة في الخارج والتي تقدر بمئات مليارات الدولارات وذلك عبر تطوير وتحسين الوضع الاقتصادي الوطني عن طريق الخصخصة وتطوير اسواق المال.

وعدا البورصة المصرية التي تأثرت طفيفاً فان البورصة الاردنية تتأثر عادة بعملية السلام ومنيت الاسهم الاردنية بخسائر متوسطة خلال الاسبوع الماضي في تعاملات باهتة، وعزا مستثمرون انخفاض مؤشرات الاسهم الى تضافر مجموعة عوامل سياسية ومالية اهمها تأزم عملية السلام وارتفاع هياكل اسعار الفائدة المصرفية (على الدينار الاردني) مما قلل جاذبية الاسهم لصالح الودائع المصرفية.

متعامل في بورصة عمان يسعى لشراء اسهم في البنك العربي الذي شهد تداولاً كثيفاً على اسهمه خلال الاسبوع الماضي (أ.ف.ب)

معرض فرص الاستثمار للنساء السعوديات يبدأ بالرياض خلال أسبوعين

الرياض: من محمد البسام

ابدت العديد من الشركات والبنوك والمؤسسات الاستثمارية والتجارية السعودية رغبتها في المشاركة في اول معرض نسائي متخصص يقام بالعاصمة السعودية الرياض تحت مسمى «المعرض النسائي الاول لفرص الاستثمار وتسويق العقارات وخدمات الاعمال» الذي ينظم خلال الفترة من 20 ـ 22 سبتمبر (ايلول) الحالي بفندق الرياض انتركونتننتال بالتعاون بين اللجنة النسائية لجمعية الاقتصاد السعودية التابعة لجامعة الملك سعود، ومؤسسة «رامتان» لتنظيم وتسويق المعارض التي انجزت في الفترة الاخيرة العديد من المعارض المتخصصة ولاقت نجاحا في الوسط الاستثماري والتجاري السعودي.

ويقول حسين الفراج المدير العام لـ«رامتان» ان هذا المعرض يأتي استجابة للحاجة الواضحة من الوسط النسائي في المجتمع السعودي وسيدات الاعمال السعوديات لتنظيم ملتقى تجاري وتسويقي متخصص يعرض ابرز فرص الاستثمار والتسويق المتاحة لهن في الحركة التجارية والاستثمارية وادارة الاموال والمدخرات المتوفرة لديهن والتي اصبحت تشكل جانبا مهما ومتناميا في السنوات الاخيرة. واضاف ان المعرض يعد نافذة مهمة وتجمعا حيويا لتعريف السيدات بما يتاح امامهن من فرص التعامل والاستثمار مع الخدمات النسائية في البنوك السعودية وكذلك عروض تملك للعقارات والاستثمار العقاري الذي اصبح من عناصر جذب رؤوس الاموال بما اتبعته شركات ومؤسسات العقار السعودية من اساليب بيع متطور وتسويق يتيح للجميع ولمختلف الامكانيات المالية الدخول فيه بالشراء المباشر او بالتقسيط او بالاستئجار المنتهي بالتملك.

وقال الفراج ان المعرض سيضم ايضا خدمات التدريب والاعمال للمجتمع النسائي السعودي التي تهدف الى ادخال المرأة من خلاله الى العمل الوظيفي والتشجيع على مزاولة الاعمال التجارية والصناعية المتاحة للمرأة وفق الانظمة التجارية المعمول بها.

وأوضح ان جميع البنوك السعودية التي لديها خدمات وفروع نسائية اكدت مشاركتها في فعاليات المعرض اضافة الى ابرز واكبر شركات ومؤسسات الاستثمار والتسويق العقاري والعديد من المؤسسات والشركات النسائية التي رحبت بفكرة المعرض الذي ستصاحبه ايضا حلقات نقاش عبر الدائرة التلفزيونية مع عدد من المسؤولين في الجهات ذات العلاقة مثل وزارة التجارة والغرفة التجارية والصناعية تطرح من خلالها سيدات الاعمال وجهات نظرهن نحو واقع ومستقبل مساهمة المرأة في الحركة التجارية السعودية وحجم الاعمال التي تتطلع اليها بما يتوفر لديها من امكانيات مالية وتأهيلية متطورة.

«إلف» الفرنسية تواصل محادثاتها في إيران وسورية ولبنان

باريس ـ رويترز: قالت شركة الف اكيتين انها تواصل المحادثات بشأن مشروعات في ايران وسورية ولبنان، لكنها اعترفت بأن المحادثات بطيئة وان المفاوضات في ايران تستغرق وقتا اطول من المخطط لها.

وفي سورية تجري شركة الف وشركات اخرى محادثات لتطوير مشروعات في البحر المتوسط. وقال جان لوك فيرميلن مدير التنقيب بالشركة في مؤتمر صحافي «اننا في المراحل الاخيرة من المفاوضات وما زلنا نعتقد انه بامكاننا الانتهاء من ذلك هذا العام».

وفي لبنان تعتزم شركة الف تسويق الغاز القادم من قطر في صورة غاز مسال وفي وقت لاحق من سورية من خلال خط انابيب. وقال فيرميلن «توجد اطراف عديدة تشارك في هذه المحادثات ثلاث دول وشركات نفط. وهذه المحادثات ستستغرق وقتا لكن لدينا الآن ممثلا دائما في بيروت لتولي امر هذا المشروع».

وفي ايران تجري شركة الف مع شركة اجيب الايطالية محادثات مع ايران بشأن تطوير حقل غاز دورود في اطار عدد من مشروعات اعادة الشراء التي عرضتها ايران على مستثمرين أجانب في عام 1995. وقالت مصادر في صناعة النفط ان اتفاقية دورود قد تصل قيمتها الى 600 مليون دولار.

وقال فيرميلن «صحيح اننا قلنا في الاجتماع السنوي في مايو (ايار) اننا مستعدون للتوقيع». واضاف «وما زلنا مستعدين. المحادثات مستمرة والايرانيون مفاوضون جيدون للغاية».

تشغيل مشروع تعزيز التوليد بكهرباء القريات السعودية يتم خلال شهور

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد فهيد فهد الشريف محافظ المؤسسة العامة للكهرباء بالنيابة بأن المؤسسة انتهت من تركيب ثلاث وحدات غازية قدرة 18 ميجاوات للوحدة الواحدة من مشروع تعزيز التوليد بكهرباء القريات بطاقة اجمالية تبلغ 54 ميغاوات.

واشار بأنه سيتم بدء التشغيل المستمر للوحدات الثلاث بعد الانتهاء من الفحوصات الفنية والاختبارات اللازمة والاطمئنان على ان الوحدات قد تجاوزت كل الاحتمالات، وذلك خلال الفترة الوجيزة المقبلة. وافاد الشريف ان تكلفة مشروع تعزيز محطة التوليد بكهرباء القريات تبلغ 137 مليون ريال وبدخول هذه الوحدات في الخدمة سيتم تعزيز موثوقية التيار الكهربائي بمحافظة القريات مشيرا بأن تنفيذ هذا المشروع يأتي في اطار توفير كل ما من شأنه خدمة المواطن وايصال الكهرباء له.

وقال ان هناك مشروع تعزيز شبكات التوزيع لتوصيل الكهرباء الى قرى محافظة القريات غطى وعيد النوى واثرة الحواس والخديثة الى جانب قرى الرديغة والناصفة والجماجم.

فوز شركتين برتغالية وإسبانية بمزايدة إسمنت في تونس

تونس ـ رويترز: قالت مصادر في صناعة الاسمنت التونسية امس ان شركة سيمبور البرتغالية للاسمنت فازت في مزايدة خصخصة شركة اسمنت الجبل الغربي التونسية. ولم يعلن رسميا حتى الآن رسو المزاد على الشركة البرتغالية.

واسمنت الجبل الغربي احدى خمس شركات اسمنت مدرجة في برنامج الحكومة للخصخصة. وتمتلك الشركة مصنعا في الجبل الغربي على مسافة 60 كيلومترا جنوبي العاصمة تونس بطاقة انتاج حوالي مليون طن سنويا.

واضافت المصادر التونسية لرويترز ان شركة يونيلاند سيمنتيرا الاسبانية فازت في مزايدة لخصخصة شركة اسمنت النفيضة التونسية ولم تعلن النتيجة رسميا ايضا.

وقدمت سبع شركات اوروبية عروضا لشراء مصنع الشركة ومقره منطقة النفيضة على مسافة 70 كيلومترا جنوب العاصمة وطاقته الانتاجية 1,2 مليون طن اسمنت ومليون طن من الطوب الاسمنتي سنويا.

الأردن يبحث اقتراحا لوضع حد أدنى للأجور وإغلاق مهن أمام العمالة الوافدة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير العمل الاردني الدكتور مهدي الفرحان ان موضوع وضع حد ادنى للأجور في البلاد هو سلاح ذو حدين، فبالقدر الذي سيساهم فيه بتحسين اوضاع الفئات العمالية المتدنية الاجور، فانه قد يؤدي الى الاستغناء عن اعداد من العمالة وبخاصة من العاملين في الصناعات الصغيرة، الامر الذي يتطلب منا دراسة معمقة وشاملة قبل الاقدام على هذه الخطوة.

واضاف ان قانون العمل اعطى الوزارة الحق باتخاذ الإجراءات التنفيذية لتشكيل لجنة لوضع حد ادنى للاجور تشارك فيه مختلف اطراف الانتاج على ان يتم رفع قرار اللجنة الى رئاسة الوزراء لإقراره، مشيرا الى ان الوزارة قررت تشكيل اللجنة المذكورة وستبدأ اعمالها عما قريب.

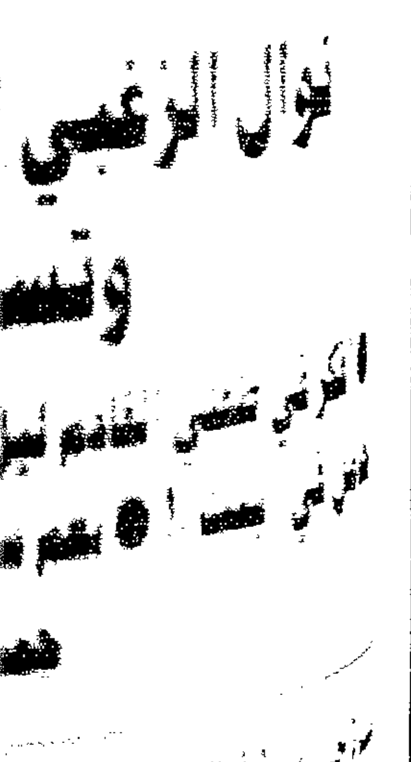
واوضح الوزير الفرحان ان ارقام وزارة العمل تبين ان 75 في المائة من العمال في الاردن يتقاضون اجورا فوق الحد الادنى المتوقع الاتفاق عليه، اذ ان جميع العاملين في الشركات الانتاجية الكبيرة كالفوسفات والمصانع وشركات التأمين والمقاولات والبنوك وبعض مؤسسات القطاع السياحي، اضافة الى العاملين في القطاع العام يتمتعون بشروط عمل ومزايا جيدة من حيث شمولهم بالضمان الاجتماعي والتأمين الصحي وذلك وفقا للقوانين والانظمة التي تحكم هذه المؤسسات او بموجب الاتفاقيات الجماعية.

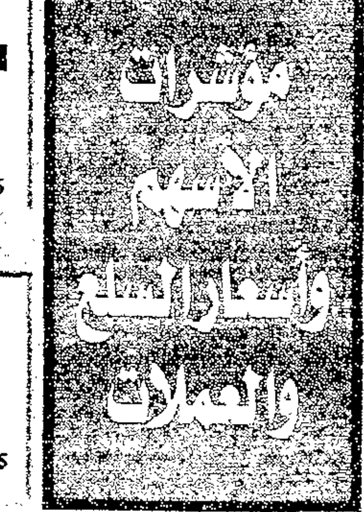
وبين ان المشكلة تكمن في نسبة الـ25 في المائة من حجم القوى العاملة في الاردن وهي الفئة التي تتعرض للمنافسة في سوق العمل الاردني من قبل العمالة الوافدة، حيث يشكل هذا التنافس السبب الرئيسي في تدني نسبة الاجور.

واشار الى ان الوزارة بدأت اتخاذ اجراءات لتنظيم سوق العمل الاردني بشكل سيؤثر ايجابيا على معدل الاجور في الاردن اذ قامت الوزارة بتصميم استبيان للباحثين عن عمل في الاردن بهدف الوصول الى الرقم الاكثر دقة من الباحثين عن عمل، موضحا ان الاستبيان الذي سيوزع على الباحثين عن عمل بواسطة المكاتب البريدية سيشمل معلومات عن البطاقة الشخصية والمؤهلات والخبرات التي يمتلكها الباحث عن العمل اضافة الى معلومات عن الاعمال التي يرغب العمل فيها والمواقع التي يفضل العمل بها.

كما بدأت الوزارة باجراء الدراسات لاغلاق مهن جديدة امام العمالة الوافدة، اضافة الى المهن المغلقة سابقا لتقليل حجم المنافسة بين العمال الاردنيين والعمالة الوافدة، حيث بادرت وزارة العمل بالطلب من المؤسسات الفندقية والمؤسسات السياحية ضرورة التوجه نحو توظيف العمالة الاردنية وتوفير البرامج التدريبية اللازمة لها لتحل محل العمالة الوافدة. وأشار الى ان السبب في هذا الاجراء يعود الى ان الوزارة لمست توجها كبيرا من الباحثين عن عمل نحو العمل الفندقي وذلك من خلال الاقبال الكبير على برامج التدريب الفندقي التي تقدمها مؤسسة التدريب المهني والكلية الفندقية.

وبين الوزير ان هناك خمسة آلاف غرفة فندقية تحت الانشاء مما يتطلب توظيف مباشر لما لا يقل عن خمسة آلاف عامل في هذا القطاع، لذا فقد نبهت الوزارة جمعية اصحاب الفنادق بضرورة تدريب الكوادر التي سيكون هناك حاجة لها خلال السنتين القادمتين، مؤكدا ان الوزارة لن تتهاون في منح تصاريح عمل لعمالة وافدة في هذا القطاع ولن تمنح تصاريح الا في المواقع التي يتطلب العمل فيها مؤهلات فنية عالية غير متوفرة في الاردن.





النفط — خام برنت تسليم

0,20	
امس	السابق
12,66	12,46

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
115,4	75,4	117,1	103,2
14,261,24	7706,94 افتتاح أمس	5118,7	4867,24

الذهب

0,50	
امس	السابق
279,65	280,15

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,42	الين 230,43	الاسترليني 0,00433	الين 136,78
الدولار 0,5734	الدولار 1,6847	الدولار 0,00731	الاسترليني 0,5935
الاسترليني 0,3443	المارك 2,9042	المارك 0,0127	المارك 1,7441

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,500	6,500
درهم اماراتي	5,3750	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2938
ريال قطري	3,6410	6,1096
ريال عماني	0,3850	0,6460
درهم اماراتي	3,6730	6,1633
دينار بحريني	0,3770	0,6326
دينار كويتي	0,3065	0,5143
دينار اردني	0,7090	1,1897
جنيه مصري	3,4100	5,7220

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,7200
شلن نمساوي	12,18
فرنك فرنسي	5,8050
فلورين هولندي	1,9548
ليرة ايطالية	1711,00
ايكو	1,1379
دولار كندي	1,5335
بيزيتا اسبانية	147,2
فرنك سويسري	1,4255
دراخما يونانية	297,30
كرونة دنماركية	6,5960

الدولار الأميركي يتراجع أمام الين والقلق يخيم على الأسواق

البورصات الأوروبية تعاود الهبوط تأثرا بانخفاض داو جونز

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

لا يزال القلق هو العنوان الاهم في البورصات العالمية، وتشير اتجاهات السوق الى ان معظم المتعاملين لا يزال يفضل التريث قبل اتخاذ قرارات البيع والشراء على امل ظهور بوارق امل تبدد الاجواء القلقة والمتشائمة في الاسواق.

تعرضت البورصات الاوروبية لانخفاض حاد في معاملات خفيفة امس الخميس بعد ان ادى اغلاق بورصة وول ستريت امس الاول على هبوط الى تقويض امال المتعاملين في انتعاش مستمر لسوق الاسهم.

وقال محللون ان التوتر مازال ينتاب المستثمرين بعد التحولات المثيرة في الايام القليلة الماضية التي شهدت ثاني أكبر انخفاض في تاريخ مؤشر داو جونز وان المستثمرين يفتقرون للثقة في الاقبال على شراء أسهم رخيصة.

وقال سمسار في باريس «لا يمكنني أن أرى أي شيء يجعلني أقبل على الشراء».

وزاد من التوتر انخفاض مؤشر ستاندارد اند بورز على نظام جلوبكس الالكتروني الذي اشار الى ان الاسهم في نيويورك ستبقى ضعيفة. واستمر القلق لدى المستثمرين بشأن امكانية حدوث انخفاض حاد آخر وان كان المتعاملون قد شعروا ببعض الراحة بعد ان حققت اسهم شركات التكنولوجيا والشركات المالية والمؤسسات الاميركية الصغيرة مكاسب.

وهبط مؤشر فاينانشال تايمز اثنين في المائة في اوائل المعاملات قبل ان يصعد قليلا. وانخفض مؤشر داكس في المانيا نحو 2,5 في المائة وخسرت الاسهم الممتازة في فرنسا اكثر من اثنين في المائة لتتلاشى المكاسب التي حققتها امس الاول الاربعاء. واضاف تراجع مؤشر داو جونز عند الاغلاق 45 نقطة الى 7782 نقطة مزيدا من الضغوط على الدولار.

وانخفضت العملة الاميركية امام المارك والين مرة أخرى حيث ادت تحذيرات من جانب مسؤولين بالحكومة اليابانية الى زيادة الضغوط على العملة نحو الانخفاض.

وحذر نائب وزير المالية الياباني ايسوكي ساكاكيبارا الذي يشتهر بان تصريحاته تحرك السوق صعودا أو هبوطا من ان الاقبال على شراء عملات اجنبية على نحو كبير في الاحوال الراهنة ينطوي على مخاطر كبيرة وان ضعف الين لم يشهد تصحيحا كاملا.

وانخفض الدولار مقابل الين في اواخر المعاملات في طوكيو امس الخميس لاستمرار مبيعات الصناديق الاجنبية في خطوة قال متعاملون انها تهدف في ما يبدو لتغطية الخسائر التي تكبدتها في الاسواق الصاعدة. وقال المتعاملون أن الدولار والاسهم الاميركية قد تواجه مزيدا من الهبوط نتيجة للمخاوف بشأن تطورات الاوضاع في الاسواق الصاعدة بعد ان اعلنت كولومبيا تخفيض قيمة عملتها البيزو واشتداد حدة الازمة الروسية.

كذلك فان الاسواق ما زالت تنتظر اشارات اكثر وضوحا من اسواق اميركا اللاتينية التي تنتظر بقلق ما ستسفر عنه الجهود الدولية لتخفيف حدة الازمة الروسية، ورغم ان حجم المعاملات بين روسيا ودول اميركا اللاتينية محدود، الا ان المخاوف من امتداد الركود الى تلك الاسواق التي خرجت فقط قبل عدة سنوات من ازمات اقتصادية شديدة التعقيد ما زالت قائمة. وتطبق تلك الدول ومنها البرازيل والمكسيك برامج تصحيح متشدد مع صندوق النقد الدولي ، في حين ان فنزويلا تعاني من هبوط اسعار النفط العالمية.

ولم تفعل الاسهم في الشرق الاقصى شيئا يذكر لاجتذاب المستثمرين الاوروبيين حيث انخفض مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ 37 نقطة الى 7318 نقطة واغلق مؤشر نيكاي 225 في طوكيو منخفضا 0,8 في المائة عند 14261 نقطة.

وقال متعاملون ان الانخفاض الحاد في توقعات ايرادات شركة هيتاشي هو الذي حدد الاتجاه لجلسة معاملات خيم عليها الخمول وهيمن عليها القلق من الضغوط الاقتصادية الشديدة التي تواجه الشركات اليابانية. وقرر البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) اليوم كما هو متوقع تثبيت أسعار الفائدة الرئيسية.

وانخفض مؤشر الاسهم الرئيسي في روسيا وهو مؤشر «ار تي اس 1» انترفاكس 2,35 في المائة امس الخميس الى 64,09 نقطة بعد ساعة من بدء التداول في معاملات خفيفة بلغت حوالي 294775 دولارا.

واعلن البنك المركزي الروسي امس أن احتياطياته من الذهب والعملات الاجنبية انخفضت الى 12,7 مليار دولار في 28 أغسطس (اب) الماضي من 13,4 مليار دولار قبل أسبوع.

وتشهد احتياطيات البنك المركزي انخفاضا مطردا بينما يحاول دعم الروبل الروسي رغم انه قال الاسبوع الماضي انه لم يعد قادرا على التدخل على نطاق واسع لتدعيم العملة المحلية.

«هيونداي أويل» تتفاوض مع شركات نفطية في الشرق الأوسط للمساهمة برأسمالها

سيول - رويترز: قالت شركة هيونداي اويل وهي وحدة التكرير التابعة لمجموعة هيونداي الكورية الجنوبية امس الخميس انها تجري محادثات لجمع مبلغ يتراوح بين 200 مليون و400 مليون دولار مساهمة في راسمالها من شركات النفط في الشرق الاوسط.

وقال لي تشول سو المتحدث باسم هيونداي اويل «تتفاوض هيونداي الآن مع شركات نفط في السعودية وايران والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة». واضاف ان ضخ الاموال يهدف اساسا الى تحسين قاعدة رأس المال للشركة.

وبلغ معدل الديون الى رأس المال المصدر للشركة 450 في المائة في نهاية يونيو (حزيران). لكن المتحدث قال ان هذه النسبة ستزداد الى 600 في المائة بعد شراء شركة هانوها للطاقة.

واتفقت شركة هيونداي اويل اول من امس من ناحية المبدأ على شراء شركة هانوها في اطار برنامج اعادة هيكلة للشركات الصناعية تدعمه الشركات الكبرى في كوريا الجنوبية.

وقال لي ان معدل الديون الى رأس المال المصدر لشركة هانوها بلغ أكثر من 800 في المائة. ووفقا لبرنامج اعادة الهيكلة مطلوب من اكبر 30 شركة كورية جنوبية خفض معدل الديون الى رأس المال المصدر الى اقل من 200 في المائة بحلول نهاية عام 1999.

رئيس «كرايزلر»: هبوط أسعار الأسهم لن يعرقل اندماجنا مع «ديملر - بنز»

ميشيلين مينارد *

على الرغم من الهبوط الحاد الذي شهدته اسعار اسهم الشركتين في الايام الماضية، فان مشروع الاندماج بين «ديملر - بنز» الالمانية و«كرايزلر» الاميركية المصنعتين للسيارات ماض ولا تعتريه اية صعوبات، وذلك طبقا لروبرت ايتون، الرئيس التنفيذي للشركة الاميركية.

غير ان ايتون يرى، في مقابلة مع صحيفة «يو اس اي توداي»، ان على المجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) ان يخفض اسعار الفائدة وذلك لان من شان هذه الخطوة ان تشيع الهدوء في اسواق الاسهم العالمية.

وقد هبطت اسعار اسهم «كرايزلر» بنسبة 23 في المائة الى نحو 45 دولارا للسهم الواحد، وذلك منذ بداية اغسطس (آب) الماضي. كما هبطت اسعار اسهم مجموعة «ديملر» الشركة الام المالكة لـ «مرسيدس - بنز» بنسبة 13 في المائة خلال نفس الفترة. وقد اقفلت اسعار شهادات الايداع الاميركية التي تصدرها الشركة الالمانية يوم الاثنين الماضي عند 85 دولارا للشهادة.

ومن المقرر ان يصوت مساهمو «ديملر» و«كرايزلر» خلال الشهر الحالي على صفقة الاندماج المقترحة البالغة قيمتها 39 مليار دولار والتي اعلن عنها في مايو (ايار) الماضي. ومن شان هذه الصفقة ان تخلق ثالث اكبر مجموعة مصنعة للسيارات في العالم.

ونكر محللون ان الهبوط في اسعار اسهم الشركتين قد خفض قيمة صفقة الاندماج بنحو 5 مليارات دولار، الامر الذي صعد من المخاوف بين اوساط المستثمرين من انه في حالة استمرار الهبوط الحالي فان المساهمين قد لا يروا في الاندماج باعتباره فكرة جيدة.

بيد ان ايتون لا يرى خطورة تعترض عملية الاندماج، اذ قال «لا اعتقد ان الاندماج يواجه خطورة في هذه المرحلة ولا اعتقد ان هناك سعرا معينا سيعرض الاندماج الى الخطر».

ولم يعبر الرئيس التنفيذي لشركة «كرايزلر» عن دهشته للهبوط الحاد الذي شهدته اسواق الاسهم العالمية يوم الاثنين الماضي، وخصوصا في ظل استمرار الاضطراب في روسيا والمشاكل الاقتصادية في آسيا، اذ قال « ان تصحيحا مثل الذي حدث يجب ان لا يكون غير متوقع». الا انه اردف قائلا ان اسعار الاسهم ستعود الى الارتفاع «ولكن ليس الى المستوى الذي بلغته قبل شهرين. واعتقد ان الاسعار قاربت من القعر وستشهد بعض الانتعاش».

ويرى ايتون ان خفضا في اسعار الفائدة الاميركية «سيعزز ثقة» لدى المستثمرين. ويذكر ان مثل هذه الخطوة «لن تترك اثارا هبوطية ولكنها ستشيع الهدوء في السوق».

وقد نفى ايتون صحة الشائعات التي ذكرت ان «كرايزلر» ستنتج نسخة من سيارات «ميني فان» التي تصنعها لصالح شركة «مرسيدس» في عام 2002. وقال «لن ناخذ سيارة كرايزلر ميني فان ونغير واجهتها الامامية لكي نسميها مرسيدس».

* خدمة لوس انجليس تايمز

تايلاند تزيد وارداتها النفطية من الشرق الأوسط

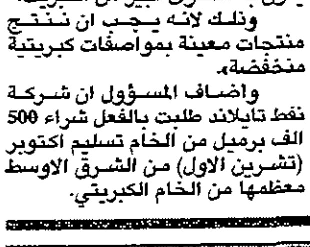
بانكوك - رويترز: قال مسؤول بشركة النفط تايلاند التي تقوم بتشغيل اكبر مصفاة نفط في البلاد أنها ستبدأ في استيراد مزيد من النفط الخام الكبريتي من الشرق الاوسط وتقلل من استيراد الخام قليل الكبريت من شرق اسيا.

واضاف المسؤول ان هذا الاجراء يهدف الى الحصول على خام أرخص سعرا بعد استكمال وحدة فصل الكبريت في وقت لاحق هذا العام. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «سيمكننا هذا الاجراء من معالجة كمية اكبر من الخام الكبريتي. نزمع شراء مزيد من الخام الكبريتي من الشرق الاوسط».

ولم يذكر تفاصيل محددة بشأن الكميات الجديدة. وتشتري شركة نفط تايلاند الآن 60 في المئة من النفط الخام لمصفاتها التي تقوم بتكرير 220 الف برميل يوميا من الشرق الاوسط ونحو 40 في المئة من شرق اسيا.

وقال المسؤول «غير ان الخام الكبريتي الذي نسعى لشرائه لن يكون به محتوى كبير من الكبريت. وذلك لانه يجب ان ننتج منتجات معينة بمواصفات كبريتية منخفضة».

واضاف المسؤول ان شركة نفط تايلاند طلبت بالفعل شراء 500 الف برميل من الخام تسليم اكتوبر (تشرين الاول) من الشرق الاوسط معظمها من الخام الكبريتي.



مجلس الشيوخ الأميركي يقر 18 مليار دولار لصندوق النقد الدولي

واشنطن - أ.ف.ب: جدد مجلس الشيوخ الاميركي دعمه لصندوق النقد الدولي و اقر منحه 18 مليار دولار اضافي للسماح للصندوق بتقديم مساعدات للاقتصادات التي تمر في ازمة، لا سيما في آسيا وروسيا.

وجاء قرار مجلس الشيوخ الاميركي، الذي سبق ان وافق في الربيع الماضي على مثل هذا الاجراء، في اطار تصويت على ميزانية «العمليات الاجنبية».

وتتناول هذه العمليات ملفات عديدة ومتنوعة منها المساعدات الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل ومصر وتمويل المؤسسات الاميركية المسؤولة عن دعم الصادرات.

وقد اقر مجلس الشيوخ مشروع القانون المتعلق بصندوق النقد الدولي باغلبية 90 صوتا مقابل 30 وما زال يتعين ان يقره مجلس النواب والرئيس بيل كلينتون ليصبح قانونا.

وبالاضافة الى 18 مليار دولار لصندوق النقد الدولي، تصل ارقام ميزانية «العمليات الاجنبية» للسنة المالية التي تبدا في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى حوالى 12,6 مليار دولار بينها 1,86 مليار دولار لاسرائيل و1,3 مليار دولار لمصر.

إيران تنتقد ارتفاع استهلاك مواطنيها من النفط

طهران - رويترز: قال وزير النفط الايراني بيجان زانجانة امس الخميس ان الاستهلاك المحلي من منتجات البترول مرتفع للغاية وان هناك حاجة الى ترشيد الاستهلاك والاستعانة باحتياطيات الغاز الضخمة في البلاد.

وقال زانجانة في ندوة عن الصناعة النفطية في طهران «الاستهلاك اليومي الذي يبلغ 1,5 مليون برميل يوميا غير مقبول، علينا ان نحل الغاز محل أنواع الوقود الاخرى في الاستخدامات بخلاف النقل». واعلن الوزير ان لدى ايران احتياطيات من الغاز تصل الى 24 تريليون متر مكعب.

وقال انه رغم قاعدة الاحتياطيات وهي ثاني اكبر احتياطيات في العالم بعد روسيا فان ايران تسعى الى توفير كمية كافية من الغاز لتشغيل محطات الكهرباء ومتطلبات حقن الغاز في حقولها النفطية الرئيسية.

وصرح زانجانة بقوله «اننا لا نستخدم احتياطياتنا الهائلة بطريقة صحيحة... في الشتاء نضطر الى قطع امدادات الغاز لبعض المنشآت الصناعية ومحطات الكهرباء وابلاغهم باستخدام المازوت والسولار». وتعرضت بعض محطات الطاقة الايرانية ولا سيما في الشمال لنقص في الوقود الشتاء الماضي.

اوقفوا الضرائب

موظف اندونيسي يرفع قبضته في الهواء ويردد شعارات مناوئة للسياسات الاقتصادية للحكومة. ويحمل المتظاهرون من ذوي «الياقات البيضاء» لافتات تطالب الحكومة بالتوقف عن اقتطاع ضريبة الدخل طالما انها غير قادرة على السيطرة على معدلات التضخم في البلاد (أ.ب)

القطاع العام يضرب عن العمل في إسرائيل مطالبا بزيادة الأجور

القدس المحتلة - رويترز: بدأ نحو 300 الف من العاملين في القطاع العام في اسرائيل اضرابا عن العمل امس الخميس للمطالبة بزيادة الاجور، وهو اضراب وصفه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بانه فضيحة.

وبدأ اتحاد نقابات العمال الاسرائيلي الهستدروت اضرابا عاما في انحاء اسرائيل مصيبا بالشلل تقريبا كل انشطة القطاع العام بعد ان فشلت مفاوضات الاجور حيث كان يطالب بزيادة نسبتها ثمانية في المائة.

وقال الهستدروت ان هذا الاجراء يشمل شركة بيزك اسرائيل تليكوم المملوكة للدولة واسرائيل الكتريك والمكاتب الحكومية والمحاكم وهيئة الموانئ والقطارات والاذاعة والتلفزيون الحكوميين.

وسيشارك ايضا بعض عمال المطارات في الاضراب، ولا يشمل الاضراب مطار بن جوريون الدولي القريب من تل ابيب والبنوك وبورصة اسهم تل ابيب.

ويضرب المدرسون منذ يوم الثلاثاء الماضي في نزاع منفصل بشان الاجور مما أدى الى تأخير بدء العام الدراسي. ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاضراب بانه عمل غير مسؤول. وكان قد صور اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي على انها «جزيرة استقرار في قلب عاصفة عالمية» سببتها الازمة الاقتصادية في روسيا. واضاف في تصريحات لراديو الجيش الاسرائيلي ان اتحادات العمال تصر في ما يبدو على «ضرب الاقتصاد... على حساب الاطفال والمسنين والمرضى وذوي الحظ العاثر».

وقالت متحدثة باسم الهستدروت انه من المتوقع ان تستأنف المحادثات الرامية الى انهاء الازمة، وقالت راشال ترجمان المتحدثة باسم الهستدروت «الخزانة لم تدع للعمال مجالا للاختيار. وقد فشل عام كامل من المفاوضات في التوصل الى اتفاق ولذا فانه لا يمكننا منع الاضراب».

وكان الهستدروت قد طلب زيادة في اجور القطاع العام نسبتها ثمانية في المائة بأثر رجعي من عام 1997. وقالت الخزانة انها لن تتمكن من دفع اي زيادة عن معدل التضخم البالغ نحو اربعة في المائة عام 1998.

الهند تنفذ مشروعات في سورية وتأمل بتعزيز التجارة مع دمشق

دمشق - رويترز: اعلن مسؤول هندي ان بلاده تنفذ مشروعات كهربائية وهاتفية وتنموية اخرى بملايين الدولارات في سورية وانها تعمل على تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

واشار رافي شانكار ايسولا السكرتير الاول بالسفارة الهندية في دمشق خلال مؤتمر صحافي عقده بالجناح الهندي في معرض دمشق الدولي الى انه تم اختيار شركة دارامزي سورارجي ضمن عدد من الشركات للمشاركة في مناقصة لبناء مصنع للسماد بكلفة تبلغ حوالي 400 مليون دولار اميركي. وقال ايسولا ان حجم التبادل التجاري يبلغ حوالي 63 مليون دولار سنويا وانه توجد رغبة لدى الهند في زيادة التبادل في المستقبل.

وأوضح ان الميزان التجاري راجح حاليا لصالح الهند التي وصلت صادراتها لسورية حسب احصاءات عام 1997 الى 46,5 مليون دولار بينما بلغت صادرات سورية للهند حوالي 16,8 مليون دولار.

وقال ان الصادرات الهندية لسورية تتكون اساسا من المواد الكيماوية والمطاط والزجاج والورق والبضائع الهندسية والاقمشة والمعدات اليدوية والجوت اما وارداتها من سورية فتشمل الفوسفات والحبوب والصوف الخام.

وتحدث المسؤول الهندي عن المشاريع التي تنفذها شركات هندية في سورية فاشار الى انه يجري حاليا تنفيذ مشروع من قبل شركة كي اي سي لبناء محطات للتحويل الكهربائي وهو ضمن مشروع الربط الكهربائي بين سورية والاردن

وينفذ لصالح المؤسسة السورية لنقل وتوزيع الطاقة الكهربائية. وقال انه يتوقع انتهاء المشروع الذي تبلغ تكلفته حوالي 48 مليون دولار قبل نهاية العام القائم.

وافاد ايسولا بان شركة اخرى هي كالباتارو فازت ايضا بعقد قيمته اربعة ملايين دولار لبناء ابراج كهرباء لنقل الضغط العالي بينما حصلت شركة تي سي اي ال على عقد آخر لربط المقاسم الهاتفية بخطوط الياف ضوئية بقيمة 1,8 مليون دولار.

وقالت ياسمين سيف الله مديرة الجناح الهندي في معرض دمشق الدولي والمديرة العامة في منظمة تنمية التجارة الهندية ان 18 شركة هندية رائدة تعرض منتجاتها في الجناح منها شركات محركات الديزل والمضخات بانواعها والآلات الصناعية ومكونات الصناعات الغذائية وغيرها.

واشارت الى ان مشاركة الهند في معرض دمشق الدولي لهذا العام للمرة 17 تعبر عن اهتمام الهند بالسوق السورية والرغبة في تطوير التعاون التجاري وفتح الباب لمنتجات هندية جديدة للسوق السورية.



محللون: الغرب لا يملك خيارات لمساعدة روسيا في الخروج من أزمتها المالية

لندن - رويترز: يقول محللون ومسؤولون حكوميون ان زعماء الغرب القلقين لا يملكون خيارات تذكر من شانها التاثير على نتائج الازمات السياسية والاقتصادية المتفاقمة في روسيا. وابلغت الحكومات الغربية بقيادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون موسكو الا تتوقع المزيد من المعونات المالية الا اذا التزمت بمسار الاصلاحات المؤلمة التي اوصى بها صندوق النقد الدولي.

وقال مسؤول اوروبي غربي بارز «لا أحد مستعد لضخ المزيد من الاموال». وعلى الرغم من الانخفاض الذي تشهده الاسواق المالية في العالم فان الزعماء الغربيين يعارضون دعوات لعقد قمة طارئة لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى او اجتماع خاص لوزراء المالية قائلين ان مثل هذا العمل سيكون سابقا لاوانه مع حالة عدم التيقن بشان الوضع في روسيا. وتبادل زعماء الغرب اتصالات تليفونية مكثفة واجتمعت اللجنة النقدية بالاتحاد الاوروبي امس الاول الاربعاء لمناقشة تداعيات الازمة. ولكن بيان الاتحاد الاوروبي الذي كان من المتوقع صدوره يوم الاربعاء تاجل. وقالت مصادر انه لا توجد خطط لعقد اجتماع خاص لوزراء المالية قبل الجلسة العادية التالية المقررة في 25 سبتمبر (ايلول) الحالي.

وقال دانيال فايون المتحدث باسم الحكومة الفرنسية بعد ان ناقش الرئيس جاك شيراك الازمة مع مجلس وزرائه «يتعين ان نظل يقظين ولكن يجب ان نتوخى الحذر في الوقت نفسه... فلا نكون مبالغين في الحماس ولا نكون لا مبالين بما يحدث في روسيا».

ويرفض المسؤولون الغربيون انتقادات بانهم يبالغون في الثقة بيلتسن الذي يبدو ان سنوات حكمه السبع اوشكت على الانتهاء بعد تخفيض قيمة الروبل في الاسبوع الماضي وعزله رئيس الوزراء الاصلاحي سيرجي كيرييكو بعد خمسة اشهر فقط من توليه السلطة. وابدى العديد من زعماء الغرب ثقتهم المستمرة في يلتسن وابدوا علنا اختياره فيكتور تشرنوميردين الذي عزله من رئاسة الوزراء في وقت سابق هذا العام ليحل محل كيرييكو. والى جانب اجتماعاته مع يلتسن وتشرنوميردين في موسكو اجرى كلينتون محادثات كذلك مع زعماء المعارضة في البرلمان ومنهم جميع المؤهلين لتولي الرئاسة بعد يلتسن باستثناء فلاديمير جيرينوفسكي اليميني القومي المتشدد فيما وصفه المحللون بانه محاولة من كلينتون لاقامة علاقات مع الخلفاء المحتملين ليلتسن.

وقال مسؤول اوروبي غربي بارز «اننا نعرف ان يلتسن يقترب من نهاية حياته السياسية ولكن ليس هناك بديل. اذا كان الدعم الغربي من شانه اعادة الاستقرار اليه ومساعدته على تشكيل حكومة مستقرة لمدة عام او نحو ذلك فان الامر يستحق المحاولة».



رئيس شركة هيتاشي اليابانية تسوتومو كانيا يعلن في مؤتمر صحافي تحقيق الشركة خسائر بلغت 250 مليار ين (1,8 مليار دولار) خلال النصف الاول من العام الحالي. وعزا كانيا الخسائر الى انهيار اسعار اشباه الموصلات في الأسواق العالمية وتفاقم الازمة الآسيوية (أ.ف.ب)

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

موضة.. أم أزمة زي وطني؟

● الطربوش الأحمر الذي عرفته مصر وبلاد الشام وبعض دول المغرب العربي خلال النصف الأول من هذا القرن، وارتبط بالوجود التركي في تلك الدول، عاد لينتشر على نحو واسع في العاصمة اليمنية صنعاء ومدن أخرى، خاصة في أوساط الشباب، رغم ان اليمنيين لم يستعملوا الطرابيش الحمراء حتى في ظل الاحتلال التركي لشمال اليمن، الذي انتهى عام 1918. ومعروف ان ارتداء الطرابيش الحمراء اندثر تدريجياً في الاقطار العربية بعد ان ألغته حركات التحرر الوطني الى جانب الألقاب المرتبطة به كالباشوية والباكوية.

(عالم الشرق الاوسط)

آفة جديدة تهدد أمن العالم

المافيا الروسية.. ذئاب شرسة تزحف من الأصقاع الجليدية

منذ مطلع التسعينات، وبعد انهيار ما كان يسمى بـ«الاتحاد السوفياتي» وما كان يسمى ايضاً بـ«بلدان الكتلة الشرقية»، ونتيجة الفوضى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي صاحبت وأعقبت هذه الانهيارات، برز العديد من عصابات الجريمة المنظمة من الروس وزحفت الى بلدان اوروبا والى الولايات المتحدة، وهي عصابات اكثر اجراما وأشد قسوة ودموية واكثر شرهاً للمال من المافيات الايطالية كما يقول حسونة المصباحي في تحقيقه هذا.

رجل أمن روسي يعتقل أحد افراد شبكة للاتجار بالمخدرات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في عددها الصادر يوم السبت 29 اغسطس (آب) 1998 الماضي، وضمن افتتاحيتها اليومية التي حملت عنوان «خطانا الروسي»، كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية معلقة على الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تتخبط فيها روسيا: «ان الدوافع التي تجعل البلدان الغربية لا تبخل بتقديم المساعدات الى روسيا، معقدة ومتعددة، وهي دوافع تمليها بالأساس نظرة هذه البلدان الى بلد يخيف وقادر دائماً على ان يفرض عليها ابتزازاً معيناً، غير ان البلدان الغربية غضت الطرف دائماً عن الحقيقة التالية وهي ان «اصدقاء» بوريس يلتسين، هؤلاء البارونات الروس «اللصوص»، لم يكفوا ابداً عن وضع عشرات المليارات من الدولارات في البنوك السويسرية وفي بنوك أخرى، وهذه المبالغ الهائلة هي التي تمنع روسيا اليوم من دفع ديونها».

«لوموند» ليست الصحيفة الوحيدة التي اشارت بكامل الوضوح والصراحة الى ما اصبح الآن يسمى بـ«المافيات الروسية» أو «مافيات اوروبا الشرقية». وسائل اعلامية أخرى اوروبية واميركية بالخصوص فعلت الشيء ذاته واصفة هذه الظاهرة الجديدة بـ«الآفة» التي تهدد العالم اواخر هذا القرن. ومنذ مطلع التسعينات، وبعد انهيار ما كان يسمى بـ«الاتحاد السوفياتي» وما كان يسمى ايضاً بـ«بلدان الكتلة الشرقية»، ونتيجة الفوضى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي أعقبت ذلك، برز العديد من عصابات الجريمة المنظمة، لتغزو اوروبا واميركا في وقت قصير للغاية، وتجمع التقارير الامنية على ان هذه العصابات الجديدة أشد قسوة وعنفاً واكثر شرهاً للمال من المافيات الايطالية. ومعلقاً على هذا الجانب، صرح لوي فريش المسؤول الاول عن الـ(اف. بي. آي) قائلاً: لقد تجاوزت المافيا الروسية في عملياتها بكثير المافيا الايطالية، وعندنا الآن في الولايات المتحدة 30 من مجموع 800 من هذه العصابات الجديدة، والأمر المخيف هو ان اغلب الرؤوس المحركة والمسيرة لهذه العصابات كانوا يعملون في الدكي. جي. بي». وهكذا لم تعد صقلية، تلك الجزيرة الايطالية ذات الملامح الافريقية هي وحدها التي تفرخ رجال المافيا وانما ايضاً تلك البلدان وتلك العواصم والمدن التي حلم زعماء الاشتراكية من لينين الى اندروبوف ان تكون نموذجاً «لانسانية جديدة تنتفي فيها الفروق بين الطبقات» وفيها ينشأ الانسان «الذي يبتغي الخير للآخرين قبل ان يبتغيه لنفسه».

نفوس ميتة

واذا ما كان رجل المافيا الايطالي يتحلى ببعض الصفات المتوسطية، مثل الكرم والكبرياء فان رجل المافيا الجديد القادم من بلاد الجليد يبدو شبيهاً الى حد كبير بـ«تشيشيكوف» بطل رواية «الأنفس الميتة» لجوجول والذي كان بهدف الحصول على الثروة، يشتري بثمن بخس «الأنفس الميتة» لمزارعين قضوا بعد الاحصاء الأخير ثم يتوجه الى الصندوق المركزي طالباً أرضاً وقروضاً، انه كائن دنيء وعديم الذمة.

رأس هذه العصابات الجديدة يوجد في موسكو، ويؤكد الخبراء ان هذه العصابات تسيطر على 85٪ من الاقتصاد الروسي وايضاً على نسبة عالية من الثروات الطبيعية الهائلة التي تملكها روسيا، ومن اكتوبر (تشرين الأول) 1997، كتب انطوني كوليكوف وزير الداخلية الروسي السابق مقالاً جاء فيه: «ان العصابات والمجموعات الاجرامية تكاد تتحكم كلياً في فروع الاقتصاد الروسي وفي العديد من المناطق الروسية، والرؤوس المسيرة لعصابات الجريمة المنظمة توجد في المؤسسات وفي القطاعات الخاضعة للدولة، وفي بعض مناطق البلاد، لم تعد قوى الأمن قادرة على السيطرة على الأوضاع، وبعض هذه القوى اصبح يعمل مع العصابات ولفائدتها».

مخلفات المرحلة الشيوعية

غير انه لا بد من الاشارة الى ان النشأة الحقيقية للمافيات الروسية تعود الى الحقبة الشيوعية وتحديداً الى حقبة خروتشوف، ففي تلك الحقبة التي ارتخت فيها قبضة الدولة على البلاد، بدأ الفساد يتسرب الى الادارة والى المؤسسات والتعاونيات وحتى الى الوزارات ومكاتب الحزب الشيوعي وتكنات الجيش الأحمر واجهزة الدكي. جي. بي». ثم ازدادت الاحوال سوءاً في عهد بريجنيف، فقد انتحر كونستنتين تزفيجون، وهو جنرال الدكي. جي. بي» كان مسؤولاً عن منطقة موسكو، وصهر لبريجنيف بعد ان عثرت المخابرات على كمية كبيرة من الذهب ومن الدولارات الأميركية اثناء تفتيش مقر اقامته. وفي نهاية الثمانينات، اي في عهد «البيريسترويكا»، تحدثت التقارير الصحافية عن الاختفاء اليومي لقطارات تجارية على طول الأراضي السوفياتية. وقبيل انقلاب صيف 1991، كان اعوان الدكي. جي. بي» ورموز السلطة من وزراء ومسؤولين وقادة ميليشيات هم الذين يفرغون الأسواق من السلع ومن المواد الغذائية بهدف الاستفادة من ذلك، وفي عهد بوريس يلتسين، ازداد نفوذ العصابات والمافيات الى درجة انها أصبحت تهدد نفوذ الدولة نفسها، والسبب في ذلك يعود الى ان العديد من المسؤولين في الدولة وفي الدوما (البرلمان الروسي) وفي اجهزة الأمن والجيش اصبحوا يعملون تحت اوامر المافيا، وهذا ما دلت عليه قضية اندريه كوزلينوك، الذي اوقف في اثينا مطلع هذا العام وسلم الى موسكو في يونيو (حزيران) الماضي، وتقول التقارير ان كوزلينوك، وهو صديق لفيكتور تشيرنوميردين، الوزير الأول الروسي، حصل على تسهيلات خولت له ان يحصل بصفة غير شرعية على مبلغ 187 مليون دولار، أما صديق بوريس يلتسين، يفجيني بيتشكوف المسؤول عن خزانة الأحجار الكريمة في الكرملين فقد تمكن من الاستحواذ على 5 أطنان من الذهب وعلى جواهر ثمينة من عصر القياصرة. وواصفاً هذا التعاون الوثيق بين عصابات المافيا الجديدة في روسيا والاجهزة العليا في الدولة، صرح احد المثقفين الروس لمجلة «لا اكسبريس» الفرنسية قائلاً: «اعرف على الأقل مجرمين هما الان نائبان في الدوما. وهناك على الأقل عشرون نائباً في الدوما مرتبطون بشكل او آخر بعصابات «المافيا».

شبكات اجرامية

وخلال السنوات الخمس الأخيرة، تمكنت عصابات المافيا الروسية الجديدة من ان تمد نفوذها خارج روسيا، وان تغرس مخالبها في العديد من البلدان الأوروبية، وايضاً في اسرائيل والولايات المتحدة.

ففي المانيا وحال انهيار جدار برلين، تدفقت عصابات المافيا الروسية على المدن الالمانية خصوصاً على برلين وهامبورغ ودسلدورف وميونيخ مثل تدفق جحافل الجراد على المزارع الخضراء، ويشير الخبراء الألمان في شؤون المافيا الروسية الى ان هناك 15 رأساً من رؤوس المافيا الروسية الكبيرة ينشطون في المانيا موجهين اهتمامهم بالخصوص الى المتاجرة بالسيارات المسروقة والى البغاء السري وترويج المخدرات، وتنص تقارير شرطة برلين الى ان هناك ما يقارب 300 شركة يديرها روس، تقوم بنشاطات غير شرعية، وفي النمسا يؤكد الكثيرون ان احدى الشركات الروسية الكبيرة التي يعمل فيها ما يقارب 800 شخص، ويوجد مقرها في فيينا، هي في واقع الأمر شركة تابعة للمافيا الروسية، وهذه الشركة مختصة في شؤون البنوك والطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية ولها فرعان، واحد في برلين والآخر في دسلدورف.

نواب.. ورجال مافيا

واسبانيا بشواطئها الجميلة، وفنادقها الفاخرة، وطقسها الدافئ خصوصاً في المنطقة الجنوبية منها، هي ايضاً مجال مفضل لنشاطات المافيا الروسية الجديدة، وتعتبر ماربيا، المركز الرئيسي لرؤوس هذه المافيا، ففي فنادقها يقيمون السهرات الحمراء التي غالبا ما تستمر حتى الصباح، والى يخوتهم الراسية في ميناء «بوارتا بانوس» يدعون اجمل الشقراوات في اوروبا، وفي موسكو هناك مكاتب خاصة تساعد كل من يرغب في شراء أملاك عقارية في اسبانيا، وقد تمكن نائب سابق في الدوما، تحول الى «رجل مافيا» كبير من خلال التجارة السرية بـ«الفودكا» من تهريب 65 مليون دولار، خصصها لشراء أملاك عقارية في اسبانيا. ويتحدث رجال الجمارك في مطار مالقة ان روسا يصلون ومعهم حقائب بلاستيكية مليئة حد الفيض بالدولارات، ووثائق رسمية روسية تخول لهم تحويل مبالغ مالية هائلة الى الخارج، وفي فبراير (شباط) الماضي، عثر على راس من رؤوس المافيا الروسية الجديدة ويدعى فرومسون مقتولاً برصاصتين في الرأس، ويذكر سكان ماربيا، وجهاؤهم وفقراؤهم على حد السواء ان هذا الشخص ذا الأنف الضخم، والوجه المفلطح، كان قد احتفل بزواجه على مدى ثلاثة أيام بلياليها في فندق فاخر. وغزت المافيات الروسية الجديدة ايضاً مدن «الساحل اللازوردي» الفرنسي وكازينوهاته وفنادقه وموانئ الترفيه فيه. ويشكل البغاء السري احد أهم نشاطات هذه المافيا، وقد اعتاد سكان «الساحل الازوردي» وزواره ان يروا في الشوارع والفنادق شقراوات روسيات لا يتكلمن كلمة فرنسية واحدة، يطفن بتنورات قصيرة راسمات تعريفة البغاء بالأحمر على اكف ايديهن اليمنى. وفي وزارة الداخلية الفرنسية، ينكب المختصون في شؤون الجريمة على دراسة تقرير خطير يبشر الى ان الاستثمارات المرتبطة بالمافيا الروسية ربما تبلغ 200 مليار فرنك فرنسي، كما يشير التقرير ايضاً الى ان هناك مؤسسات فرنسية قد تكون مرتبطة برجال المافيات الروسية وتعمل لحسابهم، ويعتبر (ف. ب) من اكبر رؤوس المافيا الروسية في فرنسا، وتذكر مجلة «الاكسبريس» الفرنسية انه استقر في نيس على «الساحل اللازوردي» عام 1991. ومنذ الأيام الأولى لوصوله استأجر مكاتب واسس شركة وكانت له طموحات ومشاريع عديدة منها تأسيس خط طيران يربط نيس بموسكو وكييف وفتح فرع لأهم بنك في موسكو، وفي ظرف سنوات قليلة اصبح هذا الرجل الذي كان مهندساً أيام الفترة الشيوعية على رأس ثروة طائلة. وكان في عز مجده العالي، لما عثرت شرطة الجمارك في مطار نيس في حقائبه على مزهرية من الذهب. وعندئذ بدأت متاعبه مع السلطات الفرنسية، وكان على وشك ان يمثل امام المحاكم حين قرر الفرار الى كندا حيث يعيش الآن.

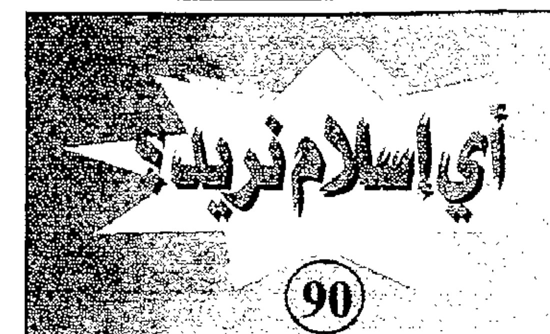
ذراع في اسرائيل

وتواجه اسرائيل، الفاتحة قلبها وذراعيها لليهود الروس، ايضاً مخاطر المافيا الروسية الجديدة، ومبرزاً مدى تغلغل هذه المافيات في اسرائيل وتعاظم نفوذها، يقول الجنرال ميزراحي: «بفضل ثرواتهم الطائلة، اصبح باستطاعة رجال المافيا الروسية شراء ذمم العديد من الناس، وأخيراً توصلنا الى تفكيك شبكة داخل وزارة الداخلية تعمل لصالحهم وتمدهم بالمعلومات والوسائل التي تساعدهم على بسط نفوذهم». ويضيف الجنرال ميزراحي قائلاً: «انا لست على يقين ان باستطاعتنا ان نمنعهم من ان يمدوا شباكهم باتجاه السياسة الاسرائيلية». واحد من رؤوس المافيا الروسية في اسرائيل يدعى جريجوري اوقف قبل عام في مطار بن غوريون ومعه مليار دولار من الأسهم، وكان بامكان هذا الرجل ان يصبح نائباً في الكنيست لو لم يتم القبض عليه متلبساً بجريمته، فقد نشط نشاطاً مكثفاً داخل جالية اليهود الروس، كما انه دفع مبلغ مائة الف دولار لفائدة جمعية مرتبطة بحزب سياسي يدافع عن مصالح اليهود الروس في اسرائيل، وينشط رجال المافيا الروسية في اسرائيل في مجال البغاء السري ومحلات التدليك الرقيعة، ويقول الان لالمان الذي ألف كتاباً عنهم تحت عنوان «المنظمة»: «أغلب رجال الأعمال في مدينة ناتانيا الاسرائيلية مفروض عليهم دفع ضريبة مالية للمافيات الروسية، واذا لم يفعلوا ذلك، فان التصفية الجسدية غالبا ما تكون مصيرهم». وقبل اشهر عثرت الشرطة الاسرائيلية على امرأة تبلغ من العمر 67 عاماً، وعلى ابنها مذبوحين من الوريد الى الوريد. وحتى هذه الساعة لا يزال البحث في دوافع هذه الجريمة متواصلاً، دون حصول أي تقدم، ويقول احد رجال الشرطة الاسرائيلية واصفاً مدى شراسة رجال المافيا الروسية: «ان رجل المافيا الروسي يقتل ضحيته ببرود شديد، وهو لا يتردد في قتل كل العاملين مثلاً في محل للتدليك، من البواب حتى الفتاة التي تقوم بذلك، ثم يغادر بخطى هادئة وبابتسامة ان كان ذلك لازماً».

امتدادات اميركية

وفي اميركا ينشط رجال المافيا الروسية بالخصوص في كل من نيويورك وميامي وشيكاغو ولوس انجليس، ويقول فلاديمير كوزلوفيسكي الخبير في شؤون المافيا الروسية في اميركا إن نشاط هذه المافيا بدأ عام 1975 مع قدوم الأفواج الأولى من اليهود الروس الذين ارسلهم بريجنيف بموجب اتفاق اميركي - سوفياتي، وفي سنوات قليلة تكاثر عدد هؤلاء الى ان بلغ 75 ألفاً بعد ان كان سبعة آلاف فقط!

وكان ارجون اول «رجل مافيا» روسي اشتهر في اميركا وقبل ان يصل الى مطار جون كينيدي بنيويورك في اكتوبر (تشرين الأول) 1976، كان هذا الرجل قد امضى سبع سنوات في معسكرات العمل السوفياتية بسبب جريمة قتل، وخلال مروره بالمانيا، وهو في طريقه الى اميركا، تمكن من ان يكون شبكة للدعارة واسعة شملت كل بلدان اوروبا الغربية، وفي نيويورك اتبع ارجون طرق عرابي المافيا الايطالية في الثلاثينات وحصل على ثروة طائلة وعلى نفوذ واسع. وكان يستعد للاحتفال بعيد ميلاده الستين لما اخترقت صدغيه رصاصتان اودتا بحياته في الحال، بعده ظهر رجال مافيا آخرون وحذوا حذوه، آخرهم يدعى ف. أ. الذي وصل الى اميركا عام 1990، تمكن هذا الرجل من مد الجسور بين المافيا الروسية المستقرة في اميركا وبين المافيا الروسية التي تعمل في موسكو. وبعدما فاجأته الشرطة في شقته يوم 5 يونيو (حزيران) 1995 وفي حوزته اربعة هواتف نقالة و10 روبلات ذهبية من عهد القيصر نيكولاي الثاني واكياس من الدولارات، حكمت عليه المحكمة بعشر سنوات سجن مع الاشغال الشاقة. ويرى الخبراء ان سقوط هذا الرجل ضربة قاضية للمافيا الروسية في اميركا، غير ان الأجهزة الأمنية ترى ان الأمر لن يتعدى ان يكون استراحة قصيرة تعقبها هجمة او هجمات جديدة لذئاب الصقيع الروسي».



قال محمد أركون البروفسور في جامعة السوربون في حلقة امس ان تيار مثقفي الحداثة الجادة التي تعتني بالتراث وتحترمه لا يزال ضعيفا ومهددا ومشتتا ولا يمتلك حتى الآن قاعدة شعبية عريضة، كما تحدث الكاتب عن الجدلية التاريخية لقوى الحداثة. وقال انها تمارس تأثيرا مضاعفا على لعبة العوامل الداخلية والخارجية معا، والتي أصبحت خارج السيطرة. ومن هنا يقول الكاتب أن رفض الحداثة ليس هو الحل، وانما تأجيل للحل وتفاقم للمشاكل وانسداد الأزمات أكثر فأكثر. واختتم البروفسور أركون دراسته النقدية التي خص بها «الشرق الأوسط» عن الإسلام والمستقبل بالتحدث عن الروابط التأسيسية والدائمة الكائنة بين ثلاث قوى تتدخل في توليد كل وجود بشري. ويقصد الكاتب بذلك العنف والتبجيل والحقيقة، وقال إن العنف أحد الأبعاد الأساسية المشكلة للشخص البشري، أيا كانت ثقافته وخلفيته. وفي حلقة اليوم يقول الكاتب الإسلامي محمد بن المختار إن الغرب، حتى الآن، يأبى علينا من جراء معتقداته للهيمنة وفلسفته للصراع المادي والعرقي، الأعتراف بمنهجنا، أو حتى محاولة الإلمام بصدق بمفرداته ومحتواه. ويضيف متخوفا من أن الخلاف الغربي الإسلامي ينذر بإحداث شرخ أيديولوجي يمزق الإنسانية من جديد.

الصحوة الإسلامية والغرب: إمكانيات الحوار والتعايش (1من 3)

الخلاف بيننا وبين الغرب ينذر بإحداث شرخ آيديولوجي يمزق الإنسانية من جديد

محمد بن المختار*

ما يجري في العالم الاسلامي اليوم من باكستان الى المغرب ومن تركيا الى السودان يحملنا على التساؤل عن «الاسلام الذي نريده». ويجب ان نضيف الى هذه المنطقة الواسعة التي تنتظم من حكومات اسلامية ويشكل المسلمون اغلبية السكان فيها، اقليات اسلامية منتشرة في المشرق والمغرب، ولا يقل شعورها بالحاح هذا السؤال عن القسم الاول من المسلمين. فالفكرة الشائعة عن الاقليات الاسلامية في الاقطار الغربية - وهناك دلائل كثيرة على صحتها - انهم لا يندمجون بسهولة في المجتمعات التي هاجروا اليها بل يفضلون ان تكون لهم مجتمعاتهم الصغيرة المغلقة، وربما اصبحوا اكثر تمسكا بأسلوب حياتهم في مجتمعاتهم الاصلية. وفي بلاد كالولايات المتحدة الامريكية يتألف شعبها من اعراق مختلفة ويكثر الحديث عن «الوطن القديم» يجد المسلمون انفسهم اشد احتياجا الى تأكيد خصوصية ثقافتهم مع انهم مضطرون الى مجاراة اسلوب الحياة في المهجر لضمان معيشتهم.وكما قاله الدكتور شكري عياد في حلقة سابقة وبما اننا نسلم بأن طابع الحياة في مجتمعاتنا يتركز حول «الاسلام»، ونجد ان هذه الحياة تتعرض في الوقت الحاضر لهزات عنيفة، دون ان تكون لدينا فكرة واضحة عن طريقة التعامل مع هذه الهزات، فطبيعي ان نتساءل، بدافع من شعور المحافظة على البقاء، عن «الاسلام الذي نريده».

ومع ازدياد الصحوة الاسلامية انتشارا في قارات العالم اجمع تبرز الحاجة بل الضرورة الى عرض الاسلام كما انزله الله تعالى وكما دعا اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم بعيدا عن اي تشويه من اعدائه او ابنائه ولعل مشروعية السؤال المطروح «اي اسلام نريد؟» تبرز واضحة من خلال المدارس التي يراها القاصي والداني وعلى طول الساحة العالمية ولهذا رأينا مفكرين وعلماء يحاولون توضيح الغموض وازالته وخاصة لابناء المسلمين عامة وابناء الصحوة الاسلامية بخاصة

●●●

نقل المؤرخ الفرنسي «غوستاف لوبون» في كتابه «حضارة العرب» عن المؤرخ الراهب «روبرت» الذي شهد اقتحام الصليبيين بيت المقدس قوله: «كان قومنا يجوبون الشوارع والميادين وسطوح البيوت ليرووا غليلهم من التقتيل، وذلك كاللبؤات التي خطف صغارها، وكانوا يذبحون الأولاد والشبان والشيوخ ويقطعونهم اربا اربا، وكانوا لا يستبقون انسانا، وكانوا يشنقون اناسا كثيرين بحبل واحد بغية السرعة... وكانت الدماء تسيل كالأنهار في طرق المدينة المغطاة بالجثث» (1). وينقل المؤرخ ذاته عن كاهن مدينة «لوبوي» «ريموند داجل» - وهو ممن شهدوا الوقعة - قوله: «حدث ما هو عجيب بين العرب عندما استولى قومنا على أسوار القدس وبروجها، فقد قطعت رؤوس بعضهم وكان هذا أقل ما يمكن ان يصيبهم وبقرت بطون بعضهم، فكانوا يضطرون الى القذف بانفسهم من أعلى الأسوار، وحرق بعضهم بالنار فكان ذلك بعد عذاب طويل، وكان لا يرى في شوارع القدس وميادينها سوى أكداس من رؤوس العرب وايديهم وارجلهم، فلا يمر المرء الا على جثث قتلاهم، ولكن كل هذا لم يكن سوى بعض ما نالوا» (2).

ان هذه المشاهد التي لا نزال نعيش نظيرها في ايامنا هذه في البلقان والقوقاز - بعد مضي عشرين قرنا من عمر الحضارة المسيحية - تكفي شاهدا على عمق الهوة النفسية بين المسيحي والمسلم، وتجعل العلاقة بينهما جديرة بالدراسة والتامل.

واذا كانت هذه العلاقة قديمة قدم الحضارتين، اذ تبدا مع ظهور الاسلام وغزوة مؤتة وتبوك، مرورا بمعركة اليرموك، وبالحروب الصليبية في مصر والشام والاندلس، فانها قد اتخذت صورة جديدة بعد ركود الحضارة الاسلامية، واخذ الانسان المسيحي بزمام المبادرة التاريخية.

هذه الصورة الجديدة هي ما يهمنا في هذه العجالة، لما لها من أثر بالغ على حاضر ومستقبل الحضارتين، بل الحضارة الانسانية جمعاء.

صورة شوهاء

بدأت الجامعات الكنسية منذ بزوغ فجر النهضة الاوروبية في ايطاليا بدراسة العالم الاسلامي وتراثه دراسة موجهة، تهدف الى السيطرة والتحكم اكثر مما تهدف الى الاستطلاع العلمي، عرفت هذه الدراسات باسم «الاستشراق» وتطورت لتستقل عن الكنيسة في اطار تحرر العقل الاوروبي من سلطان الكنيسة، وفصله بين العلم والايمان.

ومما يثير الاسى حقا ان الجهود العلمية الجبارة التي بذلها المستشرقون لم تساعد كثيرا في تحسين صورة العالم الاسلامي في الذهن المسيحي، لما كان ينقصها من التجرد والموضوعية في اكثر الاحيان، «ولم ير المستشرقون في الشرق الا ما كانوا يريدون رؤيته» (3)، وظلوا متمسكين بمسلمات اجدادهم عن الاسلام باعتباره دين التعصب والعنف الذي انتشر بحد السيف. «ومن العجيب ان تظهر هذه التهمة وتستمر في الوقت الذي علا فيه الصدأ سيف الاسلام» (4) وانهزم المسلمون على كل الأصعدة. والأعجب من ذلك ان تظهر هذه الرؤية لدى بعض رجال الفكر الذين اشتهروا بحصافتهم العلمية، ودانت لهم البشرية بالكثير، من امثال الفيلسوف الألماني «هيغل» الذي يدعو الجزيرة العربية في مؤلفاته «بلاد التعصب» (5).

ان أفكارا كهذه هي التي بررت في ما بعد الاستعمار والاذلال الذي مارسه الاوروبيون على بقية سكان الارض، خصوصا في العالم الاسلامي. ومن الطبيعي جدا ان يمارس المستعمرون الاوروبيون كل صنوف الاضطهاد والسلب ضد المسلمين الذين يحملون عنهم تلك الصورة الشوهاء، «فالعالم المتحضر الذي لم يعدل افكاره المجلوبة من «العالم المستعمر» لم يكن ليعدل حياله خطته السياسية» (6).

على ان العلاقة بين الاسلام والغرب قد اتخذت طابعا جديدا في العصر الحاضر وهو ما يدعونا الى البحث عن موطن الأزمة في عالمنا الحالي وتطوره.

خلق التطور العلمي والصناعي في العصر الحديث عالما موحدا، وفرض احتكاكا واتصالا مباشرا بين كافة الأمم والحضارات التي كانت كل منها في الماضي تمثل كيانا مستقلا، واضحى من المحتم ان ينظر البشر الى مشكلاتهم نظرة عالمية. بيد ان الوحدة الجغرافية التي فرضتها ثورة العلم والاتصال لم تصاحبها وحدة في المفاهيم والقيم، وظلت هوى سحيقة تفصل بين عقول البشر وضمائرهم، نظرا لاختلاف خلفياتهم الفكرية والثقافية. واذا كان الفضل يرجع الى الانسان الغربي في خلق هذا العالم الجديد الموحد بعبقريته العلمية والصناعية، فان هذا الانسان لم يستطع تجاوز ذاته في صلته بالآخرين، وفي تفهم لثقافاتهم الخاصة، ومراعاة مصالحهم الجوهرية. تلكم هي المفارقة الكبرى التي اليها ترجع ازمة التواصل بين العالم الاسلامي والغرب. «فموطن الأزمة موجود في الضمير الاوروبي نفسه في علاقاته بالمأساة الانسانية» (7)، ذلك الضمير الذي لم يتسع بعد للآخرين، ولم يستوعب تماما مقتضيات الوحدة الارضية التي صنعتها يداه. «لقد اصبحت الكرة الارضية صغيرة جدا... ولم يعد من الممكن تجزئة المشكلات والحلول، او انتهاج سياسة اوروبية في جانب واستعمارية في جانب آخر» (8). ولكن استيعاب هذا الواقع الجديد أمر يعسر على اولئك الذين حكموا البشرية قرونا مديدة. فاذا انضافت الى ذلك الحساسيات التاريخية الخاصة تجاه المسلمين، تبين لنا مدى الصعاب النفسية والثقافية التي يصادفها الانسان الغربي في سبيل التنازل عن كبريائه، وافساح رؤيته للآخرين. كما نفهم كيف يشتكي المسلم المعاصر - وهو محق في شكواه - من ان «الغرب - حتى الآن - يأبى علينا من جراء معتقداته للهيمنة وفلسفته للصراع المادي والعرقي الاعتراف بمنهجنا، او حتى محاولة الالمام - بصدق - بمفرداته ومحتواه» (9).

منبوذ القرن العشرين

لكن وضع المشكلة في هذا الاطار يظل ناقصا، فاذا كان الانسان الغربي يتحمل العبء الأعظم في عالم هو من صنعه ويخضع لسيطرته، فانه لا يتحمل كل المسؤولية - بكل تاكيد - عن سوء علاقته بعالم الاسلام، فالمسلم بسوء استيعابه لمقتضيات العصر، وما يحمل من ايحاءات سلبية، وما يطلقه من احكام غير منصفة في حق حضارة الغرب - التي تظل أهم تجربة للانسانية حتى الآن - يسهم الى حد بعيد في سوء العلاقة بين الحضارتين. «هذه الايحاءات السلبية هي التي جعلت من المسلم في ما يبدو منبوذ القرن العشرين» (10).

هذا اضافة الى ما انطبعت به حياة المسلم الاجتماعية من سلبية وتخلف تجعل الآخرين يزدرونه، بغض النظر عن سمو الرسالة التي يدعي الانتماء اليها. «ان العالم الاسلامي يعيش في غير تاريخه» (11)، «وحقيقة المسلم تخفيها عن الآخرين المظاهر الاجتماعية» (12) من بؤس وجهل ومرض، فكيف نقنعهم باتخاذه ندا جديرا بالاحترام؟

ثم ان تمسك بعض المسلمين المعاصرين ببعض الافكار المنتمية الى عهود السيطرة والتوسع الامبراطوري الاسلامي - دون مراجعة لتلك الافكار في ضوء الوحي ومقاصد الاسلام الكلية، ودون مراعاة لمستلزمات الحياة الدولية في العصر الذري - يثير رعبا وفزعا لدى الشعوب الاوروبية التي لم تنس بعد ماضي الصراع مع العالم الاسلامي.

ولا تؤثر هذه العوامل السلبية على سمعة المسلم فحسب - اذن لهان الأمر - ولكنها تؤثر على مستقبل الاسلام وانتشاره في الارض. لقد لاحظ «فرانسيس فوكوياما» بحق انه «بالرغم من القوة التي ابداها الاسلام في صحوته الحالية، فبالامكان القول ان هذا الدين لا يكاد يكون له جاذبية خارج المناطق التي كانت في الأصل اسلامية الحضارة» (13). لكن ما لم يلاحظه «فوكوياما» هو ان للاسلام جاذبيته (14) التي لا تقاوم، وهي التي قادت ملايين البشر الى اعتناقه قديما وحديثا دون اكراه، ولكن بعض المسلمين بسوء صنيعهم وتخلفهم الحضاري شوهوا وجه الاسلام الجميل، واحالوا حب الناس له نفورا (15).ومهما يكن فان هذا الخلاف بين الانسان الغربي الذي يعز عليه التخلي عن امجاده الاستعمارية، والانسان المسلم الذي يصر على التحرر والبناء طبقا لقيمه الخاصة، بدا ينذر بإحداث شرخ ايديولوجي يمزق الانسانية من جديد.

* كاتب إسلامي

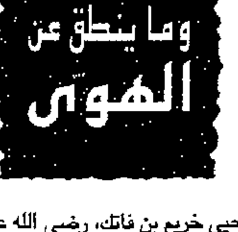
الهوامش

1) - غوستاف لوبون: «حضارة العرب» ترجمة: عادل زعيتر ص325.
2) - غوستاف لوبون: «حضارة العرب» ص 326.
3) - هذا اعتراف للمستشرق الفرنسي مكسيم رودنسون في محاضرة له بالقاهرة عام 1969. انظر د. محمود حمدي زقزوق: «الاستشراق الخلفية الفكرية للصراع الحضاري» سلسلة كتاب الأمة، ط. أولى 1404 هجرية ص116.
4) - ابو الأعلى المودودي: «شريعة الاسلام في الجهاد والعلاقات الدولية» ص7 ترجمة د. سمير عبد المجيد ابراهيم، ط. دار الصحوة 1985.
5) - من مؤلفات «هيغل» التي ورد فيها هذا الوصف كتابه: «العقل في التاريخ» ترجمة د. عبد الفتاح امام.
6) - مالك بن نبي: «فكرة الافريقية - الآسيوية» ص31 - ترجمة د. عبد الصبور شاهين ط - دار الفكر - دمشق 1985.
7) - مالك بن نبي: «فكرة الافريقية - الآسيوية» ص20.
8) - Malek Ben Nabi: Vocation de L'Islam P119 - Societe d'edition et de Communication
9) - د. حسن عبد الله الترابي: «اطروحات الحركة الاسلامية في مجال الحوار مع الغرب» في مجلة «دراسات افريقية» عدد 10. ديسمبر 1993 ص16.
10) - مالك بن نبي: «الصراع الفكري في البلاد المستعمرة» ص67. ط دار الفكر - دمشق.
11) - مالك بن نبي: فكرة الافريقية - الآسيوية، ص244.
12) - مالك بن نبي: «دور المسلم ورسالته في الثلث الاخير من القرن العشرين» ص52 - 53 ط دار الفكر دمشق 1989.
13) - فرانسيس فوكوياما: «نهاية التاريخ وخاتم البشر» ترجمة: حسين احمد امين ط أولى - مركز الاهرام للترجمة والنشر، 1993م القاهرة.
14) - «جاذبية الاسلام» Fascination de L'Islam عنوان كتاب للمستشرق الفرنسي اليهودي «مكسيم رودنسون».
15) - من من تنبهوا الى اثر العلاقة السيئة مع الغرب على مستقبل الدعوة الاسلامية في صفوف الشعوب المسيحية، العلامة وحيد الدين خان. انظر كتابيه: «البحث الاسلامي»: «المنهج والشروط» و«واقعنا ومستقبلنا في ضوء الاسلام».

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾
وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

النبأ / صدق الله العظيم



عن ابي يحيى خريم بن فاتك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من انفق نفقة في سبيل الله كتب له سبعمائة ضعف».
رواه الترمذي وقال: حديث حسن. واخرجه أحمد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

دعاء اليوم

سبحان من سبحت له الأشجار بأصولها وثمارها، وسبحان من سبحت له السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن ومن عليهن.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.45	6.05	12.20	3.45	6.35	8.06
المدينة المنورة	4.42	6.04	12.21	3.49	6.38	8.08
القدس الشريف	3.52	5.16	11.40	3.15	6.02	7.20
الرياض	4.13	5.35	11.52	3.21	6.10	7.40
القاهرة	5.03	6.33	12.54	4.27	7.15	8.34
الخرطوم	4.18	5.48	11.49	3.07	6.05	7.12
الرباط	4.31	6.00	12.31	4.02	6.54	8.11
تونس	4.23	5.52	12.25	3.55	6.45	8.13
الكويت	4.05	5.27	11.47	3.20	6.07	7.26
ابوظبي	4.47	6.07	12.28	3.57	6.41	8.11
المنامة	4.00	5.18	11.37	3.07	5.55	7.11
الدوحة	3.46	5.16	11.43	3.13	6.00	7.30
مسقط	4.29	5.49	12.08	3.49	6.26	7.51
بيروت	3.37	5.13	11.37	3.13	6.01	7.25

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.15	5.45	12.12	3.12	6.23	7.23
عمان	4.48	6.13	12.35	4.10	6.56	8.21
بغداد	4.05	5.35	12.08	3.58	6.28	7.48
إسطنبول	5.57	7.32	12.05	5.44	8.35	10.04
نيقوسيا	3.53	5.20	11.47	3.24	6.12	7.33
اثينا	5.26	6.56	1.26	5.04	7.53	9.18
لندن	4.48	6.18	1.01	4.42	7.41	9.11
باريس	5.29	7.10	1.51	5.31	8.30	10.06
نيس	5,48	6,57	13,35	17,10	20,05	21,12
روما	5.01	6.38	1.11	4.50	7.42	9.13
بروكسل	5.19	7.00	1.43	5.23	8.25	9.59
مدريد	6.10	7.44	2.15	5.54	8.45	10.14
جينيف	5.16	6.58	1.36	5.16	8.12	9.48
فيينا	4.34	5.32	1.02	5.05	8.29	10.19
برلين	4.41	6.21	1.07	4.47	7.51	9.25
فرانكفورت	5.02	6.42	1.26	5.06	8.07	9.41
ستوكهولم	4.14	5.50	12.48	4.27	7.45	9.15
كوبنهاجن	4.41	6.19	1.10	4.50	8.00	9.32
امستردام	5.15	6.55	1.41	5.21	8.25	10.59
نيويورك	4.50	6.25	12.57	4.35	7.27	9.56
واشنطن	5.07	6.39	1.09	5.47	7.37	9.03

من قصص التراث

طيرة الأمين

قال ابراهيم بن المهدي:
خرج الامين ذات ليلة يريد ان يتفرج من الضيق الذي هو فيه، فصار الى قصر له، ثم ارسل الي، فحضرت عنده فقال:
ترى طيب هذه الليلة، وحسن القمر في السماء، وضوءه في الماء على شاطئ دجلة! فهل لك في الطرب؟ فقلت:
شأنك!
ثم غنيته ما كنت اعلم انه يحبه.
فقال لي: ما تقول فيمن يضرب عليك؟
فقلت: ما احوجني الى ذلك!
فدعا بجارية متقدمة عنده اسمها «ضعف» فتطيرت من اسمها ونحن على تلك فقال لها: غني، فغنت بشعر الجعدي.

كليب لعمري كان أكثر ناصرا
وأيسر جرما منك ضرج بالدم

فاشتد ذلك عليه، وتطير منه، وقال: غني غير ذلك، فغنت:

أبكي فراقهم عيني فارقها
ان التفرق للأحباب بكاء
ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم
حتى تفانوا - وريب الدهر عداء

فقال لها: لعنك الله! اما تعرفين من الغناء غير هذا؟
فقالت: ما تغنيت الا ما ظننت انك تحبه! ثم غنت:

اما ورب السكون والحرك
إن المنايا كثيرة الشرك
ما اختلف الليل والنهار، وما
دارت نجوم السماء في الفلك

فقال لها: قومي غضب الله عليك ولعنك!
وكان له قدح من بلور حسن الصنعة، وكان موضوعا بين يديه، فعثرت الجارية به فكسرته، فقال:
ويحك يا ابراهيم! اما ترى ما جاءت به هذه الجارية؟ ثم ما كان من كسر القدح! والله لا اظن امري الا قد قرب.
فما استتم الكلام حتى سمعنا صوتا: «قضي الأمر الذي فيه تستفتيان».
فقام من مجلسه مغتما الى مجلسه بالمدينة. فما مضى إلا ليلة وليلتان حتى قتل!

السواحر وعمارة

كان عمارة بن الوليد المخزومي - بعدما مشت قريش به الى أبي طالب - قد خرج هو وعمرو بن العاص بن وائل السهمي - وكانا كلاهما تاجرين - الى النجاشي، وكانت لرض الحبشة لقريش متجرا ووجها، وكلاهما مشرك شاعر فاتك، وهما في جاهليتهما.
فمضيا على وجههما ذلك، حتى قدما ارض الحبشة ونزلاها وكتب عمرو بن العاص الى أبيه العاص: ان اخلعني وتبرأ من جريرتي الى بني المغيرة وجميع بني مخزوم.
وذلك أنه خشي على أبيه ان يتبع بجريرته وهو يرصد لعمارة ما يرصد.
فلما ورد الكتاب على العاص بن وائل، مشى في رجال من قومه الى بني المغيرة وغيرهم من بني مخزوم، فقال: ان هذين الرجلين قد خرجا حيث علمتم، وكلاهما فاتك صاحب شر، وهما غير مأمونين على انفسهما، ولا ندري ما يكون، واني ابرأ اليكما من عمرو ومن جريرته، وقد خلعته.
فلما اطمأنا بأرض الحبشة لم يلبث عمارة ان دب لامرأة النجاشي فأدخلته فاختلف اليها. وذكر ذلك الى عمرو، فقال له: ان كنت صادقا فقل لها تدهنك من دهن النجاشي الذي لا يدهن به غيره فإني اعرفه، لو اتيتني به لصدقتك!
ففعل عمارة، فجاء بقارورة من دهنه، فلما شمه عرفه. فقال له عمرو عند ذلك: انت صادق! لقد اصبت شيئا ما اصاب احد مثله قط من العرب!
ما سمعنا بمثل هذا - وكانوا اهل جاهلية - ثم سكت عنه، حتى اذا اطمأن دخل على النجاشي فقال: ان ابن عمي سفيه وقد خشيت ان يعرني عندك امره، وقد اردت ان اعلمك شأنه. ولم افعل حتى استثبت انه قد دخل على بعض نسائك فأكثر. وهذا من دهنك قد اعطيه ودهنني منه.
فلما شم النجاشي الدهن قال: صدقت، هذا دهني الذي لا يكون الا عند نسائي. ثم دعا بعمارة ودعا بالسواحر فجردوه من ثيابه فنفخن فيه. ثم خلى سبيله فخرج هاربا.
فلم يزل بأرض الحبشة حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب، فخرج اليه عبد الله بن ابي ربيعة فرصده على ماء بأرض الحبشة، وكان يرده مع الوحش فورد، فلما وجد ريح الانس هرب. حتى اذا اجهده العطش ورد فشرب حتى تملأ، وخرجوا في طلبه.
قال عبد الله بن أبي ربيعة: فسعيت اليه فالتزمته، فجعل يقول لي يا بحير ارسلني! يا بحير ارسلني! اني اموت ان امسكتموني.
قال عبد الله: وضغطته فمات في يدي مكانه. فواريته ثم انصرفت، وكان شعره قد غطى على كل شيء منه.

عقار العجز الجنسي قد يسبب النزف الرئوي لدى الرجال والتهاب المثانة لدى النساء

«أقراص الصباح» للنساء و«ڤياغرا» للرجال يؤججان الأسواق والمشاعر

لندن - واشنطن - باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

يأتي اقرار وكالة الاغذية والعقاقير الاميركية لأول اقراص لمنع الحمل تسمى اقراص «الصباح التالي» التي تستخدم بعد الجماع، ليتوج الهوس الذي اجتاح الولايات المتحدة والعالم والذي ترافق مع طرح عقار الڤياغرا للتخلص من حالات العجز الجنسي. ففيما يندفع الملايين من الرجال الاميركيين نحو شراء العقار «السحري» لاعادة حيويتهم المفقودة ستلجأ النساء الى الحد من النشر بعد ممارسة الجنس معهم، بعد ان كن لا يبالين بتناول حبوب منع الحمل التقليدية لقناعتهن بعدم جدواها امام عجز اصحابهن من الرجال.

واعلنت الوكالة اول من امس الاربعاء ان اقراص «بريفن» التي ستسوقها شركة «جاينتكس» الاميركية ستكون متاحة في الاسواق في نهاية سبتمبر (ايلول) الحالي.

وتحتوي الاقراص الجديدة على جرعات اعلى من الاقراص التقليدية بحيث يمكنها تأخير انطلاق البويضة من المبيض عند تناولها. خلال 72 ساعة بعد الاتصال الجنسي. وقالت الوكالة انها يمكن ايضا ان تمنع التخصيب.

ورغم ان هذه الوسيلة معروفة منذ أكثر من 20 عاما وتستخدم في دول أخرى، الا ان كثيرا من الاطباء في الولايات المتحدة كانوا يحجمون عن النصح بها لعدم اجازتها من قبل وكالة الاغذية والعقاقير.

ويحذر الاطباء من الآثار الجانبية للاقراص التي تظهر على شكل احساس بالغثيان وهو ما ظهر لدى حوالي 50 في المائة من النساء اللواتي تناولنها، والقيء لدى 20 في المائة منهن. وسيكلف شريط الاقراص الواحد 20 دولارا في الولايات المتحدة.

ترحيب فرنسي بالڤياغرا

وعلى عكس المتوقع تترقب المختبرات الفرنسية المنتجة لادوية علاج العجز الجنسي بتفاؤل وصول ڤياغرا في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى فرنسا، حيث تامل ان يساهم تسويق العقار في زيادة الاقبال على منتجاتها.

ويقول رونالد ڤيراغ، اخصائي امراض الذكورة ومخترع حقن الانتصاب ان «40 في المائة من الرجال بين 40 الى 70 عاما يعانون من مشكلات في الانتصاب في مختلف انحاء العالم» مضيفا الى ان هذه النسب سترتفع مع ارتفاع متوسط العمر.

ويؤكد الاطباء ان في فرنسا وحدها ثلاثة ملايين شخص يعانون من مشكلات في الانتصاب واذا كانت الڤياغرا، التي يسهل تناولها، ستشكل الخيار الأول للمرضى، فان اولئك الذين ستفشل معهم سيلجأون الى الحقن.

لكن الخبراء يشيرون الى ان عدداً من الاشخاص الذين ارعبتهم وفاة حوالي 120 شخصا بعد تناولهم للڤياغرا سيمتنعون عن تناولها يضاف اليهم 30 في المائة من المرضى الذين سيتخلون عنها بسبب مشكلات في القلب اوفي الشبكية.

ويؤكد الأطباء ان الحقن التي «لا تسبب الماء» تعطي نتيجة افضل في فترة اقل لا تتجاوز عشر دقائق، مقابل ساعة لڤياغرا، ولذلك فانها تشكل خيارا افضل لبعض المرضى.

ويتوقع الاطباء فوق ذلك ان تبدي النساء الفرنسيات تحفظا اكثر ازاء الڤياغرا التي تتطلب اثارة جنسية، ورغبة، في حين ان الحقن تعمل اليا.

مخاطر الڤياغرا

لكن الڤياغرا لا تزال محاطة بالشكوك. فقد ذكر باحثون في مجلة «نيو انجلند جورنال» الطبية امس الخميس ان المخاطر الصحية المحتملة لتعاطي اقراص الڤياغرا المستخدمة لعلاج الضعف الجنسي قد تكون اكثر بكثير من التحذيرات الواردة في النشرة الطبية للدواء خاصة لمن يعانون من مشكلات في القلب.

واثارت خطابات نشرت في المجلة محاذير جديدة بالنسبة لمن يعانون من مشكلات في القلب، وكشفت ايضا عن احتمال الاصابة بمضاعفات خطيرة بالرئة. كما حذر خطاب اخر من حدوث التهابات بالمثانة لدى نساء يستخدم ازواجهن عقار الڤياغرا.

ومخاطر تناول العقار لمن يعانون من امراض القلب والذين يتناولون عقاقير تدخل في تركيبها النترات مثل اقراص النتروجليسرين معروفة بالفعل.

لكن الدكتور ب. ك. شاه من مركز سيدار سيناء الطبي في لوس انجليس تحدث عن رجلين يعانيان من امراض بالقلب لكنهما لا يتناولان عقار النتروجليسرين ومع ذلك تعرضا لمشكلات بعد تناول الڤياغرا.

وقال شاه انه يجب توخي الحذر عند وصف السيلدينافيل (الڤياغرا) لمن لديهم تاريخ في اضطرابات القلب.

وفي خطاب اخر استشهدت ايرا شوارتز والدكتور بيفيد مكارثي من كلية الطب بجامعة بنسلفانيا بدراسة حديثة خلصت الى ان 31 في المائة من الرجال المصابين بامراض في القلب لا تصلهم كمية كافية من الاوكسجين الى عضلة القلب اثناء ممارسة الجنس.

وبالرغم من ان سبعة في المائة لا يشكون من اي الام في الصدر الا ان 24 في المائة منهم يشكون منها وقد يتناولون النتروجليسرين لمعالجتها.

واقترح الطبيبان ان تجري اختبارات على مستخدمي الڤياغرا المصابين بامراض قلبية للمساعدة في وضع التوقعات حول الاشخاص المعرضين للمخاطر.

وحذرت شركة فايزر المنتجة للعقار من ان التفاعل بين النتروجليسرين والڤياغرا يمكن ان يسبب هبوطا قاتلا في ضغط الدم.

وتحدث خطاب اخر عن رجل تعرض لمشكلة خطيرة في الرئة عقب تناوله ثلاث اقراص من الڤياغرا خلال يومين. وقال الخطاب ان الڤياغرا يجب استخدامها بحذر لدى الاشخاص المعرضين لنزيف الرئة.

وجاء في خطاب من اطباء في مستشفى نيوتن العام في جورجيا انه تم رصد 15 حالة التهاب في المثانة بين 100 سيدة يتناول ازواجهن الڤياغرا.

واضافوا «الرجال الذين يتناولون السيلدينافيل يجب ان يخبروا نساءهم ان يشربن الكثير من المياه وان يتخلصن منها عقب الجماع مباشرة لتجنب الاصابة بالالتهاب».

وكان فريق من الباحثين قد اشار الى سلامة الڤياغرا في عدد المجلة الصادر في 14 مايو (ايار) وذكر ان الاختبارات اظهرت ان مخاطر التعرض لازمات قلبية لدى من يتناولون الڤياغرا او المهدئات متساوية. وقال الباحثون انه ليس هناك دليل على ان الڤياغرا تزيد من مخاطر نزيف الرئة.

عقار الڤياغرا قد تكون له مضاعفات خطيرة على الرجال والنساء (أ.ب)

تعرض نقلا تلفزيونيا حيا عن تأثير «علة القرن» على أنشطتها

فيجي أولى ضحايا عام 2000

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع الخبراء ان تزحف جرثومة عام 2000 على مدينة فيجي عند منتصف ليلة 31 ديسمبر (كانون الأول) من عام 1999، لتصبح اولى ضحايا علة القرن المعروفة بـY2K. فعند اقتراب عقارب الساعة لليوم الموعود وبداية الألفية الثالثة فان الفوضى ستسود اجهزة الكومبيوتر القديمة لان حسابها للسنين يعتمد على قراءة الآحاد والعشرات فقط وبما ان هاتين المرتبتين ستكونان (00) عام 2000 فان هذه الأجهزة سوف لا يمكنها التفريق بين عام 1900 وعام 2000.

وبما أن الموقع الجغرافي لفيجي هو في الجانب الغربي من حدود التوقيت الدولي، فان هذه المدينة وغيرها من بلدان جزر البحر الهادي ستسبق العالم بـ12 ساعة عند استقبال بداية العام 2000. لذلك فانها ستكون البلدان الأولى في تقبل الاضرار المحتملة لعلة Y2K عند تغيير عقارب الساعة في اللحظة الموعودة. ويعد هذا الأمر حظا سيئا لفيجي، لكنها يمكنها الاستفادة من ذلك في استثمار النتائج لتقييم واقع الحال على المصالح التجارية والاقتصادية بسبب هذه العلة الخطيرة.

وسيتم تغطية احداث الليلة الأخيرة للقرن الحالي عبر بث تلفزيوني حي من فيجي لاطلاع المشاهدين على الاعراض التي ستصيب الكومبيوتر على الشاشة وكيفية عملها بعد غزوها من قبل العلة. فمن المتوقع ان تكون هذه المدينة الأولى التي ستصاب بالشلل التام في انشطة التلفزيون وخدمات الاتصالات على اختلاف انواعها والعمليات المصرفية وانتاج الطاقة وغيرها.

وتجنبا للاثار السلبية المتوقعة فان بعض البلدان اتخذت اجراءات احترازية ضرورية، ففي الولايات المتحدة قامت الدوائر الحكومية بالاستغناء عن اجهزة الكومبيوتر وانظمتها القديمة التي لا يمكنها مقاومة وقائع واثار علة عام 2000. فالتوقعات تشير الى ان الفوضى ستكون شديدة وستؤدي الى تدهور الاقتصاد العالمي، ومن جانب آخر فهناك شكوك في ان تكون الوقائع بهذه الجسامة رغم الفوضى الكبيرة المحتملة لان المشكلة ستكون مسألة روتينية يمكن حلها ضمن هذه الاجواء الهستيرية.

ورغم ان الخطط الحكومية في فيجي تامل في نقل الاحداث مباشرة على التلفزيون، فان التوقعات تشير الى احتمال تعرض هذا الجهاز للضربات الالكترونية بسبب هذه العلة أيضا وتقضي على نشاطه في بداية الاحداث لتفوت على المشاهدين متعة الاطلاع على الفوضى العالمية التي ستحدثها علة Y2X بصورة حية على الشاشة الفضية. فهذه الوقائع تعد من الاحداث التاريخية التي قلما يعاصرها الانسان في حياته.

في دراسة تناولت 2300 مريض

أدوية الاكتئاب المعروفة لا تؤثر على سير المرض ولا تحسنه

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

اثارت دراسة اميركية جديدة تمت على اكثر من 2300 مريض يعانون من الاكتئاب، جدلا في الاوساط الطبية حول مدى فائدة الادوية المضادة للاكتئاب في تحسين حالة المرضى.

ووجد الباحثون لدى تجربتهم لادوية وهمية ولادوية ثلاثية الحلقة المضادة للاكتئاب (Tricyclic anti - depressants) ودواء بروزاك (prozac)، ان فائدة هذه الادوية مبالغ فيها جدا، حيث يعود التحسن المرحلي الملاحظ لدى المرضى الذين يتناولون تلك الادوية الى التأثيرات النفسية الوهمية وليس الى تأثيرات المواد الكيميائية التي تتركب منها الادوية.

وبين الاطباء في جامعة كونيكتيكات ومستشفى «ويست وود» في اميركا ان شدة تأثير الادوية المذكورة على سير تطور المرض لدى الذين يعانون الاكتئاب لا تختلف عن الادوية الوهمية اي الادوية التي لا تحتوي على مركبات كيميائية.

واثبتت هذه الدراسة نتائج مختلفة عما زعمته شركات الادوية التي اشارت الى ان الادوية الحقيقية يزيد تأثيرها عن الوهمية بمعدل 40 في المائة.

وطرحت الدراسة الجديدة اسئلة متعددة حول فائدة دواء «بروزاك» الذي يدعى بحبوب السعادة، في الولايات المتحدة ويتناوله اكثر من 20 مليون مواطن اميركي لتخفيف حدة الاكتئاب لديهم، وبهدف الاستقرار النفسي او العاطفي.

لذلك اكد الباحثون على ضرورة الاهتمام بوسائل التأهيل النفسي للمرضى ومناقشة مشاكلهم فضلا عن اعطاء العقاقير والاعتماد على الحبوب الدوائية في معالجة هذا المرض.

ويرى بعض الخبراء ان معالجة الامراض النفسية الاكتئابية لا تعتمد على اسلوب علاجي واحد، ومن غير المتوقع ان تتمكن حبة دوائية من القضاء على المرض، لكن الامر يحتاج الى اساليب علاجية متعددة وتشجيع المرضى على تبديل نمط الحياة وحتى النمط الغذائي، وهناك ابحاث تؤكد فائدة العلاج الطبيعي بروائح زيوت النباتات، واجراء التدليك والاسترخاء. وهذه الطرق خالية من التأثيرات الجانبية التي يمكن ان تسببها الادوية مثل اذيات الكلية والكبد وامراض الاوعية والقلب، وغيرها. ومن الجدير بالذكر ان هناك تأثيرات اكتئابية لدى بعض المرضى للادوية المستخدمة في معالجة الاكتئاب، كما اشارت بعض الدراسات الى ان «بروزاك» يزيد من نسبة الانتحار لدى مرضى الاكتئاب. ويوافق البروفيسور سيمون ويزني استاذ الطب النفسي في كلية «كينج كولدج» للطب في لندن الرأي مع الاطباء الذين اجروا الدراسة الجديدة، وقال، ان الادوية المضادة للاكتئاب ليست فعالة كما يفترض ان تكون، او كما هو معتقد في الاوساط العامة، فالدراسات التقليدية اشارت الى ان فعالية الادوية هي عبارة عن 40 في المائة، لكن الحقيقة ان فعالية الادوية اقل من نصف هذه النسبة.

واضاف ويزلي، ان الادوية تؤدي الى تبدل في الكيميائية الدماغية، وهذا مثبت من خلال التصوير الدماغي لكن التبدلات التي تنتجها الادوية في الدماغ يمكن توليدها عن طريق المعالجة السلوكية للاشخاص دون اعطاء اي نوع من الادوية. والسؤال عندئذ ما هو اهمية لاخذ الادوية طالما ان التبدلات الكيميائية التي تحدثها الادوية يمكن ان تحدثها الاساليب العلاجية السلوكية مثل الاسترخاء، والتدليك، والتنويم المغناطيسي.. الخ.

وقالت الدكتورة روندا شارما اختصاصية الطب البديل في احدى عيادات لندن، انه اذا كان الاكتئاب ناتجا عن تفكك العلاقة العاطفية او الزوجية فحبة الدواء ليست حلا للمشكلة فهي لا تحسن حالة المريض. الكثير من المعالجات البديلة لا تقل تأثيرا عن الادوية في مفعولها، فمواساة الشخص والاستماع الى مشكلته ومحاولة حلها، واخضاع الشخص الى دورة تدريبية لتحسين المحاكمة والادراك لديه اكثر اهمية من الادوية في تلك الحالة. حتى التمرينات الرياضية، يمكن ان تعدل المزاج وتبدل الكيميائية الدماغية كما تفعل الادوية، خاصة ان التمرينات الرياضية تزيد من افراز المورفين الداخلي الذي يفرزه الجسم وبالتالي ترفع من مزاج الشخص وتساعده على النوم.

ومن ناحية اخرى قال الدكتور رودني الجي اختصاصي الاكتئاب في لندن انه يجب التفريق بين الاكتئاب العادي الذي يصيب الناس وينتج غالبا عن فقدان شخص عزيز او صدمة عاطفية وغيرها وبين الاكتئاب السريري الذي يعامل كمرض قائم بحد ذاته. وفي الحالة الاخيرة تلعب الادوية دورا مهما في تحسين حال المريض.

مقياس سافر-سيمبسون

شدة الأمطار

الصنف	سرعة الرياح	الأضرار
1	120 الى 153 كلم / ساعة	اقل الاضرار
2	154 الى 177 كلم / ساعة	
3	178 الى 209 كلم/ ساعة	
4	210 الى 249 كلم/ ساعة	
5	250 كلم/ ساعة فاكثر	كوارث

أحدث التقنيات الفضائية والعسكرية وظفت لرصد إعصار «بوني»

ميامي: من بول شوڤيرستن *

فيما كان إعصار «بوني» يشتد لاكتساح سواحل كارولينا انهمك الباحثون الاميركيون في دراسته، فقد حلق لأول مرة عدد كبير من الطائرات نحو منطقة اسقطت فيها الكثير من الاجهزة العلمية.

ويقول كريس لاندسي الباحث في الانواء الجوية في مختبر دراسة المحيط والانواء الجوية في ميامي ان هذه الدراسة كانت اكبر بحث من نوعه للتدقيق في عينات داخل الاعصار ستوفر للباحثين «منجما» ذهبيا من المعطيات.

معلومات ثمينة

وقد مكنت بعض المعطيات العلماء من الاستفادة المباشرة في وضع توقعاتهم عن حركة الاعصار وتقييم المعلومات مباشرة الى السكان، فيما ستقدم المعطيات الاخرى معلومات ثمينة لاغناء المعارف حول سبب نشوء الاعاصير وسلوكها.

وكان لاندسي احد العلماء القلائل الذين خاطروا بحياتهم وحلقوا في ظروف الرياح الشديدة التي وصلت سرعتها الى 115 ميلا في الساعة لدراسة اضطراب الهواء وتغيرات الضغط الجوي والقوى التي تسير الاعصار.

وقد حلقت الطائرات لأول مرة عبر الطبقات العليا والطبقات الدنيا للاعصار في نفس الوقت. تم ذلك بالاعتماد على تجهيزات خاصة وفرتها وكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) للطائرات في اختبارات مثيرة بلغت تكاليفها مليوني دولار لفترة شهرين.

تجهيزات خاصة

حلقت طائرات «دي سي 8» على ارتفاع 37 الف قدم فيما حلقت طائرة «إي آر - 2»، وهي طائرة من طراز «يو2» التجسسية فوق منطقة العاصفة على ارتفاع 65 الف قدم، وقامت الطائرتان برحلات بلغ زمن الرحلة الواحدة لكلتاهما ثماني ساعات.

وقال روبي هود الباحث في مركز مارشال للتحليقات الفضائية في هانتسفيل في الاباما، الذي حلق على متن الطائرة الاولى، ان العلماء سجلوا تدفقا للرياح نحو الطبقات العليا للاعصار مما يشكل مفاجأة لهم حيث لم تستطع الاقمار الصناعية كشف هذا التدفق في الاوقات التي سبقت تحليق الطائرات. كما سجلت معطيات عن الاعصار بواسطة «صيادي الاعصار» وهي طائرات تابعة لسلاح الجو الاميركي حلقت على ارتفاع 10 آلاف قدم في 21 مهمة لفترة 165 ساعة.

واستخدم سلاح الجو طائرات من طراز «دبليو سي - 130» هيركيوليز جهزت بتقنيات جديدة لارسال المعطيات نحو الارض كل نصف ثانية. ويعتبر هذا الزمن اسرع بـ20 مرة من سرعة الاجهزة السابقة مما سهل عمليات المراقبة ومكن العلماء من الحصول على معلومات دقيقة.

كما ارسلت هيئة دراسة المحيطات والاجواء القومية طائرتين لدراسة الاعصار.

مظلات استشعار

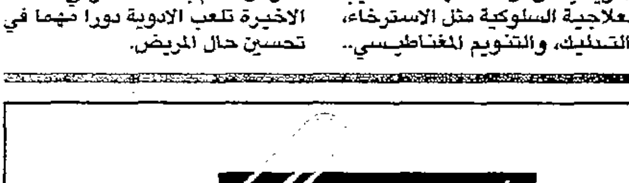
واسقطت كل هذه الطائرات 500 من المظلات الصغيرة خلال 14 رحلة لها نحو اعماق الاعصار محملة باجهزة استشعار لقياس «نبض الاعصار». واحتوت كل مظلة على مجسات صغيرة بلغت كلفتها 600 دولار ارسلت المعلومات نحو شبكة النظم الشاملة لتحديد المواقع واقمارها الصناعية أرسلت بدورها نحو مقر الاعصار القومي في ميامي.

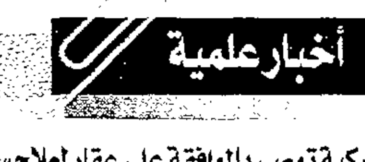
وفيما استخدمت بعض المعطيات بسرعة فان المعطيات التي حصلت عليها «ناسا» ستأخذ وقتا قبل معالجتها ضمن برنامج «بيئة الارض». وتعتزم الوكالة لارسال طائرات تحلق على ارتفاع عال في اربع مهمات حتى 22 سبتمبر (ايلول) الجاري.

ويتسم كل اعصار بملامحه المتميزة حسبما يقول العلماء، ولذلك فان نمذجته على الكومبيوترات قد يكون مترافقا بحدوث الاخطاء.

وتمكن عمليات دراسة الاعاصير ورصدها العلماء من وضع التوقعات الصحيحة لدرء الاخطاء والخسائر المالية والبشرية.

* خدمة يو إس إيه توداي: خاص بـ«الشرق الأوسط»





أخبار علمية

لجنة أميركية توصي بالموافقة على عقار لعلاج سرطان الثدي

بيثيسدا (ماريلاند) - رويترز: اوصى مستشارون بوكالة الاغذية والادوية الاميركية بالموافقة على استخدام عقار لعلاج الحالات المتقدمة من سرطان الثدي في الوقاية من المرض. وحث الخبراء على استخدام عقار تاموكسيفين على نطاق واسع بعد ان اظهر دلائل على تخفيضه لمخاطر الاصابة بالمرض. وقالت لجنة استشارية تابعة لادارة الاغذية والادوية ان عقار تاموكسيفين الذي تبيعه مجموعة زينيكا البريطانية تحت الاسم التجاري نولفادوكس يمكنه تخفيض مخاطر الاصابة بسرطان الثدي في الأجل القصير لدى النساء الاكثر عرضة للاصابة به. ولكنها حذرت من ان دور العقار الوقائي لم يتأكد بعد. واوصت اللجنة المؤلفة من خبراء في العلوم واطباء متخصصين في علاج السرطان كذلك بالموافقة على استخدام عقار هيرسبتين الذي تنتجه شركة جينينتيك وهو عقار جديد والوحيد الذي يستخدم الاجسام المضادة في وقف نمو نوع شائع من اورام الثدي. واشارت اللجنة الى دراسة مهمة اجراها معهد السرطان القومي والمشروع الجراحي القومي لعلاج اورام الثدي والامعاء اثبتت فعالية عقار تاموكسيفين في تقليل مخاطر الاصابة بسرطان الثدي.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية تدعو لفحص الغدة الدرقية للمواليد

فيينا - أ.ف.ب: اوصت الوكالة الدولية للطاقة الذرية باجراء فحوصات للكشف عن وجود قصور في الغدة الدرقية لدى المواليد الجدد بعد النجاح الذي حققته برامج نموذجية في هذا المجال، وذلك خلال المؤتمر السابع للطب النووي والبيولوجي الذي افتتح في برلين هذا الاسبوع.واكدت الوكالة ان نقص افراز الغدة الدرقية الذي يصيب واحداً من كل 3500 مولود يؤدي الى التخلف العقلي والى تراجع القدرات الذهنية. وقالت الوكالة في بيان ان الكشف عن هذا النقص في الايام الاولى من حياة المولود واعطاءه العلاج اللازم يجنبانه الاصابة بالتخلف الذهني.

واوضح البيان ان الوكالة دعمت خلال السنوات العشر الماضية برامج للكشف عن قصور الغدة الدرقية في اكثر من عشرين دولة نامية في افريقيا واسيا واميركا اللاتينية باستخدام تقنية بسيطة لا تعرض المريض للاشعة.

صورة وخبر

جهاز للكشف عن مرض الملاريا

الدكتور اندريو ناش وهو يحمل جهازا صغيرا للكشف عن الملاريا تم تطويره في مختبرات شركة AMRAD للأبحاث الصيدلية في استراليا. وتعتبر الملاريا حسب منظمة الصحة الدولية احدى المشكلات الصحية الكبرى في العالم حيث يتعرض لمخاطرها 40 في المائة من السكان القاطنين في 100 دولة. ويقدر عدد المصابين بها سنويا 300 مليون شخص في ما يهلك بسببها 1,5 مليون انسان (رويترز)

بعد نجاح معسكره التدريبي في إنجلترا

تشيكلة منتخب الكويت لكأس العرب تتحدد بعد مباراتي لبنان وكوريا الوديتين

لندن ـ الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد مدرب المنتخب الكويتي ميلان ماتشاله ان لاعبيه استفادوا جيداً من معسكر الاعداد الذي اقيم في انجلترا وخاض خلاله 5 مباريات تجريبية ناجحة، وان المباراتين المقبلتين اللتين سيخوضهما مع منتخبي لبنان وكوريا الشمالية يومي 9 و13 الحالي ستكونان حجر الاساس لاختيار التشكيلة الرئيسية للمشاركة في كاس العرب الثامنة المقررة في قطر من 22 سبتمبر (ايلول) الى 1 اكتوبر (تشرين الاول).

واشار ميلان ماتشاله الى ان الهدف الاول من معسكر لندن كان الارتفاع بلياقة اللاعبين البدنية بعد فترة اجازات اللاعبين اثر انتهاء الموسم الكروي الكويتي الماضي، وانه تام بعمل اختبارات دورية للياقة اللاعبين الذين لم يدخروا جهدا لاثبات ذاتهم ولكسب ثقة الجهاز الفني قبل المواجهات الرسمية المقبلة.

وكان محمد عثمان رئيس بعثة المنتخب الكويتي قد اعرب عن كامل رضاه لبرنامج الاعداد الذي خضع له الفريق في معسكره الانجليزي، فبالاضافة الى المباريات الجيدة التي خاضها كانت هناك متابعة دائمة من الجهاز الطبي للاعبين.

وقال عثمان: ستتضح مدى الاستفادة من المعسكر الانجليزي خلال مباراتي لبنان وكوريا الشمالية الوديتين قبل المشاركة في بطولة كاس العرب، ومن بعدها بطولة الخليج.

ويتوجه منتخب لبنان الاثنين المقبل الى الكويت للقاء منتخبها وبيا الاربعاء ضمن استعداده ايضا لكاس العرب، وفي هذا الاطار استدعى المصري محمود سعد المدير الفني للمنتخب لاعبين للانضمام الى تدريباته هما ارمين وفيكين بسبب ارتباط لاعبي الانصار والنجمة الدوليين بمباراتي العربي والاهلي القطريين في كاس ابطال الاندية الآسيوية وكاس الكؤوس الآسيوية على التوالي.

كوسي مهاجم توغو يجري اختبارات الإيدز في فرنسا واتحاد بلاده يهدد بمقاضاة الأفريقي التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

تفاعلت قضية مهاجم توغو الدولي كوسي الذي اثبتت التحاليل الطبية التي خضع لها في تونس انه مصاب بمرض الايدز مما جعل فريق النادي الافريقي يسارع بالاستغناء عن خدماته بعد يومين فقط من التعاقد معه.

وهدد اتحاد توغو لكرة القدم برفع شكوى الى الاتحاد الدولي لكرة القدم ضد الافريقي التونسي في حالة التاكد من سلامة اللاعب كوسي، لتعامله مع المسالة بمثل هذا الاسلوب التشهيري.

وقرر اتحاد الكرة التوغولي ايفاد المهاجم كوسي على وجه السرعة الى فرنسا لاجراء تحاليل على عينات من دمه للوقوف حول حقيقة اصابته.

ولزم مسؤولو النادي الافريقي التونسي الصمت ورفضوا اعطاء اية توضيحات حول المسالة واكتفى البعض منهم بالقول ان كوسي مريض فعلا بالايدز وهو ما اثبتته التحاليل التي اجريت على دمه بعد يومين من توقيع عقد انضمامه الى الافريقي.

والنادي الافريقي التونسي الذي يرى ان موقفه سليم من قضية كوسي غير وجهته الى نادي الزمالك المصري وطالب بشراء عقد المهاجم المالي المحترف اسماعيل كوليبالي. وطلب الافريقي من نادي الزمالك تحديد الشروط المالية لاتمام هذه الصفقة، وفي حالة فشلها فان نية الافريقي تتجه نحو التعاقد مع مهاجم نادي الاسماعيلي المصري محمد صلاح ابو جريشة، ليكون احد الاجانب الثلاثة في الفريق خلال الموسم الحالي.

ورغم حدوثها لاول مرة في تونس فان الشارع الرياضي لم يعر هذه المسالة ما تستحقه من متابعة عكس بقية الفرق التونسية التي الزمت بعض لاعبيها الافارقة لاجراء تحاليل طبية مرة ثانية للتاكد من سلامتهم، وتجنب ما قد يحدث في حال اكتشاف حالة شبيهة بحالة المهاجم كوسي.

في الأسبوع الخامس لدوري الكرة المصري

المحلة يسعى لحل عقدة التهديف أمام الأهلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ستة لقاءات ساخنة ومثيرة يشهدها الاسبوع الخامس من مسابقة الدوري المصري لكرة القدم حيث يستضيف اليوم غزل المحلة بملعبه الاهلي طامعا في تحقيق اول فوز له ولو على حساب حامل اللقب، ويدخل الزمالك في معركة جديدة للدفاع عن قمته امام «المقاولون العرب» الذي يسعى للفوز بالمركز الثالث، وهو نفس المركز الذي يسعى له المصري وهو يلعب على ارضه ووسط جماهيره مع بلدية المحلة، ويتنافس على نفس المركز ايضا كل من الاسماعيلي والاتحاد خلال لقائهما معا بملعب الاسكندرية وفي اسوان يحاول فريقها الهروب من القاع بالفوز على الكروم الذي لقي هزيمتين متتاليتين في الاسبوعين الاخيرين، واخيرا يسعى دينا وهو يلعب في ملعبه لصيد الشرقية والحصول على ثلاث نقاط غالية. يعد لقاء الاهلي مع المحلة من اقوى واهم مباريات هذا الاسبوع، لاسيما ان مباريات الفريقين كما يقول التاريخ لها طابع خاص في الاثارة والسخونة، ويضاف الى ذلك حساسية موقف الفريقين، فالاهلي الذي ياتي في المركز الثاني برصيد عشر نقاط لن يفرط في نقطة اخرى حيث ان تعادله او هزيمته سيؤدي الى اتساع الفارق بينه وبين الزمالك متصدر القمة، وقد يصعب التعويض في هذا الموسم الذي يشهد تالقا غير عادي للزمالك. في الوقت نفسه فان المحلة الذي عجز عن تحقيق اي فوز يطمع في اسعاد جماهيره ويزيد من درجة السعادة ان يكون الفوز على الاهلي، وان كان المحلة سيجد صعوبة بالغة في تحقيق ما يصبو اليه، خاصة انه الفريق الوحيد الذي لم يحرز اهدافا حتى الآن، اما الاهلي فان قوته الضاربة قد اكتملت الآن بعد تالق علاء ابراهيم في خط الهجوم وعودة ابراهيم سعيد لخط الظهر ومحمد جودة لوسط الملعب.

وامام «المقاولون العرب» يواجه الزمالك حرجا بالغا بمواجهة خصم عنيد ليس من السهولة ان يفوز عليه الزمالك رغم حاجته الشديدة لتحقيق هذا الفوز لتاكيد حفاظه على قمة الدوري، خاصة ان جماهيره قد تاقلمت هذا الموسم على ان ترى فريقها يحقق الانتصارات فقط وتحقيق اي نتيجة اخرى قد يضرب استقرار الفريق ويهدد ثبات مستواه.

اما «المقاولون» فانه يلعب بنشوة انتصاره في الاسبوع الماضي على دينا بعد ان كان مهزوما، ويحلم بالمنافسة على المركز الثالث، وربما الثاني اذا تعثر الاهلي في المحلة، و«المقاولون» يعرف ايضا كيف يسرق الفوز من الزمالك وله في ذلك باع طويل.

اما في الاسكندرية فمن المتوقع ان ياتي لقاء الاتحاد مع الاسماعيلي مثيرا ايضا، فالاتحاد يلعب على ارضه ولايزال في مرحلة الانتعاشة التي تصاحبه في بداية كل موسم ويجمع خلالها العديد من النقاط وان كان مستواه هذا الموسم افضل بكثير من سابقه، وفوزه يرفع رصيده الى 10 نقاط وهو رصيد يدخله ايضا في الصراع على المركز الثاني.

اما الاسماعيلي فان فوزه يجعله ينفرد في المركز الثالث، او الثاني «منفردا ايضا» حيث ان رصيده ثماني نقاط والاسماعيلي بدأ الموسم جادا، واحتل المركز الثاني حتى الاسبوع الرابع حيث تراجع بتعادله مع المصري وهو يلعب في الاسماعيلية وتطمع جماهيره في العودة بثلاث نقاط تؤكد استمراره في المنافسة وتبقي عليه قريبا من الكبار.

وفي بورسعيد يستعد فريقها لافتراس بلدية المحلة المنهار والذي يقبع في جدول الدوري برصيد نقطة واحدة. وقد جاءت هزيمته في الاسبوع الماضي على يد الاهلي رغم عرضه الجيد لتصيب لاعبيه باحباط شديد خاصة انهم سيلعبون اليوم في بورسعيد امام فريق شرس وجمهور اكثر شراسة، وسعادة بالغة بنقطة غالية فاز بها من لقائه مع الاسماعيلي في الاسماعيلية، ورغم ذلك فان فاروق جعفر يخطط منذ هزيمته من الاهلي في كيفية الهروب من موقعة بورسعيد باقل الخسائر. وفي اقصى الصعيد يطمع اسوان في تحقيق فوز واحد وهو يلعب مع الكروم، وهذا الامل قد يبدو قريبا من الفريقين، فاسوان يلعب على ارضه وبين جماهيره وكله حماس في خطف ثلاث نقاط تقفز به قليلا من القاع، والكروم من الفرق الممتازة وهو افضل بكثير من اسوان، ولن يقبل ان يلقى ثلاث هزائم متتالية رغم فوزه الكاسح على الاتحاد في الاسبوع الثاني 2/5.

المنتخب المغربي يفوز على السنغال وديا

الرباط:
من سعيد ابو صلاح الدين

فاز المنتخب المغربي لكرة القدم على نظيره السنغالي بهدفين للاشيء في المباراة التجريبية التي اقيمت بينهما في مدينة طنجة، ضمن استعدادات الفريقين لتصفيات كاس الامم الافريقية التي ستجري نهائياتها عام 2000 في زيمبابوي.

واحرز كل من سعيد شيبا في الدقيقة 30 وصلاح الدين بصير في الدقيقة 74 هدفي المباراة. وبدأ المنتخب المغربي المباراة بضغط على مرمى منافسه السنغالي، الا انه لقي في البداية عنادا وصمودا من منافسه الذي رد بهجمات خطيرة وكادوا ان يخطفوا هدف السبق قبل ان يحرز سعيد شيبا الهدف المغربي الاول في الدقيقة 30. بعد الهدف ارتبك دفاع السنغال وسيطر المنتخب المغربي على احداث اللقاء.

وفي الشوط الثاني سار ايقاع اللقاء كما بدأ سابقه الشوط الاول وزادت رغبة المهاجمين المغاربة في احراز اهداف اخرى رغم تدني المستوى الفني نتيجة الاعياء الذي ظهر على بعض لاعبي المنتخبين. وحاول منتخب السنغال تدارك الموقف واحراز هدف التعادل و شكلت هجماته خطورة على مرمى الحارس مصطفى الشاذلي الذي دخل مكان ادريس بنزكري الا ان انها افتقرت للفعالية والدقة في اتمامها. وكان رد المنتخب المغربي قويا اعنما تمكن صلاح الدين بصير من اضافة الهدف الثاني في الدقيقة 74 اثر هجوم منسق سدد خلاله الكرة بدقة نحو مرمى الحارس السنغالي عمر ديالو الذي يلعب مع اولمبيك خريبكة المغربي. وعقب المباراة عبر الفرنسي هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي عن ارتياحه للعرض الذي قدمه فريقه، وقال انه استخلص المعطيات الفنية التي كان يتوخاها منها وهي حدوث الانسجام بين اللاعبين وهذا شيء اساسي.

وبشأن ضعف لياقة اللاعبين اوضح هنري ميشيل انه لا يتخوف من هذا الجانب اذ ان معظم اللاعبين محترفون والاساسي هو استيعاب الخطط والاساليب الفنية المزمع تطبيقها في التصفيات المقبلة.

جراف واصلت عروضها الجيدة في فلاشينج ميدو وحجزت مكانها في الدور الثالث،وفي الاطار كوردا وعلامات الأسى بعد خروجه من الدور الاول (اب)

المطر يعطل بعض مباريات اليوم الثالث لبطولة فلاشينج ميدو

خروج كوردا من الدور الأول وتأهل سيليش وجراف للمرحلة الثالثة

نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

خروج التشيكي بيتر كوردا المصنف رابعا من الدور الاول اثر خسارته امام الالماني برند كارباخر الـ105 في العالم كان ابرز احداث بطولة الولايات المتحدة الاميركية لكرة المضرب «فلاشينج ميدو» في يومها الثالث الذي شهد مواصلة الكبار لانتصاراتهم على مستوى منافسات الرجال والسيدات وتاجيل المطر لبعض المباريات.

وخرج كوردا اثر خسارته امام كارباخر الذي صعد من التصفيات بعد فوز صعب على الجنوب افريقي نيفيل جودوين 2/6 و6/3 و6/2 و6/1.

وحسم كوردا بطل استراليا، اولى البطولات الكبرى، المجموعة الاولى بسهولة، وتقدم في الثانية 2/صفر قبل ان يشعر بمعاودة الالم في كاحل قدمه فبدأ بارتكاب الاخطاء (57 مقابل 36 لمنافسه) واضاع الفوز في ساعتين و8 دقائق.

وكان كارباخر (30 عاما) قد توقف عن اللعب 4 اشهر خلال 1997 لاصابته بمشكلات في القلب فتراجع من المركز الـ22 الى الـ244 في التصنيف العالمي الاخير للعام الماضي. وصرح بعد فوزه «كل شيء على ما يرام الآن. لقد شفيت تماما لكن يجب ان اكون يقظا دائما وان اخلد للراحة كل 4 او 5 اسابيع».

ثار التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا من التشيكي دانيال فاتشيك بفوزه عليه 4/6 و2/6 و3/6 وبلغ الدور الثاني من البطولة. وكان فاتشيك فاز على ريوس في دورة سينسيناتي الاميركية قبل 3 اسابيع.

ولعب ريوس بثقة بالنفس فلم يرتكب الا 11 خطا مقابل 39 لمنافسه، ولم يستغرق فوزه سوى 87 دقيقة. ويخوض ريوس مباراته المقبلة ضد الايطالي جيورجيو غاليمبرتي الصاعد من التصفيات الذي فاز في الدور الاول على الاميركي مايكل راسل.

ويسعى ريوس، الذي بلغ المباراة النهائية لبطولة استراليا المفتوحة، اولى البطولات الكبرى، في يناير (كانون الثاني) الماضي، الى لقب اول كبير علما بانه توج هذا العام بطلا لخمس دورات.

وادى المطر الى تعليق مباراة الاسباني اليكس كوريتخا المصنف سابعا مع الايطالي جانلوكا بوتزي عندما كانت النتيجة 2/6 و6/3 و5/2، وتاجل لقاء الاميركي بيت سامبراس المصنف اولا مع مواطنه بول جولدشتاين.

وبلغ الاسباني كارلوس مويا المصنف عاشرا الدور الثاني من البطولة بفوزه على الارجنتيني ماريانو بويريتا 1/6 و6/7 و7/6 و4/4 ثم بالانسحاب. وفاز ايضا الارجنتيني لوكاس ارنولد على الدنماركي كينيث كارلسن 6/7 و4/6 و6/4 و1/6، والاوكراني اندري مدفيديف على الهولندي يون فان لوتوم 4/6 و5/7 و2/6، والالماني طومي هاس على الاسباني خوردي بوريو 3/6 و5/7 و4/6. وفاز البريطاني تيم هنمان الثالث عشر على الاسترالي سكوت درابير 3/6 و6/7 و6/7، والايطالي جيورجيو جاليمبرتي على الاميركي مايكل راسل 5/7 و4/6 و6/3 و3/6، والاميركي مايكل تشانغ على الاسرائيلي ايعال ارليخ 1/6 و3/6 و1/6.

وادى المطر الى تعليق مباراة الاسباني اليكس كوريتخا المصنف سابعا مع الايطالي جانلوكا بوتزي عندما كانت النتيجة 2/6 و6/3 و5/2 (30/30)، وتاجل لقاء الاميركي بيت سامبراس المصنف اولا مع مواطنه بول غولدشتاين.

وفي منافسات السيدات، ادى المطر ايضا الى تعليق مباراة الاميركية ماري جو فرنانديز مع الفرنسية الكسندرا فوسيه (3/6 و3/2)، وتاجل لقاء السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى مع الكرواتية ايفا مايولي.

وتخطت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة الدور الثاني بفوزها على الفرنسية اميلي كوشتو 2/6 و6/7. وبعد ان انهت نوفوتنا، التي استعادت المركز الثاني في التصنيف العالمي الاخير، المجموعة الاولى بسهولة في 34 دقيقة، تخلفت في الثانية 5/3 واستطاعت الفرنسية (20 عاما) المصنفة 83 في العالم ارغامها على لعب شوط فاصل لكنها انهته بسهولة ايضا.

وتلعب نوفوتنا مباراتها المقبلة ضد الفرنسية ساندرين تستو المصنفة سابعة عشرة عالميا او التشيكية كفيتا هريليكوفا الـ71.

وبلغت الاميركية مونيكا سيليش السادسة الدور الثالث ايضا بفوزها على الجنوب افريقية جوانيت كروجر 2/6 و3/6، والرومانية ايرينا سبيرليا التاسعة بتغلبها على الالمانية ميريام شنيتسر 3/6 و2/6.

وكانت الالمانية شتيفي جراف المصنفة ثامنة اولى المتاهلات الى الدور الثالث، بفوزها على مواطنتها مارلين فاينجارتنر 6/صفر و1/6. ولم تجد جراف اي صعوبة في الفوز على مواطنتها الصاعدة من التصفيات وانهت المباراة بمجموعة نظيفة واخرى شبه نظيفة في 41 دقيقة، قد تكون احدى اقصر الفترات الزمنية لمباراة في البطولة الحالية.

وكانت جراف، التي يتضمن سجلها 20 لقبا في البطولات الكبرى من ضمنها فلاشينج ميدو، غابت عن الملاعب فترة طويلة تجاوزت السنة بسبب اصابة في الركبة اضطرتها الى اجراء عمليات جراحية، وقد احرزت لقبها الاول بعد عودتها الاحد الماضي في دورة نيو هيفن الاميركية.

وتجاوزت جراف الدور الاول من البطولة الحالية بصعوبة على حساب الاميركية كورينا موراريو الـ32 عالميا، ففازت في المجموعتين الاولى والثالثة وخسرت الثانية.

وستلعب غراف في الدور الثالث ضد الكرواتية الشابة ميريانا لوسيتش التي هزمت اليابانية ناوكو ساواماتسو 6/4 و1/6 و1/6.

سانشيز تفوز بجائزة أمير استورياس للرياضة

اوفييدو (اسبانيا) ـ أ.ف.ب: اعلنت لجنة تحكيم جائزة امير استورياس التي اجتمعت في مدينة اوفييدو (شمال اسبانيا) امس فوز لاعبة كرة المضرب الاسبانية ارانتشا سانشيز بجائزة عام 1998.

واكدت لجنة التحكيم التي اشرف عليها رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش ان سانشيز (26 عاما) نالت 16 صوتا في عملية الاقتراع التاسعة مقابل 6 اصوات لنجم كرة السلة الاميركي مايكل جوردان.

واعتبرت اللجنة ان اختيارها هذا جاء تقديرا «لنموذج المثابرة والتضحية» الذي تمثله سانشيز بعد احرازها لقب بطلة دورة رولان جاروس الفرنسية في مايو (ايار) الماضي للمرة الثالثة منذ احترافها.

وركزت اللجنة ايضا على الصفات الانسانية للاعبة بعدما ذكرت بانها «انشات مؤسسة لمساعدة لاعبي كرة المضرب الشباب».

ويذكر ان جائزة امير استورياس التي توصف بجائزة نوبل الاسبانية، تمنح سنويا في الخريف خلال احتفال يقام في اوفييدو بحضور الامير فيليب للمتفوقين في مجال العلوم الانسانية والرياضة والفنون والاداب والبحوث العلمية والعلوم الاجتماعية.

وكان منتخب اسبانيا للماراثون قد احرز جائزة العام الماضي.

موجز

المدرب بريندون ينفي نية انفصاله عن نسيم حميد

● نفى بريندون اينجل مدرب نسيم حميد انه على وشك الانفصال عن البطل العالمي حامل لقب ملاكمة وزن الريشة، وقال انها المرة الاولى في حياته التي يسمع بها بمثل هذه التكهنات، منذ ان تعهد بالاشراف على تدريب نسيم منذ ان كان في السابعة من العمر. وتجيء تلك التكهنات عقب صدور كتاب جديد للمدرب بريندون، تناول فيه الحياة اليومية للملاكم اليمني الاصل، وكذلك تعليقه على سلبيات شخصية نسيم بالتحليل والتشريح.

وقال بريندون: انني اشرف على تدريب نسيم من مباراة لاخرى، ولا توجد معه اي مشاكل، بل على العكس هناك انسجام وتعاون تام في التعاون معه.

وقال ان نسيم قد قرا الكتاب، (ولم يعلق عليه) وهو منخرط حاليا في التدريبات اليومية بصالة الجمانزيوم، عقب اصابة يده والتي تسببت في تاجيل مباراته الاخيرة، التي كانت مقررة بداية الشهر الجاري.

نجوم إنجلترا واسكوتلندا في قصر باكنجهام 29 أكتوبر

● تستقبل اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا منتخبي انجلترا واسكوتلندا وبعض النجوم الجامايكيين للمحترفين في الاندية الانجليزية بقصر باكنجهام يوم 29 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ونفت مصادر مقربة من القصر الملكي البريطاني ان حفل الاستقبال المقام على شرف نجوم انجلترا واسكوتلندا ليس من اجل تحسين شعبية الملكة، بعد الذكرى السنوية الاولى لرحيل ديانا اميرة ويلز. وقالت المصادر ان اليزابيث الثانية استقبلت من قبل نجوما ورياضيين بارزين بقصر باكنجهام.

6 مدن قدمت ترشيحها لاستضافة أولمبياد 2006 الشتوي

● اكدت اللجنة الاولمبية الدولية ان 6 مدن قدمت ترشيحها لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية العشرين عام 2006.

والمدن الست هي سيون (سويسرا) وتورينو (ايطاليا) وهلسنكي (فنلندا) مشاركة مع ليلهامر النرويجية، وزاكوبان (بولندا) وبوبراد تاتري (سلوفاكيا) وكلاجنفورت (النمسا).

وستزور لجنة التقويم التابعة للجنة الاولمبية الدولية سيون وتورينو وكلاجنفورت وبوبراد تاتري في اكتوبر (تشرين الاول)، وزاكوبان وهلسنكي في نوفمبر (تشرين الثاني)، وسيتم اختيار المدينة المنظمة خلال الدورة الـ108 للجنة الاولمبية الدولية في 19 يونيو (حزيران) 1999 في سيول.

منتخب نيجيريا يفوز بكأس أفريقيا للناشئين لكرة السلة

● فاز منتخب نيجيريا لكرة السلة بكاس افريقيا للناشئين تحت 18 سنة بعد تغلبه على منتخب مصر 77/85 في نهائي البطولة التي اقيمت في مصر امس.

وجاء المنتخب المصري في المركز الثاني بينما احتل منتخب انجولا المركز الثالث وتلاه منتخب جنوب افريقيا في للمركز الرابع ثم منتخب تونس في المركز الخامس وجاء منتخب المغرب في المركز السادس والاخير.

وبهذه النتيجة تاهل منتخبا نيجيريا ومصر لنهائيات كاس العالم للناشئين التي تستضيفها البرتغال في العام المقبل.

وحصل المصري محمد السحرتي على لقب احسن لاعب والتونسي امين بن عبد الله على لقب هداف البطولة ورانير مينوي من جنوب افريقيا على لقب صاحب احسن اخلاق رياضية.

بلاتر: احتمال تغيير موعد بطولة كأس العالم للقارات

إنجلترا تحرم من يشارك في دوري السوبر الأوروبي اللعب مع المنتخب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

قال الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ان اللاعبين الذين يشاركون مع فرق تتنافس في دوري السوبر الاوروبي الذي لم يتم اقراره، سيحرمون اللعب مع منتخب انجلترا.

وسيحظر على الاندية التي تشترك في دوري السوبر المنافسة في جميع البطولات الانجليزية. وابدى الاتحاد الانجليزي اعتقاده ان دولا اخرى ستحذو حذوه سواء بشكل تطوعي او اذعانا لتعليمات الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

واكد الاتحاد الانجليزي على موقفه هذا في اجتماع لجنته التنفيذية قبل يومين من اجتماع رؤساء اندية الدوري الانجليزي الممتاز المقرر امس لبحث مسالة دوري السوبر.

وقال ستيف دابل المتحدث باسم الاتحاد الانجليزي ان الاتحاد يحذو حذو موقف فيفا المعلن بشان الاندية التي لا تعمل تحت مظلة الاتحادات القائمة.

لكن كيث وايزمان رئيس الاتحاد الانجليزي ابدى عدم اعتقاده انه ستكون هناك حاجة لاجراء صارم بهذه الدرجة وتوقع ان تتوصل الاندية الى اتفاق وسط مع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بشان دوري اوروبي، واقر انه يدرك ان الاتحاد الاوروبي لن يتمكن من تقديم عروض مالية بنفس اغراء هيئة خارجية لكنه قال ان الاندية انذاك ستعمل تحت مظلة نظام اكثر استقرارا.

وقال وايزمان في حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية ان الامر سيستغرق بضعة اشهر على الارجح حتى يصوغ الاتحاد الاوروبي مقترحاته، وتوقع ان يصبح الدوري الاوروبي واقعا خلال السنوات القليلة المقبلة.

ومن جهة اخرى في زيوريخ رحب سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بتاييد الحكومة البريطانية والاتحاد الانجليزي لكرة القدم في المعركة الدائرة ضد تنظيم دوري سوبر اوروبي. وقال بلاتر في بيان انه يرحب بحقيقة ان الحكومة البريطانية وسلطات كرة القدم البريطانية تؤيد موقفي الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحاد الاوروبي لكرة القدم في معركتهما ضد هيئات خاصة تريد السيطرة على ادارة بطولات حالية او تنظيم اخرى جديدة.

واصدر بلاتر بيانه عقب الاجتماع في مقر الفيفا اول من امس مع توني بانكس وزير الرياضة البريطاني وجراهام كيلي الرئيس التنفيذي للاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

وعلى صعيد اخر اشار البيان الى ان مشاكل توزيع تذاكر نهائيات كاس العالم 1998 اثيرت ايضا خلال الاجتماع.

وقال بلاتر انه تفاديا لحدوث مشاكل مماثلة في نهائيات كاس العالم المقبلة فان فيفا ستشكل لجنة فرعية تعمل تحت مظلة اللجنة المنظمة للتعامل مع مسائل مبيعات التذاكر والامن.

ومن ناحية اخرى قال سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ان موعد اقامة بطولة كاس العالم للقارات قد يتغير، وواجه موعد تنظيم البطولة التي تشترك فيها ثمانية بلدان في يناير (كانون الثاني) انتقادات حادة نظرا لانه ياتي اثناء موسم كرة القدم في اوروبا0 وفرنسا والبرازيل ضمن الدول الثماني المشتركة في البطولة.

شوماخر يرفض الاعتذار لكولتارد

كولن (المانيا) ـ أ.ف.ب: اكد الالماني مايكل شوماخر سائق فريق فيراري الايطالية لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) انه يقبل التحدث الى غريمه الاسكوتلندي ديفيد كولتارد سائق مرسيدس ماكلارين الالمانية الذي تسبب حسب رايه بحادث الاصطدام الاحد الماضي في بروكسل خلال سباق جائزة بلجيكا الكبرى، المرحلة الثالثة عشرة من بطولة العالم.

وصرح شوماخر للتلفزيون الالماني الرسمي امس «اعتقد بان علينا ان نتحدث عما حصل، وليس ان اقدم له الاعتذار» وشكك مجددا في نوايا كولتارد.

وحول تهجمه على كولتارد بعد الحادث، قال شوماخر بطل العالم 94 و95 «ما حصل قد حصل ولا حاجة لنا للحديث عنه» وكانت شركة مرسيدس قد طلبت من شوماخر ان يعتذر لتهجمه على كولتارد، واعربت عن خشيتها من ان تتفاقم هذه المسالة بين فريقها الذي يضم ايضا الفنلندي ميكا هاكينن، وشوماخر في 13 الحالي خلال سباق جائزة ايطاليا الكبرى على حلبة مونزا، معتبرة ان اعتذاره «سينهي المشكلة».

فوز ساحق لرومانيا على ليختنشتاين في تصفيات المجموعة السابعة لأمم أوروبا

بوخارست ـ أ.ف.ب: حققت رومانيا فوزا ساحقا على ليختنشتاين 7/صفر في بوخارست امام 5 آلاف متفرج في الجولة الاولى من تصفيات المجموعة السابعة لكاس الامم الاوروبية الحادية عشرة لكرة القدم التي تقام نهائياتها في هولندا وبلجيكا عام 2000.

وسجل جورجي بوبيسكو (في الدقيقة 18) وكاتالين مونتيانو (في الدقيقة 30) وادريان ايلي ثلاثة في الدقائق 32 و45 و51 وفيوريل مولدوفان (في الدقيقة 54) وهاس (في الدقيقة 59 خطأ في مرماه) الاهداف السبعة.

وتبدو كفة رومانيا، التي خاضت مباراتها الرسمية الاولى بقيادة مدربها الجديد فيكتور بيتوركا، راجحة في حجز بطاقة التاهل عن المجموعة السابعة على حساب ابرز منافسيها وهي البرتغال وسلوفاكيا والمجر.

وافتتح الرومان الذين تفوقوا فنيا التسجيل من راسية جميلة لبوبيسكو في الدقيقة 18، واضاف مونتيانو الهدف الثاني في الدقيقة 30، ثم جاء دور ايلي نجم فالنسيا الاسباني فسجل ثلاثية «هاتريك» كان اولها بعد دقيقتين وانهى الشوط الاول بهدف شخصي ثان ورابع لرومانيا بتسديدة قوسية.

فوز صعب لمنتخب ألمانيا على مالطا ويلتقي رومانيا غدا

رونالدو خارج تشكيلة منتخب البرازيل قبل لقاء يوغوسلافيا وديا

ريو دي جانيرو: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اكد مدرب منتخب البرازيل الجديد واندرلي لوكسمبورغو امس انه لن يستدعي عدداً من نجوم المنتخب من بينهم رونالدو الى التشكيلة التي ستواجه يوغوسلافيا في مباراة كرة القدم الدولية الودية في 23 الحالي في ساو لويز (شمال البرازيل). واتخذ قرار عدم دعوة بعض اللاعبين الذين شاركوا في المونديال الفرنسي من قبل رئيس الاتحاد البرازيلي ريكاردو تكسيرا والجهاز الفني الجديد للمنتخب برئاسة لوكسمبورغو.

وكان رونالدو عاود التدريب مع فريقه انترناسيونالي الايطالي لكنه ليس في قمة مستواه. وقال احد اعضاء الجهاز الفني للمنتخب «الهدف من عدم دعوته الى التشكيلة هو حمايته». ويريد لوكسمبورغو في تجربته الاولى ايضا اعطاء الفرصة لعدد من اللاعبين الواعدين وفي مقدمهم مارسيلينيو كاريوكا الذي يدربه في كورينتشيانز، وهو سيعلن تشكيلته للمباراة الودية اليوم.

ومن المقرر ان تلتقي البرازيل مع المكسيك في 14 اكتوبر (تشرين الاول) في مكسيكو، ومع روسيا في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) في فورتاليزا (شمال غرب البرازيل)، ومع ايطاليا في 10 ديسمبر (كانون الاول) في ساو باولو. يذكر ان لوكسمبورغو خلف ماريو زاغالو في 11 اغسطس (آب) الماضي.

ومن جهة اخرى في بلغراد تعادل منتخبا يوغوسلافيا وسويسرا 1/1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت امس في نيس (220 كلم جنوب بلغراد) امام 15 الف متفرج ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات كاس الامم الاوروبية. وسجل ستانكوفيتش (51) هدف يوغوسلافيا، وسيسا (58) هدف سويسرا.

وحقق منتخب المانيا فوزا صعبا على مالطا 1/2 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس في لا فاليتا امام 5 آلاف متفرج. وسجل دارين ديبونو (5 خطا في مرماه) وستيفان باسلاك هدفي المانيا، وجوزيف برينكات (25) هدف مالطا.

وانقذ باسلاك الذي ضمه المدرب بيرتي فوجتس الى التشكيلة في اطار مشروع تحديث المنتخب المانيا بقذيفة من 25 مترا قبل نهاية المباراة بـ18 دقيقة عندما كانت النتيجة تشير الى التعادل 1/1.

وتقدمت المانيا بهدف مبكر بفضل لاعب خصم اثر ركلة ركنية نفذها ماريو بازلر (5)، الا ان برينكات ادرك التعادل اثر متابعة جميلة لتمريرة زميله كارميل بوزوتيل بعدما تخلص من المدافع يورج هاينريخ (25).

وعلق فوجتس بعد المباراة «مهم ان نبدأ بعد مونديال فرنسا بفوز مهما يكن، ولدي امل كبير في تحسن المستوى في المباريات المقبلة».

يذكر ان المنتخب الالماني الذي ضم اليه فوجتس عددا من الوجوه الشابة سيلعب مباراة ودية ثانية ضد رومانيا السبت المقبل في لافاليتا ايضا، قبل ان يبدأ الشهر المقبل تصفيات كاس الامم الاوروبية ضد تركيا ضمن المجموعة الثالثة التي تضم فنلندا ومولدافيا وايرلندا الشمالية.

في انطلاقة تصفيات الأندية الآسيوية لأبطال الدوري

السالمية الكويتي يستعين بحارس العربي لمواجهة الهلال السعودي اليوم

الكويت:
من عبد العزيز الفضلي
الرياض: «الشرق الأوسط»

يحل اليوم الهلال السعودي ضيفا على فريق السالمية الكويتي في مباراة الذهاب للدور الاول من تصفيات كاس الاندية الآسيوية لابطال الدوري.

حامل بطل الدوري الكويتي السالمية استعد جيدا لهذا اللقاء، حيث اقام معسكرا تدريبيا في المانيا استمر لمدة اسبوعين، اجرى خلاله عدة مباريات تجريبية بقيادة مدربه الروماني مولدفان ومساعده الكويتي عادل عبد النبي، لكن ما زال الفريق يعاني من مشكلة تاخر وصول اللاعبين الدوليين الموجودين مع المنتخب الكويتي في انجلترا، حتى يوم امس، مما سيكون له اثر سلبي على الفريق. وخط هجوم السالمية بكامله والمكون من علي مروي وجاسم الهويدي وبشار عبد الله موجود مع المنتخب.

والتقت «الشرق الأوسط» مع مساعد مدرب فريق السالمية عادل عبد النبي الذي اكد ان فريقه مستعد نفسيا وبدنيا لمواجهة الهلال السعودي. واضاف: خضنا خمس مباريات تجريبية خلال معسكر المانيا وحققنا نتائج طيبة. واشار الى ان الفريق لا يعاني من اية اصابة، ولا توجد اية مشكلة، باستثناء انتظار وصول اللاعبين الدوليين.

واضاف ان تاخر الدوليين سيؤثر على الفريق بعض الشيء، وذكر انه في حالة عدم تمكنهم من الوصول، فاننا سنحاول الدفع باللاعبين الجيدين، لا سيما وان جميع العناصر الموجودة قادرة على تحمل المسؤولية، خاصة انها تلعب مع بعضها منذ فترة ليست قصيرة وقد سادها التجانس والتفاهم.

وعن توقعاته للمباراة قال: لا شك ان المباراة صعبة واتمنى الفوز لفريقي، خاصة واننا استعددنا منذ فترة طويلة. واضاف: الهلال فريق عريق ويضم بين صفوفه لاعبين كبارا، امثال سامي الجابر ويوسف الثنيان وخميس العويران، ولكن المباراة هي لقاء اشقاء.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان نادي السالمية قام بمخاطبة النادي العربي للاستعانة بحارس مرماه احمد جاسم خلال مباراته امام الهلال، وقد ابدى العربي موافقته، ومن المتوقع انه قد يتم تسجيل جاسم في كشوفات السالمية بالبطولة الآسيوية.

الهلال مستعد

من ناحية اخرى اكمل فريق الهلال السعودي استعداداته للقاء باتمام الاتفاق مع لاعبيه المحترفين انجار بياز (من الباراغواي) لمدة موسم واحد مقابل 300 الف دولار يقتسمها اللاعب مع ناديه سانتوس البرازيلي، اضافة الى 12 الف دولار راتبا شهريا.

ومع النيجيري الدولي موريشس موي لمدة موسم ايضا بمقدم عقد 100 الف دولار ومرتب شهري قدره خمسة آلاف دولار. وبذلك ينضم بياز وموي الى الزامبي اليجاليتانا في قائمة المحترفين الاجانب في الهلال وهو الحد النهائي من العدد الذي يسمح به اتحاد كرة القدم السعودي.

وكان مدرب الهلال الالماني راينر هولمان، قد طالب الادارة الهلالية بسرعة تسجيل هذين اللاعبين بعد فترة التجارب التي خضعا لها وقبل مباراة السالمية.

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان الادارة الهلالية ما زالت متمسكة بالنيجيري يارو (18 عاما) الذي يقضي حاليا فترة نقاهة بعد الكسر الذي تعرض له قبل وصوله لخوض فترة التجارب. وينوي الهلاليون شراء عقد يارو والاحتفاظ به حتى فترة التسجيل الثانية، واعارته لاحد الفرق الممتازة الاخرى في السعودية.

قائمة الهلال التي توجهت لملاقاة السالمية الكويتي 20 لاعبا، هم: يوسف الثنيان وخالد التيماوي واحمد الدوخي وخميس العويران وفيصل ابواثنين ونواف التمياط وحسن العتيبي ومنصور الحلوة ومحمد لطف وعبد الله شريدة و(الزامبي) اليجاليتانا ومشعل الناصر ومحمد النزهان ومنصور الشهراني وتركي المصيلح وتركي القحطاني وفهد الحميد وبدر ابا نمي وصفوق التمياط وعادل المطيري، وخلت القائمة من الدوليين الثلاثة سامي الجابر وتركي العواد وفهد المفرج.

ووصف مساعد مدرب فريق الهلال عبد العزيز العودة السالمية بانه من افضل فرق الكويت واغناها بالنجوم.

وقال العودة: ندرك تماما ان السالمية قام بتحضير فريقه بشكل ممتاز عبر معسكره الالماني. ويعود هذا لمعرفتهم التامة بقوة الهلال ونجومه الدوليين الكثر الذين تضمهم صفوفه.

واستدرك قائلا: نتوقع ان يرمي السالمية بكل ثقله في مواجهة الهلال واعتقد ان ذلك هو ما دفعه للاستعانة بالحارس الدولي احمد جاسم الذي يحرس مرمى العربي لاجل معاونته في اللقاء اليوم امام الهلال.

وفي ما يخص الفريق الهلالي قال العودة: وضعنا الحالي هو من افضل ما مر علينا من سنين فغير وجود مدرب كبير (الالماني راينر هولمان)، هناك عشرة دوليين تضمهم صفوف الفريق، اضافة الى اسماء شابة صاعدة اثبتت تفوقا، وهي مهيأة تماما للارتقاء والاستزادة.

وبسؤاله اذا كان هذا العدد الكبير من اللاعبين سيزيد من ارباك الجهاز الفني لوضع التشكيلة قال: ليس كذلك، بل يزيد من الفائدة التي يريدها الجهاز الفني، واحب ان اشير الى امر مهم، وهو ان التدريب الهلالي يشهد تنافسا ضاريا بين مجموعة اللاعبين وكل منهم يريد ان يؤمن موقعه في الفريق ويحظى بثقة المدرب.

الثنيان نجم فريق الهلال السعودي في لقطة يسدد فيها من الوضع طائرا خلال احدى مباريات فريقه (أرشيف «الشرق الأوسط»)

صلاح الدين بصير ينفي إيقافه من قبل إدارة ديبورتيفو لاكورونا

الرباط
من سعيد أبو صلاح الدين

نفى المحترف صلاح الدين بصير نجم المنتخب المغربي الاول لكرة القدم، ولاعب ديبورتيفو لاكورونا الاسباني، ما تردد من قبل بعض وسائل الاعلام الاسبانية في بداية هذا الاسبوع حول التحاقه بمعسكر منتخب بلاده في طنجة للمشاركة في المباراة التجريبية ضد منتخب السنغال دون اذن من قبل ادارة ديبورتيفو.

واوضح صلاح الدين بصير في السياق نفسه ان ما حدث كان خطأ فنيا بسيطا اذ لم تتسلم ادارة الفريق الاسباني، الرسالة التي يطلب فيها الاتحاد المغربي من المسؤولين الاسبان السماح له بالالتحاق بالمنتخب المغربي، وحين التحق بالمعسكر علم ان البرقية لم تصل الى اسبانيا فطلب من ادارة الاتحاد المغربي اعادة ارسالها واتصل بادارة ديبورتيفو، وتاكد من وصولها وهو ما يجعله في وضع قانوني مع ادارة فريقه الاسباني.

وقال صلاح الدين بصير انه لاعب محترف، ويحترم بنود العقد الذي يربطه بادارة ديبورتيفو، ولا يمكنه باي حال من الاحوال مخالفة هذه القوانين، او يحضر الى معسكرات المنتخب المغربي والمشاركة في المباريات التجريبية دون اذن من المسؤولين الاسبان.

وعن سبب غيابه عن اول لقاء لفريق ديبورتيفو في الدوري الاسباني قال بصير انه اصيب بتشنج عضلي في دوري كروي شارك فيه فريقه، حتم عليه الخضوع للراحة الامر، الذي منعه من خوض اول مباراة في بطولة الموسم الجديد، واضاف ان مدرب ديبورتيفو استفسره، عن امكانية مشاركته في المباراة فاعتذر لان اصابته كانت تفرض الخضوع للراحة، واكد انه استعاد عافيته واصبح جاهزا الان.

وبشان المعسكر الاول للمنتخب المغربي الذي يعد اول معسكر بعد نهائيات مونديال فرنسا قال صلاح الدين بصير ان التحضير لتصفيات كاس الامم الافريقية التي ستقام نهائياتها العام 2000، تفرض الاستعداد الجدي، والمكثف لذا فالمعسكرات المبكرة ستمكن المدرب الفرنسي هنري ميشيل من اعداد المنتخب المغربي لهذه المنافسات الافريقية التي يجب ان يظهر فيها المنتخب المغربي، بوجه مشرف وتاكيد استحقاقه للانجاز الذي حققه في مونديال فرنسا، وكذا استغلال نهائيات زيمبابوي للتحضير لتصفيات مونديال 2002.

في الدور التمهيدي لأبطال الدوري والكؤوس الآسيوية

الأنصار والنجمة يلتقيان العربي والأهلي القطريين

بيروت: من صلاح رشدي

يبدأ بطلا الدوري والكاس للكرة اللبنانية نادي الانصار والنجمة مشوارهما في بطولة الاندية الآسيوية الابطال للدوري والكأس غدا (السبت) حيث يستضيف فريق الانصار اللبناني (بطل الدوري) فريق العربي القطري في مباراة الذهاب بملعب بيروت البلدي، بينما غادر فريق النجمة لبنان امس لملاقاة فريق الاهلي القطري اليوم ايضا بالدوحة في مباراة الذهاب، ولقاء الاياب يقام يوم 18 سبتمبر (ايلول) الحالي، حيث يلعب الانصار مع العربي بالدوحة، والنجمة مع الاهلي القطري ببيروت.

وعلى ضوء نتائج الجولتين يتحدد الفريقان الصاعدان للجولة المقبلة. وقد صرح رئيس نادي النجمة اللبناني الحاج عمر غندور لـ«الشرق الأوسط» بأن فريق النجمة مستعد تماما للقاء الاهلي القطري، وان الفريق استفاد من بطولة ابطال الكؤوس العربية التي حصد خلالها المركز الثالث وهو افضل انجاز للاندية اللبنانية، في البطولات العربية، وخطوة على الطريق نحو المنافسة، على الالقاب المقبلة.

واضاف الغندور ان الفريق تعرض لبعض السلبيات خلال مباريات ابطال الكؤوس، وغاب العديد من نجوم الفريق بسبب الاصابة، وان الجميع مصمم على تحقيق انجاز طيب مع فريق الاهلي القطري، وارضاء الجماهير اللبنانية التي ساندت فريقها بقوة.

ومن ناحية اخرى عاد فريق الانصار اللبناني من معسكره التدريبي، الذي اقامه في الاكاديمية البحرية بالاسكندرية ولعب خلاله عدة مباريات حقق منها الاستفادة المطلوبة.

وقال المدير الفني لفريق الانصار عدنان الشرقي بأن المعسكر كان ناجحا من كافة الجوانب، وان لاعبي المنتخب عزت الاغا، وعلي عبد شاركا في معسكر الانصار بعد عودتهما من رحلة المنتخب الوطني الى ارمينيا، وان المهاجم السوري نادر جوخدار الذي احترف في نادي رودفيكا اليوناني في العام الماضي قد انضم الى فريق الانصار ويشارك في الهجوم بجانب بيتر بروسبار هداف لبنان في الموسم قبل الماضي، والذي يجيد اللعب بالقدمين والراس، واضاف الشرقي ان الانصار يسعى الى تقديم عرض طيب وتحقيق الفوز بعدد وافر من الاهداف قبل لقاء الاياب، الذي سيقام في الدوحة، وان البطولة الآسيوية تحتاج الى النفس الطويل، والاعداد الجيد للمنافسة على اللقب، خاصة ان هناك اندية آسيوية محترفة تشارك في هذه البطولة.

هذا وقد وصل مساء اول من امس فريق العربي القطري قادما من باريس بعد ان انهى معسكره التدريبي استعدادا للقاء الانصار ويضم فريق العربي القطري ثلاثة لاعبين اجانب يحملون الجنسية الفرنسية، بينهم نجم منتخب الكاميرون. وقال المدير الاداري لفريق العربي القطري عبد الله النصر بان النادي اقنع الاتحاد القطري باهمية مشاركة لاعبي النادي المنضمين للمنتخب في هذا اللقاء وانه سيحقق لهم الاحتكاك والخبرة اللازمة، وان الاتحاد سمح للاعب العربي القطري بالمشاركة وسوف يصلون من البرازيل عن طريق فرنسا اليوم للمشاركة مع الفريق امام الانصار اللبناني. وشكر النصر اسرة نادي الانصار على حسن الاعداد للمباراة وتمنى ان يقدم الفريقان مباراة جيدة ترضي الجماهير العربية.

وحدد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حكام اللقاء، حيث يقود اللقاء طاقم حكام من سورية، هم اسكندر حمل حكما، معتز يغمور، محمد سالم مساعدين للحكم، خالد ولتو حكما رابعا، والبحريني احمد جاسم مراقبا للمباراة.

السلطات العراقية تتشدد بشأن سفر المثقفين خارج البلاد

أجهزة أمنية خاصة تقيّم مواقف الكتاب ولجان مشتركة لمصادرة الكتب الممنوعة

قضايا

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مثقفون عراقيون التقتهم «الشرق الأوسط» ان «ضوابط» الموافقة على سفر المثقفين عادت لتصبح اكثر تشددا من ذي قبل بعد رفض الكثير ممن غادر العراق العودة ثانية. واشار ناقد عراقي الى ان رئيس اتحاد الادباء الحالي هاني وهيب رفض الموافقة على ايفاد الادباء والكتاب الا بعد تقديم استمارة معلومات خاصة بكل واحد منهم الى (الأمن) و(المخابرات) وموافقتهما على سفره. واضاف ان وهيب لمح «لضرورة» هذا الاجراء لتاكيد سلامة موقفه ولضمان (عدم مساءلته) من قبل اي جهة في حال رفض الاديب والكاتب العودة للعراق.

وقالت كاتبة تمكنت من السفر بعد «تعهد شخصي» قدمه وكيل وزارة الثقافة والاعلام الشاعر حميد سعيد، يتحمل فيه مسؤولية سفرها، ان مثل الفرصة التي حصلت عليها ليس من السهل تكرارها مع الآخرين، سيما انها كانت قد سافرت اكثر من مرة وعادت الى العراق، مما جعل موقفها يبدو «سليما» ازاء الاجهزة الرسمية المسؤولة عن الكتاب والادباء والفنانين، التي تعتمد بقوة على تقييمات صادرة من اجهزة امنية خاصة لكل اديب ومثقف وفنان عراقي ينوي السفر خارج وطنه.

ولمح كاتب خرج للمرة الاولى من العراق بعد حرب الخليج الثانية ان طلبه للموافقة على السفر كان يواجه بعقبات كثيرة رغم دعوات وجهت اليه من ملتقيات ثقافية عربية واجنبية.

واكد ان وزارة الثقافة والاعلام كانت توافق قبل يوم واحد واحيانا بعد ايام من بدء مهرجانات وملتقيات ثقافية عربية واجنبية كانت تدعو مثقفين عراقيين بالاسم، مما يجعل تلك (الموافقة) بمعنى (الرفض) في واقع الحال.

واشار الى ان الوزارة بالمقابل كانت تسهل سفر اسماء (مضمونة) وتحتفظ بعلاقة خاصة مع اجهزتها الاعلامية والحزبية.

وقال ان سفره تم اخيرا ولكن ليس عبر وزارة الثقافة والاعلام، بل ان العقد الذي وقعه مع وزارة التربية الليبية للتدريس في مدارسها، جعل امر مغادرته العراق ممكنا، فوزارة الثقافة والاعلام وحسب «معلوماتها» لا ترى فيه شخصية «مضمونة».

من جهة اخرى اكد شاعر عراقي شاب يعمل حاليا في «تجارة الكتب» تركه الكتابة، وامتلاكه «نفوذا» خاصا في بيع الكتب والمتاجرة بالمكتبات النادرة في «شارع المتنبي» الذي تزدهر فيه حاليا تجارة الكتب وتباع فيه نفائس المكتبات العراقية الخاصة بمثقفين، ورجال علم وشخصيات وطنية في السياسة والمحاماة والطب والعلوم الاخرى، تعرض في شارع المتنبي، سدا للرمق، وتحولها بالذات بعد وفاة اصحابها من الاعلام العراقيين، الى «مادة كمالية» عند الاجيال اللاحقة من الابناء المحاصرين بالمرض والجوع وقلق وشجون سنوات الضنك والحصار الداخلي والخارجي.

واشار الى ان سوق توزيع الكتب الممنوعة في العراق، بعد استنساخها عن الاصل (تصويرها) وتجليدها اصبحت رائجة هي الاخرى، وقال ان كتبا صادرة حديثا عن دور نشر يمنع تداولها في العراق، وكتب شعراء وكتاب وفنانين عراقيين محددين بالاسم ممن غادروا العراق خلال سنوات طويلة واظهروا مواقف (تعارض) مواقف الحكومة العراقية، غالبا ما يتم تداولها على ارصفة «شارع المتنبي» وفي يوم الجمعة تحديدا، ما جعل المنطقة تعج بـ«لجان مشتركة» بين موظفي وزارة الثقافة والاعلام والمخابرات، لمداهمة الامكنة التي توزع تلك الكتب والمنشورات.

وقال ان النسخة الواحدة من اي كتاب جديد لكاتب عراقي «ممنوع» تصل بغداد عن طريق عمان او شمال العراق، تصبح بعد ايام قليلة عدة مئات حسب عملية «استنساخ» سريعة، او لاضعاف هذا الرقم احيانا اذا كان الكتاب لاسم معروف في الساحة الثقافية العراقية. وحدد مبلغ 1000 الى 1500 دينار ثمنا للنسخة المصورة من الكتاب او مقايضتها بـ3 كتب جيدة المستوى من الكتب القديمة، كما جرت العادة كل نهار جمعة حيث اكد انها تظهر نهم العراقيين للمعرفة والكتاب والثقافة رغم كل ما تاتي به حالات الحصار.

قوائم الممنوعين

وتستند هذه اللجان المشتركة الى قوائم كانت قد صدرت في الثمانينات والتسعينات، وعثرت على قسم منه قوى المعارضة في شمال العراق. ويعود اقدم هذه الوثائق الى بداية الثمانينات، اذ عثر على قائمة مستلة من وثيقة رسمية برقم ق/8004/3/2 وبتاريخ 17 اغسطس (آب) 1982.

ووردت في هذه القائمة اسماء حوالي 230 كاتبا عراقيا وعربيا منهم محمد مهدي الجواهري، غائب طعمة فرمان، مصطفى عبود، سعدي يوسف، زكي فيري، مظفر النواب، كاظم السماوي، بنت الهدى، عبد الخالق السامرائي، ادونيس، اميل حبيبي، ميشيل النمري، زكي نجيب محمود، غالب هلسا، ومحمد نكروب. ثم نشرت جريدة «بابل» التي يديرها عدي قبل سنتين تحت عنوان «المرتدون»، وشملت سفراء وكتابا وفنانين تركوا العراق في التسعينات ومنهم: محمد تركي نصار، نصيف الناصري، وسام هاشم، انوار عبد الوهاب، زاهر الجيزاني، صلاح حسن، باسم المرعبي، معن فياض وكريم رشيد.

من جهة اخرى اكد مثقفون يحتفظون بعلاقة (وظيفية) مع وزارة الثقافة والاعلام ان الوزارة كانت قد وجهت تعليمات ختمت باشارة «سري للغاية» الى كل مؤسساتها والتي تتوفر لديها مكتبات ومخازن كتب وقضت بسحب اي كتاب او اي اثر فني لكتاب وفنانين ممن غادروا العراق، واعلنوا مواقفهم بما يخالف الخطاب الرسمي السائد في بغداد، ومنع تداولها حتى وان كانت مطبوعة في مؤسسات الوزارة.

وبدأت منابر اعلامية وثقافية رسمية في بغداد، هجومها على اولئك المثقفين، وبوضوح هذه المرة، بعد ان كانت اجراءاتها السابقة تتصل باوامر سرية وتعليمات وظيفية محددة تقوم بها اجهزة رسمية علنية وسرية. فقد كتب الشاعر جواد الحطاب مقالة في مجلة (ألف باء) وضمن صفحات القسم الثقافي للمجلة الذي يترأسه، اثنى فيها على الشاعر العراقي المقيم في عمان سعد جاسم بوصفه «الوحيد ممن غادروا الى عمان وظل على علاقة وثيقة بالعراق ولم يخن» بالمقابل شن هجوما على الذين رفضوا العودة واعلن ضرورة «شطب اسماء هؤلاء من لائحة الثقافة العراقية ومن لائحة المواطنة ايضا».

وكان جواد الحطاب قد نال شقة سكنية خاصة ومبلغ مليون دينار عام 1993، من قبل الرئيس العراقي صدام حسين الذي امر بعد ايام من كتابة الحطاب مقالة يثني فيها على كرم الرئيس عليه، بسجن جواد الحطاب والتحقيق معه عن تفاصيل ممنوعة تضمنتها مقالته ووصف فيها كيفية استقبال موظفي القصر الرئاسي للمواطنين وتقديم طعام لم يكن الحطاب (قد خطر بباله ولو في حلم)، كما قال، غير ان مقارز حماية الرئيس العراقي اطلقت سراحه بعد التاكد من (نواياه الطيبة)، واعادته الى عمله حيث كان «أمينا عاما» لاتحاد الادباء في العراق اثر سيطرة عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي على الاتحاد وضمه الى ما كان يسمى بالتجمع الثقافي العراقي.

من جهة اخرى، اكد القادمون الى عمان، ان مصير الصحافي العراقي داود الفرحان ما يزال مجهولا بعد اعتقاله في بداية شهر اغسطس (آب).




داود الفرحان(يمين) وعزيز السيد جاسم: مصيرهما مايزال مجهولاً

وقالت مصادر عراقية موثوقة ان الفرحان وهو نائب نقيب الصحافيين العراقيين اعتقل بعد ان داهمت عناصر حماية النجل الاكبر للرئيس العراقي عدي الذي يشغل منصب نقيب الصحافيين منزله واقتادته الى احد مواقع الاعتقال الخاصة بعدي التي تسمى «معسكرات الضبط». واضافت المصادر ان سبب اعتقال الفرحان وهو كاتب ساخر ذو شهرة واسعة في العراق جاء بعد نشره مقالة في الزاوية المخصصة له بجريدة الزوراء الاسبوعية والتي تصدر عن نقابة الصحافيين العراقيين وتحت عنوان «الواحد لا يحكي ضميره» حيث سخر من ارتفاع الاسعار وفرض رسوم سفر عالية ومن «استتباب الامن والحرية العالية التي يتمتع بها الفرد العراقي» وتفشي الرشوة وسرقة اموال الدولة.

المصادر العراقية اكدت ان وزير الاعلام العراقي همام عبد الخالق ووزير الداخلية محمد زمام عبد الرازق لم يعلما بامر اعتقال الفرحان الا بعد ان راجعت اسرته وزارتي الاعلام والداخلية لمعرفة مصيره وان وعودا لعبد الخالق باطلاق سراحه لم تفلح بسبب محظورية التدخل باي امر يخص النجل الاكبر للرئيس.

واكدت المصادر العراقية نقلا عن عائلة الفرحان تاكيدها ان طريقة اعتقال الفرحان كانت مهينة جدا وانها تمت بقسوة تذكر بما عاشه صحافيون وكتاب على ايدي الحرس الخاص بعدي في معسكرات الاعتقال والسجن الخاص الذي اقامه للصحافيين والكتاب.

مصائر مجهولة

وقالت المصادر العراقية ان اعتقال الفرحان تم بناء على اوامر من عدي صدام بعدما وجد انه من الخطورة ان يستمر هذا الكاتب في الاشارة الى قضايا تعتبرها الدولة ناتجة عن (الحصار المفروض على العراق) بينما يعتبرها الفرحان في مقالته نتاج اخطاء الادارة واساليبها الجائرة في التعامل مع المواطنين. الى ذلك قالت مصادر صحافية عراقية ان عددا من الصحافيين العراقيين اعتقلوا اثناء تنظيمهم طلبا للمطالبة بالرافة في قضية الفرحان وان عددا من هؤلاء اقتيد من مبنى صحيفة حكومية لم يشر الى اسمها الى جهة مجهولة.

وكانت مقالة الفرحان (موضوع الاعتقال) قد ذهبت في عنوانها الى السخرية من اعلان تلفزيوني عراقي يقول «الواحد يحجي ضميره» اين أن (الانسان يحكي ضميره) الا ان الفرحان اكد ان لا احد في الدولة العراقية (يحكي ضميره) فقال:

«ومصيبتنا ليست في الذين لا يحتكمون الى ضمائرهم ولكنها في الذين يزعمون انهم يحتكمون الى ضمائرهم فكثير من المسؤولين لا يملون ولا يكلون من الحديث عن الضمير والمصلحة العامة والوطن والشعب وقلعة الاسود (بغداد) لكنهم في الواقع أناس بيروقراطيون (يبدعون) في تعذيب الناس واهانتهم وسلخ جلودهم في معاملات واوراق عن خدمات تصلح لان تكون اسوأ الخدمات».

ويضيف انهم يخدعون الناس في «الحديث عن الضمير والشرف والوطنية كسرا للحصار الظالم».

ويشير في آخر مقالته الى وقائع الحياة الاجتماعية والاقتصادية في العراق فيقول «فنحن ننهش فعلا لبلاغة بعض التصريحات ونطرب لانغامها اذا سمعناها في انشودة وطنية ونصفق لها اذا قيلت بحماسة عنترة ونطالب بالاعادة اذا صيغت في قصيدة من معلقات الصحف لكننا نكتشف متاخرين كالعادة ان هذا «الذي يحكي ضميره» يقول شيئا ويفعل عكسه: فالمجاري طافحة والكهرباء مقطوعة والماء شحيح والغلاء فاحش والمستشار شبه أمي والهاتف لا يعمل والمواصلات صعبة والمدينة وسخة والاغنية مغشوشة والصناعة رديئة والروتين عذاب».

وما تزال السلطات العراقية تتكتم على اعتقال الفرحان، بالرغم من مناشدة اتحاد الصحافيين العالمي ومنظمة «صحافيون بلا حدود» الرئيس العراقي صدام حسين الكشف عن مصيره، اذ طالبا في رسالتيهما اليه «ان يتم توضيح الجرم الذي اقترفه الفرحان، او اطلاق سراحه فورا وبدون شروط». وجاء في رسالة بيرت براون رئيس اتحاد الصحافيين العالمي: «اننا ندعوكم ان توضح الجهات التي اعتقلت الفرحان ما حدث له ومكان وجوده».

ويخشى ان يلقى الفرحان مصير الكاتب عزيز السيد جاسم، الذي كان يحتل مركزا قياديا في حزب البعث ومنظماته الثقافية ومنظرا لسياسته وتوجهاته، والذي اعتقل في ابريل (نيسان) 1991، وما يزال مصيره مجهولا، وكذلك مصير ضرغام هاشم الذي اعتقل في العام نفسه بعد نشره ردا على مقالات نشرتها جريدة الثورة العراقية بدون اسم بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية في مختلف انحاء العراق. ويقال ان الرئيس العراقي صدام حسين كتبها بنفسه، وكانت تلك المقالات الشهيرة تسخر من اهل الجنوب وسكان الاهوار تحديدا وتعتبرهم غير عراقيين، وانما نزحوا، في الاصل من الهند.

ومصطلح «مصيره مجهول» ليس جديدا في العراق، فما يزال العديدون مجهولي المصير، ولم تتسلم عوائلهم حتى جثثهم، هذا اذا صفوا وهو الارجح، ومنهم الباحثان د. صفاء الحافظ ود. صباح الدرة، والصحافية عايدة ياسين بالرغم من انهم اعتقلوا في بداية الثمانينات.

محمد شكري في كتابه الجديد «غوايات الشحرور الأبيض»

غواية النقد بعد تجربة الكتابة

نقد

عبد الرحيم العلام

صدر للكاتب المغربي محمد شكري كتاب جديد بعنوان «غواية الشحرور الأبيض» (شركة سليكي إخوان ـ طنجة ـ 1998) عنوان طريف وشاعري اختاره للكتاب، بناء على رغبة من الكاتب نفسه، كاتب المقدمة د. محيي الدين اللاذقاني والكتاب في مجمله غني في مادته ومعانيه وأفكاره ومرجعياته، ليس فقط بالنظر الى الموقع الأدبي والاستثنائي الذي أصبح يحتله شكري عربيا وعالميا، ولكن بالنظر أيضا الى ما يبرزه هذا الكتاب على مستوى الزخم الثقافي لدى شكري وتعدد قراءاته العربية والاجنبية، الى جانب ما يكشف عنه هذا الكتاب من حس نقدي وروح مرحة ولغة إبداعية وسخرية أيضا، الشيء الذي يجعل منه مرجعا لا مناص لدارس شكري ولمتتبع الحركة الأدبية من قراءاته والعودة إليه، سواء كمرجعية لقراءة شكري نفسه أو ككتاب يكشف عن بعض مكامن التوجه النقدي لدى شكري، وهي من الخاصيات المميزة لمواد هذا الكتاب. وفي مقدمة د. محيي الدين اللاذقاني «الشحرور وغواياته المركزية» ما يوضح الكثير من مميزات هذا الكتاب وكذا مميزات كاتبه وقد تحول إلى شحرور أبيض، كما دخل باب العالمية من بابه الواسع وبمجهوداته المغرقية الشخصية.

يضم الكتاب ست مقالات متنوعة: «البطل والخلاص» «مفهومي للتجربة الأدبية» «الرفض وقبح العالم» «محاكمة الأدب» «الوشم» «غواية الشعر وتسامحه».

في المقالة الأولى يرحل بنا شكري الى عوالم العديد من الكتب التي لم يتم فيها إنقاذ الكتاب لأبطالهم لدى كل من كازافيسه مونتاين ـ موباسان ـ ناثا هوثورن ـ المنفلوطي ـ زفزاف ـ همنغواي ـ نجيب محفوظ ـ ستندال ـ فوكنر ـ شكسبير ـ شكري نفسه ـ سارتر ـ شوقي وسيمون دوبوفوار دوبوفوار... ومن خلال هؤلاء الكتاب يحملنا شكري الى اكتشاف سؤال الموت والخلاص من خلال أبطال قصصهم ورواياتهم، ويميز شكري بين الماضي، حيث كان يتم إنقاذ البطل بكل المعجزات الغيبية والواقعية (ص13)، وبين الحاضر (اليوم) حيث لم يعد المهم هو أن يعطينا الكاتب «بداية جميلة أو نهاية قبيحة»، كما قال ادريس الخوري (ص14).

أما في المقالة الثانية «مفهومي للتجربة الأدبية» فيحدثنا شكري، كما يشير الى ذلك عنوان المقالة، عن مفهومه للتجربة الأدبية من خلال مجموعة من الأسماء والأعمال الابداعية العالمية، وهو يركز حديثه اساسا على الإبداع الحقيقي الى جانب تغييبه للهويات الزائفة في الأدب، كما يسميها، وهو يدعو الى اكتشافها وإدانتها (ص43). من ثمة يرى شكري أن الصراع يكمن في الكيفية التي ينبغي أن يتم بها هذا العناق الثلاثي بين (الكلمة والفكرة والعقل) لخلق عمل أدبي جيد، ومتوافق (ص43)، بحيث يرى أن هدف الأدب لا يقتصر على أن يكون وثيقة اجتماعية فقط إنه، أيضا، وثيقة إبداعية في اللغة والتقنية والأسلوب، وهو ما دفع بشكري الى تتبع العديد من الأعمال الخالدة والبحث عن مكامن الابداع بين الموضوع والتقنية، ثم ان قدرة الكاتب، حسب شكري، تتجلى في عدم الاخلال بتوازن الكليات والجزئيات في عمله الأدبي (ص54). ويميز شكري بين الخلق والاكتشاف بالنظر الى ارتباط ظهور بعض الكتاب الجيدين بطرق معينة، إلى جانب مساهمة المواقف المرتبطة ببعض الكتاب في الاهتمام بهم أو إهمالهم، كما يسلط شكري الضوء على الناقد أيضا، من زاوية خضوعه هو الآخر للتحول المنهجي حينا ولهوس التصفيق أحيانا أخرى، وعن الأدب والحقيقة يشير شكري الى أن الحقيقة في الأدب هي حقيقة في ذاتها (ص61)، لينتقل الى رصد تحولات هذا العصر المشحون بالقلق الذي يقود الى الملل واليأس، وهو ما يجعل الرومانسي يطمح الى أن يكون محور العالم، لكن الظاهرة الغريبة لديه، وهو يميزه عن الثوري هي انه ينسب كل شيء الى المرض الجسدي الذي يكبل نفسه (ص68) والى الموت أيضا (ص70): (فان خوخ ـ بودلير ـ رامبو ـ الن بو ـ إيكار ـ الخيام ـ روسو ـ وورث ـ لورنس دنبار ـ فاليخو..).

ويتوقف شكري عند قضية الحجم (حجم الكتب)، حيث لم يفرض على عصرنا، حسب شكري، تغيير الشكل والمضمون فحسب، بل أيضا الحجم هذا الذي حكم على بعض الكتاب الجيدين ببعض الاهمال بسبب حجم أعمالهم الفكرية والأدبية.



غلاف الكتاب

وينقلنا شكري الى بداياته، إلى عام 60، وكيف فكر ذات يوم أن يصير كاتبا، وقد صاره، كما نال حظه من الشهرة التي لم تتوقف عند الإقليمية، كما كان يحلم هو نفسه، بل تجاوزتها الى العالمية، بتشجيع من أصدقائه ومعارفه وباختراعه لشرطه الأدبي، ويتحدث أيضا عن نهاية الثلاثينيات، حيث ساد اطمئنان الكاتب والقارئ العربيين، فبداية نقد شوقي، وبوادر الاقتباس من الغرب والترجمة اللذين يشكلان بدايته الثورة على التقنية والمضمون، الى جانب تطرقه لوضعية القارئ العربي، وانتقاده للطاهر بنجلون بالنظر الى الطابع السياحي والفولكلوري لما يكتبه، وباعتبار كتابته التي تتنكر للواقع الذي ينتمي إليه، إلى جانب نقده لطبيعة العلاقة بين الكاتب العربي والتراث...

في مقاله «الرفض وقبح العالم» يضع شكري تقابلا بين الانسان والعالم وكيفية فهم الأول للثاني، وهو يحس بالكارثة التي تهدد حياته، ويتحدث شكري أيضا عن القبيح والجميل في العالم وعن الخوف الذي أضحى يهدد الانسان، وهو ما يفرض عليه اللجوء الى تطوير تجاربه الثابتة والإمساك بذاته التي تنفلت منه، وهو ما سيحققه عبر الابداع والخلق حتى لا تنضاف الى التراكم البشري.

وفي مقالته عن «محاكمة الأدب» يتوقف شكري عند تلك المقولة التي تردد انتهاء دور الأدب أمام المتعة المادية.

ويطرح بعض الأسئلة عن الأسباب الداعية الى ترديد المقولة السابقة ليصل الى القول بأن النفور من الأدب هو نتيجة للاستخفاف بالغامض التافه منه.

من ثم فإن هدف الكاتب، يقول شكري، ليس هو أن يجد نفسه بكليته في نفس قارئه، وإنما المهم الأكثر جدوى هو أن يجد القارئ نفسه في ما يقرأه في علاقته مع العالم.

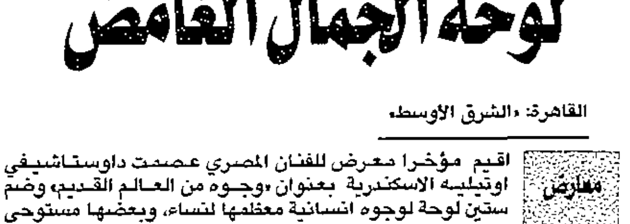
وفي مقالته الخامسة من الكتاب هناك قراءة عميقة لرواية «الوشم» لعبد الرحمان الربيعي، قراءة في الموضوع وفي التقنية وفي الشخصيات، في علاقتها ببعضها البعض، وأيضا في علاقتها بالواقع الذي تعيش فيه، وبالإرغامات التي تعارضها: الاعتقال ـ السراح ـ الغربة....) من ثمة تعتبر روايته «الوشم» في نظر شكري، أول رواية عربية تستفيد من التقنية التوقيتية التي سبق لسارتر أيضا ان استفاد منها من خلال دوس باسوس.

وفي مقالته الأخيرة «غواية الشعر» يأخذنا شكري في جولة مع الشعر، هذا الذي يتيح لنا أن نفهم كل ما نريده منه، والذي يبقى افضل صوت حين يهبنا تسامحه، يتحدث شكري عن الايقاع وعن حلم الشاعر وعن الشعر الحقيقي وعن حرية الشاعر، وبذلك يكون قد استنطق، في هذا الكتاب، العديد من النصوص العالمية والمفاهيم والتصورات، الى جانب استحضاره للعديد من الكتاب العالميين وأبطال نصوصهم. وهو استحضار ينم عن عمق وغنى المرجعية الثقافية والمعرفية لدى شكري الذي يساهم هذا الكتاب في كشف جوانب فاعليته الثقافية وإبراز زوايا جديدة من شخصيته كناقد وقارئ جيد ومتذوق للأعمال الأدبية والفكرية، العربية والعالمية، القديمة والحديثة. إن كتاب شكري، في حقيقة الأمر، يصعب تلخيصه أو تقديمه في كليته، فبين كلمة وأخرى وجملة وجملة وصفحة وصفحة الكثير من الأفكار والمعارف التي يصعب تلخيصها او القفز عن بعضها، وهو دليل آخر على عمق هذه التجربة الفريدة في القراءة والكتابة..

معرض «وجوه من العالم القديم» لعصمت داوستاشي

لوحة الجمال الغامض

القاهرة: «الشرق الأوسط»


من أعمال الفنان

معارض

اقيم مؤخرا معرض للفنان المصري عصمت داوستاشي في اوتيليه الاسكندرية بعنوان «وجوه من العالم القديم» وضم ستين لوحة لوجوه انسانية معظمها لنساء، وبعضها مستوحى من الذاكرة التراثية، استخدم فيها الوان الزيت والباستيل. وعن سبب اختياره للوجه الانساني يقول الفنان:

«الوجه بالنسبة لي هو واحة الاسرار، يقول ولا يقول، نبع الجمال الغامض وسحر الاشياء الاخرى الكثيرة فهو الموضوع الحميم الذي ارسمه في معظم لوحاتي طوال اربعين عاما من الابداع الذي بدأ ينطفئ بريقه الآن واصبحت اللوحات ثقيلة واللعب بلا بهجة. لقد نفذت لوحات هذا المعرض باسلوب تقليدي، لاودع به نمطية اغرقتنا في قضايا عقيمة وقد آن الأوان لتجاوز هموم زمن النكد هذا الزمن العقيم الذي نلمس اثاره في تعبيرات كالوشم على وجوه يخيل لنا اننا نعرفها ولكنها لا تعرفنا. والحقيقة ان احدا لم يعرف احدا فالملامح تشابهت ولم يتبق سوى الفن فهو الشيء الوحيد الباقي عبر الزمن».

عصمت داوستاشي احد الفنانين المصريين الذين يتمتعون بحضور لافت في حركة الفن التشكيلي المصري، فهو احد الفنانين الذين عالجوا مشكلة الاصالة والمعاصرة، من خلال اللجوء الى التراث الشعبي، والفرعوني، والعربي الاسلامي، والافريقي، واضفاء مسحة عصرية على عناصر هذا التراث، وابراز ما ينطوي عليه من قيم فكرية ورموز فنية.

ومارس داوستاشي في بداية حياته الكثير من الاعمال الفنية منها الرسم والنحت والتصوير، كما خاض تجربة الكتابة الشعرية والقصصية وعمل في مجال الصحافة وصدر عنه كتاب تذكاري (عالم داوستاشي) بمناسبة معرضه الشامل باتيليه الاسكندرية عام 1993 وبلوغه الخمسين.

وفي كل هذه الانشطة ظل الفلكلور الهاجس الاساسي في معظم لوحاته.. وعن ذلك يقول: يستهويني الاتجاه التجريدي في حد ذاته حيث يتداخل في كل اعمالي التي تتسم بالتعبيرية الرمزية والزخرفية التي يمارسها الفنان الشعبي في اي مكان في العالم وبمعنى ادق فاني اعتبر نفسي امتدادا لهذا الفنان الشعبي، فثقافتي هي ثقافته وتقنياته هي تقنياتي، الاختلاف الوحيد هو اني امتداد له في العصر الحديث الذي لم يستطع الفنان الشعبي ان يتجاوب معه لانه تجمد في موروثاته او تلاشى نهائيا وعليك ان تتخيل لو ان الفنون الحضارية ما زالت تمارس وتتطور مع التطورات الراهنة كيف سيكون شكل الابداع الانساني المعاصر. هذا ما يشغلني واجتهد فيه.

وقد تاثر داوستاشي، كما يقول، بالفنانين الاجانب الذين كانت تمتلئ بهم مدينة الاسكندرية في ايام عزها، كما ترك الرواد ومنهم محمود مرسي، وحسين بيكار، وعفت ناجي، وسعد الخادم، ومحمود سعيد، وعبد الهادي الجزار وحسن سليمان تأثيراتهم على لوحته ورؤيته للفن والحياة.

وسبق لداوستاشي ان شارك في العديد من المعارض خارج مصر كان اخرها بينالي ساوبولو بالبرازيل عام 1990، وبينالي هافانا 1991، اضافة الى بينالي الاسكندرية الدولي عام 1993 الذي اختير امينا عاما له. وفي عام 1996 حصل على منحة تفرغ من الدولة لاتمام مشروعه «مزاج المدينة»، وذلك لمدة عامين.

من عيون الشعر

البحتري

قل للسحاب إذا حداه الشمأل
وسرى بليل ركبه المتحمل
عرج على حلب فحيّ محلة
مأنوسة، فيها لعلوة منزل
لغريرة أدنو وتبعد في الهوى
وأجود بالود المصون وتبخل
أحنو عليك وفي فؤادي لوعة
وأصد عنك ووجه ودي مقبل
وأعز ثم أذل ذلة عاشق
والحب فيه تعزز وتذلل
وإذا هممت بوصل غيرك ردني
وله عليك وشافع لك أول

إصدارات

«خط الفزع» لإدريس بلمليح

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت أخيرا عن دار افريقيا الشرق بالدار البيضاء رواية جديدة للكاتب المغربي ادريس بلمليح تحت عنوان «خط الفزع» في 287 صفحة من الحجم المتوسط يستحضر فيها ادريس بلمليح فضاء مدينتي فاس والدار البيضاء قبل الاستقلال، وذكريات الطفولة والشباب، وبهذا فقد جاءت الرواية موزعة على سبعة عشر قسما وهي: باب الوفاء، منفذ الرعب، جزء من التفاهة، رحلة الى الدار البيضاء، الفوقي والسفلي والمحبة، لعبة المحبة، جواز سفر حتى طنجة، رسالة من عبد اللطيف، بين الحمق والحمق، غرفة بدون نجوم، شرفة سعاد، فصل في تقطيع المفاصل، خاتم قلبي، إسورتي والكلاب، الرجوع الى البدء، دمية تازة وفصل في البراءة.

«قصائد عمودية» لحسين الركابي

لندن: «الشرق الأوسط»

للدكتور حسين الركابي، مجموعة شعرية بعنوان «قصائد عمودية» ضمت ثماني قصائد، اضافة الى مقاطع من قصائد اولى.

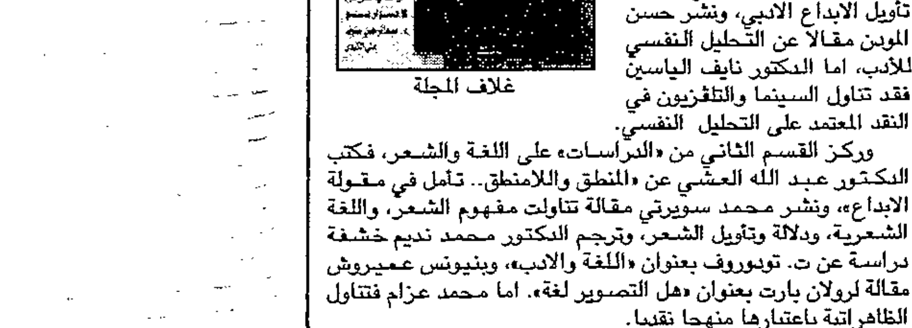
ويبرر الشاعر اختياره للعمود بقوله ان «الوزن بالنسبة للكلام المحمل بالصور والعواطف هو كالغناء بالنسبة للقصيدة ذاتها. فالغناء محاولة اعلى في سلم محاولات تعميق الاثر. واستنهاض الحس الجمالي عند المتلقي».

اضافة الى ان «الهيكل الخليلي للبناء الشعري هو في ذاته وسيلة لحفظ القلق الشعري والذهن الشعري». تقع المجموعة في 108 صفحات من الحجم المتوسط.

مجلات

التأويل النفسي والإبداع الأدبي في «البيان»

لندن: «الشرق الأوسط»


غلاف المجلة

عدد سبتمبر (ايلول) من مجلة «البيان» التي تصدرها رابطة الادباء في الكويت، قسم كالعادة، الى عدة ابواب: «الدراسات»، «الحوار»، «الشعر»، «القصة» و«قراءات».

في «الدراسات» نشرت ثلاث مقالات تناولت علم النفس والتحليل النفسي. فقد كتب الدكتور حميد لحمداني دراسة عن آليات تأويل الاحلام، قارن فيها بين التأويل النفسي وآليات تأويل الابداع الادبي، ونشر حسن المودن مقالا عن التحليل النفسي للأدب، اما الدكتور نايف الياسين فقد تناول السينما والتلفزيون في النقد المعتمد على التحليل النفسي.

وركز القسم الثاني من «الدراسات» على اللغة والشعر، فكتب الدكتور عبد الله العشي عن «المنطق واللامنطق.. تأمل في مقولة الابداع»، ونشر محمد سويرتي مقالة تناولت مفهوم الشعر، واللغة الشعرية، ودلالة وتأويل الشعر، وترجم الدكتور محمد نديم خشفة دراسة عن ت. تودوروف بعنوان «اللغة والادب»، وبنيونس عميروش مقالة لرولان بارت بعنوان «هل التصوير لغة». اما محمد عزام فتناول الظاهراتية باعتبارها منهجا نقديا.

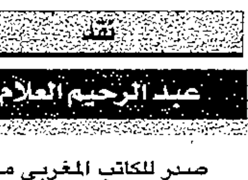
ونشرت المجلة حوارا مع الروائي عبد الرحمن منيف لجراه من دمشق علي الكردي، تحدث فيه عن جماليات السرد، والعلاقة مع الآخر، والمرأة، والتقنية الروائية.

واحتوى باب «الشعر» على قصيدة للشاعر الارمني زهراد، ترجمها لوسي قصابيان وغسان كجو.

وفي «القصة» شارك ممدوح عزام ومنى الشافعي ومحسن خضر واحمد عمر. وفي «قراءات» قدم الدكتور احمد علي محمد قراءة في «الادغام الكبير لابي عمر بن العلاء» الذي حققه الدكتور عبد الكريم محمد حسين، وكتبت غالية خوجة عن مجموعة «السيدة كانت..» لبزة الباطني.

«الدراسات الفلسطينية»: الفلسطينيون كأقلية في إسرائيل

لندن: «الشرق الأوسط»



غلاف المجلة

العدد الخامس والثلاثون من مجلة «الدراسات الفلسطينية» الفصلية ضم عددا من الدراسات والمقالات والتقارير التي تناولت، بشكل خاص، اوضاع الفلسطينيين في دولة اسرائيل. فقد كتب نديم روحانا واسعد غانم دراسة عن هذا الموضوع بعنوان «ازمة الاقلية القومية في دولة اثنية»، ويزيد صايغ عن «تحديات مرحلة التكوين»، واحمد خليفة عن «عزمي بشارة واليسار الصهيوني».

اضافة الى ذلك، نشرت «الدراسات الفلسطينية»، دراسة عن التاريخ والقومية العربية والعلمانية لعزيز العظمة، وكتب محمد سويد عن «الجنوب اللبناني في خمسين عاما»، وسليمان الدباغ «ملاحظات في شأن تقرير المفوض العام للاونروا».

وكان «الثابت والمتحول في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة»، موضوع عدة مقالات اشترك فيها: يورام اتينجر ويوسي ميلمان وزئيف شيف وايتمار رابينوفيتش ونعومي حزان.

وتضمن العدد ايضا تقارير عن الاستيطان والاحوال الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ووثائق فلسطينية وعربية واسرائيلية ودولية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.10 برنامج ديني «نور الايمان» 11.20 مسلسل «ليالي الحلمية» 12.10 سلسلة الأطفال ـ عبقور ـ 12.30 نقل صلاة الجمعة 13.15 الأخبار 13.25 مسلسل مدبلج ـ انطونيلا ـ 14.10 مسابقات ـ استوديو 5 ـ 15.00 وثائقي عربي ـ الجديد في تكنولوجيا العصر الحديث ـ 15.30 النشرة الجوية 17.20 منوعات غنائية 18.30 الاخبار 18.50 برنامج الاهتمامات ـ بطاقات ـ 19.20 برنامج ديني ـ طريق الهدى ـ 19.50 مسلسل تاريخي ـ أبو حنيفة النعمان ـ 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 برنامج ديني: ركن المفتي 21.35 مسرحية مغربية ـ خالتي سوسو ـ 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة المسرحية 00.30 حفل فني

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال 07.00 يسعد صباحك 09.15 نقل شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 قصص من السيرة 10.45 المجلة الرياضية الاسبوعية 12.15 من عمان بصراحة 14.15 تمثيلية محلية 15.30 من تراث الريف والبادية 17.00 ستون دقيقة 18.05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.30 سياحة 20.05 برنامج سياحة 21.00 نشرة الاخبار 21.15 أوراق ملونة.

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا 07.15 برامج الاطفال 08.45 فيلم وثائقي ـ البدعون 09.15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.15 برنامج بالهنا والشفا 10.40 سندباد 11.00 عناوين الاخبار 11.05 مسلسل: أسرار خاصة 12.00 مسرحية


سهير البابلي: MBC

اعقل يا مجنون بطولة سهير البابلي ومحمد نجم 13.05 تكملة المسرحية العربية 14.45 منوعات غنائية 15.00 نشرة الاخبار 15.35 منن خالتة 16.05 فيلم عربي 18.00 نشرة الاخبار 19.00 برنامج استراحة الجمعة 20.30 كوميدي 21.00 نشرة الاخبار 21.35 فيلم عربي «نمي ولموعي وابتسامتي» بطولة: نجلاء فتحي ونور الشريف 23.00 نشرة الاخبار 23.25 سهرة تلفزيونية

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 06.30 كاميرا وين 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد 10.30 الطبخ العالمي 11.00 مسلسل روزا 12.00 موجز الاخبار 12.15 استوديو الفن 96 (الجزء الثاني) 13.45 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 17.00 آخر صرعة 18.00 الأخبار 18.45 مهرجانات الصيف: «دير القمر» 22.00 مسلسل ماريا وبس 23.00 برامج رياضية 00.30 نهاركم سعيد

ART
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 الموسوعة الصحية 07.30 حدث في المطبخ 08.00 الكاميرا كانت هناك ـ دبي 08.30 سفراء بلا سفارة 09.00 جدد حياتك 09.30 صلاة الجمعة 10.30 الفوز العظيم 13.00 اذلل عيني 16.00 فش خلقك 17.00 جرائم اقتصادية/ الكلام الطيب 17.30 اجندة «ايه. ار. تي» 18.00 فتاة الاحلام 20.00 كامل الاوصاف 21.30 مسرحية عربية 22.00 مسلسل عربي 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل ديني/ تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «بنج بانج وانت» 15.00 مباشر: التنس الاميركي المفتوح تنس الرجال 20.00 اخبار الرياضة 23.30 مباشر: التنس الاميركي المفتوح تنس للسيدات

قناة الأفلام

02.15 ابن الحارة 04.15 فيلم اجنبي 06.00 حكاية من بلدنا 10.00 مدينة الصمت 12.00 كرنفال 14.00 دموع 16.00 برنامج سينمائية 16.30 اكاذيب حواء 18.30 كلاكيت 19.30 فيلم كلاكيت 22.00 رجب فوق صفيح ساخن 24.00 سوق الحريم

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 زينة 14.30 الاخبار 15.15 صور 15.30 الاخبار 15.40 الاعتدال 16.30 الاخبار 17.15 مرآة الصحافة 18.30 الاخبار 18.40 اكثر من رأي 19.30 الاخبار 20.30 حصاد اليوم 22.40 نقطة ساخنة / قضايا / تحت المجهر 23.30 الاخبار 0.30 الاخبار 1.30 الاخبار 01.50 صور 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 03.30 الاخبار 04.30 صور 04.30 الاخبار 04.40 نقطة ساخنة / قضايا / تحت المجهر 05.30 الاخبار 06.30 الجزيرة هذا الصباح 07.30 الختام

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 عالم الصباح 9.00 صلاة الجمعة 10.00 بلوسوم كوميدي 12.00 فيلم اميركي «نيفير اي دال مومنت» 14.00 دورة الكبرياء الدولية بكرة السلة 16.00 برنامج اوشويا 16.30 مسلسل ولسه بحلم بيوم 17.30 برنامج كوكتيل 18.30 وبعد سهار: منى واصف ونهار نجار 20.30 فيلم عربي: ساعة بعمر الانسان 22.30 مسلسل امر إزالة 23.30 من الالف الى الياء

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 بنات آخر زمن (ايهاب نافع ـ كاتيلن) 02.00 اني راحلة (عماد حمدي ـ منيحة يسري) 04.00 الحرمان (عماد حمدي ـ فيروز) 06.00 رمضان فوق البركان (عادل امام ـ الهام شاهين) 08.30 احلام العبيط (محمود الجندي ـ فريدة سيف النصر) 10.00 العميل رقم 13 (محمد صبحي ـ صابري) 12.30 ابو حلموس (نجيب الريحاني ـ عباس فارس) 14.00 ابتسامة في عيون حزينة (محمد الحلو ـ عبد المنعم مدبولي) 16.00 آخر الصيف (وحيد جلال ـ حكمت وهبي) 17.45 برنامج اللقطة الأولى ح. 2 10، 18 حلاوة الروح (كمال الشناوي ـ صفية العمري) 20.05 الهائمون (سفيان ماكني ـ ناصر خمير) 22.00 الأستاذ يعرف اكثر (فاروق الفيشاوي ـ بوسي)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 نقل صلاة الجمعة 10.00 برنامج وثائقي ـ بحار الحرير 10.45 برنامج ستوني 12.30 أغنيات 13.00 برنامج اناقة 13.30 برنامج صالون ـ عبد القادر حاتم 14.30 برنامج دوبلاج 15.00 اغنيات 15.30 بيانو بيانو: محمد فوزي (الجزء الاول) 16.30 برنامج أبعاد 17.30 مسلسل: بنت الضرة 18.30 برنامج مقابلة شخصية ـ أمين الجميل (الجزء الثاني) 20.00 برنامج منوعات ـ بيروت تتذكر 22.00 برنامج هؤلاء الآخرون ـ الغناء الصوفي 23.00 برنامج أضواء ـ مسرحية «باي باي لندن» بطولة عبد الحسين عبد الرضا 02.00 مسلسل عربي: بنت الضرة 03.00 برنامج دوبلاج 03.30 مسلسل تمثيلية ـ مذكرات عائلة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الدوري الاميركي 02.00 الاخبار الرياضية 03.30 سباق السيارات 06.00 عالم الرجبي 07.00 سباق سيارات 08.00 الكرة الأوروبية في أسبوع 08.30 عالم السيارات 09.30 سباق سيارات من آسيا 10.00 الدوري الأميركي 10.30 الدوري الهولندي 12.30 مصارعة حرة 16.00 الأخبار الرياضية 18.00 كرة قدم ايطالية: مباراة ودية 21.00 كرة قدم أميركية للجامعات.

عبد الحسين عبد الرضا: أوربت الثانية

إذاعة الرياض تقدم برامج خاصة لكل الفئات احتفاء باليوم الوطني

الرياض: من سعود المقبل

اعتمد وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي البرامج الخاصة باليوم الوطني لعام 1419هـ في اذاعة الرياض والذي يوافق يوم الأربعاء 23 سبتمبر (أيلول). وقد بدأت ادارة الاعداد البرامجي في الاذاعة بالتحضير لهذه البرامج وتسجيلها.

اشتملت هذه البرامج الخاصة على العديد من البرامج الوطنية الاعلامية والوثائقية التي تتحدث عن تاريخ المملكة ونهضتها الحضارية ورصد انطباعات المسؤولين والمواطنين حول المناسبة، ومنها: برنامج «يوم الوطن» وهو برنامج منوع من اعداد وتقديم عبد الله الأفندي ونوال بخش يرصد مشاعر المواطنين والمقيمين تجاه اليوم الوطني من خلال المشاركات الهاتفية والجولات الميدانية، وبرنامج «قصيدة للوطن» يقدم بعض القصائد المختارة بأصوات مجموعة من الشعراء وهو من اعداد سعيد الثبيتي، وبرنامج «دارة الملك عبد العزيز» وهو عبارة عن جولة ميدانية داخل دارة الملك عبد العزيز لاطلاع المستمع على ما تحويه من مقتنيات ووثائق عن الملك عبد العزيز، والبرنامج الاعلامي «رسائل الملك عبد العزيز» وهو من اعداد وتقديم عبد الله الحيدري، والذي سيعرض نماذج من رسائل الملك عبد العزيز، وبرنامج «أطفالنا» وهو برنامج خاص بالاطفال يتضمن مشاركاتهم المختلفة ومعلومات مبسطة عن المملكة وقصة تأسيسها، وبرنامج «بنت الوطن» ويتضمن لقاءات مع عدد من المسؤولين في القطاع النسائي السعودي لتسجيل انطباعاتهن عن اليوم الوطني وما حققته المرأة السعودية للوطن وهو من تقديم فاطمة العنزي. ثم برنامج «المملكة في يومها الوطني» والذي يلقي الضوء على مسيرة المملكة وتوحيدها، وبرنامج «عطاء من اجل الانسان» من اعداد عبد الرحمن العقود ويقدم لمحات عن مرافق الدولة واجهزتها المختلفة، وبرنامج «يمين الخير» وهو برنامج اعلامي يقدم عرضا للمساعدات الاقتصادية والتعليمية التي قدمتها المملكة للدول الاسلامية، وبرنامج «أمة وقائد» من اعداد محمد العويد. ويتناول ثلاث قضايا في مسيرة خادم الحرمين الشريفين وهي الانجاز والبناء الداخلي والنشاط الاسلامي في الداخل والخارج والملامح العامة للنشاط السياسي على كافة المستويات، وبرنامج «الكيان الشامخ» وهو برنامج اعلامي يقدم السجل التاريخي لوحدة الوطن.

كما يتناول المواقف السعودية ودورها عربيا واسلاميا ودوليا، بالاضافة الى برنامج «سطر من التاريخ» يقدم نبذة مختصرة من خلال النص المكتوب المعتمد على المصادر التاريخية الموثقة عن جانب حضاري للمملكة، وبرنامج «قال الراوي» الشعبي وهو من اعداد محمد الشرحان، وبرنامج حديث الذكريات ويتضمن لقاءات مع عدد من الشخصيات التي عاصرت الملك عبد العزيز واخيرا برنامج «وطن ومواطن» وبرنامج «منارة الاسلام» ويتناول دعم المملكة للقضايا الاسلامية.

المملثة المغربية فاطمة خير تحولت إلى تقديم البرامج بسبب ندرة الأعمال الدرامية:

فشل سلسلة «أنا ومراتي ونسابي» يعود لضعف السيناريو الذي كتبه سعيد الناصري

الرباط: من لطيفة العروسني

قالت الممثلة فاطمة خير لـ«الشرق الأوسط» ان فشل تجربتها الاولى في أداء دور كوميدي ضمن المسلسل التلفزيوني «انا ومراتي ونسابي» لا يعني أنها لن تكرر التجربة، لكن الامر سيفرض عليها التعامل بحذر اثناء اختيار عمل جديد في المستقبل.

وللاشارة فانه بعد عرض 19 حلقة من «انا ومراتي نسابي» توقف عرضها على القناة الاولى بشكل مفاجئ بعدما كان منتظرا انجاز 84 حلقة.

وتعد التجربة جديدة من نوعها في المغرب قدمت في أسلوب كوميدي على الطريقة الاميركية. وفي هذا السياق قالت فاطمة خير في حديثها ان فشل الجزء الثاني يعود بالاساس الى ضعف السيناريو الذي كتبه الكوميدي سعيد الناصري (عباس) الشخصية الرئيسية في هذه السلسلة، حيث اتسم الدور «بالارتجال والابتذال وغياب تام للموقف الكوميدي» ونفت في مقابل ذلك ان يكون تغيير الممثلين في الجزء الثاني سببا في ارتباك العمل لان نجاح أي عمل كوميدي في اعتقادها يعتمد بنسبة 50 في المائة على قوة السيناريو الى جانب الاخراج والديكور، مؤكدة ان الممثلين بذلوا مجهودات فردية اثناء أداء أدوارهم في كل حلقات هذه السلسلة، وان التصوير تم في أجواء متوترة بسبب عدم التزام سعيد الناصري بمواعيد الحضور الى غير ذلك من المشاكل الاخرى.

ويذكر ان فاطمة خير أصبحت وجها مألوفا لدى المشاهدين من خلال ظهورها اليومي في برنامج المسابقات «استوديو 5» كمعدة ومقدمه عزيز شيهال، وهي ترفض ان يقال انها اصبحت وجها مستهلكا من خلال هذا البرنامج، رغم اعترافها انها لا تضيف شيئا للبرنامج المذكور لانه قائم بذاته انما هي مجرد «نكهة» مؤكدة ان ظهورها اليومي يصقل تجربتها ويمتن علاقتها بالكاميرا والمشاهدين.

وتبرر فاطمة خير تحولها من التمثيل الى تقديم البرامج التلفزيونية الى غياب أعمال درامية مغربية تضمن لها فرص عمل بشكل مستمر.

قاطمة خير الى اليمين وفاطمة الركراكي في لقطة من فيلم «ذات مساء» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعد منع أغنياته في الكويت

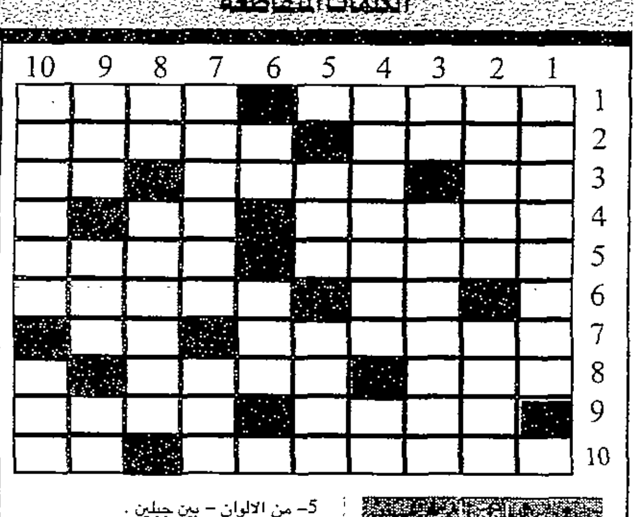
المطرب سعد الفهد يلجأ إلى الأسواق الخليجية

الكويت: من فرحان الفحيمان

اضطرت جهة الانتاج المشرفة على البومات المطرب الشاب سعد الفهد الى طرح البومه الجديد في أسواق السعودية والامارات بعد ان اتخذت وزارة الاعلام الكويتية قراراً قبل فترة بمنع بث أغنيات الفهد في الاذاعة والتلفزيون ويمنع في الوقت ذاته طرح البوماته في الأسواق الكويتية، وحول هذا الاجراء قال مدير الشركة المنتجة جمال خليل لـ«الشرق الأوسط»: «عندما صدر القرار من قبل وزارة الاعلام الكويتية لم نتمكن من طرح البوم المطرب سعد الفهد برغم جهوزيته، وارجأنا المسألة حتى نتوصل الى حل مع المسؤولين الكويتيين وبعد ان طال الانتظار سعينا الى طرح الالبوم في دول الخليج العربي وتحديداً في المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة خصوصاً ان الفهد يمتلك شعبية كبيرة في هذين البلدين». واستدرك جمال قائلاً: «لكن الأمل لا يزال يحدونا ونأمل ان ينظر المسؤولون بعين العطف الى هذا المطرب الشاب الذي كان لتلفزيون الكويت الفضل في بزوغه وانتشاره».

وجدير بالذكر ان الفهد من المطربين الشباب الذين ظهروا خلال السنوات الاخيرة وحققت البوماته الاربعة التي طرحها في الأسواق اقبالاً كبيراً وبخاصة البومه «عين الحسود» ونال سعد شعبية واسعة على مستوى الخليج العربي رغم قصر تجربته الغنائية وهو من فئة غير محددي الجنسية.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

1- فيلسوف يوناني - اعمل .
2- بيت - الانحناء .
3- من الاطراف - نشيد - قرع "معكوسة" .
4- نبات طيب الرائحة - للنفي .
5- الصافي - يمس .
6- حرف عطف - من القوارض .
7- من الاعشاب - ضجر .
8- صفة - احطم .
9- ارغب - على وتيرة واحدة .
10- ضد البخيلة - وحدة قياس .

عمودياً

1- ملكة فرعونية .
2- مصباح - اماني .
3- في القميص "معكوسة" - ممثلة مصرية .
4- الجرس - سقي "معكوسة" .
5- من الالوان - بين جبلين .
6- حرف نصب - عون .
7- ضد اليسار - ضد حلوة .
8- مادة قاتلة - الفحمة المشتعلة .
9- مقلة - نقود - للنداء .
10- ضد الطاقي - مداد .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
س	ا	■	ا	ي	ن	ا	ب	س	ا	1
م	ل	ع	ل	ا	■	ن	ا	ن	ح	2
■	د	ع	ا	س	ي	■	ل	ا	م	3
ي	ر	■	س	م	■	م	ي	ا	د	4
ع	■	ت	ع	ي	د	و	■	■	ر	5
س	و	ق	ا	ن	■	ن	ع	ي	م	6
و	■	د	ر	■	ل	ا	ز	ل	ز	7
ب	ي	د	■	ر	ب	ك	ي	■	ي	8
■	د	■	ل	■	ل	و	ز	ي	■	9
ي	ا	ن	و	ر	ب	■	ت	د	ج	10

تلجأ إليها القنوات الألمانية هربا من قتامة الجو

جزيرة «مايوركا» الإسبانية تتحول إلى مركز واسع لتصوير وإنتاج برامج ومسلسلات تلفزيونية

بون: من احمد كمال حمدي

اكتشف مسؤولو المحطات التلفزيونية الألمانية ومخرجو البرامج خلال السنوات القليلة الماضية جزيرة «مايوركا» الاسبانية الواقعة غرب البحر الابيض المتوسط مكاناً مناسباً لتصوير افلامهم وانتاجها بعيداً عن الأحوال الجوية الرديئة والسماء الداكنة التي تسود ألمانيا معظم فصول السنة خاصة في الخريف والشتاء، وذلك بهدف متابعة انتاجها التلفزيوني والفني، وتوفير النفقات التي كان يسببها تعطل الانتاج والتصوير، ولا سيما في البرامج التلفزيونية الحية والأفلام التي تصور خارج استوديوهات الأفلام السينمائية والتلفزيونية.

وقد شهدت الاشهر الأخيرة منافسة كبيرة بين مؤسسات الانتاج التلفزيوني والمحطات الألمانية الخاصة لتوسيع انتاجها في هذه الجزيرة الاسبانية التي يؤمها السياح الألمان اكثر من اي مكان آخر في العالم، كما عمد بعضها الى افتتاح مراكز فرعية لها تكون مستعدة دائماً لتصوير البرامج التلفزيونية التي يتعطل انتاجها بسبب سوء الاحوال الجوية، خاصة ان جزيرة مايوركا لا تبعد عن ألمانيا اكثر من ساعتين بالطائرة فقط.

وقد وصلت موجة انتاج الأفلام والبرامج التلفزيونية الألمانية في جزيرة «مايوركا» المشمسة وذات الربيع الدائم، الى قمتها خلال فصل الصيف الحالي، حث عمدت محطة تلفزيون «آر. تي. إل» الى انتاج عدة مسلسلات وبرامج تلفزيوية جديدة في الجزيرة، الأمر الذي قلدته محطة «برو 7» الألمانية الخاصة. ومكن اكتشاف هذه الجزيرة من استغناء مؤسسات السينما والتلفزيون الألمانية عن رحلاتها البعيدة التي كانت تنقل المخرجين والمصورين والفنيين والممثلين والممثلات الى الولايات المتحدة، وخاصة ولايتي فلوريدا وكاليفورنيا، والى بعض جزر البحر الكاريبي، لتصوير المناظر والأحداث الخارجية تحت الشمس الساطعة وفي اجواء مضمونة، كما استطاعت بذلك توفير مبالغ كبيرة.

وقد ساهمت هذه الخطوة، في نقل جزء هام من انتاج الأفلام التلفزيونية الى جزيرة «مايوركا» التي تطلق عليها وسائل الاعلام الألمانية «اسم المستعمرة الألمانية الجديدة في حوض البحر الأبيض المتوسط» في تطوير البرامج التلفزيونية والأفلام والمسلسلات التي تتناول حياة الاجازة والعطل والمغامرات، وقصص الحب بين ابناء الجيل الجديد والمشاكل المحيطة بهم، وزيادة عددها، وبالتالي حصتها من البث في محطات التلفزيون الألمانية الخاصة.

وقد رحبت الحكومة الاسبانية، وخاصة وزارتي الاقتصاد والسياحة في مدريد، بهذه «الموجة الألمانية» في جزيرتها إذ انها، تعني زيادة حجم الاستثمارات الألمانية في اسبانيا، وعدد السياح الألمان الذين يقصدونها، كما تعتبر ايضاً دعاية مجانية لقطاع السياحة الاسباني لا تكلفها اي شيء، وصورة من التعاون الاوروبي في مجال الفن والثقافة والاعلام.

وقد أعلن المسؤولون في محطتي البرنامجين الأول والثاني للتلفزيون الألماني «آر. د» و«ز. د. ف» عن اهتمامهما الكبير بهذه الخطوة الجديدة التي بدأتها محطات التلفزيون الألمانية الخاصة وعمدت الى تطويرها خلال الفترة الأخيرة. وسوف تقومان بانتاج أول مسلسلين تلفزيونيين لحسابهما يحمل الأول عنوان «اصدقاء» بينما يحمل الآخر اسم «من حالة الى حالة» وذلك في مطلع الخريف المقبل.

أخبار النجوم

● الفنانة عبلة كامل اختارها المخرج احمد توفيق لبطولة مسلسل جديد عنوانه «مشاهير النساء» الذي يتناول في كل حلقة منه قصة حياة احدى النساء الشهيرات في المجالات المختلفة، مثل صفية زغلول وروز اليوسف وفاطمة رشدي.. المسلسل عبارة عن حلقات منفصلة. ويشارك في بطولته دلال عبد العزيز وجيهان فاضل.

● الممثل الكويتي جاسم النبهان انتهى من تصوير دوره في مسلسل «زمان الاسكافي» من بطولة عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله. وسينضم قريباً الى فريق عمل مسرحية «الدوامة» التي تمثل الكويت في مهرجان القاهرة المسرحي.
على صعيد آخر يستعد النبهان لتصوير دوره في مسلسل «دارت الأيام» فور عودته من القاهرة.

● الفنانة السورية صباح بركات تشارك حاليا مع مجموعة من النجوم الاردنيين بطولة العمل البدوي الذي يخرجه كمال اللحام عن قصة محمود الزيودي، والذي يصور في احدى مناطق البادية الاردنية.

● الممثل محمود صايمة يؤدي بطولة عمل كوميدي جديد يصور في الاردن ويخرجه محمد حبيب وبمشاركة الممثلة منى يوسف.

● الفنان محمود مرسي يستعد لتصوير بطولة مسلسل كوميدي جديد «معاش مبكر» يناقش قضية احالة الخبرات والطاقات البشرية القادرة على العطاء الى المعاش. المسلسل من اخراج احمد بدر الدين ويشارك في بطولته كريمة مختار ووائل نور.

● المطرب الكويتي الشاب ابراهيم التميمي يستعد لاصدار «البومه الجديد الذي يحتوي على مجموعة من الاغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الشعراء والملحنين، امثال يعقوب الخبيزي وبدر شعيل وبدر الجاسر وساهر.

● المخرج الاردني عزمي مصطفى يبدأ قريبا تنفيذ عمل فني بعنوان «الأخدود». وتمزج القصة بين التاريخي والمعاصر. ويضم العمل مجموعة من النجوم العرب.

● الفنان يوسف شعبان يستعد لتصوير بطولة مسلسل تلفزيوني «الخديعة». ويتناول المتغيرات الاقتصادية واثرها على الحياة الاجتماعية والعلاقات الانسانية.. المسلسل يخرجه محمد النجار ويشارك في بطولته هشام عبد الحميد.



عصر ذهبي لصحافة دفتر الشيكات

الإعلام وصناعة تجميل الفضيحة

خلدون الشمعة

هل اصبح الاعلام المتهم الرئيسي بالاسهام في صناعة تجميل الفضيحة وتحويلها الى سلعة تجارية تسوق ويروج لها كأي سلعة اخرى؟

ما دور دفتر الشيكات في ذلك كله؟

وأين تبدأ حرية الصحافة وأين تنتهي؟

أسئلة طرحت في بريطانيا قبل سنوات. ويتجدد طرحها الآن مع الاشباع الاعلامي الذي تشهده أخبار الفضائح الشخصية التي ترتبط عادة بأسماء السياسيين وصانعي القرار.

وعلى الرغم من صدور تشريعات استهدفت وضع حد لما أطلق عليه اسم صحافة دفتر الشيكات، اذ اصبح شراء مذكرات المجرمين ونشرها عملاً يعاقب عليه القانون، فان تسويق الفضيحة اعلامياً ظل مسألة تتمتع بنوع من الحماية الخفية التي ترتبط بحرية التصرف وحرية التعبير.

واذا كان مجرم من طراز «ويست» الذي فتك بعشرات الفتيات الصغيرات قد أثار قدراً من الاستياء جعل من السهل اصدار وتنفيذ قانون يمنع المجرم او ذويه من تلقي مبالغ مالية من الصحف ودور النشر مقابل بيعها تفاصيل الجريمة فان فضيحة على غرار فضيحة كلينتون ولوينسكي تمثل حالة استثنائية تدخل في تصنيف آخر ربما كان مختلفاً الى حد المغايرة.

إذ من المتعذر وضع مونيكا لوينسكي في نفس التصنيف الذي يوضع فيه قاتل من طراز «ويست» في بريطانيا او حتى او جي سيمبسون في اميركا.

وبينما ارتبطت قصص الجريمة بجرائد من نوع «التابلويد» الشعبية التي اشتهرت بأنها تمثل صحافة دفتر الشيكات، فان علاقة الاعلام بصناعة الفضيحة وتجميلها وجدت زبائنها في اوساط أخرى مختلفة.

لقد سبق ان نشرنا في صفحة «اعلام» اخبار تسويق قصة مونيكا لوينسكي بعد مواجهتها مع المدعي العام.

وتؤكد آخر تطورات النبأ انها تطالب الآن بمبلغ قدره عشرة ملايين دولار أي ما يعادل ستة ملايين جنيه استرليني مقابل قصتها الكاملة مع الرئيس كلينتون.

غير ان زبائن هذا النوع من القصص يختلفون عن صحافة «التابلويد» الشعبية.

وأحد هؤلاء الزبائن هو روبرت مردوخ امبراطور الاعلام المعروف، وصاحب جريدة «التايمز» و«ذي صن» وشبكة «سكاي» التلفزيونية فضلاً عن عشرات الصحف وشركات النشر الشهيرة وعلى رأسها شركة هاربر كولنز.

ويبدو ان العرض الذي تقدم به مردوخ جاء في وقت مبكر من عملية التسويق فهو لم يتجاوز مبلغاً قدره مليون جنيه استرليني... بينما تقدمت دار نشر منافسة بعرض قدره اربعة ملايين جنيه.

ولكن لوينسكي التي تقف امها مارسيا لويس كاتبة الفضائح المعروفة في الظل، ترسم لها كيفية التعامل مع الناشرين خطوة خطوة، اختارت ان تتريث.

ولكي يقطع مردوخ الطريق عليها فقد قامت شركته نيوز كوربوريشن بمحاولة شراء حقوق النشر العالمية لأشرطة المحادثات الهاتفية التي كانت ليندا تريب قد سجلتها خلسة قبل ان تقدمها للقاضي ستار المكلف بالتحقيق مع الرئيس كلينتون، وهذه الأشرطة التي تمتد الى ساعات طويلة تتضمن جميع القصص التي كانت مونيكا لوينسكي تتبجح من خلالها بعلاقتها الجنسية مع الرئيس الأميركي، اصبحت الآن مثار نزاع آخر بين ليندا تريب ومونيكا لوينسكي. إذ من المتعذر في هذا الجو من تسويق الفضيحة وتجميلها الجزم على نحو حاسم بمن يمكن اعتباره المالك الأصلي لها.

هل هي ليندا تريب التي قامت باستدراج صديقتها لوينسكي وتسجيل جميع مكالماتها التي تدور حول تفاصيل دقيقة تغطي علاقتها بالرئيس، أم مونيكا لوينسكي بطلة الفضيحة وصاحبة القصة بكل ما تنطوي عليه من تفاصيل؟

ومن هو صاحب حقوق النشر الكاملة؟

المفاوضات بين الطرفين لحسم هذه المسألة لم تسفر عن نتيجة حتى الآن.

وهكذا فان صحيفة التابلويد «ستار» هي وحدها التي تعترف علانية بأنها عرضت شراء قصة لوينسكي.

ففي العشرين من الشهر الماضي أرسل فيل نبتون رئيس تحريرها الاسكتلندي رسالة يعرض فيها مبلغاً قدره مليون دولار مقابل الحصول على حقوق نشر قصة لوينسكي حصراً.

وفي الوقت نفسه كذبت جوديث ريجان مديرة شركة ريجان بوكس احد فروع شركة هاربرز كولنز تقريراً سبق ان نشرته مجلة «نيويوركر» النبأ الذي يشير الى عرض قدمته للحصول على حقوق نشر القصة بقيمة مليون وربع مليون جنيه استرليني.

وهي متأكدة كما قالت لمراسل صحيفة «الدايلي تلجراف» في نيويورك بان والدة مونيكا لوينسكي هي التي تقوم بالترويج لهذه الأنباء خلسة، ذلك ان آخر مرة تحادثتا خلالها كانت في شهر يناير (كانون الثاني).

وتتمتع مارسيا لويس والدة بطلة فضيحة البيت الأبيض التي كانت مشغولة بممارسة العابها مع الرئيس الأميركي في ما كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ينتظر لقاءه على أحر من الجمر، تتمتع بخبرات تسويقية استثنائية في مجال بيع الفضائح.

ففي عام 1996 ألفت كتابا أطلقت عليه اسم: «الحياة الخاصة لثلاثة مغني اوبرا» ملأته بتفاصيل تتحدث عن الحياة الجنسية لكل من بلاسيدو دومنجو ولوسيانو بافاروتي وجوزيه كاريراس.

ويذكر ان الناشرين صاروا حذرين جدا ازاء العروض الكبرى التي قدمت في اعقاب قضية او جي سيمبسون.

فالمبالغ التي دفعتها دور النشر ثمنا لقصص فضائحية سرعان ما اسفرت عن خسائر فادحة تكبدتها دور النشر هذه.

ويقف في طليعة تلك التجارب السلبية ما حدث بشأن مارسيا كلارك المدعية التي تلقت اكثر من مليونين ونصف المليون جنيه استرليني، لقاء مادة تتعلق بالادعاء العام على سيمبسون، وباولا باربييري عشيقته السابقة التي تلقت مبلغا اقل من مليوني جنيه استرليني.

واما أعلى رقم دفعته دور النشر الأميركية فكان مقابل كتاب يسجل وقائع مثيرة تتعلق بحرب الخليج، وهو يتضمن مذكرات الجنرال كولن باول. ويبدو ان خلو هذا الكتاب الذي تلقى القائد العام لقوات التحالف ثمنا له قدره اربعة ملايين جنيه استرليني من الاثارة هو الذي سجل اعلى نسبة خسارة في سوق الكتاب «اذ لم ينجح ناشره حتى في استعادة هذا المبلغ».

غير ان المقارنة هنا ربما لا تعتبر عادلة. فمذكرات الجنرال كولن باول لا تتضمن فضائح جنسية.. ولهذا فان مقارنتها بقصص اخرى مغايرة، ليست ذات موضوع.

اذن تظل فضيحة لوينسكي مع كلينتون، هي القصة النموذجية التي يحتمل ان تتجاوز ما عداها من القصص، سواء من حيث الملابسات الاخلاقية التي تتصل بها او تلك التي تطرح مسألة التكسب بصناعة الفضيحة وتجميلها واستثمارها كسلعة تجارية رائجة.

وقد اشارت صحيفة «النيويورك بوست» الى ان مارسيا لويس والدة مونيكا هي التي ستشاركها في صياغة وقائع علاقتها بالرئيس.. وهذا يعود الى انها فضلا عن كونها مؤلفة كتاب خاص بالحياة العاطفية لمغني الاوبرا الثلاثة تلمح فيه الى وجود فضيحة شخصية لها مع احدهم، فان عملها كمحررة لعمود صحافي مكرس لثرثرة سكان بيفرلي هيلز، يؤهلها للقيام بهذا العمل على اكمل وجه.

وقد سبق ان اشتكت مونيكا لوينسكي من كونها صارت تعاني من ضائقة مادية شديدة منذ تفجر فضيحتها مع الرئيس كلينتون في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.. كما اشتكت من كونها تعيش على المساعدات المادية التي تتلقاها من والديها المطلقين.

فهل تحصل على مبلغ العشرة ملايين دولار الذي تطالب به الناشرين لقاء قصة الفضيحة؟ هناك شكوك كثيرة تحيط بهذه المسألة. فالناشرون يبدون تحفظات كثيرة على دفع مبالغ كبيرة لأن مونيكا لوينسكي لا تتمتع بالقدر اللازم من الشعبية في اوساط الأميركيين وهذا قد يؤثر سلبا على مدى إقبالهم على قراءة تفاصيل الفضيحة.

ولهذا فان اعلى رقم تلقته مونيكا لوينسكي حتى الآن - على ذمة مراسل التايمز في واشنطن - هو عرض جريدة ستار الشعبية (تابلويد) الذي لم يتجاوز المليون دولار اميركي فقط لا غير.

ولكن بطلة اعظم فضيحة في تاريخ الاعلام حتى الآن ليست على عجلة من أمرها. انها قادرة على الانتظار زمنا قد يقصر او يطول.

موضوعية الإعلام المرئي.. ومصداقيته

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد العاصفة التي اثارها بيتر سيسن منيع القناة الأولى في تلفزيون البي بي سي حول اسلوب التعامل غير اللائق الذي تصر الادارة على استعماله مع مذيعي الأخبار الذين يبدون وكأنهم مهددون بالفصل في أية لحظة، ردت الادارة على انتقاده بقولها ان المبالغ الطائلة التي يتقاضاها المذيعون والعاملون في التلفزيون عموما بصيغة عقود سنوية، هي بمثابة تعويض يحصلون عليه لقاء احساسهم بعدم الاطمئنان.

واثارت مراسلة البي بي سي المعروفة كيت إيدي عاصفة أخرى عندما اكدت ان الطرق المعتمدة في تقديم الرسائل الاخبارية على الشاشة الصغيرة تتعرض الآن للانتقاد الشديد وذلك من اجل استبدالها بطرق أخرى غير موضوعية وتفوح منها رائحة الميوعة العاطفية.

وهذا الطرح في حد ذاته اكد على ان السؤال الذي يدور دائما حول مدى موضوعية ومصداقية الاعلام المرئي ما زال قائما حتى الآن.

ما مدى الموضوعية والمصداقية التي يتمتع بها الصحافيون العاملون في الاعلام المرئي في بريطانيا؟..

في تقدير جين هيوز التي حاولت رسم صور سريعة لوجوه هؤلاء الصحافيين، ان جون سيمبسون (54 سنة) الذي يدير الشؤون الدولية في الخدمة العالمية للبي بي سي يلح دائما على التمسك بالحقائق التي يحصل عليها دون أن يذرف دمعة واحدة. وقد حاول تجاوز سلطة الرقابة خلال حرب الخليج عندما قدم تقارير بالعامية لا يفهمها الرقيب.

وعندما طرح مارتن بل المراسل التلفزيوني الذي سبق ان قدم تغطيات لحرب البوسنة والهرسك فكرة الاعتماد على ما اسماه بـ«التقارير التي يشعر المراسل بمضامينها ويتورط بتفاصيلها» اجاب سيمبسون بأن هذا هراء وان مارتن بل يعلم انه كذلك.

ويذكر ان مارتن بل (60 سنة) لم يلبث ان ترشح في الانتخابات الماضية لمجلس العموم البريطاني كنائب مستقل، وهجر عمله كمراسل تلفزيوني كليا، وذلك لأسباب تتعلق بمشكلة الموضوعية وضرورتها.

واما مايكل نيكلسون (61 سنة) فقد عمل في القناة التلفزيونية الثالثة كمراسل حربي وألف عدة كتب منها كتابه «قصة ناتاشا» الذي يسرد فيه وقائع تتعلق بقيامه بتهريب فتاة بوسنية يتيمة الى بريطانيا، وقد كان هذا الكتاب وراء فيلم «اهلا بكم في سراييفو» المناهض لفكرة الحرب.

يؤكد نيكلسون انه موضوعي.. الا ان هذا الموقف صحيح حتى اشعار آخر.. اي حتى يبرهن الانغماس المباشر في الحياة بحثاً عن عوامل أخرى لا تساعد على الموضوعية.

وهناك كيت إيدي (52 سنة) التي تحاول دائما ان تكون موضوعية.. الا ان البعض يرى انها باردة ومنفصلة عن الحدث.. وقد وجهت اليها الانتقادات بهذا الشأن عندما قدمت تقريرا مصورا عن منبحة دنبلين في اسكوتلندا.

غير ان تاريخ كيت ايدي يشير الى انها سبق ان تصرفت عكس ذلك تماما عندما قدمت تقاريرها الاخبارية عن الهجوم الاميركي على ليبيا قبل سنوات.



مارتن وميليسا بل : من الاعلام إلى السياسة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الصحف والمجلات الأجنبية في ألمانيا الموحدة

لماذا فشلت الصحافة العربية في إثبات وجودها على الساحة الألمانية؟

بون: من احمد كمال حمدي

اكدت وكالة الاعلام والتسويق الاعلامي الاوروبية، «ي. م. بي» التي مقرها مدينة امستردام الهولندية، التي تعنى بالدراسات والابحاث المتعلقة بوسائل الاعلام الاوروبية والاجنبية وانتشارها في دول الاتحاد الاوروبي، ان المانيا تحتل المرتبة الاولى في قائمة الدول الاوروبية التي توزع فيها وسائل الاعلام المطبوعة، من صحف ومجلات ومطبوعات اجنبية.

واشارت المعلومات التي نشرتها هذه الوكالة الاوروبية اخيرا، ان اكثر الصحف اليومية التي توزع في المانيا هي صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، والتي يصل توزيع العدد الواحد منها الى 67 الف نسخة، تأتي بعدها مباشرة صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية التي بلغ توزيعها اليومي في المانيا - خلال العام الماضي 1997، حوالي 40 الف نسخة، وذلك قبل الصحيفة الاميركية اليومية «انترناشونال هيرالد تريبيون» التي يصل توزيعها اليومي نحو 36 الف نسخة.

وفي اطار المجلات الاسبوعية الاجنبية، تحتل مجلة «تايم» المركز الاول بين المجلات الاجنبية، التي يقبل القراء الالمان والاجانب على شرائها، حيث يصل توزيعها الاسبوعي في المانيا الى 196 الف نسخة، تأتي بعدها مباشرة مجلة «نيوز ويك» الاميركية المنافسة لمجلة «تايم» التي يصل توزيعها الاسبوعي الى نحو 111 الف نسخة، وذلك قبل مجلة «بيزنس ويك» (52 الف نسخة) و«ايكونومست» (45 الف نسخة)، والصحيفة الاسبوعية «ذي يوروبيان» (25 الف نسخة)، ثم مجلة «باري ماتش» الفرنسية التي يصل توزيعها حوالي 20 الف نسخة اسبوعيا.

ويعكس اتحاد الصحافيين والمراسلين الاجانب «في العاصمة الالمانية الحالية بون، الذي يزيد عدد اعضائه على 470 عضواً، بينهم عدد قليل من الصحافيين والمراسلين العرب لا يزيد عددهم على 15 شخصا، مدى اهتمام وسائل الاعلام الاجنبية بالمانيا والاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تدور فيها، اذ يحتل الصحافيون والمراسلون الاميركيون المرتبة الاولى بين مجموعات الصحافيين الاجانب الاعضاء في هذا الاتحاد الذي يعود تاريخه الى نحو 40 عاما. اذ يبلغ عدد هؤلاء الاميركيين 64 شخصا، ويليهم الصحافيون والمراسلون البريطانيون الذين يصل عددهم حاليا الى 56 شخصا ثم الفرنسيون 27 شخصا والايطاليون 20 شخصا والبولونيون 19 شخصا واليابانيون 18 شخصا والسويسريون 15 شخصا واليوغسلافيون 13 والروس 13 والاسبان 12 شخصا.

واكثر الصحف والمجلات الاجنبية التي تصدر في المانيا هي التركية التي يصل عددها الى 9 صحف يومية ومجلات اسبوعية، خاصة بابناء الجالية التركية التي تعيش في المانيا منذ عدة عقود، ويزيد عدد افرادها على مليوني شخص.

ويبلغ توزيع الصحف اليومية التركية التي تصدر في المانيا وتطبع فيها حوالي 200 الف نسخة يوميا، تأتي في مقدمتها صحيفة «حريات» التي يزيد توزيعها اليومي على 100 الف نسخة.

واكثر الجاليات الاجنبية عددا في المانيا، بعد الجالية التركية، هي جاليات يوغسلافيا السابقة، ثم الجالية الايطالية، ويبلغ توزيع الصحف اليومية القادمة من جمهوريات يوغسلافيا السابقة ارقاما عالية في المانيا، حيث يتجاوز توزيع كل منها حوالي 50 الف نسخة.

واقدم المجلات الاسبوعية الاجنبية في المانيا هي مجلة «كورييري دي ايتاليا» التي ما زالت موجودة منذ ما يزيد على ثلاثين عاما ويصل توزيعها الى 50 الف نسخة اسبوعيا.

وقد فشلت كافة المحاولات الصحافية لاصدار صحف ومجلات عربية في المانيا حتى اليوم، فقد حاول بعض الصحافيين العرب اصدار مجلات اسبوعية وشهرية، ظلت في اطار محدود جدا وضمن عدة آلاف من النسخ، وهي محاولات ما زالت تتكرر بين الآونة والاخرى، ومن مدينة المانية الى اخرى، من الصعب وصفها بانها محاولات جدية تشرف عليها مؤسسات ودور نشر واعلام معينة، كما هو الحال في العواصم الاوروبية الاخرى وخاصة لندن وباريس وروما.

وقد يكون انتقال العاصمة الالمانية الاتحادية من مدينة بون الصغيرة الى مدينة برلين التي يزيد عدد سكانها على اربعة ملايين شخص، بينهم نحو نصف مليون اجنبي، فرصة مناسبة للتفكير في اصدار صحيفة يومية او مجلة اسبوعية عربية ذات طابع اعلامي محدد، كخطوة اولى على طريق انشاء سوق اعلامية عربية في اكبر دول المجموعة الاوربية، أي المانيا الموحدة التي يزيد عدد سكانها على 82 مليون نسمة.

برج مراقبة



روجيه جارودي وزوجته في جامعة الاسكندرية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

جريدة فرنسية تستعيد قصة دعوى رفعها روتشيلد عليه

روجيه جارودي وقصة إعلان في «لوموند»

المواجهة القضائية التي آثارها كتاب روجيه جارودي حول الصهيونية وما احاط بها من ملابسات اعلامية، ليست المواجهة الاولى وربما لن تكون الاخيرة من نوعها.

فقد ذكرت جريدة «الكنار انشينيه» الفرنسية بقضية سبق ان رفعها ضد جارودي، البارون دي روتشيلد رئيس مجلس الجالية اليهودية في فرنسا وذلك في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان. وتؤكد الجريدة ان سبب القضية يعود الى انه نشر اعلاناً مع اثنين من رجال الدين الفرنسيين هما الاب ميشال لولون والأب اتيان ماثيو على صفحة كاملة من جريدة «لوموند» يوم 17 يونيو (حزيران) 1982، اي خلال الغزو الاسرائيلي للبنان، والحصار الذي تعرضت له بيروت.

ولكن هذه الصفحة الاعلانية لم تكن كغيرها من الاعلانات مجرد شعارات سياسية تؤيد موقفاً معيناً، ولكنها كانت عبارة عن حملة فكرية مركزة تهاجم كل دعاوى اسرائيل من اساسها. وقد استند روتشيلد في دعواه على فقرة لا تزيد على ثلاثة اسطر من البيان الذي ملأ صفحة كاملة تقول:

«وهكذا تصور اسرائيل علاقة اليهود بابراهيم على انها علاقة عنصرية تقوم على فكرة وحدة العرق والدم الواحد».

وقد طالب روتشيلد آنذاك بتطبيق العقوبات المنصوص عليها في قانون سبق ان صدر في فرنسا ضد التفرقة العنصرية وهو يعتبر ان اي محاولة للتفرقة يقوم بها فرد او مجموعة من الناس بسبب الدين او العنصر او اللون، يعتبرها جريمة يعاقب عليها القضاء.

وكان جارودي قد ذكر كتابه «بين الاسطورة الصهيونية والسياسة الاسرائيلية» بالكلمة التي القاها بن جوريون في عام 1937، ورسم فيها تصوره لحدود دولة اسرائيل. قال بن جوريون: «ان حدود اسرائيل التاريخية تصل في الشمال الى الليطاني ووسط سورية بحيث تشمل حمص وحماة».

وكان بن جوريون يسمي كل ما هو غرب نهر الاردن باسم اسرائيل الغربية. واما اسرائيل الشرقية فهي شرق الاردن حالياً. والى الجنوب تشمل (أرض إسرائيل التاريخية) سيناء باكملها.

وهو يؤكد حكاية من الفرات الى نهر مصر، مع خلاف بين من يقول ان نهر مصر هو نهر النيل، ومن يقول ان المقصود بنهر مصر هو وادي العريش فقط.

ومما اورده جارودي في كتابه ان مارتن بوبر، احد اكبر الفلاسفة الصهاينة كتب الى غاندي في العشرينات يشرح له فيها الفكرة الصهيونية ويهيب به ان يقف الى جانب حقوق الانسان وصراعه ضد التفرقة العنصرية، طالباً منه تبني الدعوة الصهيونية لتجميع اليهود في وطن خاص بهم في فلسطين.

وقد رد غاندي على مارتن بوبر بعدد من الرسائل التي اشار فيها الى انه قام بمحاربة التفرقة العنصرية سواء في جنوب افريقيا او في الهند، وانه بالتالي يفهم فقط ان على اليهود ان يحاربوا التفرقة العنصرية في كل دولة يعيشون فيها بحيث يتمتعون بالمساواة في هذه الدولة ... ولكن لا يفهم ابداً فكرة تجميع يهود العالم في بلد يسكنه شعب آخر هو الشعب الفلسطيني.. كما انه لا يفهم كيف يمكن تبرير فكرة احتلال فلسطين.

مشكلة السماح بكاميرا التلفزيون في المحاكم البريطانية

سيرك اميركا الاعلامي أجهض الفكرة

يبدو ان فرص احداث تغيير في النظام القضائي البريطاني، يسمح بموجبه بادخال الكاميرات الى قاعات المحاكم في مقاطعتي انجلترا وويلز، وذلك جرياً على ما هو متبع الآن في الولايات المتحدة، هذه الفرص ما زالت بعيدة جداً.

والواقع ان هناك جهات نافذة تقف في موقع مناهض لهذا الاقتراح.

فاللورد ارفنج الذي يشغل اعلى منصب قضائي استشاري، وكذلك اللورد بنجهام اوف كورنهيل رئيس القضاء الاعلى، متفقان على التمسك بالقانون الذي يمنع بموجبه ادخال الكاميرات التلفزيونية الى قاعة المحكمة، وهو يعود بتاريخه الى عام 1925.

ويذكر ان التجربة المحدودة التي قام بها القضاء الاسكتلندي في هذا المجال قبل خمسة اعوام، اخفقت في اقناع القضاء الانجليزي بفوائد تغطية المحاكمات تلفزيونياً.

والحال ان ما حدث ويحدث في الولايات المتحدة منذ سنوات هو الذي ادى الى النكسة التي اصابت فكرة التغطية الاعلامية التلفزيونية للمحاكمات في انجلترا وويلز.

فالسيرك الاعلامي الذي احاط بمحاكمتي كل من او.ج. سيمبسون، ولويز وودوارد المربية الانجليزية التي اتهمت بقتل طفل كانت تعتني به في اميركا، اديا الى اثارة قدر كبير من المخاوف لدى المسؤولين عن الاجهزة القضائية في بريطانيا.

وكان للمستشار اللورد ارفنج قد صرح في العام الماضي انه لا يتصور اعتماد فكرة النقل التلفزيوني لوقائع المحاكمات في بريطانيا نظراً لوجود خطر تأثر سلوك واحكام القضاة والشهود والمحلفين بوقائع التغطية الاعلامية بالكاميرا.

غير ان اللورد هوب رئيس محكمة (Court of Session) لم يلبث ان سمح بتصوير المحاكمات الجنائية في عام 1992.

وقد اعتمد مسلسل المحاكمة الوثائقي الذي عرض على شاشة هيئة الاذاعة البريطانية القناة الثانية على هذه التسجيلات التي لم تلبث ان بثت تلفزيونياً في عام 1994. آنذاك سمح بتصوير المحاكمات الجنائية ضمن شروط مشددة. فقد كان من الضروري الحصول على موافقة القضاة والمحامين والمتهمين والشهود على السماح بالتصوير قبل ان يرفع المنع الذي يحول دون التسجيل التلفزيوني. كما ان من الشروط التي وضعت آنذاك انه لم يكن يسمح بعرض شريط التسجيل الا لدى انتهاء المحاكمة تماماً.

وهكذا عرضت لجزاء من المحاكمة (التجربة) بعد ان ادخلت عليها اعادة تمثيل درامية للجريمة، مشفوعة بمقابلات مع الذين ظهروا في المحاكمة. وكان الشريط الوثائقي المعروف يدور حول محاكمة رجل متهم بسرقة سيارة باص. وقد استغرق الأمر خمسة شهور من التصوير التلفزيوني قبل السماح بعرض صور المحلفين وذلك لان عضوين في هيئة المحلفين اعترضا على فكرة الظهور على الشاشة الصغيرة.

وعندما انجز البرنامج اصبح من الضروري موافقة القاضي الذي حكم في القضية قبل اذاعته بالصوت والصورة. ونظراً للصعوبات التي واجهها الذين اعدوه فقد توقفت جميع المحاولات الرامية الى تسجيل المحاكمات (ضمن هذه الشروط) حتى اشعار آخر.

الصراع بين الصحف الأسبوعية مستمر بلا هوادة

«الأوبزرڤر» لم تغن اغنية البجعة بعد

في بريطانيا، ربما اكثر من اي دولة اوروبية اخرى تنقسم الصحافة الى نوعين متمايزين: «شعبي ونوعي»

وعلى الرغم من ان صحفاً شعبية على غرار «ذي صن» و«ذي ديلي ميرور» بلغ توزيعها اليومي ملايين النسخ، فإن صحفاً ذات مستوى نوعي كصحيفة «الصنداي تايمز» و«الأوبزرڤر» و«الصنداي تلجراف» و«الاندبندنت اون صنداي» استطاعت ان تحقق لنفسها على الصعيد التجاري مكانة متميزة ايضاً. ولكن المشكلة التي تتعرض لها صحيفة «الاوبزرڤر» منذ سنوات، والتي هددت مراراً بتوقفها عن الصدور، تبدو الآن مشكلة شبه مزمنة فالصراع بين اصحاب القرار الاقتصادي وبين الصحافيين الذين يمارسون القرار المهني ما زال مستمراً في تلك الصحيفة الاسبوعية ذات الماضي العريق.

ويشار الى ان صدور «الاوبزرڤر» في العاصمة البريطانية يعود بتاريخه الى عام (1791).

وفي عام 1795 بلغ عدد النسخ التي كانت توزع من هذه الجريدة الجادة والموجهة الى قارئ نوعي (2000) نسخة فقط لا غير.

ألا ان هذا الرقم المتواضع كما يبدو للوهلة الاولى كان يمثل حسب مقاييس التوزيع التي كانت شائعة آنذاك نسبة توزيع جيدة لا تدعو الى القلق. وبعد مرور اكثر من قرنين من الزمان على ذلك التاريخ اصبح عدد النسخ التي تباع من «الاوبزرڤر» اسبوعياً يفوق نصف المليون نسخة بقليل. واذا كانت هذه النسبة تبدو مرتفعة من حيث الظاهر فإن ترجمتها الى لغة رجال الاعمال تشير الى انها، حسب الارقام شبه الفلكية الآنفة الذكر، تخسر من ثمانية الى خمسة عشر مليون جنيه استرليني في العام. وتلك هي المفارقة التي تفصح عنها المقارنة بين ماضي «الاوبزرڤر» وحاضرها.

بل ان كثيرين من القراء الذين ظنوا انها بدأت تنشد اغنية البجعة الأخيرة (كما يقولون بالانجليزية) اي انها دخلت طور النزع الأخير، يعلمون جيداً انها تحتاج باستمرار الى صيغ متعددة للإنقاذ. وقد كانت الصيغة التي تدعو الى قيام صحيفة «الاندبندنت» الاسبوعية بعقد قران مع «الاوبزرڤر» وهي صيغة قديمة لم تر طريقها الى التنفيذ، تمثل ما يشبه الزواج بالاكراه. ذلك ان مشروعاً من هذا النوع كان معناه اغلاق «الاوبزرڤر» من الناحية العملية. فهو مشروع اندماج يلغي شخصيتها لصالح جريدة اخرى كان سيطلق عليها اسم «اندبندنت اوبزرڤر».

واما الصيغة الثانية التي تتعلق بشرائها من قبل «الجارديان» اليومية فقد حالت دون توقفها عن الصدور ولم تفلح في انقاذها حتى الآن. والمقصود بالانقاذ رفع نسب الرواج بالقدر الذي يفرض واقعاً جديداً يحتل جزءاً اكبر من كعكة التوزيع.

وتبقى «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية الاكثر توزيعاً هي المنافس البالغ الخطورة. فهي تحتل الموقع الذي لم تنجح اي اسبوعية اخرى في زحزحتها عنه حتى الآن.

واما الصحافة الشعبية فإن صراعاتها تحركها اعتبارات ذات طبيعة أخرى مختلفة.

عودة الطربوش الأحمر إلى صنعاء: موضة.. أم أزمة زي وطني؟

صنعاء: من عادل السعيد

الطربوش الاحمر الذي عرفته مصر وبلاد الشام وبعض دول المغرب العربي خلال النصف الاول من هذا القرن، وارتبط بالوجود التركي في تلك الدول، عاد لينتشر على نحو واسع في العاصمة اليمنية صنعاء ومدن اخرى، خاصة في اوساط الشباب، رغم ان اليمنيين لم يستعملوا الطرابيش الحمراء حتى في ظل الاحتلال التركي لشمال اليمن، الذي انتهى عام 1918.

ومعروف ان ارتداء الطرابيش الحمراء انتشر تدريجياً في الاقطار العربية بعد ان الغته حركات التحرر الوطني الى جانب الألقاب المرتبطة به كالباشوية والباكوية.

باعة الطرابيش الحمراء «الجوالين» ينتشرون في كل مكان من صنعاء في الأسواق وتقاطعات الطرق الرئيسية والمتنزهات العامة ومواقف السيارات، يعرضون بضاعتهم المصنعة محليا من القماش والمواد الورقية المقواة والخيوط السوداء، وهذا الانتشار الواسع لباعة الطرابيش يعكس حجم الاقبال عليها من قبل مختلف الفئات الاجتماعية، ويتراوح سعر الطربوش ما بين 150 و200 ريال وهو مبلغ بسيط يحفز على الشراء ولو من باب مجاراة الآخرين.

وتعتبر عودة الطربوش الاحمر للظهور مرة أخرى مسألة مثيرة للجدل اجتماعياً واعلامياً، حتى ان البعض وصفها بالظاهرة التي تستوجب التوقف عندها ومناقشتها، في حين لا يرى فيها البعض الآخر أكثر من موضة او تقليعة يقبل عليها الشباب المراهق كضرب من التغيير او ارتداء ما هو لافت للنظر.

الدكتور عبد العزيز المقالح، رئيس جامعة صنعاء، يشير الى ان مسألة الطربوش الاحمر لا تعدو كونها موضة او تقليعة ظريفة ستأخذ دورها ثم تختفي، غير انه يشير الى ان عودة هذا الطربوش وغيره من الأزياء التقليدية بين حين وآخر، تؤكد ان ثمة مشكلة يعاني منها اليمن، إذ يكاد يكون القطر العربي الوحيد الذي ليس له زي وطني جامع لكل ابنائه كما هو الحال بالنسبة لدول الخليج والسودان وبعض اقطار المغرب العربي، فالتشتت والتنوع العجيب في الملابس يشكل ظاهرة غير صحية تحمل الكثير من الدلالات اهمها اختفاء التجانس والتعبير عن غياب وحدة التفكير.

وأغطية الرأس التي عرفها اليمنيون تاريخياً هي «الصماطة» او «المشدة»، وهي عبارة عن شال تتراوح الوانه بين الأحمر والوردي والأسود مع الأبيض وعادة ما يستجلب من بلاد الشام او دول شرق آسيا، ويلف حول الرأس ويتدلى طرفه على الظهر، الى جانب الشال او «الصماطة» هناك الكوفية وهي الطواقي المصنوعة من القماش والمطرزة بالخيوط الحريرية وهذه تنتشر في المحافظات الجنوبية والشرقية، ثم الطواقي المصنوعة من سعف النخيل وسيقان القمح ويرتديها سكان مناطق غرب اليمن لاتقاء شدة الحرارة خاصة في سهل تهامة اثناء العمل في الحقول او رعي الحيوانات، يضاف الى هذه الأغطية الطربوش الأسود المصنوع من فرو الكباش والذي ادخله العثمانيون لليمن وعبرهم انتقل الى ضباط الجيش الإمامي والذي اختفى عقب الثورة اليمنية عام 1962.

وكان لا بد من جولة ميدانية في سوق الطرابيش الحمراء والتحدث الى بعض مستخدميها لمعرفة اسباب عودتها وانتشارها.

هشام الوشلي ـ طالب ثانوي: انا البس الطربوش الأحمر لأني اعتبره شيئاً جديداً، كما ان استخدامه أسهل من «الصماطة» التي يحتاج لفها حول الرأس لبعض الوقت، كما ان معظم اصدقائي يلبسونه.

عصام المطري (20 عاماً ـ طالب): اشتريت هذا الطربوش بعد ان رأيته للمرة الاولى عند أحد الأصدقاء بالحارة، فقمت بشراء واحد بعد ذلك انتشر شراء الطربوش الاحمر وكل ابناء الحارة تقريباً اشتروه كنوع من الموضة.

حميد درهم (30 عاما ـ معلم): عودة الطربوش الأحمر في اعتقادي تأتي تأثراً بالمسلسلات التلفزيونية التاريخية التي تناولت هذه الفترة في الدول العربية التي شاع فيها لبس هذا الطربوش، خصوصاً تلك المسلسلات التي قدمت من خلال معالجات دراسية قوية ومؤثرة عدداً من الشخصيات الوطنية والتاريخية في الدول المشار اليها، مما جعل بعض الشباب يلبسها كنوع من التأثر بتلك الشخصيات، يضاف الى ذلك اننا شعب سريع التأثر بما يراه في اجهزة الاعلام دون اسباب واضحة لذلك.

أسيمة الخولاني (باحثة اجتماعية): من وجهة نظري أرى ان الفراغ الذي يعانيه الشباب وتفشي البطالة في غياب الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية التي يمكن ان تستوعب هذه الطاقات وتوظفها بصورة ايجابية، تدفع بهؤلاء الى تقليد كل ما هو غريب ولافت للانظار، خاصة المراهقين والذين يجدون في المظاهر الخارجية بحكم تكوينهم النفسي ومستوى تفكيرهم في هذه السن نوعاً من استثارة الآخرين وضرباً من اثبات الوجود وتأكيد الشخصية.

واعتقد ان وسائل الاعلام خاصة المرئية منها وبعد الانتشار الواسع للفضائيات والتي صارت تضطلع بدور اقوى من دور الأسرة في مسألة التنشئة الاجتماعية، بما تمتلكه من قوة التأثير والابهار خاصة انها تخاطب قطاعا اجتماعياً عريضاً يلهث خلف كل ما يؤكد ذاته في محيط اجتماعي لا يعبأ به وضغوط معيشية واقتصادية تباعد بين الابناء والآباء، كل ذلك يدفع الشباب الى التقليد والمجاراة بحثاً عما يشبع الدوافع والميول والرغبات.

عبد الله الأحمدي (بائع): الحقيقة أن الاقبال على الطرابيش الحمراء كبير هذه الأيام، خاصة اثناء العطلة الصيفية، فانا ابيع ما بين 10 إلى 15 طربوشاً يومياً ويرتفع هذا الرقم أيام العطل خاصة في المتنزهات والأماكن العامة التي ترتادها الأسر، وان الاقبال كبير والعائد مجز بدليل انه ترك العمل في بيع «البدل» وتفرغ لبيع الطرابيش. وقد يزيد الاقبال في الأيام القادمة بعد ان تفتح المدارس ابوابها.



عائد مجز لتجارة الطرابيش في صنعاء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من اقوال الأسبوع

● «بعد ان اصبحت خبيرا في عمليات طلب العفو، استطيع ان اقول لك ان ذلك يصبح اكثر سيولة بالتكرار».
(الرئيس كلينتون لابنته)

● «ان لبنان يحتاج الى راس واحد لا عدة رؤوس»
(النائب بطرس حرب)

● «لا يمكن لهم ان يقولوا لنا، اعطنا هذين الرجلين بسرعة. انهما ليسا علبتين من الفاكهة المعلبة. انهما بشر»
(معمر القذافي)

● «لقد قبلت اجمل الرجال على وجه البسيطة وسأستمر في ذلك. ولكن ما زال علي ان احصل على قبلة من ليوناردو ديكابريو»
(الممثلة كرستين سكوت توماس)

● «بدون اي اساءة مني نحو ابطال كرة القدم، انهم ليسوا ممن يعرفون كيف يتكلمون»
(المعلق الرياضي جيمي هيل)

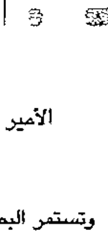
● «لقد تعلمنا بدون شك دروسا كثيرة من الطريقة التي كانت تسلكها الاميرة ديانا في اداء مهماتها. اننا نحاول الآن ان نستبعد الكثير من الرسميات في تخطيط المناسبات الملكية»
(ناطق من قصر بكنغهام)

● «عندما يرتكب اميركيون او اوروبيون او اسرائيليون اعمالا ارهابية، تفرق وسائل الاعلام بين الجمهور ككل والأفراد المعتوهين.. ولكن عندما يرتكب مسلمون اعمالا عنفية تقدمها كشيء نمطي يعكس الجوهر العنفي للاسلام»
(الصحافي ماليس روثين)

● «اننا نؤكد على حق الاختلاف ورفض منطوق تصوير الامور وكأن الوطن في خطر او الاسلام في خطر او المسيحية في خطر لمجرد ان الاتفاق او الاختلاف هدد شخصا من اشخاص السلطة»
(نبيه بري ـ رئيس مجلس النواب اللبناني)

● «تعريف التجمهر في مشروع القانون هو العدد الذي يزيد على الخمسين فردا. ولكن يبدو ان الاخوان في بعض احزاب المعارضة تمسكوا بالغلطة المطبعية فقالوا (5) بدلا من (50) وأنا اعذرهم في ذلك»
(عبد الله احمد غانم ـ وزير الشؤون القانونية اليمني)









عمر كرامي

الأمير علي

● عمر كرامي رئيس الحكومة اللبنانية السابق، يولم على شرفه العميد المتقاعد عبد الرحمن جمال مأدبة غداء بعد ظهر اليوم في مقهى ومطعم «جنة لبنان» في بلدة بخعون (شمال لبنان).

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري ومحمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية يفتتحان يوم الاربعاء المقبل 9 الحالي مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الرابع عشر لدول البحر المتوسط، ويتنافس على جوائزه 25 فيلما من دول حوض البحر المتوسط بالاضافة الى مسابقة خاصة للأفلام المصرية.

● نور الدين حشاد الامين العام المساعد رئيس مركز جامعة الدول العربية في تونس أولم مساء امس مأدبة عشاء في جزيرة قرقنة التونسية على شرف المشاركين في الندوة الفكرية «المتوسط ما بعد برشلونة».

● الدكتور محمد أحمد الرشيد، وزير المعارف السعودي، باشر عمله بعد عودته من الاجازة السنوية.

● الأمير علي نجل العاهل الاردني الملك حسين زار مركز البرامج النسائية في مخيم الوحدات للاجئين الفلسطينيين واطلع على اقسامه التي تشمل الطباعة والتجميل والتصوير الفوتوغرافي وتصميم الازياء ومكتب الخدمات القانونية والاجتماعية للمرأة.

● جان عبيد وزير التربية والشباب والرياضة في لبنان رعى امس البطولة العربية الثانية في لعبة «الكونغ ـ فو» التي ينظمها الاتحاد اللبناني للوو ـ شو/كونغ فو، بمشاركة منتخبات مصر والجزائر وليبيا والمغرب وفلسطين وذلك في نادي غزير الرياضي ـ كسروان وتستمر البطولة لغاية السادس من الشهر الحالي.

● برنارد بجوليه سفير فرنسا لدى الاردن بحث مع المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان اوجه التعاون المشترك بين الاردن وفرنسا في مجال الاشغال العامة والاسكان وقطاع الانشاءات والنقل.

● طراد بن عبد الله الحارثي السفير السعودي في الكويت زار المقر الجديد للملحقية الثقافية السعودية في منطقة كيفان التابعة لمحافظة العاصمة الكويت والتقى بالملحق الثقافي الدكتور عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر والعاملين معه.

● رشيد ادريس السفير التونسي السابق ورئيس جمعية الدراسات الدولية القى امس محاضرة بعنوان «العلاقات العربية الاوروبية: الى أين؟» في مقر جامعة الدول العربية بتونس.

● الدكتور مصطفى الحاج السفير السوري في الكويت باشر عمله بعد قضاء اجازته السنوية في بلاده.

● السفير اسامة حجاج مساعد وزير الخارجية المصري يسافر الى بودابست الاسبوع المقبل لتولي مهام منصبه سفيرا فوق العادة لمصر في المجر خلفا للسفير المصري السابق مختار الحمزاوي.

● محمد بن مرداس القحطاني، السفير السعودي لدى كينيا، نظم حفل استقبال بفندق جراند ريجينسي للسفراء ورؤساء الهيئات والبعثات الدبلوماسية الآسيوية المعتمدين في نيروبي وذلك بمناسبة اجتماعهم الدوري الذي استضافه هذه المرة السفير القحطاني.

معرض إقليمي للطوابع بمسقط

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستضيف العاصمة العمانية مسقط خلال الفترة من 5 ـ 11 سبتمبر (ايلول) الحالي المعرض المشترك الرابع للطوابع البريدية في الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي الذي ستشارك فيه الادارات البريدية بهذه الدول اضافة الى جمعيات هواة الطوابع والمهتمين بها.

وسيعقد على هامش هذا المعرض الاجتماع التاسع لمسؤولي البريد بدول المجلس يومي 5 و6 من الشهر نفسه، والذي سيناقش العديد من الموضوعات الخاصة بمجال البريد بالاضافة الى عقد ندوة عن التسويق والادارة العليا.

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا تحتفل الإثنين بتخريج 400 طالب

الاسكندرية: من إيناس عامر

تحتفل الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بالاسكندرية الاثنين المقبل بتخريج اربعمائة من طلابها في تخصصات الحاسب، وهندسة الالكترونيات، والهندسة البحرية، والميكانيكية، وادارة الأعمال والدراسات السياحية والفندقية. وينتمي الطلاب الى دول عديدة هي: السودان ومصر والاردن والسعودية وفلسطين ولبنان وسورية وليبيا والعراق واليمن والمغرب وقبرص وباكستان والمانيا وكندا وقطر.

وقال الدكتور جمال مختار رئيس الأكاديمية لـ«الشرق الأوسط» ان نشاط الأكاديمية امتد الى ابوظبي وعجمان والدوحة حيث تم انشاء فروع لها بهذه المدن.

واضاف الدكتور جمال مختار انه لولا دعم حكومة مصر لما استطاعت ان تقدم حتى الآن 135 ألف فرصة دراسية لابناء 58 دولة عربية وافريقية وآسيوية وان يمتد نشاطها الى الخليج بانشاء فروع لها في أبوظبي وعجمان والدوحة.

واكد انه بحصول الاكاديمية على الاعتماد الأوروبي لشهادات البكالوريوس التي تمنحها الاكاديمية في هندسة الالكترونيات والاتصالات وفي الهندسة الكهربائية والميكانيكية وفي الهندسة البحرية يستطيع خريجو هذه الاقسام العمل لدى دول السوق الاوروبية المشتركة دون حاجة لاجراء معادلة هناك كما يؤهلهم لاستكمال دراساتهم العليا في الجامعات الاوروبية، وأيضا بعد حصول الاكاديمية على عضوية الاتحاد الاميركي بكليات ادارة الأعمال وبالتالي اعتماد درجة البكالوريوس في ادارة الأعمال التي تمنحها الاكاديمية لدى كبرى الجامعات الاميركية وفي سوق العمل الاميركي.

وقد دعي لحضور حفل التخرج اللواء عبد السلام محجوب محافظ الاسكندرية وأعضاء السلك الدبلوماسي للدول التي لها خريجون.

«التعاون» أول و«الثقة بالنفس» آخر سلم القيم الاجتماعية في العراق

عمّان: «الشرق الأوسط»

انجز قسم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة بغداد، دراسة تطبيقية سلطت الضوء على «دور القيم الايجابية في مواجهة الحصار» ضمن مسعى الجامعة في اعطاء بحوثها «نبضا واقعيا» يمس الحاجات الاساسية للعراقيين.

واختارت الدراسة ثلاث مناطق من ضواحي بغداد، حيث تختلط قيم المدينة بقيم الريف، شملت عينة البحث الميداني مواطنين بلغت نسبة الرجال بينهم 54 في المائة، بينما تراوحت اعمارهم بين العشرين والستين سنة.

وأكدت الدراسة، بحسب رئيس قسم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة بغداد الدكتور عبد اللطيف العاني ان «القيم الاجتماعية» ما زالت قوية ودورها فاعل في التخفيف من آثار الحصار ويشترك في اظهارها سكان المدينة والريف على السواء في العراق حاليا حيث تعاني غالبية الشرائح الاجتماعية من تأثيرات قاسية لعقوبات انهكت سياقات اجتماعية كانت ضابطا للعلاقات التي عرف بها العراقي ومجتمعه.

واظهرت الدراسة ان 92 في المائة من الذين شملتهم الدراسة اكدوا على قيمة «التعاون» وقدرتها على مواجهة الحصار ثم قيمة «الاقتصاد في النفقات» 84 في المائة، تلتها قيمة «الايمان» 78 في المائة فقيمة «الصبر» 70 في المائة، ثم جاءت قيمة «الشجاعة» واحتلت قيمة «الصدق» المرتبة السادسة و«الثقة بالنفس» المرتبة السابعة والاخيرة.

واذا كانت هذه هي «القيم الايجابية» التي يمكن ان تخفف من تأثير العقوبات على التركيبة الاجتماعية العراقية، فان الدراسة اشارت الى «القيم السلبية» حسب ما حددته قراءات البحث ومنها «التحيز والتعصب» التي جاءت في المرتبة الاولى، ثم جاءت قيمة «الانانية وحب الذات» ثم «الهدر والتبذير» و«الجشع والاحتكار» ثم «الطائفية» و«الكذب» و«النفاق».

كما اظهرت الدراسة جانبا يتعلق بنظام الخدمات الاجتماعية التي كانت تكفلها الدولة للمواطن العراقي، والتي ادى تدهورها مع سنوات الحصار الى تصاعد «القيم السلبية». فاظهرت الدراسة ان ضعف خدمات التعليم وتدهور حالة المؤسسات التربوية بكافة مراحلها، كذلك الخدمات الصحية، العلاجية منها والوقائية، وتفاقم ازمة السكن، الى جانب تآكل خدمات النقل الجماعي ووسائل المواصلات، تسببت بـ«تفاقم» نتائج الحصار وظهور «قيم» تواكبها مثل «الاستغلال» و«الربح السريع» و«تفضيل الكسب على الدراسة» و«تراجع المعرفة والتحصيل العلمي».

منافق أفندي



الأول من نوعه في الإمارات

مؤتمر دولي بأبوظبي حول التأمين لتغطية التلوث البيئي

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تنظم جمعية الإمارات للتأمين بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي مؤتمراً دولياً في الشهر المقبل في ابوظبي حول دور التامين في تغطية أخطار التلوث بالنسبة للاشخاص والممتلكات.

وهذا هو المؤتمر الاول من نوعه الذي تستضيفه دولة الامارات، التي كانت شواطئها قد تعرضت في الفترة الاخيرة الى حوادث تلوث خطيرة نتيجة تسرب نفط مهرب قبالة تلك الشواطئ.

ويهدف المؤتمر الى القاء الضوء على دور التامين المباشر واعادة التامين بالنسبة للاخطار السابقة الاشارة اليها وكذا وسائل الوقاية والحد من الخسائر او الاضرار الناجمة عن تحقيق الاخطار المؤمن ضدها.

وتشارك في هذا المؤتمر شركات التامين واعادة التامين الخليجية والعربية والدولية والجمعيات والاتحادات المعنية وشركات النفط والغاز وغرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي والجهات الاقليمية والدولية ذات العلاقة المباشرة بموضوع المؤتمر. وستشترك في الاعداد لهذا المؤتمر الهيئة الاتحادية للبيئة بدولة الامارات العربية المتحدة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي بابوظبي.

وتتضمن الموضوعات التي سيتناولها المؤتمر المعايير الدولية لتقييم اخطار التلوث البيئي واستراتيجية حماية البيئة في اطار القانون الاتحادي الاماراتي، واخطار التلوث واسلوب تسوية التعويضات في اطار الاتفاقيات.

كما يتناول المؤتمر مشاكل تامين اخطار التلوث، والتلوث النفطي في الخليج العربي والمسؤولية المترتبة على حوادث التلوث بالنفط المنقول بحراً وتعويضاته. كما يتعرض لبعض الحالات التطبيقية والفنية المتصلة بالتامين على اخطار تلوث البيئة واتجاهاتها الحديثة.

ورشة سورية تناقش مفهوم العمل التطوعي

دمشق: من هشام عدرة

نظمت جمعية تنظيم الأسرة السورية اخيراً ورشة عمل حول توعية المتطوعين لمفاهيم التطوع والعضوية ودور جمعية تنظيم الأسرة في المجتمع. وركزت الأوراق على ان من ابرز الامور التي حققها العمل التطوعي المساهمة بمحو الأمية وإدماج المرأة في عملية التنمية وإيصال الخدمات الصحية ورعاية الطفولة وكذلك نشر المفاهيم السكانية.

كما استعرضت محاور مشروع تطوير مفهوم التطوع بتحديد الهيكل التنظيمي للمتطوعين وتوصيفه والتوعية به وبشروط العضوية وتشجيع التطوع لدى الشباب والنساء والرجال وتوسيع قاعدته.

وابرزت الورشة دور وسائل الاعلام المختلفة في تعميق مفهوم التطوع لقدرته الواسعة على الانتشار بين كافة شرائح المجتمع. كما تم وضع تعريف التطوع بانه الجهد غير المأجور النابع من الارادة الحرة للفرد او للمجموعة والذي يحفزه الاحساس بالانتماء والادراك للمسؤولية العامة والفهم للضرورات المترتبة على هذه المسؤولية، واعتبر أحد العوامل المهمة جداً في مجال التنمية البشرية.

يذكر ان الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة يعتبر اكبر حركة تطوعية من نوعها في العالم وينتشر في 150 دولة.

عرض للسيارات الكلاسيكية في عيد الإمارات الوطني

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن اتحاد السيارات بدولة الامارات عن تنظيم مسيرة للسيارات والدراجات الكلاسيكية وذلك بمناسبة احتفال الامارات بعيدها الوطني الذي يصادف الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول).

ويتوقع منظمو المسيرة مشاركة عدد كبير من السيارات الكلاسيكية والدراجات النادرة التي ستطوف شوارع العاصمة ابوظبي قبل ان يتم عرضها في الصالة المخصصة بأرض المعارض في معرض ابوظبي الدولي للسيارات المقرر افتتاحه في السابع من شهر ديسمبر المقبل.

ويتوقع المنظمون مشاركة ماركات مشهورة مثل الرولزرويس والكاديلاك والفيراري والاوستن والفيات وغيرها.

أخبارهم في كل مكان

● ادارة العلاقات العامة والاعلام في اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية التابعة للديوان الأميري الكويتي اصدرت العدد 105 من نشرة الأمل لشهر سيتمبر (ايلول) الجاري وتضمن العدد الجديد موضوعات عن نشاطاتها.

● المنتدى العراقي في بريطانيا ينظم دورة للتدريب على آلة العود الموسيقية للمبتدئين والمتقدمين يشرف عليها الفنان أحمد المختار، اعتبارا من 16 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في مقر المنتدى بلندن.

أفراح

● زف عبد الكريم محمد المصري الى الآنسة سهاد علي المصري وسط فرحة الأهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● عبد الرحمن سيد أحمد خليل المستشار القانوني بمجموعة البيان بالرياض رزق وحرمه مولودة اسمياها «ريم» لتنضم الى شقيقيها «وضاح» و«وعد».

● سامح أيوب أبو الهيجاء وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «نادر».

● خالد محمد عمر حبتور من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والنشر في جدة يتلقى هذه الأيام تهاني الاصدقاء والأهل بمناسبة المولود الجديد الذي اتفقا وحرمه على تسميته «أصيل» وقد تمت الولادة بمستشفى جدة الوطني.

وفيات

● توفي في بوخارست (رومانيا) المهندس الطيار مازن أحمد الحامد عن عمر يناهز 35 عاما، وتقبل التعازي في منزل والده في جبل الحسين بعمان.

منحة للطلبة المتفوقين في أكاديمية سعودية

الرياض: من ندى الحلبي

تبدأ اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية التي تتخذ من الرياض مقراً لها هذا العام بتنفيذ منحة الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، والرئيس الفخري للاكاديمية، للطلاب العرب المتفوقين للدراسة في معهد الدراسات العليا التابع للاكاديمية بدءاً من هذا العام الدراسي الجديد.

اعلن ذلك لـ«الشرق الأوسط» الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس الاكاديمية. وقال ان المنحة ستتيح لابناء الدول العربية للمتفوقين والعاملين في مجالات مكافحة الجريمة والعدالة الجنائية فرصة التخصص العلمي في هذا الميدان، حيث تهدف المنحة لفتح المجال للدراسات العليا في مجال العلوم الامنية العربية المختلفة وتطوير قدراتهم وتأهيلهم العلمي لمواجهة متطلبات وظروف العمل وتزويد الحاصلين على المنحة بمهارات البحث العلمي لدراسة ومواجهة المشكلات الأمنية والاستفادة مما تتيحه الاكاديمية من علوم وامكانات وخبرات في البحوث والدراسات العليا والتدريب.

واوضح الغامدي ان الشروط الواجب توافرها في المرشح للحصول على هذه المنحة ان يكون احد مواطني الدول العربية والعاملين في احد الاجهزة الحكومية العربية وان يكون من المتفوقين دراسياً وأن لا يتجاوز عمره 40 عاماً. وستحدد مدة المنحة وفق مدة الدراسة التي تستلزمها الدرجة الاكاديمية التي يتقدم لها طالب المنحة اذا كان مستوفياً لكل الشروط مع جواز تمديد مدة الدراسة بشكل استثنائي لمرحلتي الماجستير والدكتوراه لمدة ستة اشهر فقط.

واشار الى ان المرشح للمنحة سيتمتع بمزايا الاعفاء من الرسوم الدراسية في معهد الدراسات العليا في الاكاديمية والحصول على مكافأة شهرية وتوفير العلاج الطبي وتذكرة إركاب وتذكرتين اضافيتين لمن ترافقه عائلته، فضلاً عن مكافآت اخرى ذات علاقة بالمراجع وطباعة البحث.



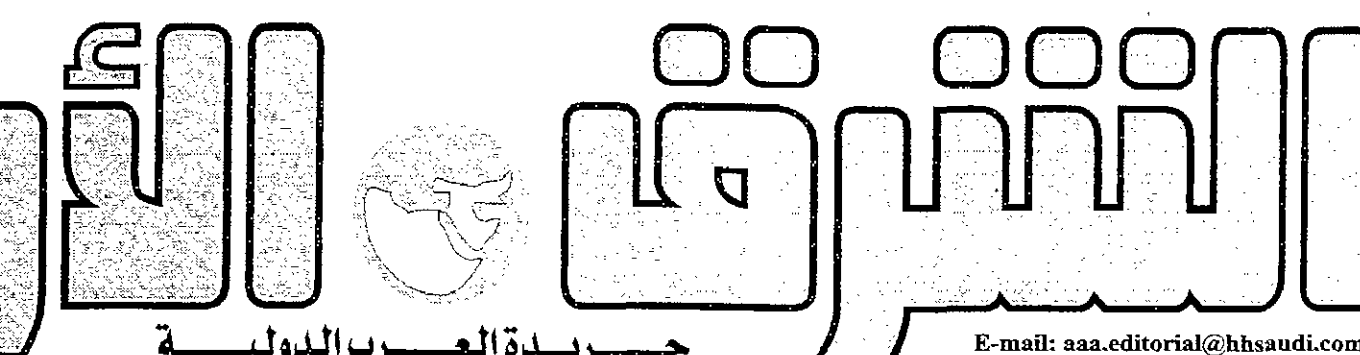
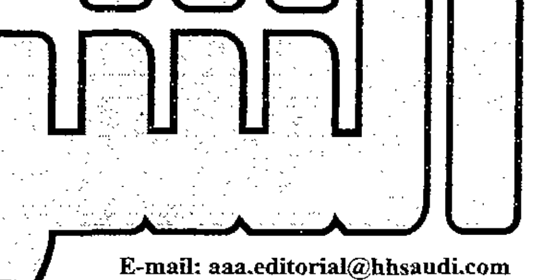
61% من عرب السويد عاطلون عن العمل

استوكهولم: من احمد الركابي

بينت دراسة اعدها وكيل الجمهور لشؤون التمييز في السويد (الهيئة الحكومية المعنية بقضايا التمييز العرقي) ان 60,8 في المائة من العرب المقيمين في السويد عاطلون عن العمل. وشملت هذه الدراسة عينة من المهاجرين العرب والافارقة والآسيويين اضافة الى المهاجرين من جمهوريات يوغوسلافيا سابقا. وتضمنت الدراسة 57 سؤالا عن قضايا مختلفة تطال الحياة اليومية والاتصال مع السويديين والمؤسسات والجهات الرسمية. وفي ما يتعلق بالعرب اتضح ان 19,4٪ فقط يحملون شهادات جامعية مقابل 16.1٪ لا يحملون أية شهادة على الاطلاق.

وتبين ايضا ان 4,4٪ من العرب يعارضون قدوم المزيد من اللاجئين الى السويد (اما بقية العرب فقد اجابوا وفق النسب التالية: 33,7٪ يؤيدون لجوء المزيد و22,8٪ يفضلون استمرار الأمور كما هي عليه الآن، 13,1٪ السماح لعدد اقل من اللاجئين بالقدوم، 21٪ لا يعرفون). وعن السؤال في ما اذا كانت السويد بلدا عنصريا اجاب 52,7٪ بـ«لا» و42٪ بـ«نعم الى حد ما»، و3,5٪ بـ«نعم الى درجة كبيرة». وعن السؤال: هل تعرضت الى مضايقات في الأماكن العامة بسبب خلفيتك الأجنبية؟ اجاب 64,2٪ «لا، ابدا»، و22,4٪ بـ«نعم مرة او مرتين»، و5,5٪ بـ«نعم اكثر من ثلاث مرات»، و7,9٪ بـ«نعم اكثر من خمس مرات». وعن السؤال هل منعت من دخول مطعم او ناد ليلي او ما شابه خلال السنة الأخيرة بسبب كونك اجنبيا؟ اجاب 73,1٪ بـ«لا»، و6,9٪ بـ«نعم»، و16,4٪ لم يرتادوا مطعما او اي مكان عام من هذا النوع خلال السنة الأخيرة. وعن السؤال: هل عوملت بسوء في المدرسة او الجامعة خلال السنوات الخمس الأخيرة بسبب اصلك الأجنبي؟ اجاب 71,2٪ بـ«لا»، و15,6٪ بـ«نعم»، و13,2٪ لم يدرسوا خلال السنوات الخمس الأخيرة. وتضمنت الدراسة اسئلة اخرى من بينها سؤال حول مدى سهولة، او صعوبة، الحصول على اصدقاء سويديين. وفي هذا الصدد اجاب 18,1٪ من العرب بأن تكوين هذه الصداقة سهل جدا، 32,3٪ سهل الى حد ما، 36,6٪ صعب الى حد ما و13٪ صعب جدا.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الجمعة 13 جمادى الأولى 1419هـ - 4 سبتمبر (أيلول) 1998م - السنة الحادية والعشرون - العدد
London - Friday - 4 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7220

صباح الخير

سمير عطا الله

متاعب المسز أولبرايت (1)
هاي بيل، هاواريو

بين المسز اولبرايت وبيننا، خصومة قديمة وعتاب مقيم. ونون الجمع هنا، لمجرد الاستدراك، لا علاقة لها بالصحيفة ولا بالشعب العربي ولا بلويس السادس عشر: «نحن، ملك فرنسا». انها للتصغير. للتشديد على صيغة المفرد. للقول انه رأي المحبر، الخاص، وخصومته وعتابه المقيم، مع المسز اولبرايت.

ولا مسألة شخصية في الامر. فالداعي لم يبلغ بعد تلك المرتبة التي بلغها عدد من الزملاء الذين يتواضعون لدرجة انهم يربتون احيانا على أكتاف الرؤساء والحكام: هالو بوب! هاواريو بيل! ويبدو ان بيل يدرك اهمية التحية، فيفرح. طابت ايامك يا سيادة الرئيس.

العنصر «الشخصي» الوحيد في علاقتنا بالمسز اولبرايت، كان الطريقة التي عزل بها بطرس غالي من الامانة العامة لست امثل مصر ولا افريقيا ولا العالم العربي. وبرغم ان طرد بطرس غالي ثم ملاحقته بهراوة الفيتو، اطرب بعض خصومه في مصر، فقد شعر كل كائن في العالم الثالث وكل ذي كرامة في الغرب، انه اهين شخصيا عندما استخدمت مادلين اولبرايت الفيتو ضد 14 دولة اخرى بينها بريطانيا، من اجل ابعاد رجل في حجم الريشة.

لقد اعلنت بذلك ما كان معروفا من دون اعلان، وهو ان الامانة العامة جزء من حديقة اميركا الخلفية. ثم ان بطرس غاليا لم يطرد لكي يأتي مكانه داغ هامرشولد بل ان الولايات المتحدة دخلت الى خزائن المنظمة الدولية واخرجت منها ارفع موظف افريقي وقررت انه هو الذي يمثل القارة وليس من ترشحه دول القارة.

ليس الاسلوب هو دائما الرجل، بل احيانا هو المرأة ايضا. ولم يكن ابعاد بطرس غالي هو القضية، بل الطريقة التي ابعد بها. فهو لم يبعد ويرفض ويذل لأسباب لها علاقة بالامم المتحدة ما دامت 14 دولة ايدت ترشيحه، وانما ابعد لأسباب لها علاقة بالكونغرس والسناتور جيسي هيلمز ونظرة اميركا الى دور المنظمة ووجودها من الاساس، وفي كل الحالات، كان الاسلوب هو الذي اشعر الناس، حول العالم، بشيء من الاهانة.

بدأ كل شيء على نغم خاطئ. فالناس لم تكن قد الفت اسلوب الشدة في شخصية وزير الخارجية الاميركي مهما كانت سياسته نفسها شديدة. وبعدما اصبحت اميركا القوة الكبرى الوحيدة، لا منافس ولا مهدد، اصبح يفترض في حامل ديبلوماسيتها وصانعها، ان يظهر وجها سموحا مهما كانت سياسته حاسمة. لكن المسز اولبرايت بدت دائما وكأنها في خصام مع الجميع. وليست الى حد بعيد شخصية مارغريت ثاتشر في صلابتها، لكن ثاتشر استخدمت فولاذيتها كرئيسة وزراء، لا كرئيسة ديبلوماسية. وفي عهدها الطويل عهدت السياسة الخارجية الى ثلاثة من اكثر الرجال هدوءا، جون ميجور واللورد هاو ودوغلاس هيرد.

وقد فوجئت المسز اولبرايت الى حد الذهول، عندما اصطدم اسلوبها الشديد للمرة الاولى بجماعة داخلية عندما هاجمها الطلاب في مسرح جامعة اوهايو بالنقد الحاد. ووجدت نفسها تصاب بالوجوم والخيبة، بدلا من ان تصعد في حدتها. وربما كان الهدوء الشديد الذي تميز به سلفها المستر وارن كريستوفر هو الذي زين لها ان الديبلوماسية الاميركية في حاجة الى لهجة التأنيب. وربما جزء من ذلك طبعها الشخصي وميل المرأة الاميركية الى تأكيد شخصيتها في عالم الرجل. ومهما كان الدافع فإن المسز اولبرايت تكتشف الآن - من اصدقائها اولا وليس من الذين تذمروا من اسلوبها - ان حصادها الديبلوماسي مر. وكما كثرت التساؤلات حول استمرار كريستوفر في منصبه بعد عامه الثاني، بدأت التساؤلات ضمنا منذ فترة وطرحتها «الواشنطن بوست» علنا منذ ايام، وهي صحيفة العاصمة وتلة الكابيتول، التي كانت اول من تبنى تسمية المسز اولبرايت المنصب الثالث في الادارة.

الى اللقاء

عرس استثنائي في هضبة الجولان

دمشق: من غازي سلامة

عبرت أمس مجموعة عرائس سوريات خط الاحتلال الاسرائيلي الى مجدل شمس وعين قينه القريتين السوريتين في الجولان السوري المحتل في موكب حزين بما يشبه المواكب الجنائزية. فالعرائس ذهبن الى ازواجهن الذين كانوا ينتظرونهن عند الطرف الآخر على بعد مائتي متر من الحاجز الاسرائيلي. دموع وملامح حزينة كانت على وجوه الآباء والامهات والاصدقاء يقابلها في الطرف الآخر نشيج وحزن مماثل حيث قام الصليب الاحمر الدولي وبعض ضباط الامم المتحدة بترتيب عملية انتقال الصبايا الخمس الى بيت الزوجية.

وعلى مسافة قريبة من الحاجز الاسرائيلي تشكلت حلقات الدبكة وسط هتافات واناشيد وطنية لوداع العرائس.

وفي هذا الموكب انتقلت وسام الصباغ ورنا دعبوس وميسون منذر ونيبال ابوصالح ولينا صقايا وهن يرفلن بثياب العرس البيضاء الى بيت ازواجهن ضمن مناخ الاحتلال. ولم تصدق وسام ما يحدث من حولها.. وقالت «كأنني في حلم». ولم تستطع ان تفعل شيئاً سوى تلويحة وداع. ومن ثم كان المشهد الاخير اكثر وقعا في نفوس الجميع عندما ابتعدن وصولاً الى الحاجز الاسرائيلي الى ان تلاشى المشهد تماما.

يقول والد العروس ميسون: تصوروا عرساً كهذا بالأمس كانت حفلتنا في «جرمانا» القريبة من دمشق من دون العريس، وهو ابن عمها، وهكذا انقلب العرس الى بكاء بدلاً من الفرح. ويقول آخر: بعض «الزيجات» تمت عبر شرائط الفيديو وبعضها الآخر عبر الرسائل. فالاسرائيليون لا يوافقون على لقاء في منتصف الطريق في المنطقة التي تشرف عليها القوات الدولية فكيف يوافقون على عرس يحضره الجميع من الاهل؟



وفي الصورة العرائس السوريات يعبرن أمس خط الاحتلال الاسرائيلي الى قريتي مجدل شمس وعين قينة في هضبة الجولان المحتلة حيث جرى زفافهن الى ازواجهن السوريين هناك (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قراقوش.. حياً وميتاً

عندما نريد ان نصف حكما بالظلم واللامعقولية والدكتاتورية نقول انه حكم قراقوش.. لقد اصبحت كلمة «قراقوش» او اسم «قراقوش» ماركة مسجلة على الغباء والبطش وإساءة استعمال السلطة.

وانت باستخدامك لهذا الاسم تسهم دون ان تدري في ظلم صاحبه.. وتقف في صف أعداء رجل من أهم رجال «صلاح الدين الأيوبي» البطل العربي الكبير الذي هزم الصليبيين واستعاد بيت المقدس الذي نحاول الآن استعادته مرة أخرى.

والاستاذ صالح محمد الجاسر يتصدى بكتابه «قراقوش المظلوم حيا وميتا» لأشهر كذبة في التاريخ العربي الوسيط والتي ما زالت رائجة في التاريخ العربي المعاصر.. ويثبت بالأدلة والبراهين وتاريخ الدولة الأيوبية أن بهاء الدين قراقوش هو شخصية من أهم وأفضل وأنظف الشخصيات التي أسهمت في تثبيت دعائم الدولة الأيوبية، ومن البنائين العظام الذين ما زالت آثارهم باقية تشهد لهم بما حققوه تاريخيا وعمرانيا في مصر الأيوبية.. فهو الذي قام بترميم واصلاح وتحصين عكا قبل ان يتمكن الفرنجة من السيطرة عليها، وأسره ضمن الأسرى حتى فك صلاح الدين أسره لأهميته وحاجته اليه.

ان بهاء الدين قراقوش هو الذي بنى قلعة «صلاح الدين».. وسور القاهرة.. وقناطر الجيزة، التي وصفها المؤرخون بأنها من عجائب البنيان وأعمال الجبارين.. وقد ظل يخدم صلاح الدين وخلفاءه ثلاثة وثلاثين عاما حتى وفاته في مستهل شهر رجب عام 579هـ.

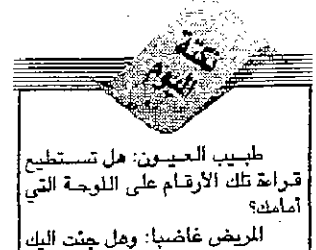
وقد قال عنه صلاح الدين: ما أرى لكفاية الأمر المهم وكف الخطب أعلم غير الشهم الماضي السهم المضيء الفهم، الهمام المجرب، النقاب المجرب المهذب اللانعي المرجب الألمعي الرلجح الرأي الناجح السعي الكافي للكافل بتذليل الجوامح وتعديل الجوانح وهو الثبت الذي لا يتزلزل والطود الذي لا يتململ بهاء الدين قراقوش الذي يكفل جأشه بما لا تكفل به الجيوش!

هذه الشهادة الواضحة لصالح «قراقوش»، وشهادات المؤرخين طمسها كتاب «الفاشوش في احكام قراقوش» لمؤلفه ابن حماتي الذي كان معاصرا لقراقوش فخاظه بزوغ نجم الرجل وضايقه وأثار حسده فألف هذا الأسلوب الذي يحط فيه من قيمة قراقوش وينسب له حكايات وقصصا تحط من شأنه وتصمه بالبلاهة والقسوة، وقد استطاع هذا الفاشوش ان يقنع عددا من المؤرخين بجدية ما فيه، وهكذا استطاعت الأكاذيب ان تطرد الحقائق وتطمسها.. كما تطرد العملة الرديئة العملة الصحيحة من السوق.. ويحسب للمؤلف جهده الوافي في إبراز الحقيقة فشكرا له.

لا تصدق هذا الخبر

صنعاء - أ ف ب: اعلنت وكالة الانباء اليمنية ان ثلاثة رجال محكومين بالاعدام بتهمة القتل اعدموا علنا امس احدهم في صنعاء والآخران في تعز على بعد مائة كيلومتر جنوب العاصمة. وقالت الوكالة انه جرى في صنعاء اعدام احمد علي حمود الذي كانت محكمة عسكرية قد اصدرت ضده حكما بالاعدام لاقدامه على قتل شخصين جرى تأكيده في محكمة الاستئناف.

وفي تعز اعدم فضل احمد سكرة وزايد سلطان عيون لاقدامهما على قتل رجل. وقالت الوكالة ان جثتيهما ستصلبان لمدة ثلاثة ايام طبقا لحكم المحكمة. واوضحت الوكالة ان «جمعا من المواطنين» حضر عمليات اعدام الرجال الثلاثة. يشار الى ان عمليات الاعدام نادرة في اليمن. وفي يونيو (حزيران) الماضي اعدم ضابط في سلاح الجو اليمني في منطقة عدن بعد ادانته بقتل احد زملائه.



طبيب العيون: هل تستطيع قراءة تلك الأرقام على اللوحة التي أمامك؟

المريض غاضبا: وهل جئت اليك حتى تختبرني في الحساب.. أم للعلاج؟

لبنان يبدأ عام تكريم شاعره العالمي جورج شحادة

بيروت: من سوسن الأبطح

بدأت في بيروت أمس احتفالات تكريم الشاعر والكاتب المسرحي اللبناني جورج شحادة، بعد مضي عشر سنوات على رحيله، وستستمر هذه الاحتفالات على مدار عام كامل، هذا ما اعلنه غسان تويني الوزير السابق والسفير والكاتب المعروف في مؤتمر صحافي عقده أمس في «نقابة الصحافة اللبنانية» بمناسبة صدور «القصائد السبع». وهو مؤلف انيق وفخم صادر عن «دار النهار» يضم سبع قصائد غير منشورة للشاعر الذي كتب بالفرنسية وترجمت اعماله الى مختلف اللغات العالمية بما فيها الصينية واليابانية، كما مثلت مسرحياته في ارجاء العالم ليكون اول لبناني يحقق انتشاراً على هذا المستوى.

و«القصائد السبع» الذي افتتح بصدوره عام جورج شحادة في بيروت منشور مبتكر يسعى بشكله الحالم للارتقاء بالكتاب، فإلى جانب قصائد شحادة المنشورة بخط يده هناك في مقابلها القصائد بالعربية خارجة من قريحة الشاعر انسي الحاج. ومن مفاجآت هذا الاصدار لوحات تنشر للمرة الاولى بريشة جورج شحادة نفسه الذي اخفى موهبته في الرسم طويلاً، ولوحة للفنان التشكيلي الفرنسي جورج سير يبدو فيها جورج شحادة منكباً على العمل في مكتبه. وهذه اللوحة تخرج للتو من المجموعة الخاصة لابن شحادة، ايلي فيليب، الذي بقي مقعده شاغراً اثناء المؤتمر الصحافي، علماً انه احد الذين عملوا لاصدار هذا الكتاب.

وسيستمر عام جورج شحادة من خلال اصدارات متتالية تقوم بها «دار النهار» بحيث ترى المجموعة الكاملة لشحادة النور ضمن ثلاثة مجلدات بعد مفاوضات مع دار «غاليمار» الفرنسية التي تملك حقوق نشر اعمال الشاعر دامت اكثر من عشر سنوات. وسيكون معرض الكتاب الفرنسي الذي ينظم سنوياً في بيروت في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعداً لإطلاق هذه المجموعة، كما ستكون هناك امسية شعرية تقرأ خلالها اشعاره بالفرنسية والعربية بمشاركة شربل روحانا على العود.

وضمن النشاطات معرض يضم اعمال شحادة ومجموعة من مخطوطاته، كما سيحتفى بجورج شحادة في باريس خلال التظاهرة الثقافية اللبنانية التي ستقوم في معهد العالم العربي.

مبادرة عالمية لمكافحة استغلال الأطفال جنسيا

باريس: «الشرق الأوسط»

دعت منظمة اليونسكو امس الى عقد اجتماع، في مطلع العام 1999، للمنظمات غير الحكومية الأساسية، وللشخصيات والمؤسسات المتخصصة في مكافحة البغاء والاعتداء الجنسي على الأطفال، في وسائل الاعلام وعلى شبكة الانترنت، بهدف بلورة برنامج تحرك مشترك على المستوى العالمي ضد هذه الجرائم.

وتأتي هذه المبادرة العالمية على اثر تصريحات مدير عام اليونسكو، فيدريكو مايور، يوم 20 يوليو (تموز) الماضي، حول ضرورة العمل الطارئ ضد هذا «الانحراف غير المعقول» و«الجريمة ضد الانسانية» الناجمة عن استغلال الأطفال والمراهقين لأغراض تجارية وجنسية. وبهذه المناسبة دعا مايور الى انشاء مرقب عالمي حول الانتهاكات التي ترتكب بحق الأطفال.

ومن المتوقع ان ينعقد هذا الاجتماع الاستشاري يومي 18 و19 يناير (كانون الثاني) 1999، في مقر المنظمة بباريس، وسيأخذ هذا الاجتماع في حسبانه الوسائل الموجودة حالياً في مجال مكافحة هذه الجرائم، على الساحة الدولية، لا سيما التقارير ومواقع الانترنت التي انشأتها جماعات تدافع عن الطفولة وتكافح الاتجار بالجنس بهدف جعل كل هذه المنظمات والهيئات تعمل في اطار شبكة ذات هيكلية منظمة.

وقال مايور معلقاً على الدعوة لهذا الاجتماع: «لقد آن الأوان لتعبئة الأسرة الدولية ضد العنف والانحراف اللذين يقع اطفالنا ضحاياهما، ان طرق الاعلام السريعة يعبر فيها أفضل الأشياء وأكثرها سوءاً، ان الاتجار بالجنس وانتهاكات حرمة الأطفال موجودة فيها، وعلينا ان نخرجها منها، ان اليونسكو ملتزمة لصالح حرية انتقال الأفكار والصور، وستستمر دائماً في الدفاع عن حرية التعبير. ولكننا لا نستطيع ان نتسامح مع إفساد طرق الحرية بصور المتاجرة بالجنس وبغاء الأطفال وانتهاك حرمة الطفولة».

50 مليون سمكة ضحية الأوكسجين في نهر كولورادو

هيوستن: من فضل سالم

اعلنت ادارة حماية الحياة المائية في وزارة الزراعة الأميركية ان قلة الأوكسجين في مياه نهر كولورادو تسببت في موت اكثر من خمسين مليون سمكة يومي الأحد والاثنين الماضيين.

ويقول خبراء الاحياء البحرية انهم لم يعثروا على اي دليل يشير الى ان التلوث يمكن ان يكون السبب في تحول النهر الى مقبرة كبيرة للأسماك التي تكدست على ضفتيه بصورة لم يسبق لها مثيل.

وتقول سيندي كونتريراس، وهي عالمة احياء في الادارة، ان البحث يتركز الآن لمعرفة السبب الذي ادى الى نقص نسبة الاوكسجين في مياه النهر الذي يصب في خليج المكسيك.

وتضيف ان من المحتمل ان يكون السبب هو الارتفاع غير العادي في درجات الحرارة مع وجود غيوم منخفضة في المنطقة التي يمر فيها النهر. وقد يكون هذان العاملان قد تضافرا لتقليل الأوكسجين الذي تنتجه الفطريات وغيرها من الاحياء المائية الدقيقة والنباتات.

ڤاليري كامبل: ابنتي نعومي على علاقة بمليونير عربي

نيويورك: من دافني باراك

عارضة الأزياء ڤاليري كامبل (46 عاما)، والدة ناعومي كامبل، تبدو أصغر من سنها كثيرا وتظهر أكثر حيوية ورشاقة. فبالاضافة الى الأكل الصحي والتمارين المنتظمة تقول ڤاليري ان هناك وسيلة اخرى للاحتفاظ برشاقة الجسم ونضارة البشرة وهي عملية تشرف عليها متخصصة تحدد لزبائنها، من عالم المشاهير وعارضات الأزياء، ماذا يأكلن وكيف يأكلن وكيف يعشن حياة صحية وكيف ينقصن وزنهن بواسطة هذه العملية التي تتم من خلال جلسات تجريها المتخصصة في هذا النوع من العلاج. وتقول ڤاليري كذلك ان «ديانا ايضا فعلتها»، وتقصد ان الأميرة الراحلة ديانا سبنسر تلقت هذا النوع من العلاج على يد اخصائية.

هل يا ترى هذا هو سر رشاقة وتألق ڤاليري وابنتها نعومي وحتى الأميرة الراحلة ديانا؟

بدأت الحوار مع ڤاليري بسؤالها عن الوقت الذي بدأت فيه العمل كعارضة للازياء، واجابت بأن مشوارها في عالم عرض الأزياء بدأ قبل ولادتها لنعومي (27 عاما) وبيير (12 عاما). وتضيف انها توقفت فترة عقب الولادة وعادت مرة اخرى لعرض الأزياء قبل اربع سنوات. وحين ابديت استغرابي اجابت:

«هذا صحيح.. لم افكر مجرد تفكير في العودة الى عالم عرض الأزياء، لكن كان مطلوبا من نعومي تقديم عرض بصحبة سيدة تشبهها في الملامح واقترحت اشتراكي وهذا ما حدث فعلا، لكنني لا اعمل في هذا المجال كمتفرغة فأنا أم».

أما كيف ترى ڤاليري عرض الأزياء وهي في منتصف العقد الرابع في ظل عارضات للأزياء دون سن العشرين، فحتى نعومي لم تعد شابة مقارنة بهؤلاء. قالت:

«اعرف ان هناك فجوة، لكن مصممي الأزياء يصممون للسيدات الأكبر سنا لذا فهناك حاجة الى واحدة او اثنتين من العارضات الاكبر سنا من من هن دون سن العشرين».

سألتها: متى بدأت نعومي العمل في مجال عرض الأزياء؟ فاجابت ڤاليري: «في سن الخامسة، كانت مدرستها جوان، والدة ڤل كولينز، هي التي دفعتها الى هذا المجال وأنا نفسي لم اكن اعتقد ان نعومي ستنجح في عالم الأزياء. لأنها لم تكن طويلة في البداية لكنها بدأت تنمو بعد ذلك. عندما بلغت 16 عاما اتصل بي «بت»، احد أبرز وكلاء عرض الأزياء، طالبا مشاركة نعومي بدلا عن عارضة اصيبت بوعكة مفاجئة. وافقت على مشاركتها في ذلك العرض ومنذ ذلك الوقت ظلت تحقق نجاحا مستمرا».

لكن هل كانت ڤاليري تتوقع لابنتها هذا النجاح العالمي؟

«لا.. ليس الى هذا الحد، لكن نعومي طموحة تسعى دائما الى تحقيق الافضل..».

أما عن وجود مشاعر غيرة بينها وبين ابنتها منذ عودتها الى عالم عرض الأزياء مرة اخرى تقول ڤاليري: «لا.. فأنا والدة نعومي ولست شقيقتها. اخبرها دائما عندما لا يعجبني تصرف من جانبها، انا صديقة بالنسبة لها لكنني ام ايضا».

لقد شاركت ڤاليري ونعومي اخيرا في عرض تصميمات تركية من الأزياء في موناكو.. وعن هذه المشاركة تقول: «تلك ليست المرة الأولى التي نعمل فيها سويا. كانت هناك جيري هول التي بدت رائعة مع ابنتها. كما ان ايڤانا ترمب ليست عارضة ازياء لكنها ظهرت في الصور مع ابنتها ايڤانكا.

اعتقد ان الناس عبروا عن اعجابهم بهذه اللفتة التي تتضمن رسالة مفادها ان هناك سيدة أكبر سنا من عارضات الأزياء الشابات لكنها أكثر حيوية وجمالا ورشاقة. عملت شخصيا مع لورين باكال وديانا روس وكلتاهما تتمتعان بجمال وجاذبية.. ليس هناك ما يمكن ان نطلق عليه حدود سن العمل في عالم عرض الأزياء لكنني بالتأكيد لن اصبح «سوبر موديل» وسأركز على العروض التي تناسبني».

قلت لڤاليري ان اسم نعومي ورد في بعض الأحاديث حول علاقة لها مع مشاهير مثل مايك تايسون.. فاجابت: «نعم.. كان لنعومي علاقة مع مايك تايسون، وكنا نتحدث عبر الهاتف كثيرا انا ومايك. وخلال فترة سجنه في قضية الاغتصاب، اتصل مايك مرة هاتفيا بنعومي من السجن وحولته بعد ذلك الي، وكنا وقتها نجلس في احد المطاعم اذ دهش الجميع وتوقف البعض عن الأكل حين صرخت «مايك تايسون» عندما تفاجأت انا نفسي بمكالمته الهاتفية. منذ ذلك الحين استمر الاتصال بيننا. انه شخص رائع».

قلت لڤاليري: وماذا عن ليوناردو دي كابريو.. في كوبا؟ فاجابت: «هذه اخبار غير صحيحة نشرتها الصحف الشعبية، وكل ما حدث هو ان تصادف نزول دي كابريو ونعومي وكيت موس في فندق واحد. وجهت الدعوة الى نعومي وكيت لزيارة فيديل كاسترو ولم يذهب معهما دي كابريو مما يؤكد ان وجودهما في الفندق كان مجرد صدفة فقط..».

سألتها: وماذا عن مليونير دبي الذي يدعى محمد؟

ڤاليري: نعم.. لابنتي علاقة به. لا أعرف كم من الزمن يقضيان سويا ولا اعرف مدى جدية العلاقة..».

سألتها: من هي في نظرك افضل عارضة ازياء على المستوى العالمي؟

فاجابت: «هذا سؤال صعب لكن أفضل خمس عارضات هن كلوديا شيفر ونعومي كامبل وسندي كراوفورد وكريستي تورلينجتون وليندا ايڤانجليستا».

ثم اضافت عن تفسيرها لادراج نعومي ضمن هذه القائمة: «وجودها في هذه القائمة ليس لانها ابنتي لكنها بالفعل افضل عارضة ازياء، فهي دائما صاحبة اداء متميز وتتطلع باستمرار الى تحقيق الأفضل. ويمكنني ان أقول انه ربما لم يقدر لنعومي المرور بتجارب محددة لولا عملها في مجال عرض الأزياء ولولا انها افضل عارضة، مثلا صداقتها مع نيلسون مانديلا وعملها في مجال الجمعيات الخيرية بسبب نجوميتها في عرض الأزياء فقد سافرت الى جنوب افريقيا خصيصا لمشاركة مانديلا في الاحتفالات بعيد ميلاده الثمانين».

يشتمل عالم عرض الأزياء احيانا على سلبيات مثل الافراط في الشرب والمخدرات.. فهل هيأت ڤاليري ابنتها للتغلب على مثل هذه الأشياء؟

«حاولت كوالدة توضيح الأخطار المترتبة على مثل هذه الأشياء لنعومي وبيير منذ مرحلة الطفولة، وكنت معهم امينة واكثر انفتاحا، وانا متأكدة انهما قرآ حول هذه القضايا».

قلت لها انني طرحت هذا السؤال بسبب الأخبار التي اوردتها بعض الصحف الشعبية حول محاولة نعومي الانتحار.. فاجابت: «انا نفسي اصابني القلق. فقد كنت في ذلك الوقت اعمل في ڤانكوڤر واخبرتني نعومي قبل الحادث انها تعاني من بعض المتاعب في بطنها، وكانت حينها قد وصلت من اندونيسيا. فنعومي تعاني الآن من حساسية ضد البنسلين. وكانت تشكو من الارهاق بعد تلك الرحلة. عموما ادت كل هذه العوامل الى توعك نعومي مما تطلب نقلها الى المستشفى لكنها لم تحاول مطلقا الانتحار وهي تهتم بنفسها كثيرا».